صامد الاقتصادي

SAMED

VOl No 59 January February 1986

السنة الثامنة العدد ٥٩ كانون الثاني شباط ١٩٨٦

عدد خاص
الثقافة الفلسطينية في مواجهة الاحتلال

رسالة الأخ ياسر عرفات إلى عمال صامد

الثقافة الفلسطينية في الأرض المحتلة

الصحافة الفلسطينية في الضفة والقطاع

الممارسات الاسرائيلية لقمع الثقافة الفلسطينية

الحركة المسرحية ، الفن التشكيلي ، إحياء التراث

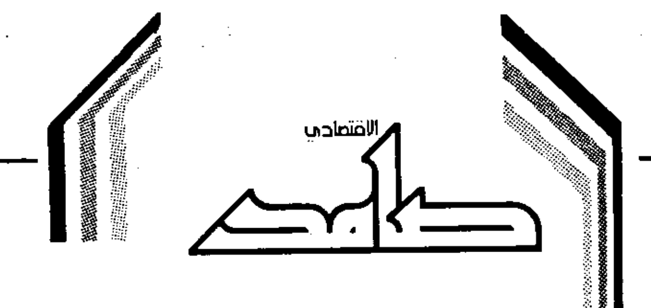
الملف : صامد تشارك في خمسة معارض دولية



شهرية اقتصادية اجتماعية عمالية
تصدر مؤقتاً مرة كل شهرين
عن مؤسسة صامد
جمعية معامل أبناء شهداء فلسطين

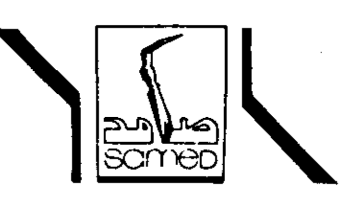


المراسلات : صامد الاقتصادي ص.ب ١٨٥ - ٩١٠ عمان/الأردن ص.ب ١٥/٥٠٢٤ بيروت/لبنان



المحتـــويات

السنة الثامنة، العدد ٥٩ ـ كانون الثاني /شباط ١٩٨٦





رسالة الأخ ياسر عرفات

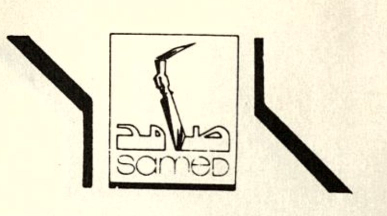
رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية

القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية

إلى عمّال صامد .. عمّال فلسطين

في الذكرى الحادية والعشرين لانطلاقة الثورة الفلسطينية

الذكرى السادسة عشرة لتأسيس "صامد"



اخوتي عمال صامد ..

اخوتي عمال فلسطين ..

مع اطلالة فجر اليوم الأول من هذا العام، تدخل ثورتكم باذن الله تعالى عامها الثاني والعشرين. مزودة بوعي ثوارها، بثقتهم، وباصرارهم على التحرير والنصر، رغم كل العقبات التي تعترض سبيلها، وسلسلة المؤامرات التي لا تخمد الا لتستثار من جديد.

إن التوجه الاساسي لهذه المسيرة هو التواصل مع البذرة التي زرعناها في أرض الثورة في الفاتح من كانون الثاني ١٩٦٥ .. البذرة التي امتدت الى عمق الأرض فحققت تجذرها في مسيرة النضال الطويل، وتطاولت فروعها فوق الأرض لتصل الى عقل ووجدان وضمير كل فرد من أفراد شعبنا الفلسطيني وشعوب العالم جميعها. وستظل الرصاصة الواعية الملتزمة بأهداف نضالنا وأخلاقيات شعبنا وتراثه.

ستظل الثورة الفلسطينية، وفي كل الظروف، ورغم كل الصعوبات، مخلصة لأهداف الرصاصة الأولى التي انطلقت في فجر اليوم الأول من عام ١٩٦٥، وستبقى ماضية على العهد، ولن تخبو شعلة كفاحنا المسلح .. حتى نرفع علمنا فوق القدس عاصمة دولتنا الفلسطينية بإذنه تعالى.

ان سر القوة في استمرارية ثورتكم طوال احدى وعشرين سنة، وفي مواجهة اعتى الأعداء، تظل تكمن بجماهيرنا الواعية الملتفة حول ثورتها، جداراً صلباً، ومتراساً من الاسمنت والفولاذ تصنعه أجسادكم مثلما يصنعه فعل اياديكم. فبكم، وبالمقاتلين من أبناء شعبكم تتحقق المعجزة، معجزة استمرارية الثورة وتأكيد الحضور الفلسطيني والهوية الفلسطينية، منطلقتين من عدالة القضية التي نصارع من أجلها، ومن القدرة التي نستمدها منكم ومن كل ابناء شعبنا في مواجهة الانواء والاعاصير.

اخوتي عمال صامد..

اخوتي عمال فلسطين..

مع اطلالة العام الجديد من عمر ثورتكم المظفرة، نقف لنعيد التأكيد على الثوابت التي لا نحيد عنها في نضالنا الوطني. نقف لنؤكد ان كل تحركاتنا، سياسية كانت أم عسكرية، تنطلق دائما من الأهداف الثابتة لثورتنا وتصب في مجرى النضال من أجل تحقيق هذه الأهداف.. من اجل حق شعبنا في العودة وتقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة على أرض فلسطين.

وعلى أرضية ثوابت العمل الفلسطيني، وقعنا في مطلع العام المنصرم مع اخوتنا في الاردن الشقيق اتفاق العمل الأردني الفلسطيني المشترك. وهو الاتفاق الذي يشكل الترجمة العملية لقرارات مجالسنا الوطنية الأخيرة، السادس والسابع عشر، ويستند الى قرارات القمم العربية وخاصة قرارات قمة فاس، ويرتكز في الوقت نفسه على قرارات الأمم المتحدة المتعلقة بالقضية الفلسطينية.

وكما شكل الاتفاق الاردني ـ الفلسطيني أرضية لموقف عربي وعمل عربي مشترك يدفع باتجاه تحقيق أهداف ثورتنا وأمتنا العربية، فقد جاء تعزيز التلاحم بين الثورة الفلسطينية وجمهورية مصر العربية، ليعطي دفعة جديدة للعمل العربي المشترك، وليشكل خطوة على طريق اعادة مصر الى مكانها الطبيعي بعيداً عن سياسات كمب ديفيد. لأن الفراغ الذي حدث في الساحة العربية نتيجة لغياب مصر ـ أو تغييبها ـ كان كبيراً.. كبيراً كحجم مصر ووزنها العربي والدولي. هذا الغياب الذي لم يستفد منه سوى أعداء مصر.. اعداء فلسطين.. وأعداء امتنا العربية. وهو الغياب الذي احدث الخلل الاستراتيجي في منطقتنا، وحرف مسار التاريخ لصالح الاعداء المتربصين بنا من امبرياليين وصهاينة. وقد آن الأوان لمصر العظيمة أن تعود لتحتل موقعها، أن تعود محملة بالارث النضالي الكبير لشعبها البطل، وبتاريخها الطويل، بامكانياتها السياسية والعسكرية والثقافية والحضارية. دون أثر أو تأثير لسياسات كمب ديفيد وقيوده على حركة الثقل المصري والوزن المصري الكبير عربياً ودولياً.



اخوتي عمال صامد..

اخوتي عمال فلسطين..

عام مضى من عمر ثورتكم، عام آخر من المؤامرات واستباحة الدم الفلسطيني كما أراده اعداء ثورتكم، وعام من الصمود والتصدي للمؤامرات ومواصلة النضال بكل الاشكال، سياسة وعسكرية وجماهيرية وثقافية وحضارية. ذلك ما اردناه نحن، فالارادة تظل ارادتنا لأن الارادة هي ارادة المقاتل لا ارادة القاتل.

لقد تجلت ارادتنا في صمود أبناء شعبنا الفلسطيني مع مقاتلينا امام الحرب الشرسة التي شنت على مخيماتنا في لبنان بهدف شطب منظمة التحرير الفلسطينية، وتحقيق أمن اسرائيل، وتمرير مؤامرة «كامب موري» التي حذرنا منها طويلاً. وقد أجهز ذلك الصمود الاسطوري على كل اوهام اعداء امتنا وثورتنا بالقضاء علينا، فالثورة الفلسطينية تبقى هي الرقم الصعب في معادلة الشرق الاوسط.. وهو الرقم الذي يظل غير قابل للطرح والقسمة مهما تآمر المتآمرون، لأن المنطق وحقائق التاريخ وحتميته، ووضوح وعدالة القضية التي نحمل تحتم أن لا تسوية ولا سلام ولا استقرار في منطقة الشرق الاوسط، دون منظمة التحرير الفلسطينية ودون حق شعبنا الثابت وغير القابل للتصرف في العودة وتقرير المصير واقامة دولته الفلسطينية فوق ترابه الوطني.
لقد فجروا حربهم ضد مخيمات شعبنا في بيروت في وقت كنا نتهيأ فيه للاحتفال بالنصر الذي حققناه مع حلفائنا اللبنانيين البواسل في جنوب لبنان.

غير ان صمود مقاتلينا، ومعهم كل أبناء شعبنا في المخيمات وحلفائنا اللبنانيين من القوى الوطنية والاسلامية، الذين التفوا حولهم وقاتلوا معهم، قد اسقط المؤامرة الخبيثة في القضاء على منظمة التحرير الفلسطينية، الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني.

وفي السياق نفسه، في سياق الحملة الدموية التي يشنها علينا اعداء ثورتنا وأمتنا، جاءت الغارة الاسرائيلية الاميركية على مقرات منظمة التحرير الفسطينية في تونس، لتواصل حرباً لم تنقطع ضد ثورتنا، ولتؤكد من جديد أن ليس ثمة عاصمة هي في منأى عن آلة الدمار الاسرائيلية.

فالمشروع الصهيوني لم ولن يتوقف عند حدود فلسطين. ومثل هذه القناعة تدعونا من جديد، ومرة تلو الأخرى، الى تجديد النداء لكل دولة عربية من أجل العمل المخلص على رص الصفوف ونبذ الخلافات والشروع الفوري والجاد في وضع استراتيجية عربية موحدة لمواجهة الغطرسة الصهيونية المدعومة بلا حدود من الامبريالية الاميركية، استراتيجية تضع في الاعتبار ان الخطر يتهدد الجميع.. وأن العدو واحد، اسرائيلياً أكان أم اميركياً.

ان ضلوع الولايات المتحدة الاميركية في هذه الغارة، هو الامتداد الطبيعي لضلوعها في كل أشكال الارهاب الموجهة ضد شعبنا وثورتنا وقضيتنا والتنكر التام لحقوقنا.

ان شعبنا الفلسطيني، أيها الأخوة، هو من أكثر شعوب العالم قاطبة تعرضاً للارهاب الرسمي والطائفي والعنصري الذي تمارسه اسرائيل واميركا وادواتهما في المنطقة، حيث تمارسان ارهاباً يومياً ومنظماً ضد هذا الشعب من أجل أن تثنيه عن الطريق الذي ينتهجه.. طريق الكفاح المسلح.. طريق البندقية وغصن الزيتون.. لا طريق الاستسلام.

لقد أكدت ثورتكم الفلسطينية مرارا ومن خلال قرارات مجالسها الوطنية وأعادت التأكيد على نبذها للارهاب وادانته بكافة أشكاله وصوره، واثبتت ذلك بالممارسة النضالية اليومية. وقد جاء «اعلان القاهرة» الأخير ليؤكد قناعاتنا الثابتة حيال هذه المسألة التي يشكل كفاحنا المسلح في أرضنا المحتلة نقيضها الثوري، وليشير باصبع الاتهام الى شكل من الارهاب تمارسه الولايات المتحدة مثلما تمارسه اسرائيل، وهو الارهاب المقنع بقناع «الدولة».

اخوتي عمال صامد..
اخوتي عمال فلسطين..

تقف ثورتكم اليوم لتودع عاماً آخر من الدم والبطولة والاصرار، كنتم انتم يا اخوتي واحبتي عمال صامد وعمال فلسطين جزءاً من وقوده، جنبا الى جنب مع اخوتكم من مقاتلي الثورة الفلسطينية وكوادرها.



لقد شكل الدم الزكي الذي قدمه اخوة لكم في مصانع «صامد»، مصانع الفداء والتضحية، خلال العام الماضي، علامات على طريق النضال الذي تخوضه ثورتنا، وقدم الدلالة الواضحة لتوحد اشكال النضال على أرض الثورة، وتجلياً لانصهار كل ابنائها المخلصين في أتونها العظيم.

لقد ودعتم في العام الماضي كوكبة من زملاء لكم كانوا يشاطرونكم هموم الانتاج وهموم الثورة، وكانوا يقفون معكم في الخندق الواحد، جنباً الى جنب مع اخوتكم المقاتلين؛ دفاعاً عن الثورة وعن شعبنا الفلسطيني في صبرا وشاتيلا وبرج البراجنة أمام الهجمة الوحشية الشرسة التي شنت ظلماً وخيانة ضد مخيمات شعبكم الأعزل في لبنان ومع الأسف بوحي من أسيادهم في واشنطن وتل ابيب. ودعتم، وودعت الثورة معكم شهداءها، شهداء «صامد».. محمد قاسم، محمد ابو عتيق، وليد دبدوب، محمد شريم، خالد النابلسي، محمد عتريس، محمد جبر سالم، يوسف عفيفي، علي حسن، جلال كنعان، ومها العلي ومعهم هؤلاء الابطال الذين سقطوا دفاعاً عن مخيماتهم، عن اطفالهم، عن وجودهم. ودعتموهم وودعناهم. مثلما ودع رفاق لكم على درب النضال اخوتهم ضحايا الغارة الوحشية على منطقة حمام الشط في تونس، ومثلما ودع اخوة لكم في الارض المحتلة رفاقا لهم على درب النضال احتضنتهم أرضنا المباركة ليواصلوا في قلبها اضاءة شعلة الكفاح المسلح، ولينبتوا شجرة الحرية التي ستتفيأ في ظلها الأجيال القادمة.

ومثلما كان لمعاملكم ومصانعكم نصيبها من الدمار أثناء العدوان الاسرائيلي في صيف ١٩٨٢، فقد جاءت الحرب الهمجية على المخيمات الفلسطينية في صيف ١٩٨٥، والتي شنها اعداء شعبكم وقضيتكم، لتستكمل مسلسل الدمار ضد مخيماتنا ومؤسسات ثورتنا. وقد كان لصامد نصيبها الكبير من هذا الدمار، فباستثناء مشغل الشهيد كمال جنبلاط الذي يقع على اطراف مخيم شاتيلا، لم يسلم مشغل آخر من مشاغل «صامد» من الحرق والدمار أو النهب.

ومع ذلك، فانني أعلم علم اليقين أن الدمار لم يثنكم يوماً عن الشروع الفوري في عملية اعادة البناء، ولن يثنيكم اليوم. وانني لعلى ثقة مطلقة بكم، بسواعدكم، وبالتزامكم الثوري، ثقة تجعلني اكرر ما سبق وقلته لكم: ان السواعد التي بنت ليست عاجزة عن اعادة البناء. وعليكم اعادة البناء.

وانه لمما يثلج الصدر حقاً، ان سواعدكم الفتية قد شرعت في أعمال الترميم واعادة بناء ما تهدم من معامل «صامد» فور توقف الهجوم الغادر على مخيماتنا كي تعيد من جديد دفق الدم الى هذا الشريان الاقتصادي والاجتماعي الحيوي في جسم ثورتنا. فارادتكم وارادة ثورتكم هي الحياة، ارادة قوية لن تثني عزيمتها ارادة اعداء شعبنا وثورتنا.. مهما امتلكت من آلات الموت والدمار، ومهما كان قرار اعداء الثورة.

اخوتي عمال صامد..
اخوتي عمال فلسطين..

في هذه الأجواء المشحونة برائحة البارود والمؤامرات، تمكنت مؤسستكم، مؤسسة «صامد»، من عقد مؤتمرها الثالث في عمان صيف العام الماضي تحت شعار «خمسة عشر عاما من النضال الاقتصادي والاجتماعي المتواصل»، والذي كان لي شرف افتتاحه والمشاركة في اعماله.

لقد كان لانعقاد مؤتمركم في عمان، على مقربة من الوطن والأهل، وفي تلك الظروف البالغة الدقة، دلالات واضحة. فقد جاء المؤتمر وفي زمان انعقاده ليؤكد ان حجم الدمار الذي لحق بمؤسستكم جراء الحرب الوحشية على مخيمات شعبنا في بيروت، لن يقف حائلاً أمام استمرارية مؤسستكم في العمل والعطاء من أجل تحقيق الأهداف التي رسمت لها. وعلى ضرورة الشروع الفوري في ترميم واعادة تشغيل جميع المعامل التي دمرت في لبنان، والعمل على انشاء معامل جديدة تستوعب عدداً أكبر من ابناء شعبنا الذين يعانون من غياب أو ضيق فرص العمل. كما أن قرار مؤتمركم جاء واضحاً بشأن مساهمة «صامد» في عملية اعادة تعمير مخيمات شعبنا في بيروت، متعاونين في ذلك مع اللجان الشعبية في المخيمات.

وقد جاء مؤتمركم، في مكان انعقاده، ليؤكد على عمق العلاقة الأخوية المتميزة بين الشعبين الاردني والفلسطيني، وليعبر عن طموحات الشعبين في تطوير هذه العلاقة على كل المستويات، ومنها تنمية اطر العلاقات الاقتصادية بين الاردن الشقيق ومنظمة التحرير الفلسطينية، لتتحاذى مع علاقات التعاون الاخرى في كافة المجالات، ولتعطي لاتفاقنا الاردني الفلسطيني



بعداً جديداً، وهو البعد الاقتصادي.

ومن مكان انعقاده القريب من الأهل الصامدين الصابرين على ارض الوطن، جاء مؤتمركم ليشدد على واحد من الاهداف السامية النبيلة لمؤسسة «صامد»، والذي يتجلى في دعم الصمود الفلسطيني الفذ في الأرض المحتلة. حيث تم وضع التصورات العملية التي تترجم هذا الشعار الى واقع ملموس.

اخوتي عمال صامد..
اخوتي عمال فلسطين..

ان المسؤوليات التي تقع على عاتق «صامد» كبيرة، سواء في داخل الأرض المحتلة أو في مناطق الشتات، حيث تتواجد تجمعات شعبنا، وحيث تتواجد قواعد المقاتلين في قواتنا المسلحة ومؤسسات ثورتنا الفلسطينية.

وفي اطار المسؤوليات التي تقع على عاتق «صامد»، ثمة مسؤوليات ثقافية، وأخرى علمية، وثالثة تتعلق بتطوير العلاقات الاقتصادية مع الدول الصديقة والشقيقة.

لقد ادركت مؤسستكم مسؤولياتها الثقافية، فعملت على نشر الفكر الاقتصادي والاجتماعي والثقافة العمالية بين صفوف شعبنا وعمالنا من خلال اصدار الكتب والابحاث المتعلقة بالاوضاع الاقتصادية والاجتماعية للشعب الفلسطيني، خاصة في الأرض المحتلة، وكرست مجلتها «صامد الاقتصادي» لهذا الغرض. كما دخلت «صامد» مجال الانتاج السينمائي، واثبتت جدارتها في هذا المجال بما قدمته من افلام ترصد مسيرتنا النضالية في الأرض المحتلة وخارجها. وحرصت في الوقت نفسه على المشاركة في المعارض الدولية، فاثبتت حضور فلسطين الدائم من خلال عرض انتاجها وانتاج الأرض المحتلة. وكانت هذه المعارض، بما تزخر به من انتاج تراثي عريق ورفيع المستوى، نافذة يطل منها العالم على قضيتنا وثورتنا، ببعدها الثقافي وجذورها الحضارية الضاربة في عمق التاريخ.

وانطلاقاً من الأهمية البالغة لهذا الجانب الثقافي والحضاري لثورتنا، فانني اعود لأؤكد على ضرورة بذل المزيد من الجهد في مجال احياء التراث الشعبي الفلسطيني، متكاتفين في ذلك مع مؤسسات الثورة الاخرى المعنية، والمؤسسات التي انشأها اهلنا في الوطن المحتل لهذا الغرض. ولتكن لجنة احياء التراث في «صامد» هي المبادرة في تشكيل اللجنة الفلسطينية العليا لاحياء التراث، كخطوة اولى على طريق تشكيل مؤسسة وطنية فلسطينية تتعهد احياء وحفظ ونشر تراثنا الوطني الفلسطيني.

وبالقدر الذي نتطلع فيه الى كل ما هو ايجابي في جذور ماضينا، فاننا نتطلع الى المستقبل.. الى العلم والتكنولوجيا، حيث انهما الاساس الراسخ الذي نطمح من خلاله الى بناء دولتنا الفلسطينية المستقلة. وتلك مسؤولية اخرى من مسؤوليات «صامد». فعليكم أن تأخذوا بانجازات العلم، وأن ترسموا خططكم المستقبلية وتطوروا أعمال مؤسستكم بالاستفادة بما أحرزه العلم الحديث من تقدم، وأن تعدوا الكوادر الفنية القادرة ليس فحسب على استخدام منجزات العلم والتكنولوجيا، وانما ايضا على المساهمة الخلاقة في تطوير الاجهزة والآلات والاختراعات العلمية التي تخدم عملكم، وتخدم ثورتكم.

اخوتي عمال صامد..

اخوتي عمال فلسطين..

من موقع الثقة بكم وبصامد، تلقي ثورتكم عليكم هذه المسؤوليات. وقد اثبتت تجربة الستة عشر عاماً الماضية من عمر «صامد» أنكم كنتم في حجم المسؤولية، بل اثبتت انكم كنتم دائماً تتجاوزون هذه المسؤوليات بما هو أكبر منها، تتجاوزونها بمبادراتكم الخلاقة والمبدعة النابعة من التزامكم الراسخ بمبادىء مؤسستكم وثورتكم.

فتحية لكم. تحية لسواعدكم العاملة التي تسهم في صنع فجرنا الآتي..
تحية لعمالنا في الأرض المحتلة، غابة الفولاذ المروية بالعرق.. تضرب جذورها في رحم الأرض



لتعطي أروع امثولة للصمود.

وعهداً لكم يا اخوتنا عمال صامد.. وعمال فلسطين: سنستمر في نضالنا من اجل تحرير وطننا مستخدمين كل وسائل النضال وفي مقدمتها كفاحنا المسلح، حتى ينحسر ليل الاحتلال البغيض عن صدر أرضنا وشعبنا.

وبكم، ومعكم، نمضي نحو الفجر، ونصنع عرس فلسطين.
بكم ومعكم، نصنع النصر لثورتنا. ومعاً وسوياً نمضي الى القدس.. الى فلسطين. بعونه تعالى: «.. وليدخلوا المسجد كما دخلوه اول مرة وليتبروا ما علوا تتبيرا» صدق الله العظيم.

وانها لثورة حتى النصر..

اخوكم

ياسر عرفات

رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية
القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية

محـــــور

وضـــــوح الرؤيــــة
وصقل أدوات الكفــاح

د. اميــل تومــا

في أواخــر آب المــاضي، فقــدت الثقـافــة الفلسطينيــة علمــاً بارزاً من اعــلامهــا، هو المفكر والمـؤرخ والمنـاضـل الـدكتـور اميل تومــا، الذي خلف وراءه تراثاً ضخماً ساهم في اثراء الثقافة الفلسطينية والعربية.

و «صــامــد الاقتصادي» التي تشارك رفاق اميل توما وكل ابناء شعبنا الفلسطيني الاحساس بالحزن والخسارة لغياب الفقيد الكبير، تؤكد في الوقت نفسه ان أمثال د. اميل توما يظلون باقين في ضمـير الشعب، حيث كرسـوا حضـورهـم الـدائم من خلال تراكم ارثهم النضالي والثقافي، ووهبوا حياتهم في سبيل قضية شعبهم.

لقـد كنــا نطمــح أن يشــاركنــا د. اميـل تومـا هذا العــدد من «صامد الاقتصادي» باعتبار ان موضوعه يمس واحداً من اهتمامات فقيدنا، غير أن الموت عاجله قبل أن يلبي رغبتنا.

هنا، نعيد نشر الكلمة التي القاها د. اميل توما في المهرجان الوطني الثاني للأدب الفلسطيني في الأرض المحتلة (١٥ آب ١٩٨٢)، لما لها من أهمية تتجاوز الاطار الزمني الذي قدمت فيه.

«صامد الاقتصادي»

ايها الاخوة،

لم يكن من قبيـل المصـادفـة ان يثـير المهرجان الوطني الاول للادب الفلسطيني في الأرض المحتلة اهتمـامـاً كـبيراً في المحـافـل الثقـافيـة العـربيـة وان تثمنـه الامانة العامة لاتحاد الكتاب والصحفيين الفلسطينيـين تثمينـاً عاليـاً وتتبنى توصيـاتـه وقراراته وترى فيها تجسيما للدور المشرف الذي يقوم به الادبـاء والمثقفـون العرب الفلسطينيون في التصدي للاحتلال الاسرائيلي والتعبير عن وجه كفاح الشعب العربي الفلسطيني المشرف.

ولقد راجعت باهتمام بالغ البيان الصادر عن المهرجان الادبي المنعقد قبل عام واحد واقتنعت قطعاً ان منطلقـاتـه تؤكـد وضـوح رؤيا القيمين عليه والمشاركين فيه، كما اكتشفت ان توصياته لا تحتاج الى تعديل.. ولا تزال قراراته سارية المفعول بل من الضروري المصادقة عليها باكملها.

ملاحظة حول الالتزام

وأتصـور ـ وتصـوري ناجم عن مطـالعـاتي العـامـة ـ أن نتاج الكتاب والادباء الفلسطينيين راعوا «الالتـزام بقضـايـا شعبنـا وجمـاهـيرنا» وطوروا هذا الالتزام ونقلوا الى الجماهير نماذج حية تعرب عن همومها، وبذلك كان انتاجهم الادبي والفكري «سلاحاً وجدانياً جسد طموحاتها».

ومع هذا لا استطيع ان ازعم القدرة على تقويم الانتاج الفكري والادبي بين المهرجانين، على الرغم من انني قرأت الكثير واستوعبت الاقل.. انما في وسعي ان الجأ الى تعميم وافقت عليه أو تجاوبت معه ويقرر:

في بعض الاحيان كان الشعراء والقصصيون، بسبب معاناتهم الناتجة عن مواقعهم يعتقدون ان عليهم ان يقوموا مقام الكفاح او ان يسدوا الثغرات في المشاعر القومية الفلسطينية الناجمة عن الاحباط السيـاسي والعسكري، ولـذلك لم يكن الشكل عاملاً مقررا بل كان المضمون الثوري مقررا.. ولذلك شكل هذا النتاج الأدبي لوناً من ألوان الملصقات «القومية».

ولو اردت ان اجسد هذا الاتجاه لقلت انه يعكس الشعار المعروف: «سنكتب بالدم لفلسطين».. مع ان الشعار الثوري كان يجب ان يكون: «سنكتب حتى ينتصر الشعب الفلسطيني» اوسنكتب في سبيل النصر.

وعند هذا الحد اصل الى نقطة هامة تتمحور حول الالتزام.. واقصد بحث اسلوب الحكم على الادب الملتزم.

اظن ان مقاييس الحكم على نتاج الأدباء تبقى ثابتة الى حد بعيد ومتغيرة الى حد اقصر.

هي ثابتة من حيث المضمون.. ومتغيرة من حيث الشكل.

وفي رأيي. وبخاصة ان مضمون النتاج الأدبي والفكري في الضفة والقطاع المحتلين من ناحية وفي اسرائيل من ناحية ثانية يتصف بالثورية، ان تقويم هذا النتاج يجب ان يعتمد على مقاييس اكثر دقة من حيث الشكل واكثر شمولاً من حيث المضمون. بل يجب ان يعتمد على مقاييس فنية لا يأبه بها المنتجون في كثير من الأحيان.

وعـلى هذا الضـوء لا يمكن الحكم على نتـاج شاعر ما، اوقصصي ما، اومفكر ما، حسب مضمون انتـاجـه الملتزم بقضـايـا شعبه فحسب بل يجب رفع مستوى النقد او الحكم على النتاج الادبي بطرح

السؤال الهام: اكان الشاعر او القصصي او المفكر مبدعاً في انتاجه؟

والسؤال: ما هو الابداع؟

لا يمكن بحال من الأحوال وضع مقاييس للابداع.. انما من الممكن تعريف مقوماته. فالابداع يتجسم في اشكال جمالية غنية بالنماذج الشاعرية والصور الاصيلة، كما انه على الصعيد الفكري يتميز بمضمون يتكثف في الواقع المشحون بالرؤيا المستقبلية او ما يسمى علميا الواقعية الاشتراكية.

ومن المهم ان نقرر في هذا المهرجان الوطني الثاني للادب الفلسطيني في الارض المحتلة ان العاملين في ميدان الثقافة العربية الفلسطينية قاموا بدورهم وخلقوا بشعرهم وقصصهم ورواياتهم ومساهمتهم في اغناء التراث الفلسطيني القومي التقدمي مناخاً ثورياً تساوق مع النضال الوطني وادى دوراً في تطويره. وبذلك ساعد على احباط مؤامرة «كامبد ديفيد» واداتها الاخطر مخطط «الادارة الذاتية» او «الحكم الذاتي».

بعض الملاحظات حول مسيرة الثقافة الفلسطينية

في يوم مضى رغبت في كتابة ارتسامات عن اثر مطالعاتي نماذج من الادب العربي الفلسطيني عبر حوالي نصف قرن. ولكن وجدت نفسي امام خيارين فاما ان احاول القيام بدراسة منهجية علمية لهذا الادب وتوزيعه على مراحل وهذا ليس في طاقتي على اعتبار اني لم ادرس مقومات النقد الموضوعي المنهجي وما كتبته حول هذا الأدب كان في اطار الهواية او الغواية.. واما ان انزلق الى الانطباعية وعندئذ تكون الارتسامات عفوية تعتمد على الذاكرة والملابسات الذاتية وهذه تعسفية ولذلك خطرة.

وعندئذ قررت ان اخاطر فأقتفي اثر الخيار الثاني مع تعديل واحد هو ان اربط بين الاحداث السياسية الحاسمة وحصيلة الادب خلالها.

وهكذا حين حاولت ان اقارن بين الادب العربي الفلسطيني في ايام الكفاح الوطني الشجاع ايام الانتداب وهذا الأدب النامي منذ بعث حركة التحرر القومي العربية الفسطينية بعد قيام منظمة التحرير الفلسطينية في العام ١٩٦٤.. وجدت هاتين الصورتين:

في سنوات الانتداب التي شهدت ثورة العام ١٩٣٦ الخالدة ايضا انتعش الشعر العربي الفلسطيني وكان من الممكن تقسيمه الى الوان او مواضيع. الشعر الوطني وشمل كثيراً من قصائد المناسبات والمدائح وقليلاً من قصائد الهجاء. الشعر الاجتماعي وكان جله اخلاقيا فضفاضاً غائماً. الشعر الوطني التقدمي وكان قليلاً اتضحت معالمه في سنوات الحرب العالمية الثانية وامتاز بشدة تنديده بالامبريالية والصهيونية والرجعية العربية واتسم في بعض الاحيان بالوعي الطبقي وبتقديم دور العمال الطليعي.

والواقع ان اكبر شعراء هذه الفترة مثل ابراهيم طوقان وعبد الكريم الكرمي (ابوسلمى) وعبد الرحيم

محمود نددوا بالقيادة القومية التقليدية وعروا سلوكها المهادن للامبريالية والصهيونية وتهاونها في النضال الوطني. وفي الوقت نفسه ندد بعض الشعراء الفلسطينيين آنذاك بالرجعية العربية ورموزها لدورهم في اجهاض الكفاح الوطني الفلسطيني وبخاصة في ظروف ثورة ١٩٣٦ وما بعد، في نهاية الحرب العالمية الثانية وعند حدود قرار التقسيم.

والمعروف ان كتّاب القصص القصيرة حاولوا تطوير هذه الادارة الفنية القادرة على التغلغل في ضمير الجماهير الشعبية ونجحوا الى حد ما في كتابة قصص تتسم بالهوية الفلسطينية وبالواقعية القريبة من معاناة الناس العاديين وان كان بعضها اخفق في تصوير المجتمع العربي الفلسطيني بصراعاته الاجتماعية الداخلية ومواجهة تحديات الامبريالية والصهيونية. وكانت تلك التحديات واضحة على كافة المستويات السياسية والاقتصادية والاجتماعية وحتى الحضارية.

اما الرواية والمسرحية فتخلفت في تطورها، ولعل ذلك يعود الى المناخ السياسي والاجتماعي والثقافي العام وسرعة تجاوب الجماهير مع الشعر والقصة القصيرة.

ولا بد لنا ان نلاحظ ملاحظتين، الاولى: ان هذا الادب نما في تربة مجتمع عربي فلسطيني كان يتبلور ويكتسب مقوماته وخصوصياته وهو يعيش على ارضه ويتفاعل مع طبيعة وطنه ويواجه معركته الوطنية.

والثانية: انه نما وتحلى بنكهته الفلسطينية ازاء «غزو»، ونستخدم كلمة غزو بمعناها الرمزي غير السلبي، غزو الثقافة العربية الصادر عن الاقطار العربية المجاورة وبخاصة مصر ولبنان.

ففي ايام الانتداب اغرقت دور النشر في هذين القطرين مكتبات فلسطين بالصحف والمجلات السياسية والادبية والعلمية وبالكتب الثقافية بجميع الوانها وجذبت هذه الشعراء العرب بمستواها الاعلى شكلا ومضمونا.. جمالية وتقريرية.

وفي رأينا ان انشغال المثقفين الفلسطينيين في المعركة الوطنية القاسية لم يسمح لهم بتكثيف اهتمامهم بتراث جماهير شعبهم العيني او بتطوير فنونهم التشكيلية او الشعبية - الفولكلورية.

ونحن نعرف ان فلسطين الانتداب لم تشهد فنا تشكيليا جديرا بهذا التعريف.. وبهذا لا نريد ان ننتقص من اهمية الرواد الذين حاولوا توليد حركة فنية فلسطينية.

والآن وقد وعدت ان ارسم ملامح صورتي المرحلتين، انتقل الى المرحلة التي تجاوزت النكبة في العام ١٩٤٨ ونمت جذرياً بعد بعث الحركة القومية العربية الفلسطينية في سنوات الستين.

هنا اجد صعوبة في رصد التطورات الادبية - الفكرية - الثقافية التي طرأت على الادب العربي الفلسطيني وعلى ثقافة الشعب العربي الفلسطيني.

وتنجم الصعوبة لاسباب موضوعية وذاتية:

اما الاسباب الموضوعية فتتمثل في ان الشعب العربي الفلسطيني بعد نكبته المأساوية في اعقاب حرب فلسطين في ١٩٤٨ تشتت بعد تشريده من وطنه بفعل الممارسة الصهيونية والمؤامرة الامبريالية وخيانة الرجعية العربية ولم يعد شعباً متماسكاً وجودياً على تربة وطنه.

الاقلية بقيت في وطنها في اطار الدولة الاسرائيلية.

الجزء الهام الذي تواجد في الارض الفلسطينية، التي بقيت ارضاً فلسطينية، اصبح يعيش في المملكة الاردنية الهاشمية. والجزء الكبير من ابناء هذا الشعب توزع على الاقطار العربية ـ لبنان وسوريا والعراق.

ومع هذا فالانتساب الى القومية العربية الفلسطينية لم يضعف.. وبعد فترة قصيرة من ما يمكن ان اصفه بالضياع او التفتيش عن الجذور، هرع الادباء والمثقفون العرب الفلسطينيون الى الالتفاف حول راية شعبهم التي ظللت وجودهم القومي بجميع ملامحه السياسية والادبية والثقافية.

سيكون من واجب البحاثة الفلسطينيين ان يدرسوا ظاهرة الثقافة الفلسطينية بعد النكبة وان يحللوا المشترك بين نتاج الأدباء والمثقفين العرب الفلسطينيين في مختلف مواقع تواجدهم من ناحية، وان يتوقفوا عند خصوصيات المنتجين في هذا الموقع او ذاك.

ومما يصعب دراسة الثقافة العربية الفلسطينية بعد النكبة تباين التأثيرات العربية والاجنبية على الأدباء الفلسطينيين، الذين عاشوا في ظروف سياسية ـ اجتماعية مختلفة كان من أهم ملامحها غياب الديمقراطية وشيوع المزايدة السياسية المتطرفة في الاقطار العربية عامة.

واذا اردت ان امثل هذه الصعوبات اطرح احد الاسئلة، كيف تم التفاعل بين الادب العربي النامي في ظروف اسرائيل، والتراث الادبي ـ الفكري الفلسطيني الذي غاب عمليا في لحظة نهاية حرب فلسطين العام ١٩٤٨ بمآسيها وقساوتها؟

اي كيف استطاعت الاقلية العربية الفلسطينية، التي بقيت في وطنها في دولة اسرائيل، ولم يتجاوز عددها المئة والخمسين الفا، ان تتغلب على محاولات تشريدها أولا، وعلى محاولات اشاعة العدمية القومية بين صفوفها ثانياً؟

وارى ان مجرد بقاء هذه الاقلية العربية الفلسطينية في وطنها، في بلدانها وقراها، اعرب عن بطولة انسانية هادئة في وسعها ان تحبط الهجوم عليها وتتصدى لممارسة الاضطهاد القومي الوحشي الذي هدف الى تصفيتها.

ولا جدال في ان نجاح هذه الاقلية في خلق نتاج أدبي وفكري فلسطيني تحقق بطريقين:

الاول: بنتاج تلك القلة من المثقفين الذين عاشوا سنوات وعيهم الاولى في مناخ كفاح الشعب العربي الفلسطيني ايام الانتداب.

والثاني: قيام الحزب الشيوعي الاسرائيلي بمحاربة العدمية القومية في القطاع العربي وخلق الادوات لنشر التراث الادبي الفلسطيني وتشجيع الادباء الناشئين على التعبير عن مواهبهم شعراً ونثراً في صحفه ومجلاته: الاتحاد والجديد والغد.. والدرب.

واذا اردت ان اخرج عن الاطار الثقافي العربي في اسرائيل لانتقل الى الأدب العربي الفلسطيني العام، عندئذ استطيع ان اقرر الملامح الآتية:

اولا: لم يغب الأدب الفلسطيني بعد النكبة، انما تجسم في تيارين الاول وأسميه أدب الحنين الى الوطن. وهذا الأدب خلد زيتونة فلسطين وبرتقالها.. والثاني ربط بين الاماني العربية الفلسطينية والاماني القومية العربية العامة.

ثانيا: اختفى من هذا الادب نشر الشكوك والريب بقيادة حركة التحرر القومي الفلسطينية لأن القيادة القومية الفلسطينية ممثلة في منظمة التحرير، انتهجت سياسة معادية للامبريالية والصهيونية والرجعية العربية، وأكدت تماثلها مع الحركات الثورية في العالم ممثلة في الاتحاد السوفييتي وسائر دول المجموعة الاشتراكية والقوى الثورية في العالم.

ثالثاً: نجح المنتجون المثقفون العرب في الاستفادة من التطورات التي طرأت على الأدب العربي عامة وبخاصة في ميدان الشكل واخضعوه لغرض القضية القومية الفلسطينية.

رابعاً: ركزوا اهتمامهم، على الرغم من صعوبة المعركة وقساوتها، على ترسيخ الهوية القومية العربية الفلسطينية بحيث لم يعد هناك مكان لتبديدها او تذويبها في اي اطار آخر.

وهنا قد ينشأ السؤال؟ هل كان هذا الأمر ضرورياً والشعوب العربية تطمح الى الوحدة العربية والتغلب على الفرقة الاقليمية التي نشأت في ظروف تدهور الامبراطورية العربية الاسلامية ورسختها وعمقتها الامبريالية والرجعية العربية.

واعتقد ان خصوصيات المعركة من اجل الوحدة العربية املت مسيرة حركتها.. ولم يكن من الممكن تجاهل الاوضاع الموضوعية والذاتية التي قامت بدورها في تحديد تطورات التضامن العربي والوحدة العربية.

ولعل من الضروري عند هذا الحد ان نلاحظ ان القوميين الفلسطينيين بعد نكبة ١٩٤٨ اقتنعوا بشعار الوحدة العربية هي الطريق نحو تحقيق اماني الشعب العربي الفلسطيني القومية، ولهذا انخرطوا في الحركات الوحدوية ـ الناصرية والبعثية وغيرها.

ولكن التطورات اقنعتهم ان الطريق الى الوحدة تمر عبر تحقيق حقوق الشعب العربي الفلسطيني لا العكس.

ولهذا اصبح واضحاً ان تحقيق تجسيم الهوية العربية الفلسطينية في الظروف الناشئة سيكون شرطاً جوهرياً لتحقيق الوحدة العربية ولتجاوز التعقيدات الاقليمية، الناجمة عن المصالح الطبقية

الضيقة في الاقطار العربية الساعية شعوبها نحو الوحدة، وهذا يعني ان نمو الوعي القومي الفلسطيني كان ضرورياً ومثل مرحلة هامة في عملية الانتقال الى مرحلة اعلى هي مرحلة الوحدة العربية.

العيش في «الزمن الرديء»؟

ومن حقنا في هذا اللقاء الهام ان نعقب على الاصطلاح - او على الاصح هذا المفهوم الفكري - الذي شاع مؤخراً وهو اصطلاح او مفهوم «الزمن الرديء».

ويلفت النظر ان هذا المفهوم يتسرب الى النتاج الأدبي والدراسات الفكرية حتى اوصلت قناعة احد الاخوان أن يُعَنون مجموعته القصصية «جراح في الزمن الرديء».

ما كنت اتعرض الى هذا الموضوع لولا تخوفي من أن يؤدي ترديد هذا الاصطلاح.. وما يرمز اليه من تصور - الى التشاؤم واليأس والاستسلام.

وأود عبر بحث هذا الاصطلاح - التصور ان اناقش اولئك الذين يتخيلون، اننا نعيش في زمن رديء بسبب النكسات التي وقعت في بعض الاقطار العربية وبخاصة مصر اولا.. وبسبب ملابسات العدوان الاسرائيلي الوحشي على الشعب العربي الفلسطيني في لبنان.

ولن اناقش اولئك الذين يتألمون بل يتمزقون وهم يشاهدون المقاومة الفلسطينية تقاوم ببطولة خارقة همجية الآلة الحربية الاسرائيلية، بينما تحجم الانظمة العربية الرجعية عن نجدتها بل هي تقمع تحركات شعوبها الراغبة في ذلك.

وفي رأيي ان من حق اولئك الوطنيين والديمقراطيين العرب وغير العرب ان يتساءلوا: اوليس الوضع الراهن زمناً رديئاً؟ اوليس احجام الانظمة العربية عن نجدة المقاومة الفلسطينية في بيروت تعبيراً قاسياً عن «الزمن الرديء».

لست من اولئك الذين يتغافلون عن الواقع الموضوعي في العالم العربي. ولست من اولئك الذين لا يرون مأساة انفراد المقاومة الفلسطينية والقوى الوطنية اللبنانية في التصدي لآلة الحرب الاسرائيلية الضخمة التي زودتها الولايات المتحدة باحدث صواعق الدمار الاسطورية.

ولكني اريد ان اؤكد الفرق الكبير بين اليوم والأمس. بين العام ١٩٨٢.. والاعوام الحاسمة التي سبقت وكانت معالم كارثية/ ١٩٤٨ / ١٩٦٧ / ١٩٧٠ وغيرها.

فبينما وصل الشعب العربي الفلسطيني في العام ١٩٤٨ الى درجة الضياع بعد تشريده واجهاض حقوقه بفعل مؤامرة الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية.. يقف هذا الشعب طوداً شامخاً يحظى باحترام الاصدقاء وفخرهم. ويضطر الاعداء الى الاعتراف بحقوقه القومية.

ايها الاخوة..
اسمحوا لي ان افتخر بالانتساب الى هذا الشعب العربي الفلسطيني وأرى في ذلك تعبيراً عن امميتي التي تنفي التعصب القومي والتشنجات الشوفينية.

ويعود افتخاري الى مشاركتي في معاناته القاسية ومساهمتي المتواضعة فعلا في كفاحاته الوطنية.. عبر حوالي نصف قرن اذا اعتبرت ان بداية مشاركتي كانت في احدى المظاهرات الدامية عام ١٩٣٣ التي مثلت نقطة تحول في الكفاح الوطني التحرري الفلسطيني لانها دشنت مرحلة تشديد الهجوم على الامبريالية البريطانية صاحبة الانتداب على فلسطين.. وهي اصل الداء والبلاء.

هل هناك شعوب كثيرة وحتى قليلة واجهت امبريالية عاتية ومنظمة صهيونية عالمية. ومؤامرات انظمة «اخوية» رجعية كما واجه الشعب العربي الفلسطيني. وصمد وحقق معجزة البقاء؟

هل هناك شعوب كثيرة وحتى قليلة استطاعت، بعد ان تشردت ووصلت الى درجة الضياع كما اسلفنا، ان تنهض من بين الانقاض فتخلق قيادة واعية تنتهج سياسة ثورية تعادي الامبريالية وتتحالف استراتيجيا مع قوى الثورة والمستقبل المشرق؟

هل هناك شعوب كثيرة وحتى قليلة واجهت تشريدا في العام ١٩٤٨. واحداثاً دامية في ١٩٧٠. وحرب ابادة تكثفت في غزوة لبنان في العام ١٩٧٨. ووصلت الى ذروة مجنونة في آب ١٩٨٢. واستطاعت ان تصمد وتفرض وجودها على العالم.

هذا هو الشعب العربي الفلسطيني الذي ننتسب اليه ونريد ان نسهم في هذا اللقاء في اغناء ادبه وثقافته وتعميق بلورة وجوده.

أيها الاخوة،
اصابني مرض الاستطراد الجاحظي فانحرفت عن المسألة التي اريد ان اناقشها: مسألة «الزمن الرديء».

لا اعتقد ان الشعب العربي الفلسطيني او سائر الشعوب العربية تعيش اليوم في زمن رديء.

بل أن الانظمة الرجعية العربية التي كانت حتى عدوان اسرائيل على لبنان في العام ١٩٨٢ تناور بل تشارك في المعارك القومية العربية كما ناورت وشاركت في حرب تشرين الاول العام ١٩٧٣ هي التي تعيش في الزمن الرديء. فهي لم تعد قادرة على هذه المناورة او المشاركة الظاهرية لانها اصبحت تخاف من الكفاح الثوري وترى فيه تهديدا لوجودها. ولهذا احجمت عن اية مساهمة في معركة المقاومة الفلسطينية في لبنان واكتفت بحوار مع اساطين الامبريالية الامريكية حتى تقوم بنشاطات وفعاليات تنقذهم من غضبة شعوبهم. ومن هذه النشاطات بعثة فيليب حبيب اياه.

والواقع اننا نعيش اليوم في مرحلة اعلى. حركة لتحرر القومي العربية تجاوزت مهمات الثورة

الوطنية الديمقراطية الاولى.. فترة الكفاح من اجل الاستقلال السياسي. واصبحت الآن تكافح في سبيل تحقيق الاصلاحات الاجتماعية العميقة. وهذا يعني تشديد مقاومة الامبريالية والكولونيالية الجديدة والرجعية.

واقصد بذلك ان اؤكد ان الرجعية العربية لم تعد قادرة على احتمال حتى التظاهر بالوطنية او بالكفاح واصبحت تعتمد على آلتها القمعية ومساندة الامبريالية وبخاصة الامريكية لصيانة وجودها وبقائها.

وعلى هذا الضوء اعتقد ان الرجعية العربية تتفق مع الامبريالية والصهيونية في هدفها ضرب المقاومة الفلسطينية. اوتحجيم منظمة التحرير الفلسطينية بعد ان اصبحت المنظمة باعتبارها قائد نضال الشعب العربي الفلسطيني معجزا ثورياً في العالم العربي.

ومع هذا علي ان اطرح اسئلة واجيب عليها.

ما هو المستقبل بعد انسحاب منظمة التحرير من بيروت. الا يعني توزيع المقاتلين الفلسطينيين على الاقطار العربية تبديداً للحركة القومية العربية الفلسطينية؟

طبعاً لم تنسحب منظمة التحرير الفلسطينية من بيروت حتى الآن.

ولكن لنفترض انسحابها.. ولنسأل السؤال: هل يعني ذلك ضربة لحركة التحرر القومي الفلسطينية.

لقد اثبتت التطورات وبخاصة بعد العام ١٩٧٠ ان من الممكن قتل فلسطينيين ولكن من المستحيل ضرب حقوق الشعب العربي الفلسطيني.. واذا انسحبت قوات المقاومة الفلسطينية من بيروت فذلك لن يضعف النضال من اجل حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير وفي اقامة دولته الوطنية المستقلة في الضفة والقطاع بعد تحريرها من الاحتلال الاسرائيلي. اؤكد هذه الحقيقة لاسباب قومية وعالمية.

ومن اهم الاسباب على الصعيد القومي المحلي ان قيادة منظمة التحرير الفلسطينية تحظى باعتراف الامم المتحدة واكثرية دول العالم ولذلك فهي تستطيع ان تتحرك عالمياً ومنطقياً ومحليا. كما ان الجماهير العربية الفلسطينية في الضفة والقطاع - حيث يجب ان تقوم الدولة العربية الفلسطينية - صمدت وستصمد في معركة احباط مؤامرات الاحتلال، وفي وسعها ان تحسم الى حد كبير في مستقبل التطورات وتخلق الاوضاع لتحقيق امانيها.

اما على الصعيد العالمي فيتلخص السبب الجوهري الداعي الى الثقة في ان النظام الرأسمالي الامبريالي يواجه ازمة خانقة وهو عاجز عن حل مشاكله المستعصية مثل مشكلة البطالة المتفاقمة وجمود التقدم في الانتاج.. مما سيزيد في رجحان كفة الاشتراكية والتحرر والسلام على الرأسمالية والرجعية والحرب.

ايها الاخوة! ان ما يجري اليوم في لبنان لا يغير ابداً من سمة عصرنا الاساسية وهي الانتقال من الرأسمالية الى الاشتراكية على الصعيد العالمي.

وعلى هذا الضوء لا ارى اننا نعيش في زمن رديء بل نعيش في زمن حسن حتى لوواجهنا ضربة هنا ونكسة هناك.

لنتجاوز لحظة الألم

ولنعد الآن مرة اخرى الى موضوع هذا المهرجان. هويعقد في ايام خطيرة.. في لحظة هجوم امبريالي صهيوني عنيف على الشعب العربي الفلسطيني.. في فترة محاولات لتبديد حقوق هذا الشعب وحتى مجرد وجوده.

فماذا علينا ان نعمل؟ ماذا على الأدباء والمفكرين العرب الفلسطينيين ان يعملوا؟

لن ننزلق الى هوة البكاء على الاطلال..

لن نضرب على الصنوج التقليدية ونتصور اننا نخلق ادباً ثورياً..لن نتقوقع في الدائرة المغلقة حتى ولو كانت سحرية تثير الخيال..

سنلتزم بقضايا شعبنا السياسية والاجتماعية والثقافية.. ولكن التزامنا لا يعني عدم الخروج من الدائرة القومية الضيقة التي تولد العقم وقصر النظر وضيق الأفق.. بل سنجمع بين اهتمامنا بقضايانا القومية وبكفاحنا الوطني وبين المشاركة في كفاح الانسانية من اجل السلام والحياة الافضل.

أيها الاخوة،

امامنا ايام عاصفة.. اعداء الشعوب لن يتراجعوا عن احلامهم في السيطرة علينا وعلى شعوب العالم.

ولكن علينا ان نتجاوز لحظة النكسة العابرة.. ونستطيع ذلك ان تحلينا بالرؤيا الواضحة وبالتفاؤل الثوري..

وحتى ينعكس ذلك على نتاج الشعراء والقصصيين والبحاثة والمفكرين لا بد من التخلص من الاجترار..

كفانا مثلاً تعميق «الجرح الفلسطيني».. والتغني به وكأنه معتقاً كالخمر.. كفانا تفجير ينابيع من الدماء في اشعارنا حتى تصبح ثورية.. لقد سجل الشعب العربي الفلسطيني بطولات وبخاصة في هذه الحرب سيعجز عن الاعراب عنها الشعراء والقصصيون مدة طويلة.. ولكن ذلك لن يمنعهم من محاولة ذلك..

ايها الاخوة.. ان الثقافة الفلسطينية تغتني باستمرار وفي وسع العاملين في رحابها ان يتباهوا بين الشعوب العربية وغير العربية.

المهمة مواصلة الطريقة.. صقل الادوات.. والارتفاع بالقضية الى اعلى المستويات الفنية والجمالية.

والحقيقة انني اشعر بعجز عن الوصول الى هذه المستويات.. ولكن سأواصل المحاولة وادعوكم لذلك.

الثقافة الوطنية الفلسطينية في الأرض المحتلة الواقع والدّلالات والتحدّيات

محمود شقير

تمهيد:

ليست غاية هذه القراءة لواقع الثقافة الوطنية الفلسطينية تعداد مظاهر النشاط الثقافي في الضفة الغربية وقطاع غزة، أو رصد هذه المظاهر من منظور العرض الإعلامي، لأن الصحف والمجلات الفلسطينية والعربية في الخارج أخذت تولي هذا الجانب في الآونة الأخيرة اهتماماً ملحوظاً، رغم تقصيرها المتمثل في عدم تجاوز الشكل الخارجي لعملية العرض الإعلامي، وصولاً الى تحديد السمات الأكثر جوهرية - سلباً وايجاباً - للظاهرة الثقافية في الأرض المحتلة، وذلك للوقوف على أبرز منجزاتها المتحققة وتعميمها، ولتشخيص نواقصها تمهيداً لتجنبها وتلافيها، ومن ثم لإنضاج العنصر الذاتي في هذه الظاهرة، الذي يمكنه من خلال التفاعل الحي مع الظرف الموضوعي المحيط - وهو في هذه الحالة الاحتلال الاسرائيلي بكل إفرازاته العنصرية والتوسعية والفاشية - أن يؤصل مكونات الظاهرة الثقافية الوطنية الفلسطينية باعتبارها تجلياً من تجليات الرد الشامل على الصهيونية والاحتلال، ومظهراً من مظاهر تأكيد الشخصية الوطنية الفلسطينية، وتعبيراً عن الإنبعاث الوطني الفسطيني الذي جسدته الثورة الوطنية الفلسطينية في انطلاقتها المعاصرة، وأكدته م. ت. ف باعتبارها الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني، الساعي عبر مختلف اشكال النضال الجماهيري والمسلح، لدحر الاحتلال وانتزاع حق تقرير المصير وإقامة الدولة الوطنية المستقلة على التراب الفلسطيني.

وليست غاية هذه القراءة أيضاً الخوض - إلا حيثما اقتضت الضرورة - في تفاصيل الوضع الثقافي للمناطق الفلسطينية (عام ١٩٤٨)، وذلك بسبب بعض التمايزات التي تفرضها طبيعة الكيان الصهيوني نفسه، بين هذه المناطق وبين الضفة الغربية وقطاع غزة، وبسبب أن التغطية الإعلامية والدراسات النقدية المستفيضة لمنجزات الحركة الثقافية في مناطق ٤٨ - وبالذات في جانبها الأبرز المتعلق بالقصة والرواية والشعر - أصبحت أمراً متحققاً على نحو معقول، مع ملاحظة أن هذه الحركة ما زالت - تحت وطأة السلطة الصهيونية الحاكمة وممارساتها العنصرية - تعاني من هزات وارتباكات تؤثر بشكل أو

بآخر، سلباً، على عطائها الإبداعي في حقلي المسرح والفن التشكيلي على سبيل المثال.

ولن تقف هذه القراءة - إلا بمقدار ما تمليه الضرورة - عند التفاصيل المرتبطة بواقع الصحافة الفلسطينية في الأرض المحتلة، ولن نتطرق لها - أي للصحافة - إلا من حيث هي مظهر من مظاهر الثقافة الوطنية التي تنشط في مواجهة الاحتلال، وفي التأكيد على أصالة الشخصية الوطنية للشعب العربي الفلسطيني.

إن ما ترمي إليه هذه القراءة هو رصد علاقة الصدام التناحري بين الثقافة الوطنية الفلسطينية باعتبارها «الوجه الحضاري في المعركة التي يخوضها هذا الشعب من أجل تكريس وجوده»[1] وبين الحركة الصهيونية ممثلة في سياسات الكيان الاسرائيلي التوسعية، وفي الأيديولوجيا الصهيونية التي تبرر الاستيلاء على الأرض الفلسطينية، والتنكر للحقوق الوطنية للشعب العربي الفلسطيني، حيث تشكل محاولات طمس الثقافة الوطنية الفلسطينية، والترويج لثقافة لا وطنية هجينة امتداداً تطبيقياً لتوجهات الأيديولوجيا الصهيونية.

وما ترمي إليه هذه القراءة أيضاً، هو تتبع الصلة الجدلية بين انبعاث الثورة الوطنية المعاصرة للشعب الفلسطيني، وبين الانبعاث الثقافي الوطني الذي امتد ليشمل مختلف فروع الفن والابداع، باعتبار ذلك مؤشراً على حالة الاستعداد الثوري الأصيل لدى الشعب العربي الفلسطيني.

وما ترمي إليه هذه القراءة أخيراً هو الوقوف عند بعض مصاعب الحركة الثقافية في الأرض المحتلة، وتشخيص بعض عثراتها ونواحي قصورها وضعفها، ليس للتقليل من قيمتها أو الحط من قدرها، وإنما لتدارك هذه العثرات، ولتفعيل عملية الانجاز الثقافي المقاوم.

لمحة تاريخية:

إن نظرة عامة على واقع الثقافة الوطنية الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة خلال الخمس عشرة سنة الماضية، وبالذات عقد السبعينات منها، تقدم أدلة كافية على الدور الذي تضطلع به هذه الثقافة للتعبير عن طموحات الشعب العربي الفلسطيني، وعن التواصل الحي بين تبلور الثقافة وانبعاث الثورة واستمرار فعلها.

ففي تلك السنوات الصعبة التي انصرمت، تعرضت الثورة الفلسطينية مراراً لمحاولات الإجهاز عليها تحت مختلف الذرائع والحجج، وأصبح تجريد الشعب العربي الفلسطيني من سلاحه - وما زال - هدفاً ملحاً، على اعتبار أن هذا السلاح ليس مؤشراً على ضرورة تصفية المصالح الامبريالية وسياسة التوسع الصهيوني فحسب، وإنما هو محفز للشعوب العربية وحركة تحررها الوطني نحو تصعيد كفاحها الوطني والاجتماعي من أجل الديمقراطية والعدالة والتحرر والتقدم.

وقد استطاعت الثورة الفلسطينية - على الرغم من النواقص والأخطاء - ان تصمد أمام كل المحاولات، مستفيدة من دعم جماهير شعبها، ومن مساندة الشعوب العربية الشقيقة وقوى التحرر والثورة والاشتراكية الصديقة في العالم، واستطاعت كذلك أن تحقق انتشارها الواسع بين الجماهير

المتعطشة للتغيير، وأن تكرس نفسها من خلال م. ت. ف ممثلاً شرعياً ووحيداً للشعب الفلسطيني، يحظى باعتراف عربي وعالمي على نطاق واسع.

لقد أدى صمود الثورة الفلسطينية، والنجاحات التي احرزتها م. ت. ف خلال عقد السبعينات، عبر الصراعات المريرة، إلى التأثير إيجابياً على مسيرة الحركة الثقافية في الأرض المحتلة، بحيث أصبح الفلسطينيون في وضع يتطلب بالضرورة «ردود فعل زاخمة العطاء، متنوعة الأشكال والمستويات، شملت شتى فئات المجتمع الفلسطيني»[2].

إن ما تعرضت له الثورة من مصادمات، وما حققته من مكاسب وإنجازات، كان عاملاً من عوامل انبعاث الثقافة الوطنية الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة، مع الأخذ بعين الإعتبار حقيقة الممارسات الصهيونية التعسفية التي لم تتوقف يوماً ضد الأرض والإنسان في المناطق المحتلة، بحيث سنلاحظ «أن بدايات النشاط الثقافي المقاوم في الضفة والقطاع بدأت بالفعل عند بداية الوعي على الاستلابات الثقافية التي بدأت أجهزة الاحتلال تمارسها في هذه المناطق لاقتلاع الحضارة العربية والانتماء القومي»[3].

ولعل اجراء مقارنة متأنية بين حجم الفعاليات الثقافية في السنوات التي سبقت الاحتلال وأعقبته بقليل، وبين تلك الطفرة الثقافية التي حدثت إبان عقد السبعينات وحتى الآن، أن يوضح حقيقة ما نرمي إليه من علاقات متواشجة ومتجادلة.

كانت دور النشر قبل الاحتلال معدومة تماماً في الضفة الغربية وقطاع غزة، والصحف الأربع (الجهاد، الدفاع، فلسطين، والمنار) التي كانت تصدر في القدس، لم يكن لها أثر ملموس في الحياة السياسية والثقافية للبلاد، لأسباب لا مجال لذكرها الآن، والمجلة الثقافية الوحيدة (الأفق الجديد) التي صدرت في بداية الستينات، وكان لها دور ريادي ملموس، توقفت عن الصدور قبل الاحتلال بعام واحد لأسباب مالية، وأما النشاط المسرحي فقد كان شبه معدوم في الضفة الغربية، رغم البدايات النشيطة التي ظهرت في عمان على يدي المخرج المسرحي هاني صنوبر، كذلك فإن ندوة الرسم والنحت التي اتخذت مقراً لها في القدس، تألقت لفترة محدودة، ثم انطفأت، ولم تشهد الضفة الغربية سوى القليل من المعارض الفنية كان من أبرزها المعرض الذي أقامه في القدس الفنان الفلسطيني اسماعيل شموط وزوجته تمام، والمعرض الذي أقامه في القدس أيضاً الفنان أحمد نعواش.

بعد الاحتلال، وعلى امتداد ثلاث سنوات ونيف، كان لصدمة الهزيمة أثرها على النفوس، مما انعكس سلباً على النشاط الثقافي الذي ظل محدوداً عاجزاً، عن الدخول الى حلبة مقارعة المحتلين، وقد ساعد على ذلك، انعدام المؤسسات الثقافية والمنابر التي يمكن من خلالها التعبير عن الوضع الناشىء، ورغم أن بعض كتاب (الأفق الجديد) اتجهوا الى نشر بعض نتاجاتهم الثقافية في صحافة الحزب الشيوعي الاسرائيلي (راكاح) فقد ظلت هذه الظاهرة محدودة وجزئية.

يضاف الى ذلك أن هم الانخراط المباشر في النضال ضد الاحتلال الاسرائيلي، أصبح يطغى على أي نشاط ثقافي، وقد شجع على ذلك، ليس الوضع الاستفزازي للاحتلال فحسب، وإنما توجه منظمات الثورة

الفلسطينية في الخارج آنذاك التي لم تعط «للجانب الثقافي أي اهتمام يذكر، وحتى الطرح الذي كان يؤكد على ضرورة ارتباط البندقية بالفكر وتأديته دوراً محدداً، تركز كلياً على الجوانب السياسية والنظرية، وتجارب الثورات وحرب العصابات، مع إغفال تام لتنمية الثقافة والعمل الثقافي الفلسطيني»[4] لقد انعكست هذه النظرة على الداخل، وظهر استصغار واضح لأشكال النضال السياسي والجماهيري، الأمر الذي انعكس بدوره على النشاط الثقافي الذي لم ينل آنذاك حظاً كافياً من الاهتمام والانتباه.

الصورة تتغير:

إبان عقد السبعينات بدأت الصورة تتغير، وأخذت عوامل مجابهة الأوضاع المستجدة تفرض نفسها، فالثورة تتعرض للضربات، وحرب الاستنزاف على الجبهة المصرية توقفت، والمنطقة تدخل مرحلة اللاسلم واللاحرب، وعمليات مصادرة الأراضي وبناء المستوطنات في الأرض المحتلة تتفاقم، والعدو الصهيوني يتنكر لكل القرارات الدولية الداعية للإنسحاب من الأراضي المحتلة. ونواياه التوسعية تتكشف لقطاعات أوسع من الرأي العام، والمعركة تستدعي صموداً أطول وأدوات صراع متعددة وشاملة.

على هذه الخلفية انبثقت الحركة المسرحية الفلسطينية في الداخل، وتميزت مضامينها بتوجهاتها الوطنية والاجتماعية الهادفة، وبرزت إلى حيز الوجود في الضفة والقطاع اثنتاعشرة فرقة مسرحية، وفي مناطق (عام ١٩٤٨) ثلاث عشرة فرقة مسرحية، وتم تقديم ستٍ وخمسين مسرحية، وصلت عروض بعضها الى مائة وعشرين عرضاً[5].

وانتعشت حركة التأليف والنشر التي تركزت أساساً على الشعر والقصة القصيرة، بينما حظيت حقول أخرى باهتمام أقل، ونعني هنا الدراسات الأدبية والنقدية والفولكلورية والاقتصادية والسياسية، وظهرت في الضفة الغربية وقطاع غزة سبع دور نشر، وفي مناطق (١٩٤٨) ست دور نشر، وتمت طباعة ٩٥٥ كتاباً لمؤلفين فلسطينيين في مختلف المجالات والحقول[6].

وانطلقت حركة الفن التشكيلي في الضفة والقطاع، بحيث «أصبحت الحركة التشكيلية حقيقة لا يمكن لأي مهتم بالثقافة الفلسطينية إلا أن يوليها ما تستحق من أهمية»[7] حيث أقيمت في الفترة بين عامي ٧٥ ـ ١٩٧٩ سبعة معارض جماعية[8]، علاوة على ثلاثة معارض في العام ١٩٨٥ وحده، للعشرات من الفنانين التشكيليين، إلى جانب العديد من المعارض الفردية التي يقيمها الفنانون في مختلف المدن، وأصبحت لبعض اللوحات الفنية شهرة واسعة، كما أصبحت لوحات فنية أخرى عرضة للاعتقال والمنع من الظهور في المعارض الفنية.

ونشطت في الوقت نفسه حركة إصدار الصحف والمجلات، حيث ظهرت في عقد السبعينات ست صحف علاوة على صحيفة «القدس» التي صدرت في أواخر عام ١٩٦٨ وهي (الفجر، الشعب، البشير، صوت الجماهير، الطليعة، والميثاق) وظهرت ست مجلات ثقافية وسياسية، علاوة على مجلتين صدرتا فيما بعد وهما العودة (عام ١٩٨٢) والعهد (عام ١٩٨٣)، أما المجلات الست الأخرى فهي (التراث والمجتمع، البيادر الأدبي، الشراع، الكاتب، البيادر السياسي، والفجر الأدبي)[9] ولا ننسى صحيفة الدرب

الأسبوعية التي صدر منها ثمانية عشر عدداً ثم أغلقتها سلطات العدو بحجة أن لها علاقة مع إحدى منظمات الثورة الفلسطينية.

وتبلورت ظاهرة الأغنية الشعبية، والزجل، والأغنية السياسية وتشكلت فرق فنية للغناء، وفرق للفنون الشعبية والدبكة، واتسع نطاق العمل في مجال جمع التراث الشعبي وتدوينه، وصدرت دراسات عديدة وكتب في ميدان الفولكلور.

وظهر الميل واضحاً نحو تأطير الحركة الثقافية عبر مؤسسات مهمتها تطوير النشاط الثقافي وصقله وتعميق محتواه، ففي أواسط السبعينات انبثقت (لجنة التجمع والتطوير الفني) التي تعنى بالحركة المسرحية، وتلتها رابطة الصحفيين العرب التي ضمت في عضويتها محرري الصحف والمجلات الصادرة في الداخل، ثم تشكلت جمعية الملتقى الفكري العربي في القدس، وتأسست في ظل هذه الجمعية دائرة الكتاب التي ما لبثت في الآونة الاخيرة أن تحولت الى اتحاد الكتاب الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة، بعد أن انجزت مهرجانين ثقافيين كبيرين عقدا في القدس في عامي ١٩٨١، ١٩٨٢. وبعد ذلك تأسس اتحاد الفنانين التشكيليين في الضفة الغربية وقطاع غزة، ثم رابطة التشكيليين الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة، وتأسست مؤخراً لجنة للدراسات في نادي الخريجين العرب بالقدس، كما أسست فرقة الحكواتي المسرحية في عام ١٩٨٤ مسرحاً يستقطب العديد من الفعاليات الثقافية والفنية واحتفالات المؤسسات الوطنية الجماهيرية والنقابية.

وفي ميدان الأدب، امتدت ظاهرة الكتابة الإبداعية إلى داخل السجون الاسرائيلية، بحيث أصبح عدد من الفدائيين المحكومين في سجون العدو يمارسون كتابة الأشعار والقصص التي تنشرها لهم المجلات الأدبية الصادرة في الداخل، وفي الآونة الأخيرة أصدر بعض هؤلاء الكتاب السجناء مجموعات قصصية ودواوين شعرية.

إن هذا الاتساع الأفقي في حجم الظاهرة الثقافية الوطنية في الأرض المحتلة ما كان له أن يفرض نفسه لولا ارتباطه الأصيل بتطلعات الشعب العربي الفلسطيني من أجل التحرر وانتزاع حق تقرير المصير وإقامة الدولة الوطنية، وما كان له أن يستمر ويرتقي لولا عنصر الأصالة والصدق المتمثلين فيه، النابعين منه.

ولم يكن غريباً والحالة هذه، أن تصطدم الثقافة الوطنية الفلسطينية في الداخل مع أهداف العدو الصهيوني ومخططاته، بسبب التوجه المعادي للاحتلال لهذه الثقافة التي تنحاز الى جانب قوى التقدم والتغيير من جهة، وبسبب النزعة العنصرية والفاشية للعدو الصهيوني من جهة أخرى، الذي لم يترك وسيلة إلا اتبعها لمحاصرة الثقافة الوطنية الفلسطينية.

ممارسات صهيونية:

تنوعت أساليب العدو الصهيوني وتعددت ازاء الثقافة الوطنية الفلسطينية في الأرض المحتلة، ولا يندر بين الحين والآخر أن ترتفع أصوات المتطرفين الصهاينة في أبشع حملة تحريض ضد الثقافة الفلسطينية، وكأن الاجراءات التعسفية التي تمارسها سلطات الحكم العسكري الاسرائيلي لا تكفي وحدها.

فحينما أقامت رابطة التشكيليين الفلسطينيين في الضفة والقطاع في أوائل عام ١٩٨٥ معرضاً جوّالاً مشتركاً للفنانين الفلسطينيين والتقدميين اليهود تحت شعار «ضد الاحتلال ومن أجل حرية الفنان»، فقد استفز هذا المعرض المتطرفين الصهاينة، مما حدا بنائب رئيس الكنيست «أفيدوف» إلى مهاجمة «المعرض المشترك أثناء افتتاحه بحيفا، وقام مع بعض العنصريين بتحطيم لوحتين في المعرض»[١٠]، كما «هاجمت غيئولا كوهين ممثلة حركة هتحيا العنصرية بالكنيست المعرض المشترك والفنانين الفلسطينيين»[١١].

كذلك فقد كتبت صحيفة «نكودا» الناطقة بلسان المستوطنين الصهاينة في الضفة الغربية وقطاع غزة مقالاً بعنوان «يمكن لجم الإرهاب» ترجمته صحيفة الدرب في عددها الصادر بتاريخ ١٩٨٥/٨/٣١ جاء فيه «يجب تقديم كل من يرفع علم م. ت. ف أو يحمل شعارها إلى المحاكمة، وكذلك من يعرض اللوحات الفنية التابعة للمنظمة وخاصة الحمامة التي تحمل ألوان م. ت. ف». هذا إلى جانب حملة تحريض واسعة ضد الصحف العربية الصادرة في القدس، وضد مكتب المعلومات الفلسطيني «الذي يعمل وكأن الدولة الفلسطينية قائمة على أرض اسرائيل»[١٢]، وأيضاً «ضد المطابع المقدسية التي تطبع مواد تحريضية ممنوعة وكذلك أصحاب المحلات التي تبيعها»[١٣].

نفس حملة التحريض هذه يتعرض لها الكتاب الفلسطينيون في الداخل على أيدي المحتلين ومخططاتهم «لإحلال عدمية ثقافية مستهدفة من ورائها تمييع التناقضات القومية والطبقية والإلتفاف على الطموحات السياسية لشعبنا الفلسطيني»[١٤]، فإلى جانب أن أحد عشر كاتباً وصحفياً خضعوا لأوامر الإقامات الجبرية خلال عام ١٩٨٠ وبقيت سارية المفعول ضد بعضهم إلى عام ١٩٨٣[١٥]، فإن ما حدث مؤخراً مع اتحاد الكتاب الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة يوضح شيئاً من معاناة الكتاب في ظل الاحتلال.

فقد حاولت رابطة القلم الدولية (Pen) وهي مؤسسة مشبوهة بعلاقاتها مع الحركة الصهيونية، أن تستدرج الاتحاد إلى اجتماع عقد في أوائل عام ١٩٨٥، في مقر فرع الرابطة في تل أبيب، تحت شعار «من أجل السلام العالمي للكُتّاب». وقد قاطع اتحاد الكتاب حضور الاجتماع، ووجه رسالة إلى المجتمعين دعاهم فيها، إذا كانوا معنيين حقاً بالسلام، إلى أن يتخذوا «موقفاً واضحاً ضد استمرار اسرائيل في احتلال الأرض العربية، وإدانة كافة الممارسات القمعية التي يتعرض لها شعبنا في مدنه وقراه ومخيماته، وما تتعرض له أرضنا الفلسطينية من مصادرة وسلب لإقامة المستوطنات الاستعمارية عليها، وما تتعرض له ثقافتنا الوطنية الفلسطينية من طمس ومحاولات مستمرة لإلغائها»[١٦].

بعد ذلك انبرت أقلام صهيونية عديدة للتباكي على «السلام» وشنت حملة تشهير وتحريض متصلة في الصحافة الاسرائيلية ضد اتحاد الكتاب الفلسطينيين، لإثبات أن الفلسطينيين هم دون غيرهم «أعداء السلام»!!

إن هذه الهستيريا العنصرية المنفلتة من عقالها، تأتي متواقتة مع تجدد اجراءات سياسة القبضة الحديدية الاسرائيلية، الهادفة الى قمع تصاعد الكفاح المسلح والانتفاضة الجماهيرية في الأرض المحتلة،

مما يعني العودة إلى اجراءات الاعتقال الاداري والإبعاد عن الوطن، إلى جانب الممارسات الأخرى التي لم تتوقف منذ سنوات: فرض الاقامة الجبرية، تفتيش المطابع، إغلاق المكتبات، منع إقامة المعارض الفنية، إلغاء العروض المسرحية، مصادرة الكتب ومنع تداولها بحيث بلغ عدد الكتب الممنوعة من التداول من داخل الضفة وخارجها ٥٥٠٠ كتاب، الرقابة على الصحف والمجلات واغلاقها بشكل مؤقت أو دائم، ووضع المتفجرات في بعض المؤسسات الصحفية والثقافية*.

إن سياسة العدو إزاء الثقافة الوطنية الفلسطينية، حتى وهو يتذرع بالمظهر الليبرالي، إنما تهدف إلى زعزعة أسس هذه الثقافة، تمهيداً للوصول الى أهدافه في اقتلاع الشعب العربي الفلسطيني من أرضه والاستمرار في التنكر لحقوقه الوطنية.

ففي الأيام الأولى للاحتلال، وبعد إخفاق صحيفة «اليوم» الصهيونية، ومن بعدها أختها «الأنباء» في الوصول الى الجماهير الفلسطينية، «سمحت السلطات بإصدار تراخيص للصحف مؤملة أن تكون هذه الصحف وسيلة «تطبيع» لواقع الاحتلال، كما استغلتها لتمرير كذبتها الدعائية حول «الاحتلال الليبرالي» المزعوم[١٧]، غير أن الإقبال على إصدار صحف في السنوات الثلاث الأولى للاحتلال كان مشوباً بالحذر، وفيما بعد حينما ظهرت صحف عديدة في الداخل، لم ينجح المحتلون في تحقيق مخططهم الرامي إلى أن تصبح هذه الصحف «عاملاً هاماً في بعث فئات من المثقفين يمكن أن تشكل جسماً سياسياً قد يكون في إمكانه فتح الطريق أمام نهوض قيادة محلية بديلة لمنظمة التحرير الفلسطينية، قيادة تكون رهن الأهداف الاسرائيلية»[١٨]، فقد تحولت الصحف ـ والمجلات أيضاً ـ إلى منابر وطنية للتأكيد على وحدانية تمثيل م. ت. ف للشعب الفلسطيني، مما دفع سلطات العدو إلى تشجيع عملاء روابط القرى على إصدار صحف صفراء (أم القرى، المرآة، والتقدم) لعلها تسهم في خلق بلبلة سياسية في أوساط الجماهير الفلسطينية، غير أن هذه الصحف أخفقت في أداء رسالتها غير المقدسة وتوقفت عن الصدور، فأمعنت سلطات العدو في تكثيف رقابتها العسكرية على الصحف والمجلات الوطنية واغلاقها كلما عنّ ببالها، على نحو مؤقت أو دائم، فقد أغلقت صحف (القدس، الشعب، والفجر) عدة مرات إغلاقاً مؤقتاً بسبب «مخالفات» مزعومة، وأغلقت (مجلة «الشراع» في عام ١٩٨٣، وصحيفة «الدرب» في ١/ ١٠/ ١٩٨٥) اغلاقاً نهائياً، وأغلقت مجلة «البيادر السياسي» اعتبارا من ١٧/ ١٠/ ١٩٨٥ لمدة اسبوعين، كذلك أغلقت مكتب المنار الصحفي اعتبارا من ٩/ ٩/ ١٩٨٥ لمدة ستة أشهر، ومنعت تداول صحيفة «الطليعة» في الضفة والقطاع منذ صدورها في عام ١٩٧٨ وحتى الآن، وأصدرت في منتصف شهر تموز عام ١٩٨٥ «القرار رقم ١١٤٠ والذي يلزم الصحافة العربية بنشر الإعلانات الرسمية الصادرة عن الحكم العسكري، والمتضمنة قرارات مصادرة الأراضي العربية، والاجراءات التعسفية الموجهة ضد الشعب الفلسطيني ومؤسساته الوطنية والاجتماعية والثقافية»[١٠].

وفي محاولة لاعتراض المنحى الوطني المقاوم للحركة المسرحية الفلسطينية، أعلنت سلطات العدو

★ لمزيد من التفاصيل يمكن العودة الى كتاب «الاحتلال الاسرائيلي وأثره على المؤسسات الثقافية والتربوية في فلسطين المحتلة» / تأليف: عبد الجواد صالح.

عن افتتاح مركز بيت داود في القدس لتنظيم دورات مسرحية، وأنشأت فرقة المسرح الحي التابعة للمركز إياه، غير أن زخم الحركة المسرحية نحّى هذه المحاولة من طريقه، مما عرّضها ـ أي الحركة المسرحية ـ لمزيد من اجراءات القمع والرقابة ومنع العروض المسرحية أو تعطيلها بعد بدئها، وعدم إجازة النصوص المسرحية، بحيث بلغ مجموع المسرحيات التي منعت ١٠ مسرحيات من أصل ٢٧ مسرحية تمّ عرضها على الرقابة[٢٠] ما بين سنتي ٧٧ ـ ١٩٨٤، ثم أخذت الرقابة تمعن في التشدد خوفاً من خروج الممثلين على النص أثناء تأديتهم له على خشبة المسرح، فاشترطت «إما مشاهدة المسرحية مسجلة على «فيديو» أو مشاهدة عرض للمسرحية كي تقرر بسماحها أو رفضها»[٢١].

إن الممارسات التعسفية الصهيونية لا تتوقف عند حد، وهي تستهدف الحد من تأثير الثقافة الوطنية الفلسطينية على مجريات الصراع الضاري الذي يخوضه الشعب العربي الفلسطيني ضد الاحتلال، ويصبح من باب التعامي عن واقع الحال، الإدعاء بأن هذه الممارسات لا تسهم في خلق ارتباكات للحركة الثقافية في الداخل.

من هنا، فإنه لا يكفي أن نقوم بفضح الممارسات الصهيونية ضد الثقافة والمثقفين، وتجنيد أوسع حملة عالمية ضد هذه الممارسات، بل لا بد من النظر جدياً في طبيعة العلاقة السائدة بين مؤسسات الثورة الفلسطينية في الخارج والمؤسسات الثقافية في الداخل، وصولاً الى تصويب هذه العلاقة، والارتقاء بها إلى صيغ قادرة فعلاً على تحقيق الآمال المنشودة والتطلعات المرجوة، كذلك لا بد من النظر إلى واقع الحركة الثقافية نفسها دون مجاملة أو تقريظ مفرط من جهة، ودون تعسف وافتئات على الحقيقة من جهة أخرى.

مشكلات تبحث عن حلول:

إن وقفة متأنية عند المستوى الإبداعي للحركة الثقافية في الضفة الغربية وقطاع عزة، تضعنا وجهاً لوجه أمام أزمة إبداع في بعض جوانب هذه الحركة، وأزمة استمرار في بعض جوانبها الأخرى.

فعلى الرغم من انقضاء ثمانية عشر عاماً على الاحتلال الاسرائيلي للضفة والقطاع فإن المستوى الإبداعي لأجناس القصة والرواية والشعر لم يتبلور إلى حد إفراز حالة إبداعية متقدمة* كما هو حال هذه الأجناس الأدبية في مناطق (عام ١٩٤٨).

قد يكون للقدرات الذاتية للمبدع دورها في هذا الشأن، وقد يكون لحالة الإختمار الطويلة، وفداحة التحدي الذي عاشته الجماهير الفلسطينية في مناطق (عام ١٩٤٨) ضد سياسة الاضطهاد القومي والتمييز العنصري دور في التمايز، وقد يكون للانعكاسات الخارجية الايجابية المتمثلة في انتصارات حركة التحرر الوطني العربية ضد الامبريالية والتخلف إبان الخمسينات وأوائل الستينات دورها في تأجيج حماسة المبدعين الفلسطينيين في مناطق (عام ١٩٤٨).

بينما إذا أخذنا وضع زملائهم من المبدعين في مناطق (عام ١٩٦٧)، فهم علاوة على قمع الاحتلال وممارساته العنصرية التي استهدفت من جملة ما استهدفته نموّهم الثقافي إلى الحد المطلوب، فإن

★ لا ينطبق هذا الحكم على الشاعرة الكبيرة فدوى طوقان والروائية سحر خليفة وبعض الأسماء الأخرى التي تندرج في اطار المحاولات الجادة.

التراجعات التي منيت بها حركة التحرر الوطني العربية عموماً، والمصاعب الجمة التي واجهت الثورة الفلسطينية (دون أن نغفل الإنجازات التي تحققت وتأثيرها الايجابي) لا يمكن إلا أن تسهم بشكل أو بآخر في المسؤولية عن مظاهر القصور، إلى جانب أسباب أخرى عديدة تدخل في صميم الظاهرة الابداعية ولا مجال لمناقشتها في هذا الاطار.

اللافت للانتباه حقاً، هو أن الحركة المسرحية في مناطق (عام ١٩٦٧) رغم تذبذبها من حيث الاستمرارية والانتظام، ورغم ضحالة الكثير من نصوصها، وإغراقها في المباشرة ولغة الشعارات السياسية، استطاعت أن تقدم ابداعات لقيت رواجاً وتقديراً في الداخل، وعلى الصعيدين العربي والعالمي*.

كذلك فقد تميزت الحركة المسرحية في مناطق (عام ١٩٦٧) على مثيلتها في مناطق (عام ١٩٤٨)، وهذه مفارقة تحتاج إلى دراسة معمقة وإلى بحث في الأسباب والجذور**، لأن نفس المفارقة تنطبق على الفارق بين مستوى حركة الفن التشكيلي في مناطق (عام ١٩٦٧) وبين مستوى الحركة التشكيلية في مناطق (عام ١٩٤٨) التي ما زالت تسجل فقراً ملموساً وضعفاً بارزاً***.

إذا انتقلنا من الحديث عن المستوى الابداعي إلى البحث في العلاقة السائدة بين المؤسسات الثقافية في الداخل ومؤسسات الثورة الفلسطينية في الخارج، فسوف نجد تقصيراً لا يمكن تجاهله في أسلوب تنظيم العلاقة بين الداخل والخارج، وفي مسألة الدعم المادي للمؤسسات الثقافية في الداخل، فنحن في أغلب الأحيان ننظر إلى هذه المؤسسات وانجازاتها باعتبارها مادة إعلامية وحسب نتفاخر بها بين الحين والآخر، ثم لا نكلف أنفسنا عناء البحث في احتياجاتها، وفي أنجع السبل لرد هجمات العدو عنها، وإقالتها من عثراتها وتصليب عودها وصقل عطائها.

القضية الأهم من بين القضايا جميعاً، هي المتصلة بموضوعة الوحدة الوطنية الفلسطينية، وأثرها البالغ على مجمل النضال الوطني الفلسطيني، الذي تندرج تحته ظاهرة الثقافة الوطنية الفلسطينية، فقد أدت الفرقة في الصف الوطني الفلسطيني، نتيجة الخلاف في الاجتهادات السياسية التي نتجت بشكل أو بآخر عن خروج قوات الثورة الفلسطينية من بيروت بعد الحصار الطويل، وما تبع ذلك من مواقف وصدامات وممارسات، أدت الى تمزق وشرذمة لم يقتصر خطرها على الجسم السياسي للحركة الوطنية الفلسطينية، وإنما انتقل هذا الخطر إلى الحركة الثقافية في الداخل، فإلى جانب حالة الإحباط التي ترمي بظلها على نحو أو آخر فوق كواهل المثقفين ازاء وضعية الفرقة والتطاحن، فقد أصبح الانقسام حقيقة واقعة في عدد من المؤسسات الثقافية، وبالذات في صفوف الكتاب والفنانين التشكيليين، الأمر الذي ينعكس سلباً على الفعاليات الثقافية لهذه المؤسسات، مما يستدعي ضرورة إنجاز الوحدة الوطنية في المؤسسات الثقافية الفلسطينية وغيرها من المؤسسات الجماهيرية، تمهيداً لإنجاز هذه الوحدة على الصعيد الوطني العام، وعلى أسس معادية للامبريالية والصهيونية ومشاريع التصفية، وانسجاماً مع

* مسرحية فرقة الحكواتي (محجوب محجوب) عرضت ١٢٠ مرة، وقدمت على مسارح عربية وأوروبية.

** يجدر التنويه بالامكانات الجادة للمخرج المسرحي رياض مصاروة، ـ منطق عام ١٩٤٨.

*** لم تقع بين ايدينا معلومات جديدة عن الفنان عبد عابدي الذي كانت له سهامات جادة في السبعينات.

الثوابت الوطنية الفلسطينية التي تقع في أساسها مسألة النضال من أجل إقامة الدولة الوطنية الفلسطينية المستقلة، بقيادة م. ت. ف الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني، باعتبار أن ذلك هو الهدف الذي انبثقت من أجله الثورة الوطنية الفلسطينية المعاصرة، وباعتباره الحافز الاساسي لانبعاث الثقافة الوطنية الفلسطينية المنتمية إلى الأرض والوطن والإنسان والشعب.

هوامش

١ ـ فاروق وادي، «الثقافة الفلسطينية في مواجهة القمع الاسرائيلي ومحاولات الطمس والانتحال»، مجلة «**فكر**»، بيروت، العدد ٥٢، آذار ١٩٨٢.

٢ ـ محمد سعيد مضية، «**الثقافة الوطنية الفلسطينية والممارسات الصهيونية**»، مطبعة شوقي معبدي، عمان (د.ت)، ص٧٩.

٣ ـ خليل السواحري، «**زمن الاحتلال: قراءة في أدب الأرض المحتلة**»، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، ١٩٧٩، ص٤٦.

٤ ـ فاروق وادي، «اشارات حول الثقافة الفلسطينية والثورة»، مجلة «**شؤون فلسطينية**»، بيروت، العدد ١٣٤، كانون الثاني ١٩٨٣.

٥ ـ راضي د. شحادة، «المسرح الفلسطيني: مسيرته الشائكة بين الكر والفر»، مجلة «**الكاتب**»، القدس، العدد ٥٨، شباط ١٩٨٥.

٦ ـ علي الخليلي، «الحركة الثقافية في الأرض المحتلة ـ الأرض هي الأم الكبرى»، مجلة «**اليوم السابع**»، ٢١ أيار ١٩٨٤.

٧ ـ كريم دبّاح، «رابطة التشكيليين الفلسطينيين في الضفة والقطاع ـ آمال وطموحات»، مجلة «**الكاتب**»، القدس، العدد ٦١، أيار ١٩٨٥.

٨ ـ فاروق وادي «الثقافة الفلسطينية في مواجهة القمع الاسرائيلي ومحاولات الطمس والانتحال»، مصدر سبق ذكره.

٩ ـ علي الخليلي، مصدر سبق ذكره.

١٠ ـ كريم دبّاح، مصدر سبق ذكره.

١١ ـ المصدر السابق.

١٢ ـ صحيفة «**الدرب**»، العدد ١٦، ١٩٨٥/٨/٣١.

١٣ ـ المصدر السابق.

١٤ ـ محمد البطراوي وصبحي شحروري، «الأديب المحلي الحقيقي»، مجلة «**الكاتب**»، القدس، العدد ٥٨، شباط ١٩٨٥.

١٥ ـ عبد الجواد صالح، «**الاحتلال الاسرائيلي واثره على المؤسسات الثقافية والتربوية في فلسطين المحتلة**»، (المرفق رقم ٦٠)، مركز القدس للدراسات الانمائية، لندن [١٩٨٥]، ص٣٩٥ ـ ٤٠٥.

١٦ ـ مجلة «**الكاتب**»، القدس، العدد ٦٠، نيسان ١٩٨٥.

١٧ ـ بشير البرغوثي، «الصحافة العربية في المناطق المحتلة»، مجلة «**الكاتب**»، القدس، العدد ٤٦، شباط ١٩٨٤.

١٨ ـ المصدر السابق.

١٩ ـ صحيفة «**الرأي**» الأردنية، ١٩٨٥/١٠/١٤.

٢٠ ـ راضي د. شحاده، مصدر سبق ذكره.

٢١ ـ المصدر السابق.

الممارسات الإسرائيلية لقمع الثقافة الوطنية الفلسطينية

محمد بركة

لخصت الحركة الصهيونية مشروعاتها الاقتلاعية للانسان الفلسطيني في مؤتمراتها المتعاقبة وخاصة في المؤتمر الصهيوني العالمي السابع عشر (العام ١٩٣١) على انها ترتكز على أسس ثلاثة:

١ ـ احتلال الأرض ٢ ـ احتلال العمل ٣ ـ احتلال (احتكار) السوق.

وهذه الأسس الثلاثة جاءت لتسحب القاعدة المادية التي تربط الانسان الفلسطيني بوطنه.

ويندرج في اطار المشروع الصهيوني مهمات تغريب الانسان الفلسطيني وسحق هويته القومية وملامحه الثقافية والتراثية، وان كانت هذه المهمة الاخيرة قد لاقت تعبيراً عنها في سياسة التجهيل وفي فرض مناهج تدريس قمعية وفي تضييق الخناق الاقتصادي ومصادرة الأرض التي مارستها الحركة الصهيونية باجتهاداتها المختلفة ضد ابناء الشعب العربي الفلسطيني الذين تمسكوا بوطنهم والذين لم تنلهم وسائل الترحيل (ترانسبورت) الصهيونية التي رافقت واعقبت النكبة (العام ١٩٤٨).

رغم ان محور حديثنا هو الممارسات الاسرائيلية لقمع وانتحال الثقافة الوطنية الفلسطينية، فلا يمكن عدم رؤية الاساس المادي الذي يتلخص في اهداف الحركة الصهيونية المذكورة اعلاه، ودورهذا الأساس في ارساء المحاولة الصهيونية لتغييب الملامح القومية. فاحتلال الأرض هو احتلال لمصدر رزق واحتلال لقاعدة تطور مستقبلية، وهو بالتالي احتلال لكل ما يرافق ذلك من ملامح متميزة للفولكلور الفلسطيني المرتبط بالأرض، مثل اغاني الفلاحين، والاعياد او الافراح المرتبطة بالمواسم الزراعية، والمأكولات الفلسطينية الفولكلورية الخاصة، والدبكة وما الى ذلك.

وذات الأمر ينسحب على احتلال العمل والسوق، لكن يضاف الى ذلك فرض الفاقة والحاجة على الانسان الفلسطيني وتبهيم سلوكه حيث ان الاهداف الصهيونية ترمي الى جعله هائماً طلباً لُلقمة الخبز الأمر الذي يحد امكانيات التطور الثقافي والاغناء التراثي في ذاتيته.

ورغم اننا في معرض استعراض المحاولات الصهيونية المذكورة فان من واجبنا وحقنا ان نقرر سلفا

بأن هذه المحاولات قد باءت بالفشل حيث وقف في مقابلها شعب يصرُّ على الحياة والتطور والتمسك بأرضه ووطنه وملامحه القومية بقيادة وطنية ديمقراطية تمثلت بالاساس بالحزب الشيوعي الاسرائيلي، وعناصر وطنية اخرى. لكن ليس من شك في نجاح هذه المحاولات السلطوية في اعاقة المسيرة بحكم تملكها قوة السلطة وطغيانها ووجود المرتزقة الذين قاموا بدورهم المتساوق والخياني بين ابناء شعبنا.

لقد فاقت ممارسات الحركة الصهيونية في فلسطين ممارسات المستوطنين البيض في القارة الامريكية ضد الهنود الحمر، فبالاضافة الى الاستيلاء على الأرض وسحق الانسان وشن حروب الابادة، قامت الحركة الصهيونية بمحاولات محمومة ليس فقط لمصادرة جوانب من الفولكلور الفلسطيني وانتحاله وحسب، بل هدفت الى الغاء وانكار الهوية الفلسطينية ونفي وجودها.

فقد جاء في كتاب «قاموس صهيوني» (صدر عن مكتبة «معاريف» بدعم من المنظمة الصهيونية العالمية عام ١٩٨٢) في تعريف «الفلسطينيين» ما يلي:

«هم عرب من ارض اسرائيل ينسبون لانفسهم الادراك بانهم ينتمون الى هوية (وطنية) متميزة عن الشعوب العربية». ويجد هذا الامر الأخير تعبيرات مختلفة عنه، فمن مقولة غولدا مائير رئيسة وزراء اسرائيل التي اعلنت عام ١٩٧٢ «أين هو الشعب الفلسطيني؟» أو «لا يوجد شعب فلسطيني» ومرورا بالتعامل اليومي مع الجماهير العربية الفلسطينية في داخل اسرائيل، حيث ترفض السلطات الرسمية التعامل مع أية هيئة عربية وطنية شعبية كانت أم تمثيلية مثل لجنة الدفاع عن الأراضي ولجنة رؤساء السلطات المحلية العربية ولجان الطلاب العرب في الجامعات الاسرائيلية (وقد وصل هذا النهج ذروته في اخراج «مؤتمر الجماهير العربية» الذي كان مزمعاً عقده في العام ١٩٨٠ خارج القانون من خلال قوانين الطوارىء الانتدابية التي ما زال معمولاً بها في اسرائيل)، وانتهاءً بعدم الاعتراف بممثل الشعب العربي الفلسطيني (م. ت. ف). حتى أن الاوساط الاكثر اعتدالاً في الحركة الصهيونية ترى التعامل مع الشعب العربي الفلسطيني من خلال التفاوض مع الأردن وذلك عملاً بانكارها للوجود الفلسطيني المتميز.

على خلفية هذا الانكار الفظ تتعامل السلطات الرسمية الصهيونية في اسرائيل مع الجماهير العربية الفلسطينية في وطنها، ويجري ذلك عينياً فيما يتعلق بقمع وانتحال الثقافة الوطنية الفلسطينية بعدة اوجه:

الرقابة:

حتى عام ١٩٧٢ كان على كل مؤلف أو ناشر أي كتاب ان يقدمه للرقابة بحيث يعمل فيه مقص الرقيب تغييراً وتبديلاً، ان سمح أصلاً بذلك، وكل ذلك من خلال اعتبارات تعسفية وتحت غطاء المحافظة على «أمن الدولة»، الأمر الذي لا يحتاج للكثير من الشرح والتبرير في المحاكم. وهناك العديد من الأمثلة والنماذج التي صودرت فيها الكتب من الاسواق اومنع نشرها سلفاً مثل ديوان «ويكون ان يأتي طائر الرعد» للشاعر سميح القاسم.

وفي العام ١٩٧٢ واثر معركة واسعة النطاق شارك فيها العديد من الأدباء والشعراء والمبدعين العرب واليهود التقدميين وجهات سياسية واجتماعية تقدمية في اسرائيل. جرى تحديد الرقابة على الكتب التي تمس أمن الدولة حيث جاء في انظمة الدفاع لحالات الطوارىء (تقديم كتب لرقابة مسبقة ومنع منشورات) والتي وقع عليها الرقيب الرئيسي على الصحافة والاعلام وهو برتبة كولونيل ما يلي في البندين الثاني والثالث:

٢ ـ كل من ينشر كتاباً يتعلق بأمن الدولة ملزم بتقديمه الى الرقيب قبل نشره.
٣ ـ وبما انني اعتقد ان نشر أي كتاب يتعلق بأمن الدولة، قد يمس الأمن، فانني احظر نشر كتاب كالمذكور اعلاه طالما لم يقدم الى الرقيب.

لكن هذا التعديل لم يأت ليحدد ضرورة مراقبة الكتب ذات الطابع العسكري او الاستراتيجي، الامر الذي ثبت من خلال الممارسة حيث جرى تطبيق هذا البند على الكتب الادبية ايضا (والفرق عن السابق ان المراقبة والحظر جريا بعد نشر الكتاب) وآخر الأمثلة على ذلك حظر ومصادرة مجموعة محمد علي طه القصصية «وردة لعيني حفيظة» (١٩٨٣) بشكل تعسفي واعتقال الكاتب وشن حملة تحريض ضده في الصحف العبرية.

الاعتقالات والاقامات الاجبارية:

لقد عانى ادباؤنا، وشعراؤنا خاصة، مختلف اصناف التضييقات عقاباً على شعرهم وادبهم الوطني والثوري وذلك بفعل قوانين الطوارىء الانتدابية (من العام ١٩٤٥) والتي ما يزال معمولاً فيها في اسرائيل. فسميح القاسم وتوفيق زياد ومحمود درويش (قبل رحيله بالطبع) وسالم جبران وغيرهم دخلوا المعتقلات في المناسبات السياسية (ابان عدوان حزيران ٦٧) وفي المناسبات الادبية التي كانت عند صدور دواوينهم، وذلك تحت ستار ما يسمى في اسرائيل «باعتقالات مانعة» او «اعتقالات رادعة» او تحت ستار المسّ بأمن الدولة.

والاعتقالات الادارية وكل ما يتعلق بقوانين الطوارىء الانتدابية غير خاضعة للسلطة القضائية في اسرائيل (المحاكم)، حيث ان تنفيذها مرهون بمزاج او تقدير الأذرع «الأمنية» المختلفة.

كما وعانى ادباؤنا وشعراؤنا من الاقامات الاجبارية والاعتقالات المنزلية والتي بموجبها يحظر على من يتلقى أوامر الاقامة ان يغادر قريته نهاراً وبيته ليلاً واثبات وجوده في مركز الشرطة مرتين او اكثر يومياً.

ولم تهدف هذه الممارسات القمعية الى ارهاب الشعراء والفنانين فحسب، بل اندرج ذلك في محاولة السلطات قطع الصلة بين الشعراء وجماهير الشعب حيث كان للمهرجانات السياسية والشعرية أثر بالغ في تعبئة الجماهير وتحريضها ثورياً ضد السلطات الطاغية.

كما لم يقتصر الارهاب على مبدعي الأدب المكتوب، بل امتد الى شعراء الزجل ومغني الأعراس الذين تغنوا بالوطن والأرض والشعب، وآخر مثل على ذلك كان اعتقال المغني جميل اسعد من قرية كفركنا

الجليلية ثم فرض الاقامة المنزلية عليه لمدة ستة اشهر، والتهديدات التي تلقاها كافة الزجالين والفرق الموسيقية التي تحيي الافراح من الشرطة بالامتناع عن التغني بالوطن والوطنية.

ومن جوانب الارهاب على الثقافة والفن مصادرة اشرطة التسجيل من الاسواق والتي تحوي اغاني وقصائد وطنية وثورية. بالاضافة الى التضييق على المسارح العربية ومنع عروضها مثل منع مسرحية (المستنقع) من تأليف الكاتب سلمان ناطور والغاء المشاهد المسرحية من الاستعراض الكبير «يوم الطاحونة يوم» الذي اعدت تحت اشراف المؤسسة الشعبية للفنون. وغير ذلك.

ويندرج في هذا الاطار التضييقات على أوعية نشر الثقافة الوطنية الثورية وخاصة على صحافة الحزب الشيوعي الاسرائيلي (الاتحاد، الجديد، الغد، وغيرها) التي عانت من مقص الرقابة والتضييقات المادية وملاحقة نشيطي الحزب، الأمر الذي نشر جواً من الارهاب من جهة، واضر بتوزيع هذه الصحافة عبر سنين طويلة.

مناهج التعليم الرسمية وميزانيات الثقافة والتعليم:

لقد فرضت السلطات الصهيونية على النشء الفلسطيني الصاعد مناهج تدريس تهدف الى اغماط التراث والثقافة والهوية الفلسطينية وتغييب التفكير والانتماء العربي. فمناهج التعليم للمدارس العربية في اسرائيل التي تقرها (تفرضها) الدائرة العربية في وزارة المعارف الاسرائيلية ـ والتي يترأسها يهودي ـ تتجاهل التاريخ العربي وخاصة الصفحات الناصعة منه سواء كان ذلك التاريخ القديم او الحديث. كما وتتوجه توجهاً انتقائياً الى الأدب العربي حيث يغيب أدب مرحلة التحرر القومي العربي عامة والفلسطيني خاصة في القرن الأخير، ويغيب أدب العزة القومية في منهاج الأدب القديم، هذا ناهيك عن العوائق الموضوعة امام الشاب العربي في التحصيل العلمي العالي.

ومن ناحية اخرى فان معدل الميزانيات المخصصة لموضوع التربية والتعليم العربي يعادل ٣٠٪ من معدلها في الوسط اليهودي، ويظهر هذا بشكل جلي في اضطرار السلطات المحلية العربية ان تصرف حوالي ٨٠٪ بالمعدل من ميزانية التربية والتعليم على رواتب المدرسين الأمر الذي يجعل قدرتها على تطوير مرافق تربوية وثقافية تقارب الصفر.

أوعية لوأد وقبر الثقافة والملامح الوطنية الفلسطينية:

لقد جندت الحكومة والمؤسسة الصهيونية وسائل دعاية خاصة بها لتشويه الثقافة والفولكلور الوطني الفلسطيني، باللغة العربية، ان كان ذلك عن طريق صحف «البلاط» او الاذاعة او التلفزة. فقد جرى تسخير هذه الوسائل المتطورة نسبياً (الجريدة اليومية مثل «الانباء» و«اليوم»، الاذاعة، التلفزيون)، للترويج للعدمية القومية من جهة ولزرع افكار النظام وسياسته من جهة اخرى.

ففي هذه الوسائل جرت تسمية منظمات المقاومة الفلسطينية بالمخربين، والترويج لمواقف الحكومة الاسرائيلية على انها تتطلع الى السلام في الوقت التي كانت تمارس فيه الابادة وسحق الانسان. كما

واستغلت الاوساط الصهيونية الحاكمة وسائل الدعاية والنشر وجهاز التعليم وغيرها لعبرنة جغرافية الوطن،فالقدس هي اورشليم وصفد هي تسفات والعربة هي هعرابا والضفة الغربية هي يهودا وشومرون والجرمق هوميرون وغيرذلك مما يهدف الى قبر المعالم والتسميات التي تتصل بالتاريخ والتراث الفلسطيني ومن ثم قبر الصلة بين الانسان الفلسطيني والمكان (الوطن) الفلسطيني.

انتحال الفولكلور:

يفتقر المجتمع الاسرائيلي كمجتمع مهاجرين كولونيالي الى ملامح تراثية فولكلورية متميزة. فحتى الطقوس الدينية اليهودية (التي من المفروض ان تكون مشتركة!!) تتباين من طائفة الى أخرى.

وعلى ذلك عملت الحركة الصهيونية على ترسيخ كذبتها الكبرى حول وجود الأمة اليهودية العالمية محاولةً ابتداع فولكلور قومي. وفي اطار هذه المحاولات قامت الاوساط الحاكمة بانتحال واقتطاع اجزاء من الفولكلور الوطني الفلسطيني.

ويتركز هذا الانتحال على جوانب مختلفة من جوانب الحياة.فانتحلوا بعض المأكولات ذات الطابع الفلسطيني مثل الحمص والفلافل والمجدرة، لا بل صنّعوا بعضها وسوّقوها في خارج البلاد على أنها مأكولات اسرائيلية متميزة، كما وانتحلت المؤسسة الحاكمة الرقصات الشعبية الفلسطينية مثل الدبكات المختلفة والاغاني الشعبية، وحتى لم يتكلّفوا عناء تغيير الاسم الأصلي (الدبكة، على دلعونا) واقاموا الفرق الفنية التي قامت بعروضها في البلاد والخارج على انها تقدم رقصات شعبية اسرائيلية. كما وجرى انتحال الألبسة والأزياء الوطنية الفلسطينية وخاصة النسائية منها وتطوير بعضها وتسويقها في الخارج.

رغم كل ما تقدم ودون الحاجة الى الخوض في المبالغات الانشائية فقد نجحت جماهيرنا العربية الفلسطينية بالمحافظة على ملامحها القومية وذلك من خلال نضال دؤوب متواصل على كافة الجبهات السياسية والاجتماعية والثقافية. الامر الذي يحتاج الى معالجة خاصة حول سبل التصدي والوقوف في وجه محاولات الاجهاض الثقافي الصهيوني.

الصّحافة الفلسطينية في الضفة الغربيّة وقطاع غزة ١٩٦٧ - ١٩٨٥

الواقع والمشكلات

وليد الجعفري

،،اننا ننظر للصحافة في المناطق على انها تابعة للارهاب،،
المقدم برنال زينغر

مقدمة:

تربعت على العرش، وسماها البعض بـ «السلطة الرابعة» نظراً لمكانتها وسطوتها، ووضعت جنباً إلى جنب مع السلطات الثلاث في الدولة، التشريعية والتنفيذية والقضائية. وتمكنت منذ ظهورهاوحتى يومنا هذا من احتلال مكانة مرموقة في حياة المجتمعات البشرية لما لها من تأثيربالغ في توجيه الرأي العام والتعبير عن افكاره وبلورتها، ولما تلعبه من دور خطير في تعبئة الشعب وتحريضه وتثقيفه، وربطه بالثقافات الانسانية المختلفة، فالصحافة حاضنة رؤوم لذوي المبادىء والاتجاهات السياسية، ولحملة الاقلام، يعبرون من خلالها عن آرائهم وافكارهم واتجاهاتهم. ولفهم الصحافة في أي مجتمع من المجتمعات والوقوف على اوضاعها، لا بد من العودة الى المجتمع نفسه ومستوى تطوره العام، وهمومه ومشاكله وتطلعاته، فالصحافة من أكثر الفعاليات التاريخية علاقة بالوضع السياسي والاقتصادي والثقافي، وبالتركيبة الاجتماعية للمجتمع الذي تنشأ فيه، فهي الصدى لمجمل هذه الاوضاع. وبالرغم من التطور التقني العالي الذي انعكس على المنتجات الطباعية الاخرى كالكتب والابحاث والموسوعات او وسائل الاعلام المتعددة التي ولدها التقدم التقني كالاذاعة التلفزيون والسينما، فان الصحافة ما زالت تتربع على عرشها وتمارس تأثيرها الكبير في الأحداث التاريخية، لما للكلمة المكتوبة من فعل وأثر، ولما لها من تنوع وشمولية في شتى ضروب المعرفة.

وما دامت الصحافة على هذه الأهمية، وبما أنها ـ كما تعارف ـ «السلطة الرابعة»، فكيف هو حال الصحافة الفلسطينية وقد نشأت في ظل غياب السلطة الوطنية؟ كيف مارست دورها وأدت رسالتها ضمن ظروف كفاحية، سعت من خلالها الحركة الوطنية لتحقيق الاستقلال الوطني؟

إن التصدي لمثل هذين السؤالين يعني العودة الى التاريخ الفلسطيني الحديث والمعاصر بكل ابعاده ونواحيه، ويعني قراءة مجمل الاحداث والتطورات التي مر بها الشعب الفلسطيني منذ العهد العثماني

حتى يومنا هذا، ويعني ايضاً أن الصحافة الفلسطينية هي استثناء لا مثيل له من حيث الظروف التي عاشتها وعايشتها وهذا ما يهمنا في هذا الموضوع.

فتاريخ الصحافة العربية في فلسطين يعود الى ١٨٧٦، عندما صدرت اول صحيفة في القدس، باسم «القدس الشريف» وهي صحيفة رسمية عثمانية شهرية كان يحررها الشيخ علي الريماوي. ثم تلتها عدة صحف ومجلات بقيت تصدر حتى نهاية العهد العثماني، وأخذت الصحافة دورها المؤثر ورسالتها في ظل الانتداب البريطاني وامتدت مسيرتها من ١٩١٩ ـ ١٩٤٨ أي حتى اغتصاب فلسطين، واقامة الكيان الصهيوني. ومنذ ذلك الحين بدأت مرحلة جديدة من مراحل الصحافة الفلسطينية، اكتنفتها احداث وتطورات سياسية جذرية وهامة بدأت بعد ١٩٤٨، وامتدت حتى هذا اليوم.

لقد تركت تلك السنوات الطويلة، بكل ما تحمله من احداث وتطورات، بصماتها الواضحة على الصحافة الفلسطينية، ووضعتها ضمن وضع استثنائي ناجم اساساً عن خصوصية الظروف التي احاطت بفلسطين، أرضاً وشعباً وقضية، فالصحافة الفلسطينية، لم تكن في يوم من الأيام صحافة في اطار سلطة وطنية مستقلة، ولم تعش في مناخ الاستقلال السياسي، وانما نشأت ونمت في العهد العثماني على خلفية النزوع للاستقلال، ومحاربة سياسة التتريك، وصد محاولات الهجرة الصهيونية. وفي عهد الانتداب البريطاني، حملت الصحافة هموم الشعب الفلسطيني وتطلعاته، وتصدت للانتداب البريطاني، ولقوانينه الجائرة، كما تصدت للهجرة الصهيونية الى فلسطين، وعبرت عن تطلعات الحركة الوطنية في الاستقلال، إلى ان اغتصبت فلسطين، وشرد أهلها عن وطنهم، وبدأت مع النكبة تطورات جديدة ذات طابع جذري ومختلف تماماً عن الوضع الذي كان سائداً قبل ١٩٤٨، فالفلسطيني الذي بقي فوق ارضه، عومل كمواطن من الدرجة الثانية، وغيبت هويته الوطنية، أما الضفة الغربية فقد ضمت للاردن في العام ١٩٥٠، وقطاع غزة اصبح مداراً من قبل الادارة المصرية، وتوزع بقية الفلسطينيين على عدد من الدول العربية المجاورة، وانعكس هذا الوضع على الصحافة الفلسطينية، التي بقيت غائبة عن الوجود إلى أن بدأت في اوخر الخمسينات وبداية الستينات بوادر النهوض الوطني الفلسطيني، وبواكير اعادة احياء الهوية الوطنية الفلسطينية.

ففي تشرين الأول ١٩٥٩، ومع ظهور الانوية الأولى لحركة فتح، ودعوتها لابراز الشخصية الوطنية الفلسطينية، وحثها على ممارسة الشعب الفلسطيني لدوره في معركة التحرير، تأسست في بيروت صحيفة «فلسطيننا ـ نداء الحياة» كصحيفة شهرية ـ شبه علنية، تحت اشراف ورعاية حركة فتح، وكان يصدرها في حينه توفيق خوري، وقد استمرت بالصدور نحو خمس سنوات، كما صدرت بتاريخ ٥/١١/١٩٦٤ مجلة «فلسطين» ـ كملحق لصحيفة المحرر البيروتية، واستمرت في الصدور حتى ٦/٧/١٩٦٧ واشرف على تحريرها الشهيد غسان كنفاني، وكانت تعبر في حينه عن مواقف حركة القوميين العرب من القضية الفلسطينية، ثم تلا ذلك نشرة اخبارية شهرية باسم «العاصفة» اصدرتها حركة فتح في ١٥/٥/١٩٦٥ واستمرت في الصدور بصورة غير منتظمة حتى تشرين الأول ١٩٦٧، وبقي هذا الحال حتى حرب

الخامس من حزيران ١٩٦٧، حيث بدأت مرحلة جديدة من مراحل الصراع العربي ـ الصهيوني، اتسمت بالظهور العلني لفصائل حركة المقاومة المتعددة.

وقد شهدت هذه الفترة نمواً كبيراً للصحافة الفلسطينية خارج الأرض المحتلة، نظراً لتعدد فصائل المقاومة، وتعدد منشوراتها وصحفها، وتبعاً للمواقف والايديولوجيات السياسية المتعددة التي تبنتها هذه الفصائل، فشكلت صحافة المقاومة انعكاسا لواقع فصائلها وقواها السياسية، كما شكلت انعكاساً لواقع الشعب الفلسطيني وظروف وجوده في بيئات سياسية متباينة.

إن هذا الاستعراض السريع لواقع الصحافة الفلسطينية قبل نكبة ١٩٤٨، وبعدها، يظهر الوضع الاستثنائي الذي عايشته الصحافة الفلسطينية ضمن الظروف السياسية الشائكة التي مرت بها، والمليئة بالاحداث والاضطرابات والتحركات السياسية. ومع ذلك فإن مجمل هذه الظروف لم تمنعها من أن تمارس سلطتها وتؤدي دورها في مجال الثقافة الوطنية، وضمن اطار الحركة الوطنية الفلسطينية. فقد جعلت الظروف السياسية الصعبة من الصحافة الفلسطينية منبراً كفاحياً للتعبير عن تطلعات الشعب الفلسطيني، كما جعلت منها مدرسة عريقة خرّجت العديد من اعلام الفكر والادب والسياسة في فلسطين، وبذلك، فإن العلاقة بين تاريخ الصحافة الفلسطينية، وتاريخ الحركة الوطنية خلال مراحل تاريخية مختلفة، هي علاقة عضوية ومترابطة.

وفي معرض تناولنا للصحافة الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة منذ حزيران ١٩٦٧ حتى ١٩٨٥، سنجد أن الصحافة الفلسطينية في ظل الاحتلال الاسرائيلي، قد انتزعت حضورها، ومارست دورها الوطني والتثقيفي، وتماثلت مع تطلعات الشعب الفلسطيني، وآماله، وهمومه ومشاكله، مؤكدة وحدة الموقف، ووحدة التمثيل السياسي، ووحدة التطلع.

الصحافة الفلسطينية في الضفة الغربية ١٩٦٧ ـ ١٩٨٥:

انعكست آثار حرب حزيران (يونيو) ١٩٦٧ على مجمل الأوضاع السائدة في الضفة الغربية، ومنها الصحافة، حيث جرى تعطيل المؤسسات القائمة، وعطلت الصحف العربية عن الصدور، ونشأ اثر ذلك «فراغ» في المجال الصحفي العلني.

من ناحية أخرى بدأت تظهر بعض الصحف والمطبوعات والمنشورات السرية التي تدعوا لمقاومة الاحتلال وعدم التعاون مع مؤسساته، وهذا ما دفع بسلطات الاحتلال الى التفكير بملء الفراغ الصحفي الناشيء، فأصدرت صحيفة «الانباء» الصهيونية، الناطقة باللغة العربية، وذلك في الرابع والعشرين من شهر تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٦٨، وتعتبر «الانباء»، الشكل الجديد لجريدة «اليوم» التي صدرت باللغة العربية في تل ابيب في العام ١٩٤٨ واستمرت حتى ايار (مايو) ١٩٦٨، حيث تغيَّر اسمها، وبدأت تبث سمومها مستغلة غياب وجود صحيفة عربية وطنية في المناطق المحتلة، ومتسترة بغطاء التعايش الزائف بين العرب والاسرائيليين. وبذلك بقيت هناك حاجة ملحة لصدور صحيفة عربية، تقطع الطريق أمام صحيفة العدو الوحيدة، وتتبنى قضايا جماهير الارض المحتلة، وتعبر عن همومهم، وآمالهم. وقد

ادركت سلطات الاحتلال، أن صحيفة الانباء لا تحظى باحترام الشارع الفلسطيني، وأن دورها بات مكشوفاً، ولا ينطلي على القراء رغم تعطشهم لقراءة صحيفة باللغة العربية، عندها، وافقت على منح ترخيص لاصدار صحيفة عربية، معتقدة أن السماح باصدار صحافة عربية، يخدمها على أكثر من صعيد، خصوصاً إذا تمكنت من اخضاع هذه الصحافة للضبط والربط، وجعلها مطية بيدها قدر ما تستطيع، لتلمع بالاحتلال، وتمنحه صفة الشرعية، معتقدة ان مثل هذا الاجراء يساهم في ايجاد متنفس للجماهير الفلسطينية المصابة بصدمة هزيمة حزيران، والمتطلعة إلى التعبير عن رأيها. كما أن السماح بظهور صحافة عربية، قد يعرقل نمو وتطور الصحافة الوطنية السرية، التي بدأت تظهر اثر الاحتلال مباشرة، وتلقى تجاوباً جماهيرياً كبيراً، علاوة على ذلك، فإن سلطات الاحتلال تظهر نفسها أمام الرأي العام العالمي، بالمظهر الليبرالي، وتخفف من وطأة الاستنكار والشجب العالمي للاحتلال. فماذا يضير هذه السلطات لو سمحت باصدار صحف ومجلات عربية، ما دامت قادرة على سحب الترخيص في الوقت الذي تريده؟!

وهكذا بدأت السلطات بمنح التراخيص لاصدار صحف ومجلات عربية، وخصوصاً لسكان مدينة القدس العربية. وهذه الصحف والمجلات تندرج ضمن اطار الدوريات العربية العلنية، وابرزها، صحيفة «القدس»، «الفجر»، «الطليعة»، «الشعب»، «الميثاق»، «التراث والمجتمع»، «الكاتب»، «البيادر السياسي»، «الفجر الادبي»، «العودة»، «العهد». وتتفاوت هذه الدوريات في طبيعتها، فمنها اليومي والاسبوعي ونصف الشهري والشهري، والفصلي، ومنها المجلة والجريدة. كما تختلف هذه الدوريات من حيث الخط السياسي الذي تتبناه.

وإلى جانب هذه الدوريات العلنية، هناك انواع اخرى منها:

- الدوريات الوطنية السرية: وقد بدأت بالصدور بعد حرب حزيران ١٩٦٧ مباشرة، وهي متعددة، وقد اصدرتها فصائل حركة المقاومة الفلسطينية، والقوى السياسية الوطنية في الضفة الغربية، منها صحيفة «الوطن»، و«فلسطين» و«الثورة مستمرة» و«الراية» و«راية الشعب» و«نشرة لجنة التوجيه الوطني» التي تعنى بشؤون الطلاب والجامعات وتلقى اقبالاً كبيراً، وصحيفة «التقدم». وقد لعبت هذه الصحف والدوريات دوراً تحريضياً وتثقيفياً هاماً.

- الدوريات الصادرة عن المؤسسات الثقافية والتربوية: مثل مجلة «الغدير» التي تصدر عن جامعة بيرزيت، وكانت تترأس تحريرها الاديبة سحر خليفة، وقد بدأت هذه الدورية كمجلة طلابية ثم تطورت لتشمل الشؤون الثقافية، كما كانت في فترة من الفترات توزع على كافة المناطق المحتلة، إلا أن السلطات الاسرائيلية اصدرت أمراً يمنعها من التداول خارج حدود الجامعة، وهناك مجلة «الجامعة» التي تصدر عن لجنة العلاقات العامة في جامعة بيت لحم، ونشرة مكتبة بلدية البيرة واسمها «هذه النشرة» وصدرت في تموز (يوليو) ١٩٨٠، ونشرة اخرى تصدر عن جامعة النجاح في نابلس، اضافة الى نشرات ومجلات مختلفة تصدر عن بقية المؤسسات التربوية والثقافية في الضفة الغربية، ومعظمها

محدود التوزيع.

- الدوريات الصادرة عن المنظمات الشعبية، وحركة الشبيبة، والنقابات المهنية: وغالباً ما تصدر بدون ترخيص مسبق، وابرزها «كفاح الطلبة» «كفاح العمال» «العامل» التي يصدرها اتحاد العمال في نابلس، مجلة «المهندس» الصادرة عن نقابة المهندسين في الضفة و«صوت الجماهير العمالية» لنقابة عمال النجارة في الخليل، وغيرها.

- الدوريات والصحف التي تصدر لمرة واحدة: ويصدر هذا النوع من الدوريات في الغالب عن النقابات المهنية المختلفة والاتحادات الطلابية، خصوصاً بعد أن اغلقت سلطات الاحتلال الصحيفة العمالية التي كانت تصدر عن نقابة عمال المطابع في نابلس، وصحيفة اخرى مشابهة تصدر عن نقابة العمال في رام الله، فقد لجأت تلك النقابات الى التلاعب على «القانون الاسرائيلي» الذي يجيز اصدار «نشرة لمرة واحدة» دون الحصول على ترخيص أو اذن مسبق. وصدرت «نشرة العمال» التابعة لنقابة عمال وموظفي شركة كهرباء القدس، ونشرة اللجنة الثقافية للاتحاد العام للنقابات التي صدرت في ١٩٧٩ لمرتين فقط، ونشرة «صوت العمال» لنقابة العمال في رام الله، ومجلة «اتحادنا» للاتحاد العام لعمال الضفة الغربية، و«صوت المرأة» للجان العمل النسوي، وغيرها من النشرات المشابهة التي صدرت عن اتحادات ونقابات مختلفة.

- صحافة المعتقلات: تعتبر مثل هذه الصحافة محدودة في اطار المعتقل الواحد، إلَّا انها تلعب دوراً تعبوياً وتنظيمياً كبيراً، وتنمي وتصقل وعي المعتقلين الفلسطينيين داخل السجون الاسرائيلية، وغالباً ما تحمل مثل هذه الصحف اسماء الصحف التي تصدر عن حركة المقاومة في الخارج، مثل «فلسطين الثورة»، «العاصفة»، «الحرية»، «الهدف»، «الثورة»، وغيرها.

ابرز الصحف والمجلات الصادرة في الضفة الغربية:

صحيفة القدس: أول صحيفة عربية يومية صدرت في القدس بعد الاحتلال الاسرائيلي، اصدرها السيد محمود ابو الزلف، في ٢٩ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٦٨، كصحيفة يومية سياسية، وقد كانت هذه الصحيفة تصدر قبل الاحتلال الاسرائيلي للضفة الغربية وذلك بعد صدور قانون المطبوعات الاردني المؤقت، رقم ١٦ بتاريخ ١٩٦٧/٢/١، حيث دمجت بموجبه الصحف اليومية، وحلت صحيفة القدس مكان صحيفتي الدفاع والجهاد اللتان كانتا تصدران في القدس وتوقفت صحيفة القدس، عن الصدور، اثر حرب حزيران ١٩٦٧، الى أن تمكن صاحبها ورئيس تحريرها من الحصول على ترخيص لاعادة اصدارها.

وتتبع صحيفة القدس منذ صدورها خطاً «معتدلاً» جعلها من اقل الصحف العربية عرضة لاجراءات الاحتلال التعسفية ضد الصحافة.

صحيفة البشير: اصدرها في ١٩٧٠/١٢/١٩ في بيت لحم، رئيس الغرفة التجارية السابق ابراهيم حنظل، وتعتبر البشير أول صحيفة اسبوعية تصدر بعد الاحتلال، وكانت تصدر كل يوم سبت.

توقفت الصحيفة عن الصدور بعد العدد ٩٨ بتاريخ ١٦/١٢/١٩٧٠، ثم عادت للصدور بشكل متقطع إلى أن توقفت نهائياً في الثلث الأول من سنة ١٩٧٥، خاصة وانها لم تلق التأييد الشعبي نظراً لدعوتها لاقامة «حزب سياسي» في الضفة الغربية.

صحيفة الفجر: صدرت في القدس في ٧/٤/١٩٧٢، كصحيفة اسبوعية سياسية، لصاحبها ورئيس تحريرها يوسف نصري نصر، وشغل الصحفي جميل حمد مركز المحرر الأول، ثم تحولت الصحيفة في ١٩٧٣ إلى نصف اسبوعية، وفي حزيران ١٩٧٤ بدأت تصدر بصورة يومية وذلك في اعقاب خطف واختفاء صاحبها في ظروف تراجيدية غامضة. تناوب على رئاسة تحريرها عدد من الصحفيين في الضفة الغربية، منهم، محمد البطراوي، وبشير البرغوثي، ومأمون السيد. وقد بدأت الصحيفة في نيسان ١٩٨٠ بإصدار صحيفة اسبوعية اخرى باسم «الفجر الانجليزية» وترأس تحريرها حنا سنيورة، ثم تلاه سمعان خوري، كما اصدرت ملحقاً ادبياً باسم «الفجر الأدبي» وترأس تحريرها علي الخليلي، وقد تحولت «الفجر الادبي» في اذار ١٩٨٢ إلى مجلة ادبية شهرية، كما اصدرت الفجر في اواخر ١٩٨٠ صحيفة «الفجر العبرية» وترأس تحريرها زياد ابوزياد إلّا انها توقفت عن الصدور في اواخر ١٩٨٣. وقد اتبعت الفجر منذ صدورها نهجاً وطنياً متصدياً للاحتلال ودفعت ثمن مواقفها باختطاف صاحبها واختفائه، وباغلاقها عدة مرات، وباعتقال المحررين والصحفيين العاملين فيها أوفرض الاقامة الاجبارية عليهم.

صحيفة الشعب: صدرت كصحيفة يومية سياسية في مدينة القدس بتاريخ ٢٣/٧/١٩٧٢، لصالحبها محمود يعيش احد اصحاب جريدة الجهاد المقدسية، ومدير تحريرها، والتي توقفت عن الصدور بتاريخ ١/٢/١٩٦٧. وصاحب «العهد الجديد» التي كانت تصدر في يافا قبل ١٩٤٨.

انتهجت الشعب منذ صدورها خطاً وطنياً مناهضاً للاحتلال، وساهمت الى جانب زميلتها «الفجر»، في فضح اساليب الاحتلال وفي تعميق الخط الوطني المتصاعد في الاراضي المحتلة، وهذا ما جعلها عرضة للاجراءات القمعية العسكرية، والمداهمات الدائمة، من ضمنها اقتحام مكاتب الصحيفة، واحراق محتوياتها، كما قامت السلطات الاسرائيلية في ٤/١١/١٩٧٤ بابعاد رئيس تحريرها علي الخطيب الى الحدود اللبنانية وابعاد صاحبها محمود يعيش إلى الاردن. ويتولى ادارة التحرير حالياً علي محمود يعيش، ويرئس تحريرها اكرم هنيه. وقد تعرضت الصحيفة كغيرها من الصحف الوطنية، إلى أوامر الاغلاق العسكرية، ولفترات متفاوتة بسبب خطها الوطني.

صوت الجماهير: صحيفة سياسية اسبوعية صدرت في القدس في ١٩٧٣ وترأس تحريرها محمد ابو شلباية، الذي بدأ بعد حرب حزيران ١٩٦٧ بكتابه المقالات السياسية في صحيفة الانباء

الاسرائيلية، وفي صحيفة البشير، كما طرح في الاسواق كتابين اثارا سخط الجماهير وغضبهم وهما «لا سلام بدون دولة فلسطينية مستقلة» وكتاب «واحسرتاه يا قدس» اراد من خلالهما تمرير مواقفه السياسية الداعية إلى الصلح مع اسرائيل.

لم يصدر من الصحيفة سوى عشرة اعداد توقفت بعدها عن الصدور بسبب مقاطعة اهالي المناطق المحتلة لها.

التراث والمجتمع: مجلة فصلية تعنى بشؤون التراث والفلكلور الفلسطيني، صدرت عن جمعية انعاش الاسرة في البيرة في نيسان ١٩٧٤ ورئس تحريرها سليم تماري، واستمرت بالصدور حتى الآن رغم عدم انتظام صدورها في مواعيدها المحددة. وقد لعبت المجلة دوراً هاماً على صعيد احياء التراث الفلسطيني وتعميمه خصوصاً بعد أن ادرك القائمون عليها حجم الهجمة الصهيونية وخطورتها على الهوية الوطنية الفلسطينية، والمحاولات الاسرائيلية الدؤوبة لطمس وتزوير وانتحال التراث الشعبي الفلسطيني، ونشرت المجلة مجموعة من الابحاث التراثية التي شكلت حافزاً لعدد من الباحثين للتوسع في دراسة التراث وتعميمه.

البيادر: مجلة شهرية ادبية، ثقافية، اجتماعية صدرت في القدس ـ بيت حنينا، في آذار ١٩٧٦، لصاحبها جاك خزمو، وهي اول مجلة ثقافية في الضفة الغربية، تعنى بشؤون القصة، والشعر، والمسرح والفنون، اضافة الى الابحاث والدراسات الادبية والفكرية. حافظت المجلة على صدورها المنتظم حتى يومنا هذا.

الطليعة: جريدة صدرت في القدس في شباط ١٩٧٨، كصحيفة سياسية اسبوعية، ثم بدأت تصدر بصورة يومية. صاحب امتيازها ومحررها المسؤول الياس نصر الله، وهي من القطع المتوسط.

يترأس تحريرها بشير البرغوثي. تعبر الصحيفة عن مواقف الحزب الشيوعي الفلسطيني في الضفة الغربية، وتحتوي على اخبار متنوعة، كالاخبار المحلية، والعربية والدولية، كما تفرد بعض صفحاتها للشؤون العمالية والنقابية.

الشراع: صدرت في البداية، كمجلة سياسية ثقافية اجتماعية شهرية في الأول من ايار ١٩٧٨ لصاحبها مروان العسلي، ومحررها المسؤول سهام العسلي، وبعد وفاة صاحبها، اشرف على اصدارها وليد العسلي، شقيق صاحبها، وابتداء من العدد ٤٧ في بداية ١٩٨٣ بدأت تصدر نصف شهرية إلى أن اصدرت السلطات العسكرية أمراً باغلاقها وسحب ترخيصها في ١٧/٨/١٩٨٣.

الكاتب: مجلة ثقافية شهرية صدرت في القدس، في تشرين الثاني ١٩٧٩، صاحب امتيازها ومحررها المسؤول الشاعر اسعد الاسعد، وتعنى المجلة بالشؤون الثقافية والادبية والفكرية، ويغلب

عليها طابع الابحاث والدراسات المتنوعة، وتتبنى المجلة موقفاً ايديولوجياً ينسجم مع مواقف الحزب الشيوعي الفلسطيني في الضفة الغربية.

الحصاد: مجلة شهرية ثقافية اجتماعية متنوعة، اصدرها في رام الله المحامي حسين الشيوخي وذلك في ١٩٧٩، وجاءت اعدادها الأولى تجميعاً من الصحف والمجلات العربية الصادرة خارج الوطن المحتل. توقفت المجلة عن الصدور بعد فترة من الوقت، وذلك بعد أن تعثر صدورها المنتظم.

الميثاق: جريدة سياسية صدرت لاول مرة في القدس بصورة اسبوعية في شباط ١٩٨٠، لصاحبها ومحررها المسؤول محمود علي الخطيب ثم بدأت بعد فترة بالصدور مرتين في الاسبوع. من الصحفيين الذين عملوا فيها فترة صدورها، عادل سمارة، وابراهيم دعيبس، وكانت تنشر بين حين وآخر افتتاحيات باسم «ابو غسان» وهو علي الخطيب، والد صاحب الجريدة ومحررها. وقد بدأت الميثاق في الآونة الاخيرة الاعلان عن اصدار صحيفة جديدة باسم «الجماهير».

البيادر السياسي: مجلة اسبوعية سياسية، صدرت مؤقتاً كل شهر، وذلك في شهر نيسان ١٩٨١. صاحبها ومحررها المسؤول جاك خزمو، ثم بدأت بعد سنة من صدورها، بالصدور مرتين في الشهر واستمرت حتى شباط ١٩٨٣، حيث بدأت بالصدور بصورة اسبوعية، وذلك بعد أن تسلم ادارة تحريرها الصحفي اسماعيل عجوة، وقد دأبت المجلة على تخصيص ابواب ثابتة للمرحوم كريم خلف رئيس بلدية رام الله السابق.

الاسبوع الجديد: صحيفة اسبوعية تصدر في القدس منذ ١٩٨٢، لصاحبها حنا سنيورة، ورئيس تحريرها زهير الريس، وقد كانت الصحيفة تصدر في قطاع غزة في تموز ١٩٧٩ إلّا انها اضطرت للانتقال الى القدس نظراً لصعوبة اصدارها في القطاع، الى أن توقفت عن الصدور.

العودة: مجلة سياسية اسبوعية صدرت في القدس مؤقتاً كنصف شهرية وذلك في اواخر ١٩٨٢، ثم بدأت مع العدد السابع عشر بالصدور بصورة اسبوعية. صاحب امتيازها ومحررها المسؤول، ابراهيم قراعين وتشرف على المجلة الصحفية ريموندا الطويل، وسكرتير تحريرها، الصحفي رضوان ابو عياش الذي يشغل حالياً موقع رئيس رابطة الصحفيين في المناطق المحتلة.

وتُصدر مؤسسة «العودة ـ المكتب الفلسطيني» اضافة الى مجلة العودة، «مجلة العودة» الاسبوعية باللغة الانجليزية التي صدرت في العام ١٩٨٥، كما كانت المؤسسة تصدر «نشرة اخبارية» باللغة الانجليزية صادرة عن المكتب الفلسطيني يتم من خلالها تغطية اخبار المناطق المحتلة وتوزع بصورة اساسية على وكالات الانباء، والصحف والبعثات الدبلوماسية، إلّا أن السلطات الاسرائيلية اصدرت قراراً بإيقاف «النشرة الاخبارية» عن الصدور.

الوحدة: صحيفة اسبوعية سياسية صدرت في القدس في ١٩٨٠ لصاحبها ورئيس تحريرها فؤاد رزق

سعد، إلّا انها توقفت عن الصدور بعد صدور اعداد محدودة منها نظراً لما واجهته من صعوبات مادية.

العهد: مجلة سياسية نصف شهرية صدرت في القدس في آب ١٩٨٣ لصاحبها غسان علي الخطيب، وتتشابه في مواقفها السياسية مع صحيفة الميثاق.

الدرب: جريدة يومية سياسية صدرت مؤقتاً في القدس بصورة اسبوعية في شهر أيار ١٩٨٥، لصاحبها ومحررها المسؤول حنا الحلاق إلّا أن السلطات الاسرائيلية قررت في ١٨/ ٩/ ١٩٨٥ سحب ترخيص الصحيفة وايقافها عن الصدور، وبدأ مفعول قرار الاغلاق في ١/ ١٠/ ١٩٨٥.

الموقف: جريدة تصدر مؤقتاً بصورة اسبوعية وهي سياسية ثقافية صدرت في القدس في بداية تموز ١٩٨٥، لصاحبها حنا سنيوره ويرئس تحريرها د. سَري نسيبه، ومدير تحريرها زهير الريس، ويساعده في التحرير الصحفي زياد ابو زياد. وتعتبر احدث صحيفة تصدر في الضفة الغربية حتى تاريخ اعداد هذه الدراسة.

بالاضافة الى الصحف والمجلات المذكورة، هناك عدد من الصحف التي صدرت في فترات مختلفة، وتوقفت عن الصدور، من ضمنها صحيفتي اطفال، الاولى باسم «البراعم» التي صدرت في القدس ١/ ١/ ١٩٧١، لصاحبتها هند الكرد وشارك في تحريرها عدد من مدرسي ومدرسات الضفة الغربية وقطاع غزة، وكانت تكتب بخط اليد، كما شارك في اخراجها الفني ورسوماتها عدد من فناني الضفة والقطاع منهم عدنان العكة (القدس) اسماعيل عاشور (غزة)، بشير سنوار (غزة)، وقد صدر منها ٢٣ عدد ثم توقفت عن الصدور.

أما مجلة «طارق» للاطفال، فقد صدرت في رام الله خلال ٧٢ ـ ١٩٧٣، لصاحبها، نبيه الرفيدي، وكانت تطبع نحو ٢٠٠٠ نسخة وتوزع دون أن تتمكن من الحصول على ترخيص رسمي، وقد اوقفتها السلطات بعد صدور نحو ٢٠ عدد منها.

ومن الصحف والمجلات التي صدرت وتوقفت عن الصدور مجلة «المسرح» لصاحبها ورئيس تحريرها يحيى عبدربه، وهي شهرية تعنى بصورة اساسية بشؤون المسرح، وقد صدر منها عددان في اواخر ١٩٧٥، وعددان آخران في ١٩٧٦، ثم توقفت نهائياً عن الصدور.

ومجلة «فلسطين» لصاحبها ورئيس تحريرها الصيدلي احمد السيد، وقد صدرت في رام الله في الفترة بين ٧٣ ـ ١٩٧٤ ثم توقفت عن الصدور، وكانت عبارة عن مجلة شهرية ذات طابع علمي.

ومجلة «هذه المعارف» لصاحبها ورئيس تحريرها محمد عبد الهادي، وقد صدرت بصورة شهرية في رام الله في الفترة بين ٧٣ ـ ١٩٧٤ ثم توقفت عن الصدور، وكانت تعنى بشؤون الفلك، والعلوم الروحية، وبعض المواضيع السياسية.

ومجلة «فلسطين الفتاة» التي اصدرها في نابلس توفيق نصار في اوائل تموز ١٩٧١، وهي اول مجلة نسائية في الضفة الغربية، إلّا انها توقفت عن الصدور بعد عدة اعداد.

ومجلة «الوان» و«المنتدى» و«الانسان الجديد» و«الايام» وجميعها توقف عن الصدور.

إلى جانب هذه الصحف والمجلات، هناك مجلة تجارية تعنى بشؤن الدعاية والتجارة، وتوزع مجاناً، وقد صدرت في القدس في ١٩٨٤ وهي أول مجلة من هذا النوع. كما أن هناك نشرة تجارية يرئس تحريرها ناظم بدر وتصدر بدعم من سلطات الاحتلال وتابعة لحركة اتحاد روابط القرى وهي صحيفة «مرايا» التي تصدر في الخليل مرتان اسبوعياً منذ اوائل حزيران ١٩٨٢، وقد كانت هذه الصحيفة تصدر في ١٩٨٠ ـ ١٩٨١ باسم «ام القرى» كصحيفة ناطقة باسم روابط قرى الخليل، إلّا أن اسمها قد تغير إلى «مرايا» في اواخر ١٩٨٢ وذلك بعد الاعلان عن تشكيل «حركة اتحاد روابط القرى». ويرئس تحرير «مرايا» حالياً يونس حنتولي، وقد سبقه في رئاسة التحرير محمد نصر، ومحمود الراغب.

الصحافة الفلسطينية في قطاع غزة:

بدأت الصحافة في قطاع غزة متأخرة عن سواها من المناطق الفلسطينية الاخرى كيافا، والقدس، وحيفا، حيث صدرت أول صحيفة في قطاع غزة في ١٩٢٧ باسم «صوت الحق» التي اصدرها المحامي فهمي الحسيني، وكانت نصف شهرية، ثم اصدر معها مجلة متخصصة بالشؤون الحقوقية والمراجع القانونية وهي مجلة «الحقوق» التي عمل فيها المحامي فوزي الدجاني. وبعد العام ١٩٤٨ صدرت في قطاع غزة عدة صحف منها: جريدة «غزة» في الفترة بين ١٩٥٤ ـ ١٩٦٢، وكانت اسبوعية يرئس تحريرها خميس ابو شعبان، ثم صدرت جريدة «الصراحة» الاسبوعية عن النادي القومي وأشرف عليها المرحوم حلمي السقا. وكذلك صحيفة «اللواء» الاسبوعية ورئس تحريرها الدكتور صالح مطر، وجريدة «الرقيب» الاسبوعية التي اشرف عليها المرحوم الشيخ عبدالله العلمي، ثم جريدة «الوطن العربي» التي اصدرها الحاج رشاد الشوا. وصدرت أول جريدة يومية سياسية في غزة باسم «التحرير» في النصف الثاني لعام ١٩٥٨ وترأس تحريرها المحامي زهير الريس، ثم اصبحت صحيفة اسبوعية تصدر بالاشتراك مع دار «اخبار اليوم» المصرية وصار اسمها «اخبار فلسطين» وبقي زهير الريس رئيساً للتحرير، وكانت هذه الصحيفة عبارة عن مؤسسة صحفية كاملة، ساهم فيها المصريون بنصف رأس المال، ومن الرسامين الذين عملوا فيها، الرسام اسماعيل شموط، ورسام الكاريكاتير اسماعيل عاشور. أما الاقلام التي شاركت فيها فقد ضمت عددا من الصحفيين والادباء والشعراء منهم، الشهيد معين بسيسو، وزين العابدين الحسيني، وبكر ابو عويضة، واسامه شراب، والكاتب المصري محمد جلال كشك. وقد صدر العدد الاخير منها في الخامس من حزيران ١٩٦٧. ومن الجدير بالذكر أن الصحيفة اصبحت تابعة لـ م. ت. ف بعد تأسيس المنظمة في ١٩٦٤، واخذت المنظمة تشرف عليها ابتداء من ٤/١٠/١٩٦٥.

ومن المجلات التي صدرت في قطاع غزة قبل ١٩٦٧ مجلة «العودة» وصدرت عن الاتحاد القومي

الفلسطيني في ١٩٥٨، وكانت مجلة شهرية مصورة تطبع في القاهرة. اما بعد حرب حزيران ١٩٦٧، فقد رفضت سلطات الاحتلال الاسرائيلي منح رخصة لاصدار مجلة سياسية، وبعد محاولات دؤوبة، اصدر المحامي زهير الريس مجلة «العلوم» وتوقفت بعد فترة عن الصدور، ثم اصدر مجلة «الاسبوع الجديد» في تموز ١٩٧٩ وانتقلت بعدها من غزة الى القدس في ١٩٨٢. كما اصدر محمد خاص مجلة «الشروق» في ١٩٧٨، وتحولت بعدها إلى جريدة اسبوعية ومن ثم جريدة تصدر كل اسبوعين، ثم اعيد اصدارها على شكل مجلة شهرية، وتحولت إلى مجلة اسبوعية. وبذلك فإن «الشروق» لم تستقر على حال بالرغم من استمرار صدورها، كما انها لم تنتظم بموعد محدد. وفي ٢/٣/١٩٨٠، اصدرت في قطاع غزة صحيفة نصف اسبوعية باسم «الشرق الاوسط» وترأس تحريرها محمد جميل الشوا، إلّا انها توقفت عن الصدور، بعد أن صدر منها بعض الاعداد التجريبية.

وبصورة عامة بقيت الصحافة في قطاع غزة متخلفة عن نظيرتها في الضفة الغربية، وهذا ما دفع البعض الى الانتقال للقدس وتأسيس صحف فيها، كما فعل المحامي زهير الريس عندما نقل «الاسبوع الجديد» الى القدس، وأسس مؤخراً صحيفة جديدة هي «الموقف».

ومن اسباب هبوط مستوى الصحافة في قطاع غزة:

١ ـ القيود التي يفرضها الاحتلال على الصحافة في القطاع.

٢ ـ النقص في الكادر الصحفي المتدرب، وصعوبة التمويل.

٣ ـ منافسة صحافة الضفة الغربية.

٤ ـ اغراق اسواق القطاع بأكثر من ٤٠ صحيفة ومجلة مصرية سمحت السلطات الاسرائيلية بدخولها للقطاع، الأمر الذي يصعب على الصحافة المحلية أن تنافس الصحافة المصرية العريقة أولاً، والمترسخة الجذور في قطاع غزة ثانياً.

بعد هذا الاستعراض السريع للصحف والمجلات التي صدرت في الضفة الغربية وقطاع غزة، لا بد من التعرض إلى الموقف الاسرائيلي من الصحافة الفلسطينية في المناطق المحتلة، والقيود التي تفرضها سلطات الاحتلال على الصحافة إما لتطويعها أو لتحجيمها، والتقليل من تأثيرها على الشارع الفلسطيني في المناطق المحتلة.

الموقف الاسرائيلي من الصحافة الفلسطينية في المناطق المحتلة:

يستند الموقف الاسرائيلي من الصحافة الفلسطينية، الى دوافع سياسية، بحيث لا يمكن أن نفصله عن الموقف الاسرائيلي من المسألة الفلسطينية ارضاً وشعباً وقضية، وهوية، فالشعب مطلوب للتغييب المادي، والاقتلاع، والأرض للمصادرة والتهويد، والقضية للتصفية، والهوية للطمس وللالغاء. وبذلك فإن الحملة على الصحافة غير معزولة عن الهجمة المبرمجة لمحو الشخصية الوطنية، وطمس الثقافة الوطنية. وقد وضعت سلطات الاحتلال أمام الصحافة الفلسطينية واحداً من خيارين، إما أن تكون هذه الصحافة

بوقاً للاحتلال، وأداة لتلميعه ومنحه الشرعية، أو أن تتعرض لشتى انواع القمع بما في ذلك سحب التراخيص، وحصار الصحف، واعتقال الصحفيين، ومنع التوزيع.

وبما أن الصحافة الفلسطينية قد رفضت الخيار الأول، فقد تعرضت لسلسلة من الاجراءات القمعية التي تهدد هذه المهنة بالانقراض، وتلغي ابسط الحقوق الانسانية، وهو حق التعبير، خصوصاً وأن حرية التعبير بمثابة فزاعة تخشاها السلطات الاسرائيلية وتخاف من عواقبها لأنها تؤثر بصورة مباشرة في عملية التغيير، ورفض الاحتلال، والتطلع نحو الاستقلال الوطني، وبالتالي، فإن التعبير عن الرأي يهدد بقاء الاحتلال واستمراره. من هنا تفننت سلطات الاحتلال في اساليب القمع الفكري واتبعت تجاه الصحافة جملة من القوانين والتشريعات والأوامر العسكرية بهدف خنقها وتحجيمها، ومن ابرز الاساليب والاجراءات الاسرائيلية المتبعة تجاه الصحافة:

ـ الرقابة:

تعتبر الرقابة من أشد اجراءات الاحتلال تعسفاً بحق الصحافة، والرقابة حسب التعريف الاسرائيلي تشمل كافة أشكال التعبير عن الرأي، خاصة الرقابة على اصدار وتوزيع المواد المطبوعة، والرقابة على كافة اشكال التعبير الأخرى، مثل اللقاءات، الاجتماعات، المحاضرات، المظاهرات، المسارح، الموسيقى، وغيرها . ورغم أن قوانين الرقابة تشمل من الناحية النظرية الصحف ووسائل الاعلام الاسرائيلية، والصحف العربية الصادرة في القدس، إلّا انه ـ من الناحية العملية ـ هناك تمييز واضح بين الرقابة على وسائل الاعلام الاسرائيلية، والصحف العربية الصادرة في المناطق المحتلة، حيث أن الصحافة الاسرائيلية، سواء كانت تابعة لليمين أو لليسار، ليست خاضعة لنفس الدرجة من الرقابة المفروضة على الصحافة العربية، فهناك اتفاق بين رئيس جهاز الرقابة وجمعية رؤساء تحرير الصحافة اليومية الاسرائيلية (العبرية والانجليزية) يقضي باخضاع الموضوعات المتعلقة بالأمن العسكري فقط للرقابة، وما عدا ذلك ينشر دون رقابة. أما بالنسبة للصحافة العربية، فان على الصحف ان ترسل للرقيب نسختين كاملتين من كل خبر بغض النظر عن حجمه، وكل موضوع تنوي الصحيفة نشره بغض النظر عن محتواه، بما في ذلك حالة الطقس، والكلمات المتقاطعة، وصفحة الولادات والوفيات، وصفحات التسلية، ورسوم الكاريكاتير وغيرها. وعادة ما تسترجع الصحيفة المواد بعد مراقبتها في منتصف الليل، وفي حال ورود خبر متأخر وطارئ، بعد ساعات الدوام الرسمي للرقيب أو خلال عطلة يوم السبت، فإن هناك احتمالاً كبيراً بأن يعطل الرقيب توزيع الصحيفة في حال طبع الخبر، أو أن يقوم بشطب الخبر صباح اليوم التالي. وبما أن الاخبار التي تهتم بها صحافة المناطق المحتلة هي في الأساس اخبار هذه المناطق، وهي في العادة انعكاس للحياة اليومية تحت نير الاحتلال، لذلك، لا تخلو صحيفة من الصحف العربية من اخبار المصادرة والاعتقال، والمظاهرات.. الخ.. ولكن هذه الاخبار عادة ما تأتي مختصرة جداً، واخبارية مقتضبة دون أي تحليل أو اية تفصيلات وإلّا كانت عرضة للشطب. في حين أن الصحافة العبرية أو الانجليزية تستطيع أن تورد تفاصيل عديدة حول الاحداث نفسها دون أن تتعرض لمقص الرقيب، وغالباً ما تحصل الصحف العبرية على تفاصيل الاحداث من رؤساء تحرير الصحف العربية الذين لا

يستطيعون بدورهم نشر هذه التفاصيل.

وتتم رقابة الصحف بواسطة جهاز عسكري مختص تابع لوزارة الدفاع، يستند في عمله الى قوانين الطوارئ الانتدابية، ومجموعة الأوامر والتشريعات العسكرية* التي فرضت ومازالت تفرض على المناطق المحتلة، وتمنح هذه القوانين والتشريعات، ضابط الرقابة، صلاحيات واسعة لشطب ما يريد او الغاء ما يريد، أو ايقاف الصحيفة عن التوزيع، دون ابداء أية اسباب. وكانت الصحف العربية في العادة تظهر بعد مراقبتها مليئة بالفراغات والمساحات الخالية من الكتابة، إلّا أن الرقيب العسكري منع في الآونة الأخيرة الصحف العربية من اظهار المساحات الفارغة أو المشطوبة، وهذا الأمر سبب ارباكاً كبيراً للصحف، التي قد تضطر الى اعادة طباعة العدد مرة ثانية. وفي تقرير لرابطة الصحفيين الاسرائيليين جاء أن ١٥ ـ ٢٠٪ من مواد الصحف اليومية العربية يتم شطبه بواسطة الرقابة العسكرية.

ان سلاح الرقابة، يضعف من مستوى الصحف العربية، ويفقدها مصداقيتها، ويفرغها من مضمونها، علاوة على الارباك المهني والتكلفة المادية الناجمة عن تعسف الرقيب.

ـ سحب التراخيص:

تمنح السلطات الاسرائيلية رخص اصدار الصحف، بصورة أساسية لمواطني القدس العربية، بعد الوضع الجديد الذي فرض على المدينة، وضمها إلى اسرائيل. وفي حالات استثنائية منحت السلطات رخصاً لمواطنين من الضفة الغربية وقطاع غزة.

وللسلطات المختصة صلاحيات مطلقة، بحيث يحق لها أن تسحب الترخيص متى ارادت، وهذا ما حدث مع مجلة «الشراع» وجريدة «الدرب» وغيرهما. علاوة على ذلك، يحق للسلطات التدخل في شؤون المكاتب الصحفية، واغلاقها، كما حدث مع المكتب الصحفي الفلسطيني في القدس، ومع مكتب «المنار» الصحفي الذي اغلقته السلطات في تشرين الأول ١٩٨٥ لستة اشهر. كما يحق للسلطات المختصة أن تحجب التراخيص لتأسيس صحف أو مجلات جديدة، رغم استيفائها لكافة الشروط المطلوبة، فقد تقدمت الدكتوره نجوى مخول بطلب ترخيص لاصدار صحيفة علمية بعد ان استوفت كل الشروط اللازمة، إلّا أن السلطات رفضت منحها الترخيص دون ابداء الأسباب. وغالباً ما تماطل السلطات في منح الرخص حتى لو وصلت القضية الى المحكمة العليا، وهذا ما حدث مع الشاعر أسعد الاسعد عندما تقدم بطلب ترخيص لمجلة الكاتب، ورفع قضيته إلى محكمة العدل العليا، ولم تسمح السلطات له باصدار المجلة إلّا بعد مضي اكثر من عام على طلبه. وهناك امثلة كثيرة قدمت فيها الطلبات من اجل الحصول على ترخيص، إلّا أن هذه الطلبات اهملت، بالرغم من مضي سنوات طويلة على تقديمها.

ـ التدخل في شؤون المهنة وعرقلتها:

تعمل السلطات على الحد من تحركات الصحفي، وعلى عرقلة عمله، وتحرمه من تغطية الاخبار أو

★ لمزيد من التفاصيل حول قوانين الرقابة، انظر، البند رقم ٩٧ من الأمر العسكري الاسرائيلي رقم (٥)، والبند رقم ١٠٠ من الأمر العسكري رقم (٥) و (٥٠) والبنود ٨٦ ـ ١٠١ من الأمر رقم (٥)

الوصول إلى مكان الحدث. كما أن الصحفي في المناطق المحتلة لا يتمتع بالتسهيلات الممنوحة للصحفي الاسرائيلي، وغالباً ما يكون الصحفي عرضة للضرب والاعتقال في حال تواجده في مكان الحدث. وفي اوائل تشرين الثاني ١٩٨٥ اصدر قائد المنطقة الوسطى في الجيش الاسرائيلي، أمراً يمنع فيه تصوير أو تغطية المظاهرات في الضفة الغربية، وحسب الأمر الجديد، تعتبر منطقة المظاهرة، منطقة عسكرية مغلقة يمنع دخول الصحفيين والمصورين اليها.

كما تتدخل سلطات الاحتلال في شؤون توزيع الصحيفة، فتمنع توزيعها خارج القدس. وحيازة صحافة القدس من قبل مواطني الضفة والقطاع تعرض حاملها للاعتقال، وغالباً ما تقوم السلطات بمصادرة اعداد الصحيفة وتمنع توزيعها، ولم تنجُ أية صحيفة من صحف المناطق المحتلة من هذا الاجراء، بما في ذلك الصحف التي توصف بالاعتدال. فخلال العام ١٩٨٢ تعرضت صحيفة القدس، رغم «اعتدالها» الى المصادرة ثلاث عشرة مرة. ولا تكتفي السلطات بمصادرة اعداد الصحيفة، بل تقوم في بعض الاحيان باغلاق مكاتب الصحف لفترات متفاوتة. أما على صعيد المواد اللازمة لطباعة الصحف، فإن السلطات الاسرائيلية تفرض قيوداً مشددة على استيراد المواد الاولية للطباعة، كما تفرض ضرائب متزايدة على تلك المواد، مما يدفع باصحاب الصحيفة إلى تقليص صفحاتها، واحياناً تقليص عدد العاملين فيها، وزيادة سعرها. فقد اضطرت صحيفة «الفجر» في حزيران ١٩٨٠ أن تقلص عدد صفحاتها إلى اربع صفحات بعد أن كانت تصدر بست صفحات، كما اضطرت إلى ايقاف اصدار صحيفة الفجر العبرية.

تضييق الخناق على العاملين في الصحافة:

يتعرض العاملون في الصحافة من صحافيين وكتاب ومراسلين ومصورين ورسامين إلى سلسلة من الاجراءات القمعية، كالتهديد بلقمة عيشهم، واعتقالهم، وابعادهم، وتحديد اقامتهم، ومنعهم من السفر الى الخارج. وهناك امثلة كثيرة على الاضطهاد الذي يتعرض له العاملون في الصحافة، منها: اختطاف الصحفي يوسف نصري نصر صاحب جريدة الفجر واختفائه في العام ١٩٧٤، واختطاف الصحفي حسن عبد الحليم في ٣/ ١٠/ ١٩٨٥ في ظروف غامضة، وهناك خمسة صحفيين لا يزالون في السجون الاسرائيلية كمعتقلين اداريين. وهم قدورة موسى (مراسل الفجر في جنين) ومحمد عميره (مراسل القدس في نابلس) ومحمود الرمحي (مراسل الفجر في رام الله) وحمدي فراج (مراسل الميثاق في مخيم الدهيشه) وكامل جبيل (مراسل الميثاق في القدس)، كما أن هناك ثلاثة صحفيين لا يزالون يخضعون لاوامر الاقامة الاجبارية وهم، نبهان خريشة وموسى جرادات، وطلال ابو عفيفه. وكان قد تعرض قبلهم عدد كبير من الصحفيين للاعتقال والاقامة الاجبارية. كما قامت سلطات الاحتلال خلال فترات مختلفة بابعاد عدد من الصحفيين خارج الأرض المحتلة، منهم محمود شقير، وخليل السواحري، ومحمود قدري، وعلي الخطيب، ومحمود يعيش وغيرهم.

أما على الصعيد النقابي، فقد امتنعت السلطات الاسرائيلية لسنوات طويلة عن السماح للصحفيين

بتشكيل نقابة خاصة بهم، أو اتحاد يدافع عن حقوقهم، على أمل أن تجبرهم للانتساب إلى رابطة الصحفيين الاسرائيليين، إلّا أن نضال الصحفيين ورفضهم للشرط الاسرائيلي، واصرارهم على تأسيس نقابة لهم، وايصال صوتهم للنقابات والاتحادات العالمية، اجبر سلطات الاحتلال في اوائل ١٩٨٠ الموافقة على تأسيس رابطة الصحفيين العرب في القدس. ومع ذلك، ما زالت الرابطة تتعرض لضغوط كبيرة لضمها الى رابطة الصحفيين الاسرائيليين، إلا أن هذه الضغوط لم تثن اعضاء الرابطة* عن اصرارهم على رفض الطلب الاسرائيلي.

إن الاجراءات القمعية التي تمارس تجاه الصحافة الفلسطينية (مؤسسات وعاملين) لم تمنعها من القيام بدورها ورسالتها، ولم تدفعها إلى السلبية والاستسلام، بل دفعتها إلى التصدي بحزم واصرار للاحتلال وممارساته، واستنفرت كل الطرق الممكنة لاسماع صوتها، ولاستغلال الهامش الضيق المتاح لها، للانفلات من الحصار، فكانت احياناً ترفع قضاياها الى المحكمة العليا، وتثير حول مشاكلها الرأي العام العالمي، من خلال رسائل الشجب والاستنكار التي توصلها إلى الهيئات الدولية، واتحادات الكتاب والصحفيين في الخارج، كما كانت في احيان اخرى، تحتجب عن الصدور لعدة ايام استنكاراً لتعسف السلطة وتسلط الرقيب، وهذا ما حدث في اذار ١٩٨٢ عندما احتجبت صحيفتا الفجر والشعب عن الصدور استنكاراً لتقييد حرية الصحافة. أما على صعيد الصحفيين، فقد عبروا عن استنكارهم لسلطة الاحتلال بمزيد من الجهد احياناً، وبالاضراب عن الطعام أو التظاهر أو الاعتصام في مقر الصليب الاحمر احياناً اخرى.

اهم مشاكل الصحافة الفلسطينية في المناطق المحتلة:

يمكن تلخيص مشاكل الصحافة الفلسطينية بما يلي:

١ ـ المشكلة الأولى تكمن في الاحتلال نفسه وسياسته تجاه الشعب الفلسطيني، وارضه، ومؤسساته الوطنية.

٢ ـ النقص في الموارد المادية.

٣ ـ النقص في الكادر الفني والصحفي المتخصص، والاعتماد فقط على الخبرة المتراكمة.

٤ ـ الحصار المفروض على الصحفيين ومنع تواصلهم وتفاعلهم مع اصحاب المهنة في الخارج.

٥ ـ انعكاس الاختلافات السياسية في المناطق المحتلة على الصحافة مما يؤدي الى عرقلة نموها وتطورها.

إلّا انه، وبالرغم من هذه المشاكل، تمكنت الصحافة الفلسطينية داخل المناطق المحتلة من القيام بدورها الوطني والثقافي وساهمت إلى جانب القوى والمؤسسات الوطنية الاخرى في التصدي للاحتلال،

★ انتخبت الهيئة العامة لرابطة الصحفيين العرب في الأرض المحتلة هيئة ادارية جديدة للرابطة بتاريخ ٣/ ٥/ ١٩٨٥ وشارك في التصويت ١٠٣ عضواً وفاز الصحفي رضوان ابو عياش (رئيساً) وصلاح زحيكة (مسؤولاً للعلاقات الخارجية) وطلال ابو عفيفه (اميناً للسر) وبسمان ابو رميله (اللجنة المالية) وحسن الوحيدي (اللجنة المالية) ونعيم طوباسي وعزمي ابو غربية (اللجنة الثقافية) ونعيم طوباسي (العلاقات الداخلية) وحنا عميره (اللجنة الثقافية) وزياد ابو زياد عضواً.

وفضح ممارساته، وفي تعبئة الجماهير ورفع مستوى وعيهم السياسي والثقافي، فلعبت دور المثقف والمحرض للجماهير، وساهمت في تواصل الفكر الفلسطيني في الداخل والخارج كما ربطت بين المناطق المحتلة والمحيط العربي من جهة، وعمقت التواصل مع الثقافات العالمية الاخرى بالقدر الذي تستطيع فيه الانفلات من العزلة المفروضة عليها.

علاوة على هذا وذاك، تعتبر الصحافة الفلسطينية في المناطق المحتلة مرجعاً هاماً للدارسين والباحثين، ووثيقة تاريخية تدين الاحتلال، وتخلد صمود الشعب.

اهم المصادر:

١ ـ اسامة خالد، «الصحافة العربية المعاصرة في فلسطين المحتلة»، **مجلة الهدف**، العدد (٧٧٩)، ٢٩/٧/١٩٨٥، ص٥٢ ـ ٥٤.

٢ ـ علي الخطيب «الصحافة العربية في الأرض المحتلة»، **مجلة مركز الدراسات الفلسطينية** (بغداد) العدد (٢٢)، ايار ـ حزيران ١٩٧٧، ص ٢٧ ـ ٢٨.

٣ ـ غازي الخليلي «صحافة المقاومة في عشر سنوات، ١٩٦٥ ـ ١٩٧٥»، **شؤون فلسطينية** (بيروت) العدد (٤١/٤٢)، كانون الثاني، شباط ١٩٧٥ ص ٥٨٤ ـ ٥١٤.

٤ ـ **فلسطين الثورة** (نيقوسيا) العدد (٥٢٠)، ١١/٨/١٩٨٤ ص ١٨ ـ ١٩.

٥ ـ وليد الجعفري «مجلة الكاتب منبر ثقافي جديد في الضفة الغربية»، **المصير الديمقراطي** (بيروت) العدد (١٠)، ايلول ١٩٨١ ـ ص٨٨ ـ ٩٧.

٦ ـ اعداد مختلفة من صحافة الضفة الغربية وقطاع غزة.

الصحف والمجلات العربية في فلسطين المحتلة ١٩٤٨ ـ ١٩٧٢ "بيبلوغرافيا"

آفاق:

مجلة شهرية للأدب والثقافة والفن، أصدرتها دار الجليل للطباعة والنشر، المدير غازي السعدي، المحرر المسؤول محمود عباسي، مدير التحرير: حبيب شويري، سكرتير التحرير احمد درويش. عكا، ١٩٦٧ ـ ١٩٦٨.

الاتحاد:

جريدة اسبوعية سياسية (تصدر الآن يومياً). حيفا، دار الاتحاد التعاونية، ١٩٤٤. صدرت شهرياً

الاخاء:

نشرة داخلية صدرت شهرياً عن نادي الاخاء المسيحي. حيفا، دار الإتحاد التعاونية، ١٩٥٢ ـ ١٩٥٤. (توقفت عن الصدور).

الاخبار:

ملحق خاص للمصور. تل ابيب، مطبعة دوكمه، ١٩٦٢.

الاخبار:

اسبوعية مصورة جامعة، صدرت مرة كل شهر مؤقتا، رئيس التحرير المسؤول فؤاد شابي، مدير الادارة: ش. اسحق، صاحب الامتياز: ش. ايتان. تل ابيب، ١٩٦٨. صدر العدد الأول في حزيران ١٩٦٨. توقفت عن الصدور بعد العدد ٣ تشرين الأول ١٩٦٨.

اخبار السامرة:

حولون، ١٩٦٩ ـ تصدر باللغات العبرية والعربية والسامرية.

الاخبار الكنسية:

تصدر مرة كل شهر. الناصرة، مجمع الطائفة الانجيلية الاسقفية، ١٩٢٦ ـ ١٩٥٧. في سنة ١٩٥٧

* المرجع الاساسي: فهرس المطبوعات العربية في اسرائيل ١٩٤٨ ـ ١٩٧٢ للبروفيسور شموئيل موريه ـ مراجعة واعداد محمد بركه.

تغير اسم المجلة الى الرائد. (انظر الرائد).

الأرض:

(جريدة اسبوعية صدرت تحت اسماء مختلفة). الناصرة ـ عكا، اسرة الأرض، ١٩٥٩. صدر العدد الأول بعنوان «الارض» في اكتوبر ١٩٥٩ واستمرت تصدر ١٣ اسبوعا، كل نشرة تحت عنوان جديد منها: شذى الارض، صرخة الارض، دم الارض، نداء الارض، الخ... اسرة التحرير: حبيب قهوجي، منصور كردوش، صالح برانسي، صبري جريس، محمود سروجي، سليمان عودة، الياس معمر، محمد عبد الرحمن عيسى.

الاسبوع:

اسبوعية سياسية ادبية مستقلة (صدرت مؤقتا مرة كل اسبوعين). رئيس التحرير: فؤاد شرابي، الادارة وصاحب الامتياز ي. امير. اورشليم، ١٩٧٢ (وتوقفت عن الصدور في العام نفسه).

الاصلاح:

نشرة داخلية شهرية مستقلة للاصلاح، للثقافة، للادب والتوعية، (أصدرها نخبة من شباب عرعرة). عرعرة المثلث، ١٩٧١ ـ ١٩٧٢.

الوان:

مجلة فنية اجتماعية ثقافية صدرت اسبوعيا. صاحب الامتياز: يوسف نفاع. القدس، ١٩٧١ ـ ١٩٧٢.

الى الامام:

نشرة داخلية اصدرها حزب العمال الموحد (مبام)، المركز. تل ابيب، ١٩٥٥. (توقفت عن الصدور).

الأمل:

مجلة فصلية تصدر عن طالبات كلية شميدت للبنات بالقدس. القدس، ١٩٧٢ ـ تنشر المقالات باللغتين الانكليزية والعربية.

الانباء:

صحيفة يومية سياسية. اورشليم ـ القدس، جمعية منشورات اورشليم ـ القدس، ١٩٦٨ ـ رئيس التحرير المسؤول منذ صدورها في ٢٤/١٠/١٩٦٨ والى ١/٤/١٩٧٠ اسحاق بر ـ موشيه. ثم اعقبه يعقوب خزمه واصبح عنوانها: الانباء، جريدة يومية سياسية توقفت عن الصدور.

الانباء:

(نشرة). تل ابيب، ١٩٥٠.

انوار:

(الهدف سابقا)، مجلة فصلية للفكر والادب والفن أصدرتها دار النشر العربي من مؤسسات الدائرة العربية في اللجنة التنفيذية لنقابة العمال العامة (الهستدروت). هيئة التحرير: توفيق شموش (رئيس)، جمال قعوار، مصطفى مرار. تل ابيب، ١٩٦٣. كان اسم المجلة حتى العدد ٢٢ ـ ٢٣ لسنة ١٩٦٢ الهدف. (توقفت عن الصدور).

اورشليم ـ القدس، العاصمة:

نشرة بلدية شهرية للاستعلامات. القدس، دائرة الارشاد والعلاقات العامة، بلدية اورشليم القدس، ١٩٧٠.

الاوقات الاسرائيلية:

جريدة اسبوعية سياسية وطنية وغير حزبية تميل الى السياسة اليمينية. تل ابيب، مطبعة هبوكير، ١٩٥٦. صدر العدد الاول في يوم الخميس ٢ شباط ١٩٥٦. في العنوان الداخلي: صاحب امتيازها ورئيس تحريرها: سليم عزرا شماش، مع ملحق انكليزي في الصفحة الاخيرة. (توقفت عن الصدور).

الباقة:

مجلة يحررها طلاب مدرسة باقة الغربية (ب)، باشراف (فاروق مواسي. طولكرم، المطبعة الاهلية، ١٩٧٠. (صدر منها عدد واحد فقط).

البراعم:

مجلة ثقافية تربوية للطلاب، تصدر في مطلع كل شهر، الرسم والخط: اسماعيل عاشور القدس، ١٩٧١ ـ تطبع المجلة بخط يد نسخي.

البشرى:

مجلة اسلامية تصدر شهريا، لسان حال الجماعة الاحمدية في الديار العربية. مدير البشرى ومحررها جلال الدين قمر. جبل الكرمل، حيفا، المطبعة الاحمدية، ١٩٣٥ ـ لم تصدر المجلدات ٢٣، ٢٥ ـ ٢٦ لسنة ١٩٥٧، ١٩٦٠ ـ ١٩٦١. عنوانها الآن: البشرى، مجلة دينية شهرية تصدرها الجماعة الاسلامية الاحمدية بالكبابير ـ حيفا.

بصراحة:

لسان حال القوائم الحليفة لمباي. تل ابيب، القسم العربي للنشر بحزب مباي، ١٩٦١ ـ ١٩٦٦.

بماعليه:

مجلة الشبيبة العربية العاملة والمتعلمة، تصدرها النقابة العامة للعمال في اسرائيل الهستدروت، نقابة الشبيبة العاملة والمتعلمة. تل ابيب، ١٩٦٥. انظر ايضا: صوت الشبيبة.

التربية:

مجلة شهرية تبحث في قضايا المعلمين والتعليم، صاحب الامتياز والمحرر المسؤول بطرس دلة. عكا، ١٩٦٤ ـ ١٩٦٥. توقفت عن الصدور بعد العدد ٥، سنة ١٩٦٥.

التعاون:

مجلة تعاونية اقتصادية اجتماعية أصدرتها الدائرة العربية في اللجنة التنفيذية لنقابة العمال العامة (الهستدروت)، باشتراك دائرة الجمعيات التعاونية في وزارة العمل. تصدر أربع مرات في السنة على الغالب. تل ابيب، ١٩٦٠ ـ (توقفت عن الصدور).

كان محررها العام عند صدورها عام ١٩٦٠ الياهو اغاسي ثم اعقبه في رئاسة التحرير توفيق شموش.

الجديد:

صحيفة ثقافية اجتماعية سياسية تصدرها دار الاتحاد التعاونية للطباعة والنشر. المحرر المسؤول: حنا نقارة. حيفا، دار الاتحاد، ١٩٥٣. تصدر الآن تحت عنوان: الجديد، مجلة ثقافية شهرية. ويراس تحريرها الدكتور اميل توما وهي المجلة الثقافية التي تصدر عن الحزب الشيوعي الاسرائيلي.

الجريدة الرسمية:

تل ابيب، الحكومة الموقتة، ١٩٤٨ ـ ١٩٤٩. وصدر ايضا: ملحق أ. ملحق ب. ملحق ج.

الجريدة الديمقراطية:

لسان حال القوة الثالثة في اسرائيل، الناشر والمحرر المسؤول م. شتين، سكرتير التحرير أ. ابو الهيجا. تل ابيب، ١٩٥٨.

صدر عددها الاول في ١/١١/١٩٥٨ وكانت تطبع بطريقة النسخ (الستنسل). عادت الى الظهور عام ١٩٦٦ بعد ان توقفت عن الصدور. اصبح عنوانها منذ ١٩٦٦: الجريدة الديمقراطية للقوة الثالثة مجلة اسبوعية جامعة. المحرر: م. شتاين، رئيس التحرير: عثمان برانسي. (توقفت عن الصدور).

الحرية:

جريدة اسبوعية جامعة. تل ابيب، حزب الحرية حيروت، ١٩٥٤ ـ ١٩٥٩. (توقفت عن الصدور).

حقيقة الامر:

جريدة اسبوعية (ملحق لجريدة اومر) هدفها كان الترويج لما يسمى «اتحاد عمال فلسطين». تل ابيب، ١٩٣٧ ـ ١٩٥٩.

صدر العدد الاول يوم الاربعاء ٢٤ اذار ١٩٣٧ في ٤ صفحات. المسؤول: ي. يصيب. سكرتير التحرير: أ. أغاسي. ابتداء من المجلد ٤، العدد ١ بتاريخ ٢٧ كانون الاول ١٩٣٩، اصبح عنوانها: حقيقة الامر، جريدة اسبوعية مصورة (ملحق لجريدة اومر).. ابتداء من العدد ١، المجلد ٥ بتاريخ ٢٧ ايار ١٩٤١: المسؤول: شاؤل هرئيلي، صاحب الامتياز: الشركة التعاونية لعمال اليهود في فلسطين. وبقيت تصدر بحجم جريدة يومية الى العدد ١١ المجلد ١٤، ١٩٥٠. ومن العدد ١٢/١٣، المجلد ١٤ ليوم الخميس ٣٠ آذار ١٩٥٠ اخذت تصدر بحجم مجلة متوسطة الحجم وعنوانها حقيقة الامر، المسؤول: ميخائيل اساف. وصاحب الامتياز الشركة التعاونية العمالية للعمال اليهود في فلسطين. وابتداء من العدد الصادر بتاريخ ١٠/٤/١٩٥٣ اخذت تصدر كل اسبوعين مرة واصبح سكرتير التحرير توفيق شموش. توقفت عن الصدور عام ١٩٥٩ وصدرت مكانها مجلة الهدف (انظر الهدف).

الحوادث:

مجلة اسبوعية سياسية مصورة تنشر مبدأ الاخاء بين الشعبين الاسرائيلي والعربي الفلسطيني تصدر عن مكتبة السلام، المحرر وصاحب الامتياز نعيم جلعادي. تل ابيب، ١٩٧١ ـ ١٩٧٢. على

الغلاف: الحوادث مجلة سياسية اجتماعية مصورة.

حوار:

مجلة سياسية ثقافية احتماعية. المحرر المسؤول نواف مصالحة وهو عضو حزب العمل الاسرائيلي، سكرتير التحرير: محمد علي ابوريا.. تل ابيب، قسم الشباب ـ الدائرة العربية في الهستدروت، (توقفت عن الصدور).

حيفا العاملة:

اخبار مجلس عمال حيفا:

الجريدة الاسبوعية حيفا العاملة، صاحب الامتياز المسؤول: مجلس عمال حيفا، المحرران: امنون لين وسليم جبران. حيفا ١٩٥٥ ـ (توقفت عن الصدور).

دارنا:

مجموعة تربوية وادبية انتاج دار المعلمين العرب، حيفا. حيفا، ١٩٦٩.

الدرب:

صحيفة الحزب الشيوعي الاسرائيلي للقضايا النظرية التطبيقية. حيفا، مطبعة الاتحاد التعاونية، صدرت في اوقات متفاوتة بين ١٩٥١ ـ ١٩٦٩ وهي الآن مجلة ربع سنوية ويراس تحريرها زاهي كركبي.

دركينو (طريقنا):

نشرة بالعربية أصدرها مركز حزب عمال اسرائيل (مباي). تل ابيب، ١٩٥٠ ـ ١٩٥٤. توقفت عن الصدور بعد العدد ٢٥. طبعت الاعداد ١ ـ ٢٠. بطريقة النسخ ستنسل.

الدروز:

مجلة اجتماعية شهرية المحرر كمال قاسم. حيفا، ١٩٧١ ـ (توقفت عن الصدور).

الرابطة:

نشرة ابرشية عكا وحيفا والناصرة وسائر الجليل. حيفا، (الناصرة، مطبعة الحكيم)، ١٩٤٤ ـ عنوان المجلة الآن: الرابطة مجلة دينية ادبية، علمية، ثقافية وسياسية. (صاحب الامتياز: مطران الروم الكاثوليك يوسف ريا، رئيس التحرير: حنا فارس مخول، سكرتير التحرير: الارشمندريت مكسيموس سلوم).

الرائد:

مجلة دينية ادبية سياسية اجتماعية اخبارية. حيفا، مجمع الطائفة الانجيلية الاسقفية الناصرة مطبعة الحكيم، ١٩٥٧ ـ ١٩٦١. (توقفت عن الصدور).

الرسالة:

اصدار حزب الاحرار. تل ابيب، مطبعة دوكمه، ١٩٦١. (توقفت عن الصدور).

رسالة المركز الحر:

تل ابيب، المركز الحر، ١٩٦٩. نشرة داخلية تصدر عن المركز الحر. صدر منها عدد واحد فقط هو عدد ٢٠ حزيران ١٩٦٩.

زهرة الشباب:

تل ابيب، دار النشر العربي، تشرين اول ١٩٧١.

هيئة التحرير: ابراهيم موسى ابراهيم، رسمي بيادسة.. محرر عام: الياهو اغاسي. في البدء كان التساؤل من بعض اصدقاء دار النشر العربي: لقد اصدرتم لاولادنا ثم السندباد للابتدائيين، فمتى يأتي دور الثانويين؟ فتبنينا الفكرة وعرضناها على مدراء الثانوية فلاقينا كل التشجيع(من افتتاحية العدد ١).

السلام والخير:

مجلة كاثولوكية اجتماعية شهرية تصدرها حراسة الارض المقدسة. القدس، ١٩٣٧ ـ كانت تصدر قبل ١٩٤٨ تحت عنوان: السلام والخير، نشرة حراسة الاراضي المقدسة، القدس، مطبعة الاباء الفرنسيين. ثم صدرت بعد ١٩٤٨ في الناصرة وطبعت في مطبعة الحكيم حتى نهاية ١٩٦٧ وتصدر الآن في القدس تحت عنوان: السلام والخير مجلة شهرية دينية أدبية اجتماعية تصدرها حراسة الارض المقدسة، المدير المسؤول: الاب انجلو احمراني، سكرتير التحرير: جليل دبابنة. دير المخلص، القدس، وذلك منذ السنة ٢٨، العدد ١، كانون الثاني ١٩٦٨، ومن العدد ٤، نيسان ١٩٦٨ اصبح نديم بطحيش المحرر الادبي للمجلة.

السندباد:

مجلة شهرية للصغار تصدرها دار النشر العربي بالاشتراك مع مجلة اصبعوني. تل ابيب ١٩٦٩.

الشباب:

نشرة شهرية تصدر عن جمعية الشبان المسيحية. القدس، ١٩٧٠.

الشرق:

مجلة شهرية تعنى بشؤون الأدب والفكر والفن، صدرت عن صحيفة الانباء، مدير التحرير والادارة محمود عباسي، رئيس التحرير زكي درويش، سكرتير التحرير انطون شماش. اورشليم القدس، ١٩٧٠ ـ ١٩٧٥.

صدى التربية:

مجلة نصف شهرية ـ رئاسة التحرير: توفيق شموش، عايدة صباغ، الياهو براق، رسمي بيادسة، صبحي يونس، هيئة التحرير: بوران الفاهوم ـ دياب، بسام صفدي، مصطفى مرار، نجيب نبواني، منعم حداد، خليل عثامنة، معين سبيت، شريف دعسان، محمد علي طه.. المسؤول: ميخائيل اساف. تل ابيب، الهستدروت ـ نقابة المعلمين في اسرائيل ١٩٥٢.

صرخات من الاعماق:

حرفيش، ١٩٧٢.

صفحة جديدة:

لسان حال اتحاد الطلاب الجامعيين في اسرائيل. اورشليم، ١٩٦٦، (صدرت لمرة واحدة).

الصنارة:

اجتماعية ثقافية فنية صدرت عن شركة الصنارة للنشر م. ض. رئيسة التحرير فيدا مشعور الناصرة ـ القدس، ١٩٧٢. مجلة نصف شهرية مصورة. (صدرت منها الاعداد ١ ـ ٤ ثم توقفت عن الصدور).

صوت الشبيبة:

مجلة الشبيبة العربية العاملة والمتعلمة، تصدرها النقابة العامة للعمال في اسرائيل الهستدروت. نقابة الشبيبة العاملة والمتعلمة، سكرتير التحرير ميخائيل جبران، هيئة التحرير، توفيق شموش، حيفا، ١٩٦٥.

تصدر شهريا باللغتين العبرية والعربية. صدرت من شهر شباط الى نيسان من عام ١٩٦٥ تحت عنوان بماعليه وكانت ملحقا لمجلة عبرية ثم صدرت في ايار ١٩٦٥ تحت عنوان: صوت الشبيبة، للعمل، للدفاع والسلام.

صوت الشعب:

اصدرتها الجماعة المنشقة عن الحزب الشيوعي الاسرائيلي، تل ابيب، ١٩٦٧. وقد توقفت عن الصدور.

صوت المعابر:

حيفا، ١٩٥٥. العنوان بالعبري. طبعت بطريقة النسخ الستنسيل.

الطالب:

مجلة طلابية ادبية علمية ثقافية أصدرها طلاب المدرسة الثانوية البلدية في الناصرة. الناصرة، ١٩٦٧.

العالم المصور:

مجلة اسبوعية مصورة غير حزبية، المحرر المسؤول: يعقوب موسى، صاحبها: ي. امير. (يافا، مطبعة دوكمه)، ١٩٥٥ ـ ١٩٥٦. (توقفت عن الصدور).

عل همشمار:

جريدة حزب العمال الموحد (مبام). ملحق اللغة العربية. حيفا، ١٩٤٦ ـ ١٩٤٩. عنوان الاعداد ١٣ الى ١٦: مشمار، جريدة هاشومير هاتسعير، ملحق باللغة العربية. وصدرت تلك الاعداد في تل ابيب.

العمال يسألون والهستدروت تجيب:

تل ابيب، ١٩٦٠ ـ ١٩٦٨. تصدرها اللجنة التنفيذية للهستدروت. دائرة التعاون المتبادل والتأمين الاجتماعي، دائرة العمال العرب.

العمل:

جريدة اخبارية سياسية اسبوعية أصدرها حزب العمل العربي الاسرائيلي التابع لحزب احدوت هعبوده بوعلي صيون. تل ابيب، ١٩٥٩. (صدرت منها الاعداد ١ ـ ٣٥ ثم توقفت عن الصدور).

الغـد:

مجلة شهرية للشباب. سياسية ثقافية مصورة تصدر اخركل شهر. تل ابيب ـ حيفا، ١٩٥٤ المحرر المسؤول: حنا امين ابوحنا، رئيس التحرير: جورج طوبي، سكرتير التحرير: سالم جبران، ومنذ العدد ١، كانـون الثـاني ١٩٦٦ اصبـح عنـوانهـا: الغـد، مجلة شهـرية. رئيس التحرير: جورج طوبي، سكرتير التحرير: سالم جبران.

الفجـر:

مجلة شهرية للادب والفن والاجتماع صدرت عن شركة الكتاب العربي م. ض. هيئة التحرير فوزي الاسمر، يوسف واشظ، محمود بيادسي، رئيس التحرير عبدالعزيز الزعبي، المحرر الادبي راشد حسين. تل ابيب، ١٩٥٨ ـ ١٩٦٢. (توقفت عن الصدور بعد العدد ٤ من سنة ١٩٦٢).

الفكـر:

مجلة اجتماعية ادبية شهرية محلية صدرت في ام الفحم. ام الفحم، سبتمبر ١٩٧٢ (توقفت عن الصدور).

في التجارة:

اورشليم ـ القـدس، ١٩٧٢ ـ (تـوقفت عن الصـدور). نشرت المقالات باللغتـين العبرية والعربية. يحررها أ. يسرائيلي ,ويتسحاق غوتمان.

كلمة المراة:

يصدرها مجلس العاملات في الهستدروت، قسم النساء العربيات، تصدر مرة كل شهرين. تل ابيب، ١٩٦٤ ـ هيئـة التحـريـر: سعـاد قرمـان، نزهـة قصاب، فيوليت بطاط.. اسبرانس كوهين، ايتكا بونيه، سكرتيرة التحرير: راحيل سالي.

كن مستعدا:

مجلة ربـع سنـويـة للاحـداث والكشافة. المحرر المسؤول: سلمان حمود فلاح. اورشليم، الاتحاد الكشفي الاسرائيـلي، ١٩٦١. تطبـع المجلة باللغتـين العبـريـة والعـربية. اصبح عنوانها فيما بعد: كن مستعدا، مجلة الاتحاد الكشفي الاسرائيلي.. المحرر: سليم حاتم. ثم اخذت تصدر باللغة العربية فقط.

الكواكب:

فن، ادب، اجتماع. مجلة تصدر مرتين في الشهر. يافا، ١٩٦٣ ـ ١٩٦٨.

لاولادنا:

مجلة للطـلاب والشبيبـة. تل ابيب، ١٩٦٨ هيئـة التحـرير: عايدة صباغ (للفتيات)، ميشيل حداد (ادب وفن)، محمود كناعنة (تاريخ ومعالم البلاد)، رسمي بيادسة (بلادنا والعالم) سكرتير التحرير: وليد حسين، الناشر دار النشر العربي، المحرر العام: الياهو اغاسي. سابقا «اليوم لاولادنا».

لقـاء:

مجلة عبرية عربية تعالج شؤون الادب والفن والفكر، المحرران مردخاي طبيب ومؤيد ابراهيم، هيئة

التحـريـر: محمـود عبـاسي، اهـرون زكاي، حبيب شويري ونيرشوحيط. تل أبيب، لجنة المبادرة للنشاط الادبي العبري ـ العربي في اسرائيل، ايار ١٩٦٤. عنوان العدد الاول: لقاء، مجموعة ادبية عبرية عربية. الى جانب العنوان العربي عنوان عبري. تطبع جميع المواد باللغتين العبرية والعربية في صفحات متقابلة ترجمة ونصا. للمجلة عنوان آخر باللغة الانجليزية.

لمرحاب:

مجلة ادبيـة سيـاسيـة جامعـة (نصف شهرية.. صاحب الامتياز: ي. جلعاد، المدير المسؤول: ي. حياوي، سكرتير التحرير: ر. بار ايمون). (تل ابيب)، ١٩٥٥. (توقفت عن الصدور).

مجلة الاخبار الاسلامية:

اصـــدرتها دائـرة الشـؤون الاسـلامية والدرزية في وزارة الشؤون الدينية. اورشليم، يافا، مطبعة الحكومة، ١٣٦٩هـ ١٩٥٠م (توقفت عن الصدور) كانت تحتوي على ملخص للمواد باللغتين الانكليزية والفرنسية.

مجلة الاخبار الدرزية:

تصدرها دائرة الشؤون الدرزية في وزارة الاديان.. المحرر: يعقوب يهوشع. اورشليم، ١٩٥٨ ـ حرر يعقـوب يهـوشـع مجلة الاخبـار الـدرزية الى السنة الرابعة (١٩٧٠) وبعد ذلك اصبح المحرر المسؤول للمجلة نسيم دانا ورئيس التحرير زكي كمال. تحتوي على ملخص للمواد باللغة الانكليزية.

مجلة المجتمع:

ادب، علم، اجتمـاع. صاحبهـا ومحـررهـا: ميشيل حداد، سكرتير التحرير: جمال قعوار. الناصرة. مطبعة الحكيم، ١٩٥٤ ـ ١٩٥٩. في السنة الثالثة من العدد ٦ اصبح فهيم خوري سكرتير الادارة. وبعد السنـة الـرابعة ترك جمال قعوار سكرتارية التحرير. ومن السنة السادسة، العدد ٥ اصبح خليل موراني سكرتير الادارة. (توقفت عن الصدور).

المرصـاد:

للتحـرر القـومي والاجتمـاعي واخـاء الشعـوب. (باصدار حزب العمال الموحد). (تل ابيب المطبعة الحـديثـة)، ١٩٥١. صدرت في حيفا من العدد الاول للسنة الاولى والى العدد رقم ٢٩ من السنة الثانية. صدرت اولا كل اسبـوعـين مرة واصبحت من السنـة الثـالثـة جريـدة اسبـوعية ومن ١٩٦١/٥/٨ الى ١٩٦١/٨/٣١ جريـدة يومية بترقيم جديد ومن ١٩٦١/٩/١ عادت اسبوعية. صاحب الامتياز اليعزر يعـري. أصبـح عنـوانهـا مؤخراً: المرصاد، مجلة اسبوعية مصورة، اصدار: حزب العمال الموحد (مبام) المحـرر المسـؤول: ابـراهيم شبـاط. هيئـة التحـرير: ابراهيم موسى ابراهيم، اليعيزر بئيري، محمد وتد، محمود بيادسي، مناحيم ران، عبدالعزيز الزعبي. (توقفت عن الصدور).

المزرعـة:

مجلة تصدر كل شهرين. الناصرة، ١٩٥٩ (توقفت عن الصدور). صدرت الى سنة ١٩٦٢ عن المركز المشترك للأرشاد الزراعي، دائرة الانعاش الزراعي، القسم العربي والنوادي الزراعية.

المزرعـة:

نشرة الى المزارع العربي. (تل ابيب، القائم بمطبوعات الحكومة)، ١٩٥٤. للنشرة عنوان ثان باللغة العبرية. لم يصدر الا العدد الاول.

مشـــاعل:

مجلة اجتمـاعيـة ادبيـة شهـريـة محلية مستقلة. سخنين، ايلول ١٩٧٢ ـ (توقفت عن الصدور). طبعت بطريقة النسخ الستنسل.

المصــور:

مجلة «القلوب الشابة والعقول المتحررة»، رئيس التحرير: فؤاد شابي، صاحب الامتياز: ي. امير. تل ابيب، مطبعة دوكمه، ١٩٦٠ ـ ١٩٦٦. مجلة نصف شهرية واصبحت مجلة اسبوعية من العدد ٤١، ٨ ابـريـل ١٩٦٢، ثم عادت نصف شهـريـة في سنـة ١٩٦٤ واصبـح عنـوانها الداخلي: المصور اسبوعية مستقلة جامعـة، تصـدر مرة كل اسبـوعـين مؤقتـا.. المسـؤول: فؤاد شابي، وفي العـدد ١١٤، السنـة السـادسـة ـ الاربعـاء ٢٢ ديسمبر (كانون اول) ١٩٦٥: اصدار دار الشرق، تل ابيب بواسطة صاحب الامتياز ي. امير.

مطالعات:

تل ابيب، شعبة الارشاد في مركز مباي، ١٩٥٧. توقفت عن الصدور.

مما يجري في عالم الشرطة:

اورشليم القدس، شرطة اسرائيل، نشر قسم التوجيه، ١٩٧٢ ـ (توقفت عن الصدور).

المنـار:

جريـدة اسبـوعيـة جامعة صدرت يوم الخميس من كل اسبوع. صاحب الامتياز والمسؤول د. فتال. يشترك في تحريرها جماعة من شباب. تل ابيب، ١٩٥٥. (توقفت عن الصدور).

الناقوس:

لسـان حال القـوة الثـالثة في اسرائيل، جريدة نصف شهرية، صاحب الامتياز والمحرر م. شتين. تل ابيب، ١٩٦٨ ـ صدر العدد الاول في ١٩٦٨/٤/٥. (توقفت عن الصدور).

نــداء:

اصـدار الهيئـة التأسيسيـة للجمعيـة البابلية، المحرر شموئيل موريه. القدس، ١٦ مارس ١٩٥٥. صدر العـدد الاول فقـط، طبعت بطـريقـة النسـخ. هذا العـدد هو العدد الاول لصحيفة صوت المهاجر، اصدار جمعية القادمين من العراق.

نشرة الاثير:

تصدر عن الاذاعة الاسرائيلية. اورشليم، ١٩٥٧ ـ ١٩٥٨. العدد ١ ـ ١٩. صدرت مرتين في الشهر، المحرر سليم شعشوع. في الاعداد ١ ـ ١٨: تصدر عن دائرة الاذاعة العربية بمحطة اسرائيل.

نشرة اخبارية:

تصدرها نقابة عمال البناء، المحرر المسؤول: مردخاي امستر، مساعدا التحرير: يثير ريغب وهزاع ناطور. تل ابيب، النقابة العامة للعمال في اسرائيل، نقابة عمال البناء ـ سكرتيرية المركز، ١٩٧٢ ـ صدر العدد الاول في كانون اول ١٩٧٢، طبع في اورشليم، مطبعة دوكما.

نشرة اخبارية وارشادية الى السلطات المحلية العربية في اسرائيل:

اورشليم وزارة الداخلية. دائرة الاقليات، ١٩٥٩.

نشرة لاخواننا العراقيين:

اورشليم، اتحـاد الشبيبـة العـراقية، اتحاد مهاجري العراق في اسرائيل ـ جمعية الطائفة العراقية باورشليم، ١٩٥٠ ـ ١٩٥١.

نشرة المركز:

تل ابيب هستدروت الصهيونيين العمومية، ١٩٥٥، اسم الناشر باللغة العبرية: المقالات الافتتاحية موقعة بقلم: س. عنبري.

النضـــال:

للاخـلاص للصهيـونيـة الاشتـراكيـة، صاحب الامتيـاز: م. أ. بن عنـات، المحـرر المسـؤول: د. ليـفـشـيـتس. تل ابـيـب، ١٩٥٢. صدر الـعـدد الاول في يوم الاربعـاء ٥ ايـارسنـة ٥٧١٢ (ع) - ١٩٥٢/٤/٣٠. اصبـح م. بيبي المحـرر المسـؤول ابتـداء من العـدد الثاني. وذكر في العدد الرابع على العنوان: تصدر مرة كل اسبوعين. العنوان العبري: (وتوقفت عن الصدور).

نظرة جديدة:

نيو اوت لوك، مجلة شهرية نظرية تعنى بشؤون الشرق الاوسط. تل ابيب، ١٩٦٨.

النـور:

لسان حال جمعية ايحود الاتحاد للتقارب بين اليهود والعرب على اساس من الحق والمحبة والسلام والعدل. (تل ابيب، المطبعة الحديثة)، اورشليم، جمعية ايحود، ١٩٥٩ ـ ١٩٦٠ توقفت عن الصدور بعد العدد ١٠. ملحق عربي لمجلة نير العبرية، المحرر ش. شرشفسكي.

النـور:

نشرة شهرية جامعة. تل ابيب، حركة الشبيبة الطلائعية، ١٩٥٦. (توقفت عن الصدور).

النــور:

مجلة ادبية اجتماعية، صاحب الامتياز ش. اسحاق. (تل ابيب)، ١٩٥٣. توقفت عن الصدور بعد العدد الاول الذي صدر في ٨ تشرين الثاني ١٩٥٣.

الهـدف:

مجلة شهـريـة للاجتمـاع والثقـافـة. رئيس التحـريـر: توفيق شموش. تل ابيب، الشركة التعاونية

العمالية للعمال اليهود في اسرائيل، ١٩٦٠ ـ ١٩٦٢. توقفت عن الصدوربعد العدد ٢٢ ـ ٢٣ لسنة ١٩٦٢، وصدرت بدلها مجلة أنوار. (انظررقم ٣٢٠ اعلاه).

الهدى:

مجلة ادبية اجتماعية ثقافية فنية تبحث في شؤون الطائفة الدرزية في اسرائيل، تصدرمرة كل شهرين.. رئيس التحرير: فايز عزام، سكرتير التحرير: سعيد نبواني، سكرتير الادارة شريف مهنا، هيئة التحرير: معين حاطوم، صالح خير، احمد ابونده، سلمان فراج، صالح خطيب، ماجد حبوس. تصدر بمساعدة اللجنة التنفيذية في الهستدروت، المنظمة الدرزية في اسرائيل واللجنة الشعبية لتشجيع التعليم عند الدروز. حيفا، ١٩٧١.

هذا العالم:

تل ابيب، ١٩٦٦ ـ ١٩٦٩. مجلة اسبوعية مصورة. صدرقبل العدد الاول عدد خاص اسمه معوّلام هزه ـ ١٩٦٦.

هذه قريتي:

نشرة ثقافية اصدرتها اللجنة الصحية الاهلية في الطيرة ٤ مرات في السنة. نتانيا، مطبعة تشوبه، ١٩٥٧. (صدرمنها العددان ١ ـ ٢ ثم توقفت عن الصدور).

الوسيط:

مجلة عربية جامعة مصورة مستقلة. الناصرة، مطبعة الحكيم، ٥١ ـ ١٩٥٣. طبع العددان الاولان في دار الاتحاد، حيفا. (صدرمنها ٤ اعداد ثم توقفت عن الصدور).

الوطن:

جريدة سياسية جامعة، رئيس التحريرعزرا حداد. (تل ابيب)، مركزحزب مباي، ١٩٥٢، ١٩٥٣. توقف صدورها بعد العدد ٢٧.

الوقاية:

(نشرة حول شؤون الوقاية من اصابات العمل). (تل ابيب)، معهد الوقاية والسلامة ١٩٦٠ ـ صدر العدد الاول في ١ ايار ١٩٦٠، وكانت هيئة التحرير: محمود عباسي، شمعون ماتان بيرنس ليئون وابتداء من تشرين اول ١٩٦٢ اصبحت: محمود عباسي، وبيرتس ليئون ومن تشرين اول ١٩٦٣ اصبحت: محمود عباسي واميل فويرشتين ثم من ايار ١٩٦٦: محمود عباسي وتوفيق شموش ومن مطلع ١٩٦٨ اصبحت هيئة التحرير: رسمي بيادسة ويوسف قمر. وفي ١٩٧٢: حميدي البكري، رسمي بيادسة، أ. فويرشتين.

الوقائع الاسرائيلية:

القائم بمطبوعات الحكومة، ٥٧٠٩ع ١٩٤٩م ـ وهي تحتوي على سلسلة النشرات التالية:

١ ـ قوانين دولة اسرائيل. ٢ ـ قوانين الميزانية.
٣ ـ كتاب القوانين. ٤ ـ مجموعة الانظمة.

٥ ـ مجموعة النشرات. ٦ ـ مجموعة النشرات، ملحق.
٧ ـ مشروعات القوانين. ٨ ـ معاهدات.

اليوم:

جريدة اخبارية مسائية يومية. يافا، جمعية اليوم، ١٩٤٨ ـ ١٩٦٨. صاحب الامتيازجمعية اليوم. المسؤول: ميخائيل اساف. أصبحت جريدة صباحية جامعة في ١/٤/١٩٥٩ رئيس تحريرها نسيم رجوان وقد حررها الى أواخريوليو ١٩٦٦. صدرت في يافا بين ١٩٤٨ ـ ١٩٥٩ عن جمعية اليوم فقط ثم اخذت تصدر عن جمعية اليوم والهستدروت في تل ابيب. توقفت عن الصدوربعد ٣١ ايار ١٩٦٨.

اليوم لاولادنا:

مجلة للطلاب والشبيبة. (تل ابيب)، مطبعة دافار، جمعية اليوم، ١٩٦٠ ـ ١٩٦٨. (مجلة نصف شهرية). صدرت الى العدد ٨ في ١/٣/١٩٦٦ والصواب ١٩٦٨ تحت عنوان اليوم لاولادنا ثم صدرت ابتداء من العدد ٩ السنة ٨ في ١٥/٣/١٩٦٨ تحت عنوان لاولادنا (توقفت عن الصدور).

المنتدى:

نشرة ادبية اجتماعية تصدرها شهريا نوادي الهستدروت في الجليل الغربي. عكا ـ تل ابيب، اللجنة التنفيذية للهستدروت، الدائرة العربية ـ قسم الثقافة والارشاد، ١٩٦٢. هيئة التحرير: محمود عباسي، حنا فارس مخول، نجيب خوري، نلي كركبي، شكيب القاسم، حمد خلايله.

صدر العدد الاول في تشرين الثاني ١٩٦٢ ونشر منها ٤ اعداد فقط طبعت بطريقة النسخ (والستنسل).

النشرة الادبية:

مجلة تصدرمرتين في الشهر، رئيس التحرير: شالوم الكاتب سكرتير اللجنة الادبية. باقة الغربية، اللجنة الادبية، ١٩٥١. صدر العددان ١ ـ ٢ فقط.

سيرة اخوة الشعبين:

(الناصرة، مطبعة الحكيم)، حيفا، عمال الدائرة العربية في مجلس عمال حيفا بمناسبة عيد الاستقلال الخامس عشر، (١٩٦٣). صور. العنوان على الغلاف. العنوان العبري. المحتويات باللغتين العربية والعبرية على صفحات متقابلة.

الضوء الأخضر:

حيفا، ١٩٦٩. صحيفة الطلاب العرب في جامعة حيفا المحررفتيح فوراني. (توقفت عن الصدور).

ملحق:

الاتحاد:

تحولت الى صحيفة يومية في ١٣/٥/١٩٨٣ وهي الصحيفة العربية الاكثرانتشارا في اسرائيل وهي تحمل خط الحزب الشيوعي الاسرائيلي في الدفاع عن حقوق المواطنين العرب الفلسطينيين في اسرائيل وعن حق الشعب العربي الفلسطيني في الحرية وفي اقامة دولته المستقلة وعن حق العمال وعن الحريات الديموقراطية في اسرائيل. ويرأس تحرير «الاتحاد» حاليا الكاتب الكبير اميل حبيبي.

وفضح ممارساته، وفي تعبئة الجماهير ورفع مستوى وعيهم السياسي والثقافي، فلعبت دور المثقّف والمحرض للجماهير، وساهمت في تواصل الفكر الفلسطيني في الداخل والخارج كما ربطت بين المناطق المحتلة والمحيط العربي من جهة، وعمقت التواصل مع الثقافات العالمية الاخرى بالقدر الذي تستطيع فيه الانفلات من العزلة المفروضة عليها.

علاوة على هذا وذاك، تعتبر الصحافة الفلسطينية في المناطق المحتلة مرجعاً هاماً للدارسين والباحثين، ووثيقة تاريخية تدين الاحتلال، وتخلد صمود الشعب.

اهم المصادر:

١ ـ اسامة خالد، «الصحافة العربية المعاصرة في فلسطين المحتلة»، **مجلة الهدف**، العدد (٧٧٩)، ٢٩/٧/١٩٨٥، ص٥٢ ـ ٥٤.

٢ ـ علي الخطيب «الصحافة العربية في الأرض المحتلة»، **مجلة مركز الدراسات الفلسطينية** (بغداد) العدد (٢٢)، ايار ـ حزيران ١٩٧٧، ص ٢٧ ـ ٢٨.

٣ ـ غازي الخليلي «صحافة المقاومة في عشر سنوات، ١٩٦٥ ـ ١٩٧٥»، **شؤون فلسطينية** (بيروت) العدد (٤١/٤٢)، كانون الثاني، شباط ١٩٧٥ ص ٥٨٤ ـ ٥١٤.

٤ ـ **فلسطين الثورة** (نيقوسيا) العدد (٥٢٠)، ١١/٨/١٩٨٤ ص ١٨ ـ ١٩.

٥ ـ وليد الجعفري «مجلة الكاتب منبر ثقافي جديد في الضفة الغربية»، **المصير الديمقراطي** (بيروت) العدد (١٠)، ايلول ١٩٨١ ـ ص٨٨ ـ ٩٧.

٦ ـ اعداد مختلفة من صحافة الضفة الغربية وقطاع غزة.

الصّحف والمجَلات العَربيّة في فلسطين المحتلّة ١٩٤٨ ـ ١٩٧٢ "بيبلوغرافيا"

آفاق:

مجلة شهرية للأدب والثقافة والفن، أصدرتها دار الجليل للطباعة والنشر، المدير غازي السعدي، المحرر المسؤول محمود عباسي، مدير التحرير: حبيب شويري، سكرتير التحرير احمد درويش. عكا، ١٩٦٧ ـ ١٩٦٨.

الاتحاد:

جريدة اسبوعية سياسية (تصدر الآن يومياً). حيفا، دار الاتحاد التعاونية، ١٩٤٤. صدرت شهرياً

الاخاء:

نشرة داخلية ،صدرت شهرياً عن نادي الاخاء المسيحي. حيفا، دار الاتحاد التعاونية، ١٩٥٢ ـ ١٩٥٤. (توقفت عن الصدور).

الاخبار:

ملحق خاص للمصور. تل ابيب، مطبعة دوكمه، ١٩٦٢.

الاخبار:

اسبوعية مصورة جامعة ،صدرت مرة كل شهر مؤقتا، رئيس التحرير المسؤول فؤاد شابي، مدير الادارة: ش. اسحق، صاحب الامتياز: ش. ايتان. تل ابيب، ١٩٦٨. صدر العدد الأول في حزيران ١٩٦٨. توقفت عن الصدور بعد العدد ٣ تشرين الأول ١٩٦٨.

اخبار السامرة:

حولون، ١٩٦٩ ـ تصدر باللغات العبرية والعربية والسامرية.

الاخبار الكنسية:

تصدر مرة كل شهر. الناصرة، مجمع الطائفة الانجيلية الاسقفية، ١٩٢٦ ـ ١٩٥٧. في سنة ١٩٥٧

---

* المرجع الاساسي: فهرس المطبوعات العربية في اسرائيل ١٩٤٨ ـ ١٩٧٢ للبروفيسور شموئيل موريه ـ مراجعة واعداد محمد بركه.

تغير اسم المجلة الى الرائد. (انظر الرائد).

الأرض:

(جريدة اسبوعية صدرت تحت اسماء مختلفة). الناصرة ـ عكا، اسرة الأرض، ١٩٥٩. صدر العدد الأول بعنوان«الارض» في اكتوبر١٩٥٩واستمرت تصدر ١٣ اسبوعا، كل نشرة تحت عنوان جديد منها: شذى الارض، صرخة الارض، دم الارض، نداء الارض، الخ... اسرة التحرير: حبيب قهوجي، منصور كردوش، صالح برانسي، صبري جريس، محمود سروجي، سليمان عودة، الياس معمر، محمد عبد الرحمن عيسى.

الاسبوع:

اسبوعية سياسية ادبية مستقلة(صدرت مؤقتا مرة كل اسبوعين). رئيس التحرير: فؤاد شرابي، الادارة وصاحب الامتياز ي. امير. اورشليم، ١٩٧٢ (وتوقفت عن الصدور في العام نفسه).

الاصلاح:

نشرة داخلية شهرية مستقلة للاصلاح، للثقافة، للادب والتوعية، (اصدرها نخبة من شباب عرعرة). عرعرة المثلث، ١٩٧١ ـ ١٩٧٢.

الوان:

مجلة فنية اجتماعية ثقافيةصدرت اسبوعيا. صاحب الامتياز: يوسف نفاع. القدس، ١٩٧١ ـ ١٩٧٢.

الى الامام:

نشرة داخلية اصدرها حزب العمال الموحد (مبام)، المركز. تل ابيب، ١٩٥٥. (توقفت عن الصدور).

الأمل:

مجلة فصلية تصدر عن طالبات كلية شميدت للبنات بالقدس. القدس، ١٩٧٢ ـ تنشر المقالات باللغتين الانكليزية والعربية.

الانباء:

صحيفة يومية سياسية. اورشليم ـ القدس، جمعية منشورات اورشليم ـ القدس، ١٩٦٨ ـ رئيس التحرير المسؤول منذ صدورها في ٢٤/١٠/١٩٦٨ والى ١/٤/١٩٧٠ اسحاق بر ـ موشيه. ثم اعقبه يعقوب خزمه واصبح عنوانها: الانباء، جريدة يومية سياسية توقفت عن الصدور.

الانباء:

(نشرة). تل ابيب، ١٩٥٠.

انوار:

(الهدف سابقا)، مجلة فصلية للفكر والادب والفن أصدرتها دار النشر العربي من مؤسسات الدائرة العربية في اللجنة التنفيذية لنقابة العمال العامة (الهستدروت). هيئة التحرير: توفيق شموش (رئيس)، جمال قعوار، مصطفى مرار. تل ابيب، ١٩٦٣. كان اسم المجلة حتى العدد ٢٢ ـ ٢٣ لسنة ١٩٦٢ الهدف. (توقفت عن الصدور).

اورشليم ـ القدس، العاصمة:

نشرة بلدية شهرية للاستعلامات. القدس، دائرة الارشاد والعلاقات العامة، بلدية اورشليم القدس، ١٩٧٠.

الاوقات الاسرائيلية:

جريدة اسبوعية سياسية وطنية وغير حزبية تميل الى السياسة اليمينية. تل ابيب، مطبعة هبوكير، ١٩٥٦. صدر العدد الاول في يوم الخميس ٢ شباط ١٩٥٦. في العنوان الداخلي: صاحب امتيازها ورئيس تحريرها: سليم عزرا شماش، مع ملحق انكليزي في الصفحة الاخيرة. (توقفت عن الصدور).

الباقة:

مجلة يحررها طلاب مدرسة باقة الغربية (ب)، باشراف (فاروق مواسي. طولكرم، المطبعة الاهلية، ١٩٧٠. (صدر منها عدد واحد فقط).

البراعم:

مجلة ثقافية تربوية للطلاب، تصدر في مطلع كل شهر، الرسم والخط: اسماعيل عاشور القدس، ١٩٧١ ـ تطبع المجلة بخط يد نسخي.

البشرى:

مجلة اسلامية تصدر شهريا، لسان حال الجماعة الاحمدية في الديار العربية. مدير البشرى ومحررها جلال الدين قمر. جبل الكرمل، حيفا، المطبعة الاحمدية، ١٩٣٥ ـ لم تصدر المجلدات ٢٣، ٢٥ ـ ٢٦ لسنة ١٩٥٧، ١٩٦٠ ـ ١٩٦١. عنوانها الآن: البشرى، مجلة دينية شهرية تصدرها الجماعة الاسلامية الاحمدية بالكبابير ـ حيفا.

بصراحة:

لسان حال القوائم الحليفة لمباي. تل ابيب، القسم العربي للنشر بحزب مباي، ١٩٦١ ـ ١٩٦٦.

بماعليه:

مجلة الشبيبة العربية العاملة والمتعلمة، تصدرها النقابة العامة للعمال في اسرائيل الهستدروت، نقابة الشبيبة العاملة والمتعلمة. تل ابيب، ١٩٦٥. انظر ايضا:صوت الشبيبة.

التربية:

مجلة شهرية تبحث في قضايا المعلمين والتعليم، صاحب الامتياز والمحرر المسؤول بطرس دلة. عكا، ١٩٦٤ ـ ١٩٦٥. توقفت عن الصدور بعد العدد ٥، سنة ١٩٦٥.

التعاون:

مجلة تعاونية اقتصادية اجتماعية أصدرتها الدائرة العربية في اللجنة التنفيذية لنقابة العمال العامة (الهستدروت)، باشتراك دائرة الجمعيات التعاونية في وزارة العمل. تصدر أربع مرات في السنة على الغالب. تل ابيب، ١٩٦٠ ـ (توقفت عن الصدور).

كان محررها العام عند صدورها عام ١٩٦٠ الياهو اغاسي ثم اعقبه في رئاسة التحرير توفيق شموش.

الجديد:

صحيفة ثقافية اجتماعية سياسية تصدرها دار الاتحاد التعاونية للطباعة والنشر، المحرر المسؤول: حنا نقارة. حيفا، دار الاتحاد، ١٩٥٣. تصدر الآن تحت عنوان: الجديد، مجلة ثقافية شهرية. ويرأس تحريرها الدكتور اميل توما وهي المجلة الثقافية التي تصدر عن الحزب الشيوعي الاسرائيلي.

الجريدة الرسمية:

تل ابيب، الحكومة المؤقتة، ١٩٤٨ ـ ١٩٤٩. وصدر ايضا: ملحق أ. ملحق ب. ملحق ج.

الجريدة الديمقراطية:

لسان حال القوة الثالثة في اسرائيل، الناشر والمحرر المسؤول م. شتين، سكرتير التحرير أ. ابو الهيجا. تل ابيب، ١٩٥٨.

صدر عددها الاول في ١/١١/١٩٥٨ وكانت تطبع بطريقة النسخ (الستنسل). عادت الى الظهور عام ١٩٦٦ بعد ان توقفت عن الصدور. اصبح عنوانها منذ ١٩٦٦: الجريدة الديمقراطية للقوة الثالثة مجلة اسبوعية جامعة. المحرر: م. شتاين، رئيس التحرير: عثمان برانسي. (توقفت عن الصدور).

الحرية:

جريدة اسبوعية جامعة. تل ابيب، حزب الحرية حيروت، ١٩٥٤ ـ ١٩٥٩. (توقفت عن الصدور).

حقيقة الامر:

جريدة اسبوعية (ملحق لجريدة اومر) هدفها كان الترويج لما يسمى «اتحاد عمال فلسطين». تل ابيب، ١٩٣٧ ـ ١٩٥٩.

صدر العدد الاول يوم الاربعاء ٢٤ اذار ١٩٣٧ في ٤ صفحات. المسؤول: ي. يصيب. سكرتير التحرير: أ. أغاسي. ابتداء من المجلد ٤، العدد ١ بتاريخ ٢٧ كانون الاول ١٩٣٩، اصبح عنوانها: حقيقة الامر، جريدة اسبوعية مصورة (ملحق لجريدة اومر).. ابتداء من العدد ١، المجلد ٥ بتاريخ ٢٧ ايار ١٩٤١: المسؤول: شاؤل هرئيلي، صاحب الامتياز: الشركة التعاونية لعمال اليهود في فلسطين. وبقيت تصدر بحجم جريدة يومية الى العدد ١١ المجلد ١٤، ١٩٥٠. ومن العدد ١٢/١٣، المجلد ١٤ ليوم الخميس ٣٠ آذار ١٩٥٠ اخذت تصدر بحجم مجلة متوسطة الحجم وعنوانها حقيقة الامر. المسؤول: ميخائيل اساف. وصاحب الامتياز الشركة التعاونية العمالية للعمال اليهود في فلسطين. وابتداء من العدد الصادر بتاريخ ١٠/٤/١٩٥٣ اخذت تصدر كل اسبوعين مرة واصبح سكرتير التحرير توفيق شموش. توقفت عن الصدور عام ١٩٥٩ وصدرت مكانها مجلة الهدف (انظر الهدف).

الحوادث:

مجلة اسبوعية سياسية مصورة تنشر مبدأ الاخاء بين الشعبين الاسرائيلي والعربي الفلسطيني تصدر عن مكتبة السلام، المحرر وصاحب الامتياز نعيم جلعادي. تل ابيب، ١٩٧١ ـ ١٩٧٢. على

الغلاف: الحوادث مجلة سياسية اجتماعية مصورة.

حوار:

مجلة سياسية ثقافية اجتماعية. المحرر المسؤول نواف مصالحة وهو عضو حزب العمل الاسرائيلي، سكرتير التحرير: محمد علي ابو ريا.. تل ابيب، قسم الشباب ـ الدائرة العربية في الهستدروت، (توقفت عن الصدور).

حيفا العاملة:

اخبار مجلس عمال حيفا:

الجريدة الاسبوعية حيفا العاملة، صاحب الامتياز المسؤول: مجلس عمال حيفا، المحرران: امنون لين وسليم جبران. حيفا ١٩٥٥ ـ (توقفت عن الصدور).

دارنا:

مجموعة تربوية وادبية انتاج دار المعلمين العرب، حيفا. حيفا، ١٩٦٩.

الدرب:

صحيفة الحزب الشيوعي الاسرائيلي للقضايا النظرية التطبيقية. حيفا، مطبعة الاتحاد التعاونية، صدرت في اوقات متفاوتة بين ١٩٥١ ـ ١٩٦٩ وهي الآن مجلة ربع سنوية ويرأس تحريرها زاهي كركبي.

دركينو (طريقنا):

نشرة بالعربية اصدرها مركز حزب عمال اسرائيل (مباي). تل ابيب، ١٩٥٠ ـ ١٩٥٤. توقفت عن الصدور بعد العدد ٢٥. طبعت الاعداد ١ ـ ٢٠. بطريقة النسخ ستنسل.

الدروز:

مجلة اجتماعية شهرية المحرر كمال قاسم. حيفا، ١٩٧١ ـ (توقفت عن الصدور).

الرابطة:

نشرة ابرشية عكا وحيفا والناصرة وسائر الجليل. حيفا، (الناصرة، مطبعة الحكيم)، ١٩٤٤ ـ عنوان المجلة الآن: الرابطة مجلة دينية ادبية، علمية، ثقافية وسياسية. (صاحب الامتياز: مطران الروم الكاثوليك يوسف ريا، رئيس التحرير: حنا فارس مخول، سكرتير التحرير: الارشمندريت مكسيموس سلوم).

الرائد:

مجلة دينية ادبية سياسية اجتماعية اخبارية. حيفا، مجمع الطائفة الانجيلية الاسقفية الناصرة مطبعة الحكيم، ١٩٥٧ ـ ١٩٦١. (توقفت عن الصدور).

الرسالة:

اصدار حزب الاحرار. تل ابيب، مطبعة دوكمه، ١٩٦١. (توقفت عن الصدور).

رسالة المركز الحر:

تل ابيب، المركز الحر، ١٩٦٩. نشرة داخلية تصدر عن المركز الحر. صدر منها عدد واحد فقط هو عدد ٢٠ حزيران ١٩٦٩.

زهرة الشباب:

تل ابيب، دار النشر العربي، تشرين اول ١٩٧١.

هيئة التحرير: ابراهيم موسى ابراهيم، رسمي بيادسة.. محرر عام: الياهو اغاسي. في البدء كان التساؤل من بعض اصدقاء دار النشر العربي: لقد اصدرتم لاولادنا ثم السندباد للابتدائيين، فمتى يأتي دور الثانويين؟ فتبنينا الفكرة وعرضناها على مدراء الثانوية فلاقينا كل التشجيع (من افتتاحية العدد ١).

السلام والخير:

مجلة كاثولوكية اجتماعية شهرية تصدرها حراسة الارض المقدسة. القدس، ١٩٣٧ ـ كانت تصدر قبل ١٩٤٨ تحت عنوان: السلام والخير، نشرة حراسة الاراضي المقدسة، القدس، مطبعة الاباء الفرنسيين. ثم صدرت بعد ١٩٤٨ في الناصرة وطبعت في مطبعة الحكيم حتى نهاية ١٩٦٧ وتصدر الآن في القدس تحت عنوان: السلام والخير مجلة شهرية دينية أدبية اجتماعية تصدرها حراسة الارض المقدسة، المدير المسؤول: الاب انجلو احمراني، سكرتير التحرير: جليل دبابنة. دير المخلص، القدس، وذلك منذ السنة ٢٨، العدد ١، كانون الثاني ١٩٦٨، ومن العدد ٤، نيسان ١٩٦٨ اصبح نديم بطحيش المحرر الادبي للمجلة.

السندباد:

مجلة شهرية للصغار تصدرها دار النشر العربي بالاشتراك مع مجلة اصبعوني. تل ابيب ١٩٦٩.

الشباب:

نشرة شهرية تصدر عن جمعية الشبان المسيحية. القدس، ١٩٧٠.

الشرق:

مجلة شهرية تعنى بشؤون الأدب والفكر والفن، صدرت عن صحيفة الانباء، مدير التحرير والادارة محمود عباسي، رئيس التحرير زكي درويش، سكرتير التحرير انطون شماش. اورشليم القدس، ١٩٧٠ ـ ١٩٧٥.

صدى التربية:

مجلة نصف شهرية ـ رئاسة التحرير: توفيق شموش، عايدة صباغ، الياهو براق، رسمي بيادسة، صبحي يونس، هيئة التحرير: بوران الفاهوم ـ دياب، بسام صفدي، مصطفى مرار، نجيب نبواني، منعم حداد، خليل عثامنة، معين سبيت، شريف دعسان، محمد علي طه.. المسؤول: ميخائيل اساف. تل ابيب، الهستدروت ـ نقابة المعلمين في اسرائيل ١٩٥٢.

صرخات من الاعماق:

حرفيش، ١٩٧٢.

صفحة جديدة:

لسان حال اتحاد الطلاب الجامعيين في اسرائيل. اورشليم، ١٩٦٦، (صدرت لمرة واحدة).

الصنارة:

اجتماعية ثقافية فنية صدرت عن شركة الصنارة للنشر م. ض. رئيسة التحرير فيدا مشعور الناصرة ـ القدس، ١٩٧٢. مجلة نصف شهرية مصورة. (صدرت منها الاعداد ١ ـ ٤ ثم توقفت عن الصدور).

صوت الشبيبة:

مجلة الشبيبة العربية العاملة والمتعلمة، تصدرها النقابة العامة للعمال في اسرائيل الهستدروت. نقابة الشبيبة العاملة والمتعلمة، سكرتير التحرير ميخائيل جبران، هيئة التحرير، توفيق شموش، حيفا، ١٩٦٥.

تصدر شهريا باللغتين العبرية والعربية. صدرت من شهر شباط الى نيسان من عام ١٩٦٥ تحت عنوان بماعليه وكانت ملحقا لمجلة عبرية ثم صدرت في ايار ١٩٦٥ تحت عنوان: صوت الشبيبة، للعمل، للدفاع والسلام.

صوت الشعب:

اصدرتها الجماعة المنشقة عن الحزب الشيوعي الاسرائيلي، تل ابيب، ١٩٦٧. وقد توقفت عن الصدور.

صوت المعابر:

حيفا، ١٩٥٥. العنوان بالعبري. طبعت بطريقة النسخ الستنسيل.

الطالب:

مجلة طلابية ادبية علمية ثقافية أصدرها طلاب المدرسة الثانوية البلدية في الناصرة. الناصرة، ١٩٦٧.

العالم المصور:

مجلة اسبوعية مصورة غير حزبية، المحرر المسؤول: يعقوب موسى، صاحبها: ي. امير. (يافا، مطبعة دوكمه)، ١٩٥٥ ـ ١٩٥٦. (توقفت عن الصدور).

عل همشمار:

جريدة حزب العمال الموحد (مبام). ملحق اللغة العربية. حيفا، ١٩٤٦ ـ ١٩٤٩. عنوان الاعداد ١٣ الى ١٦: مشمار، جريدة هاشومير هاتسعير، ملحق باللغة العربية. وصدرت تلك الاعداد في تل ابيب.

العمال يسألون والهستدروت تجيب:

تل ابيب، ١٩٦٠ ـ ١٩٦٨. تصدرها اللجنة التنفيذية للهستدروت. دائرة التعاون المتبادل والتأمين الاجتماعي، دائرة العمال العرب.

العمل:

جريدة اخبارية سياسية اسبوعية أصدرها حزب العمل العربي الاسرائيلي التابع لحزب احدوت هعبوده بوعلي صيون. تل ابيب، ١٩٥٩. (صدرت منها الاعداد ١ ـ ٣٥ ثم توقفت عن الصدور).

الغـد:

مجلة شهرية للشباب. سياسية ثقافية مصورة تصدر اخر كل شهر. تل ابيب ـ حيفا، ١٩٥٤ المحرر المسؤول: حنا امين ابوحنا، رئيس التحرير: جورج طوبي، سكرتير التحرير: سالم جبران، ومنذ العدد ١، كانون الثاني ١٩٦٦ اصبح عنوانها: الغد، مجلة شهرية. رئيس التحرير: جورج طوبي، سكرتير التحرير: سالم جبران.

الفجر:

مجلة شهرية للادب والفن والاجتماع صدرت عن شركة الكتاب العربي م. ض. هيئة التحرير فوزي الاسمر، يوسف واشظ، محمود بيادسي، رئيس التحرير عبد العزيز الزعبي، المحرر الادبي راشد حسين. تل ابيب، ١٩٥٨ ـ ١٩٦٢. (توقفت عن الصدور بعد العدد ٤ من سنة ١٩٦٢).

الفكـر:

مجلة اجتماعية ادبية شهرية محلية صدرت في ام الفحم. ام الفحم، سبتمبر ١٩٧٢ (توقفت عن الصدور).

في التجارة:

اورشليم ـ القدس، ١٩٧٢ ـ (توقفت عن الصدور). نشرت المقالات باللغتين العبرية والعربية. يحررها أ. يسرائيلي ويتسحاق غوتمان.

كلمة المرأة:

يصدرها مجلس العاملات في الهستدروت، قسم النساء العربيات، تصدر مرة كل شهرين. تل ابيب، ١٩٦٤ ـ هيئة التحرير: سعاد قرمان، نزهة قصاب، فيوليت بطاط.. اسبرانس كوهين، ايتكا بونيه، سكرتيرة التحرير: راحيل سالي.

كن مستعدا:

مجلة ربع سنوية للاحداث والكشافة. المحرر المسؤول: سلمان حمود فلاح. اورشليم، الاتحاد الكشفي الاسرائيلي، ١٩٦١. تطبع المجلة باللغتين العبرية والعربية. اصبح عنوانها فيما بعد: كن مستعدا، مجلة الاتحاد الكشفي الاسرائيلي.. المحرر: سليم حاتم. ثم اخذت تصدر باللغة العربية فقط.

الكواكب:

فن، ادب، اجتماع. مجلة تصدر مرتين في الشهر. يافا، ١٩٦٣ ـ ١٩٦٨.

لاولادنا:

مجلة للطلاب والشبيبة. تل ابيب، ١٩٦٨ هيئة التحرير: عايدة صباغ (للفتيات)، ميشيل حداد (ادب وفن)، محمود كناعنة (تاريخ ومعالم البلاد)، رسمي بيادسة (بلادنا والعالم) سكرتير التحرير: وليد حسين، الناشر دار النشر العربي، المحرر العام: الياهو اغاسي. سابقا «اليوم لاولادنا».

لقـاء:

مجلة عبرية عربية تعالج شؤون الادب والفن والفكر، المحرران مردخاي طبيب ومؤيد ابراهيم، هيئة

التحرير: محمود عباسي، اهرون زكاي، حبيب شويري ونير شوحيط. تل أبيب، لجنة المبادرة للنشاط الادبي العبري ـ العربي في اسرائيل، ايار ١٩٦٤. عنوان العدد الاول: لقاء، مجموعة ادبية عبرية عربية. الى جانب العنوان العربي عنوان عبري. تطبع جميع المواد باللغتين العبرية والعربية في صفحات متقابلة ترجمة ونصا. للمجلة عنوان آخر باللغة الانجليزية.

المرحاب:

مجلة ادبية سياسية جامعة (نصف شهرية.. صاحب الامتياز: ي. جلعاد، المدير المسؤول: ي. حياوي، سكرتير التحرير: ر. بار ايمون). (تل ابيب)، ١٩٥٥. (توقفت عن الصدور).

مجلة الاخبار الاسلامية:

اصدرتها دائرة الشؤون الاسلامية والدرزية في وزارة الشؤون الدينية. اورشليم، يافا، مطبعة الحكومة، ١٣٦٩هـ ١٩٥٠م (توقفت عن الصدور) كانت تحتوي على ملخص للمواد باللغتين الانكليزية والفرنسية.

مجلة الاخبار الدرزية:

تصدرها دائرة الشؤون الدرزية في وزارة الاديان.. المحرر: يعقوب يهوشع. اورشليم، ١٩٥٨ ـ حرر يعقوب يهوشع مجلة الاخبار الدرزية الى السنة الرابعة (١٩٧٠) وبعد ذلك اصبح المحرر المسؤول للمجلة نسيم دانا ورئيس التحرير زكي كمال. تحتوي على ملخص للمواد باللغة الانكليزية.

مجلة المجتمع:

ادب، علم، اجتماع. صاحبها ومحررها: ميشيل حداد، سكرتير التحرير: جمال قعوار. الناصرة. مطبعة الحكيم، ١٩٥٤ ـ ١٩٥٩. في السنة الثالثة من العدد ٦ اصبح فهيم خوري سكرتير الادارة. وبعد السنة الرابعة ترك جمال قعوار سكرتارية التحرير. ومن السنة السادسة، العدد ٥ اصبح خليل موراني سكرتير الادارة. (توقفت عن الصدور).

المرصـاد:

للتحرر القومي والاجتماعي واخاء الشعوب. (باصدار حزب العمال الموحد). (تل ابيب المطبعة الحديثة)، ١٩٥١. صدرت في حيفا من العدد الاول للسنة الاولى والى العدد رقم ٢٩ من السنة الثانية. صدرت اولا كل اسبوعين مرة واصبحت من السنة الثالثة جريدة اسبوعية ومن ١٩٦١/٥/٨ الى ١٩٦١/٨/٣١ جريدة يومية بترقيم جديد ومن ١٩٦١/٩/١ عادت اسبوعية. صاحب الامتياز اليعزر يعري. اصبح عنوانها مؤخراً: المرصاد، مجلة اسبوعية مصورة، اصدار: حزب العمال الموحد (مبام) المحرر المسؤول: ابراهيم شباط. هيئة التحرير: ابراهيم موسى ابراهيم، اليعيزر بئيري، محمد وتد، محمود بيادسي، مناحيم راز، عبد العزيز الزعبي. (توقفت عن الصدور).

المزرعـة:

مجلة تصدر كل شهرين. الناصرة، ١٩٥٩ (توقفت عن الصدور). صدرت الى سنة ١٩٦٢ عن المركز المشترك للارشاد الزراعي، دائرة الانعاش الزراعي، القسم العربي والنوادي الزراعية.

المزرعـــة:

نشرة الى المزارع العربي. (تل ابيب، القائم بمطبوعات الحكومة)، ١٩٥٤. للنشرة عنوان ثان باللغة العبرية. لم يصدر الا العدد الاول.

مشــــاعل:

مجلة اجتمـاعيـة ادبيـة شهـريـة محلية مستقلة. سخنين، ايلول ١٩٧٢ ـ (توقفت عن الصدور). طبعت بطريقة النسخ الستنسل.

المصــــور:

مجلة «القلوب الشابة والعقول المتحررة»، رئيس التحرير: فؤاد شابي، صاحب الامتياز: ي. امير. تل ابيب، مطبعة دوكمه، ١٩٦٠ ـ ١٩٦٦. مجلة نصف شهرية واصبحت مجلة اسبوعية من العدد ٤١، ٨ ابـريـل ١٩٦٢، ثم عادت نصف شهـريـة في سنـة ١٩٦٤ واصبـح عنـوانها الداخلي: المصور اسبوعية مستقلة جامعـة، تصـدر مرة كل اسبـوعـين مؤقتـا.. المسـؤول: فؤاد شابي، وفي العـدد ١١٤، السنة السـادسـة ـ الاربعـاء ٢٢ ديسمبر (كانون اول) ١٩٦٥: اصدار دار الشرق، تل ابيب بواسطة صاحب الامتياز ي. امير.

مطالعات:

تل ابيب، شعبة الارشاد في مركز مباي، ١٩٥٧. توقفت عن الصدور.

مما يجري في عالم الشرطة:

اورشليم القدس، شرطة اسرائيل، نشر قسم التوجيه، ١٩٧٢ ـ (توقفت عن الصدور).

المنــار:

جريـدة اسبـوعيـة جامعة صدرت يوم الخميس من كل اسبوع. صاحب الامتياز والمسؤول د. فتال. يشترك في تحريرها جماعة من شباب. تل ابيب، ١٩٥٥. (توقفت عن الصدور).

الناقوس:

لســان حال القـوة الثـالثة في اسرائيل، جريدة نصف شهرية، صاحب الامتياز والمحرر م. شتين. تل ابيب، ١٩٦٨ ـ صدر العدد الاول في ٥/٤/١٩٦٨. (توقفت عن الصدور).

نــداء:

اصـدار الهيئـة التأسيسيـة للجمعيـة البابلية، المحرر شموئيل موريه. القدس، ١٦ مارس ١٩٥٥. صدر العـدد الاول فقـط، طبعت بطـريقـة النسـخ. هذا العـدد هو العدد الاول لصحيفة صوت المهاجر، اصدار جمعية القادمين من العراق.

نشرة الاثير:

تصدر عن الاذاعة الاسرائيلية. اورشليم، ١٩٥٧ ـ ١٩٥٨. العدد ١ ـ ١٩. صدرت مرتين في الشهر، المحرر سليم شعشوع. في الاعداد ١ ـ ١٨: تصدر عن دائرة الاذاعة العربية بمحطة اسرائيل.

نشرة اخبارية:

تصدرها نقابة عمال البناء، المحرر المسؤول: مردخاي امستر، مساعدا التحرير: يئير ريغب وهزاع ناطور. تل ابيب، النقابة العامة للعمال في اسرائيل، نقابة عمال البناء ـ سكرتيرية المركز، ١٩٧٢ ـ صدر العدد الاول في كانون اول ١٩٧٢، طبع في اورشليم، مطبعة دوكما.

نشرة اخبارية وارشادية الى السلطات المحلية العربية في اسرائيل:

اورشليم وزارة الداخلية. دائرة الاقليات، ١٩٥٩.

نشرة لاخواننا العراقيين:

اورشليم، اتحـاد الشبيبـة العـراقية، اتحاد مهاجري العراق في اسرائيل ـ جمعية الطائفة العراقية باورشليم، ١٩٥٠ ـ ١٩٥١.

نشرة المركز:

تل ابيب هستدروت الصهيونيين العمومية، ١٩٥٥، اسم الناشر باللغة العبرية: المقالات الافتتاحية موقعة بقلم: س. عنبري.

النضــال:

للاخـلاص للصهيـونيـة الاشتـراكيـة، صاحب الامتيـاز: م. أ. بن عنـات، المحـرر المسـؤول: د. ليـفـشـيـتس. تل ابـيـب، ١٩٥٢. صدر العـدد الاول في يوم الاربعـاء ٥ ايـار سنـة ٥٧١٢ (ع) ـ ٣٠/٤/١٩٥٢. اصبـح م. بيبي المحـرر المسـؤول ابتـداء من العـدد الثاني. وذكر في العدد الرابع على العنوان: تصدر مرة كل اسبوعين. العنوان العبري: (وتوقفت عن الصدور).

نظرة جديدة:

نيو اوت لوك، مجلة شهرية نظرية تعنى بشؤون الشرق الاوسط. تل ابيب، ١٩٦٨.

النـور:

لسان حال جمعية ايحود الاتحاد للتقارب بين اليهود والعرب على اساس من الحق والمحبة والسلام والعدل. (تل ابيب، المطبعة الحديثة)، اورشليم، جمعية ايحود، ١٩٥٩ ـ ١٩٦٠ توقفت عن الصدور بعد العدد ١٠. ملحق عربي لمجلة نير العبرية، المحرر ش. شرشفسكي.

النـور:

نشرة شهرية جامعة. تل ابيب، حركة الشبيبة الطلائعية، ١٩٥٦. (توقفت عن الصدور).

النــور:

مجلة ادبية اجتماعية، صاحب الامتياز ش. اسحاق. (تل ابيب)، ١٩٥٣. توقفت عن الصدور بعد العدد الاول الذي صدر في ٨ تشرين الثاني ١٩٥٣.

الهـدف:

مجلة شهـريـة للاجتمـاع والثقـافـة. رئيس التحـريـر: توفيق شموش. تل ابيب، الشركة التعاونية

العمالية للعمال اليهود في اسرائيل، ١٩٦٠ ـ ١٩٦٢. توقفت عن الصدور بعد العدد ٢٢ ـ ٢٣ لسنة ١٩٦٢، وصدرت بدلها مجلة أنوار. (انظر رقم ٣٢٠ اعلاه).

الهدى:

مجلة ادبية اجتماعية ثقافية فنية تبحث في شؤون الطائفة الدرزية في اسرائيل، تصدر مرة كل شهرين.. رئيس التحرير: فايز عزام، سكرتير التحرير: سعيد نبواني، سكرتير الادارة شريف مهنا، هيئة التحرير: معين حاطوم، صالح خير، احمد ابونده، سلمان فراج، صالح خطيب، ماجد حبوس. تصدر بمساعدة اللجنة التنفيذية في الهستدروت، المنظمة الدرزية في اسرائيل واللجنة الشعبية لتشجيع التعليم عند الدروز. حيفا، ١٩٧١.

هذا العالم:

تل ابيب، ١٩٦٦ ـ ١٩٦٩. مجلة اسبوعية مصورة. صدر قبل العدد الاول عدد خاص اسمه معوّلام هزه ـ ١٩٦٦.

هذه قريتي:

نشرة ثقافية اصدرتها اللجنة الصحية الاهلية في الطيرة ٤ مرات في السنة. نتانيا، مطبعة تشوبه، ١٩٥٧. (صدر منها العددان ١ ـ ٢ ثم توقفت عن الصدور).

الوسيط:

مجلة عربية جامعة مصورة مستقلة. الناصرة، مطبعة الحكيم، ٥١ ـ ١٩٥٣. طبع العددان الاولان في دار الاتحاد، حيفا. (صدر منها ٤ اعداد ثم توقفت عن الصدور).

الوطن:

جريدة سياسية جامعة، رئيس التحرير عزرا حداد. (تل ابيب)، مركز حزب مباي، ١٩٥٢، ١٩٥٣. توقف صدورها بعد العدد ٢٧.

الوقاية:

(نشرة حول شؤون الوقاية من اصابات العمل). (تل ابيب)، معهد الوقاية والسلامة ١٩٦٠ ـ صدر العدد الاول في ١ ايار ١٩٦٠، وكانت هيئة التحرير: محمود عباسي، شمعون ماتان بيرنس ليئون وابتداء من تشرين اول ١٩٦٢ اصبحت: محمود عباسي، وبيرتس ليئون ومن تشرين اول ١٩٦٣ اصبحت: محمود عباسي واميل فويرشتين ثم من ايار ١٩٦٦: محمود عباسي وتوفيق شموش ومن مطلع ١٩٦٨ اصبحت هيئة التحرير: رسمي بيادسة ويوسف قمر. وفي ١٩٧٢: حميدي البكري، رسمي بيادسة، أ. فويرشتين.

الوقائع الاسرائيلية:

القائم بمطبوعات الحكومة، ٥٧٠٩ ع ١٩٤٩م ـ وهي تحتوي على سلسلة النشرات التالية:

١ ـ قوانين دولة اسرائيل. ٢ ـ قوانين الميزانية.
٣ ـ كتاب القوانين. ٤ ـ مجموعة الانظمة.

٥ ـ مجموعة النشرات. ٦ ـ مجموعة النشرات، ملحق.
٧ ـ مشروعات القوانين. ٨ ـ معاهدات.

اليوم:

جريدة اخبارية مسائية يومية. يافا، جمعية اليوم، ١٩٤٨ ـ ١٩٦٨. صاحب الامتياز جمعية اليوم. المسؤول: ميخائيل اساف. أصبحت جريدة صباحية جامعة في ١/٤/١٩٥٩ رئيس تحريرها نسيم رجوان وقد حررها الى أواخر يوليو ١٩٦٦. صدرت في يافا بين ١٩٤٨ ـ ١٩٥٩ عن جمعية اليوم فقط ثم اخذت تصدر عن جمعية اليوم والهستدروت في تل ابيب. توقفت عن الصدور بعد ٣١ ايار ١٩٦٨.

اليوم لاولادنا:

مجلة للطلاب والشبيبة. (تل ابيب)، مطبعة دافار، جمعية اليوم، ١٩٦٠ ـ ١٩٦٨. (مجلة نصف شهرية). صدرت الى العدد ٨ في ١/٣/١٩٦٦ والصواب ١٩٦٨ تحت عنوان اليوم لاولادنا ثم صدرت ابتداء من العدد ٩ السنة ٨ في ١٥/٣/١٩٦٨ تحت عنوان لاولادنا (توقفت عن الصدور).

المنتدى:

نشرة ادبية اجتماعية تصدرها شهريا نوادي الهستدروت في الجليل الغربي. عكا ـ تل ابيب، اللجنة التنفيذية للهستدروت، الدائرة العربية ـ قسم الثقافة والارشاد، ١٩٦٢. هيئة التحرير: محمود عباسي، حنا فارس مخول، نجيب خوري، نلي كركبي، شكيب القاسم، حمد خلايله.

صدر العدد الاول في تشرين الثاني ١٩٦٢ ونشر منها ٤ اعداد فقط طبعت بطريقة النسخ (والستنسل).

النشرة الادبية:

مجلة تصدر مرتين في الشهر، رئيس التحرير: شالوم الكاتب سكرتير اللجنة الادبية. باقة الغربية، اللجنة الادبية، ١٩٥١. صدر العددان ١ ـ ٢ فقط.

سيرة اخوة الشعبين:

(الناصرة، مطبعة الحكيم)، حيفا، عمال الدائرة العربية في مجلس عمال حيفا بمناسبة عيد الاستقلال الخامس عشر، (١٩٦٣). صور. العنوان على الغلاف. العنوان العبري. المحتويات باللغتين العربية والعبرية على صفحات متقابلة.

الضوء الأخضر:

حيفا، ١٩٦٩. صحيفة الطلاب العرب في جامعة حيفا المحرر فتيح فوراني. (توقفت عن الصدور).

ملحق:

الاتحاد:

تحولت الى صحيفة يومية في ١٣/٥/١٩٨٣ وهي الصحيفة العربية الاكثر انتشارا في اسرائيل وهي تحمل خط الحزب الشيوعي الاسرائيلي في الدفاع عن حقوق المواطنين العرب الفلسطينيين في اسرائيل وعن حق الشعب العربي الفلسطيني في الحرية وفي اقامة دولته المستقلة وعن حق العمال وعن الحريات الديموقراطية في اسرائيل. ويرأس تحرير «الاتحاد» حاليا الكاتب الكبير اميل حبيبي.

الغد:

المجلة الناطقة بلسان الشبيبة الشيوعية ويرأس تحريرها الكاتب احمد سعد وهي المادة المطبوعة بالعربية الاوسع انتشارا في اسرائيل.

نشرات لمرة واحدة:

صدرت العديد من النشرات التي تصدر لمرة واحدة حيث يتيح القانون الاسرائيلي اصدارها دون ترخيص خاص. ومن هذه النشرات، تلك التي تصدر في فترة الانتخابات البرلمانية والنقابية من قبل الجبهة الديموقراطية للسلام والمساواة، وغيرهما من الاحزاب ومنها ايضا النشرات التي تصدرها لجان الطلاب الجامعيين العرب بشكل غير منتظم واللجنة القطرية للطلاب الثانويين ولجنة المبادرة الدرزية وغيرها. كما وتصدر هيئات محلية ذات اهتمامات مختلفة في القرى والمدن العربية نشرات محلية لمرة واحدة.

التضامن:

وهي جريدة بدأت بالصدور في عام ١٩٨٢ على شكل نشرة لمرة واحدة ثم تحولت الى الصدور على فترات متقطعة وغير منتظمة بعد ان حصلت على الترخيص الرسمي وهي تصدر الآن كجريدة اسبوعية. وقد صدرت في البداية كناطقة بلسان الحركة التقدمية في الناصرة وفي صيف عام ١٩٨٤ اصبحت تنطق بلسان القائمة التقدمية للسلام القطرية وهي توزع مجانا.

نشرات دعائية:

وهي نشرات توزع مجاناً وتعتمد في تمويلها على الاعلانات. ومنها صحيفة «الصنارة» التي عاودت الصدور في الناصرة بشكل نشرة دعائية في عام ١٩٨٢ بشكل غير منتظم الا انها تصدر في السنة الاخيرة اسبوعيا وتصدر عن مكتب الناصرة للدعاية، وهناك صحف دعائية أخرى تصدر بشكل غير منتظم مثل (فلاش) و (البنوك) وغيرها.

المواكب:

وهي مجلة شهرية تعنى بشؤون الادب وبدأت بالصدور في الناصرة عام ١٩٨٤ ويحررها الشاعر فوزي عبدالله.

الانباء:

وهي الجريدة الرسمية التي تمولها الحكومة الاسرائيلية وكانت بمثابة بوق السياسة الرسمية الحاكمة في اسرائيل وقد توقفت عن الصدور في ٣١/١/١٩٨٥. وكان اخر محرريها عوباديا دانون.

الاداب:

مجلة ادبية صدرت في الناصرة عام ١٩٨٤ وتوقفت عن الصدور بعد العدد الثالث. واشرف على اصدارها وتحريرها الكاتب عفيف صلاح سالم.

التقدم:

مجلة تعنى بشؤون المعلمين، وتصدرها كتلة الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة في نقابة المعلمين ويرأس تحريرها الكاتب محمد علي طه. تصدر في اوقات متفاوتة ـ منذ عام ١٩٧٩.

الحركة المسرحيّة في الأرض المحتلة
نشأتها، واقعها، ومشكلاتها

محمّد أنيس

اثرت حالة النهوض الوطني العام الناجمة عن تصاعد حركة المقاومة الفلسطينية داخل الأرض المحتلة وخارجها بعد الاحتلال على مُجمل نشاطات الحياة في الارض المحتلة، وافرزت ظواهر وتوجهات جديدة في الحركة الثقافية، سواء من حيث زخمها أو نوعيتها.

وقد برز هذا التأثير بوضوح أكثر من خلال ظاهرة المسرح، التي ولدت كنتيجة مباشرة لهذه الحالة، فارتبطت بها صعوداً وهبوطاً، تفسخاً وتماسكاً.

لم يكن المسرح قد شكل أحد مظاهر الحياة الثقافية قبل الاحتلال. فقد كان مقتصرا على بعض نشاطات المدارس والمعاهد، بالاضافة الى المهرجانات الفنية الموسمية التي اقامتها بعض البلديات بهدف تنشيط الحركة السياحية التي أخذ الاهتمام بها يتزايد في السنوات القليلة التي سبقت العام ١٩٦٧. فكانت مهرجانات الصيف في رام الله والبيرة، والمهرجان الشتوي في اريحا، والتي لم تكن بمجملها اكثر من تقليد ضعيف المستوى شكلاً للمسرح الاستعراضي في الوطن العربي، وابعد ما تكون عن هموم الناس بمحتواها.

وبالرغم من العمر القصير للحركة المسرحية في الأرض المحتلة، والذي لا يتعدى الخمسة عشر عاماً، إلا انها شكّلت ظاهرة متفردة في كثير من جوانبها، ورائدة على اكثر من صعيد، نظراً للظروف التي نشأت فيها والتحديات التي واجهتها وما زالت.

من هنا تأتي اهمية متابعتها. ليس من اجل توثيقها، اسماء وتواريخ، فذلك يحتاج الى تفاصيل لا يتسع لها المجال هنا. بل لمحاولة تشخيصها من خلال محطاتها الرئيسية التي شكلت معالمها البارزة بسلبياتها وايجابياتها، بحضورها ومواتها شبه التام، بتجلياتها وتشوهاتها. وقبل الحديث عن البداية الحقيقية التي شكلت منطلق الحركة المسرحية ما بعد الاحتلال، تجدر الاشارة الى التجربة المسرحية

التي بدأت من خلال نقابة عمال الحدادة والطراشة في القدس، وتمثلت بعمل مسرحي ومجموعة من الاغاني والدبكات الشعبية، والتي تبلورت بعد ذلك في شكل أكثر طموحاً من خلال تاسيس معهد القدس للفنون والمسرح، الذي لم يستمر اكثر من سنتين، قدّم خلالهما مسرحية «الطريد» بالاضافة الى مجموعة من الاغاني والدبكات الشعبية.

وبالرغم من ان هذه التجربة لم تشكل حالة متميزة ولم تخرج عن كونها تجربة منفصلة عما بعدها، الا انها تميزت بناحيتين، الاولى في الاعتماد على النص المكتوب محلياً، سواء المسرحيات او الاغاني. والثانية في تضمين هذه الاعمال المحتوى الوطني، وخصوصاً الاغاني والدبكات، والتي شكلت بعد ذلك جزءاً من نشاط فرقة «بلالين» عندما انضم اليها مصطفى الكرد وزكريا شاهين.

بلالين ـ بداية ومنطلق:

عند الحديث عن الحركة المسرحية في الأرض المحتلة، نبدأ بالتحديد من تجربة فرقة «بلالين» التي تميز نشاطها منذ البداية بمفهوم مغاير لمفهوم المسرح التقليدي شكلاً ومضموناً وطريقة عمل. فقد اختفت شخصية المخرج التقليدي والنص المقدس والممثل المحترف ليحل محلها شكل جديد من العلاقة الديموقراطية بين أفراد الفرقة، والذي يتاح من خلاله لكل فرد أن يعمل حسب طاقته وفي الجانب الذي يتقنه، مما جعل الاحساس بمسؤولية العمل احساساً جماعياً، وبالتالي ابداعاً جماعياً.

تكونت فرقة بلالين بعد لقاء مجموعتين من الشباب والشابات في مدينتي القدس ورام الله، كانوا يبحثون عن دورلهم في مقاومة الواقع الجديد من خلال شكل ومضمون جديدين. فصدمة الاحتلال الاولى اسقطت الكثير من الاقنعة وداست الكثير من المقدسات ووضعت كل شيء امام علامة استفهام كبيرة. فلا غرابة ان تأتي هذه الفرقة المسرحية في تلك الفترة كظاهرة صحية، بل وثورية، في مواجهة مجموعة التقاليد التي حكمت وسادت ما قبل سنوات الاحتلال. فكانت هذه التجربة التي فتحت الطريق امام حركة مسرحية نشطة، سواء بتشجيع مجموعات اخرى لتكوين فرق مسرحية، او بما تولّد عنها من فرق اخرى فيما بعد.

بدأ اللقاء الأول بين «بلالين» والجمهور من خلال عروض مسرحيتها الاولى «قطعة حياة»، التي شرّحت فيها قطعة من حياة الناس الاجتماعية في تلك الفترة الزمنية، فاستقبلها الجمهور بحماس لم يكن يتوقعه اعضاء الفرقة انفسهم، واصبحت الفرقة معروفة لدى الكثيرين، وانضم اليها اعضاء جدد. ثم بدأت الاعداد لعملها الثاني بحماس وثقة ومسؤولية اكبر.

تميز العمل الثاني للفرقة، وكان بعنوان «العتمة»، بنضج اكثر على المستوى الفني، وبحرارة موضوعه السياسي. ومن خلال هذا العمل بدت العلاقة الواضحة بين العمل المسرحي المقدم وبين الجمهور، وبرز اسلوب فرقة «بلالين» بشكل اوضح في تحطيم الحاجز بينها وبين جمهورها. ولم تقتصر علاقة العمل الفني مع الجمهور على تواجد الممثلين بين المتفرجين والحديث معهم، بل ان الجمهور شارك

بدوره في اضاءة الشموع، للمساهمة في انارة ظلمة القاعة التي تحوي الجميع، تعبيراً عن وحدة الحال والمشاركة في مسؤولية انارة الظلمة التي شملت الوطن كله.

بعد هذه المسرحية اصبحت الفرقة ظاهرة لها جمهورها واصدقاءها، ولها عروضها التي ينتظرها الناس. فزاد زخم النشاط، وتزايد عدد اعضاء الفرقة، (وصل اعضاء الفرقة في ذلك الوقت الى ٣٥ عضواً)، وبدأت الفرقة تستغل كل ما لدى اعضائها من وقت فراغ. ففي الوقت الذي كانوا يتمرنون فيه على اعمال جديدة، كانوا يطوفون المدن الفلسطينية ويعرضون مسرحية «يونس الاعرج» الشعرية، ومجموعة من الاغاني والدبكات، ويعلنون في نهاية كل عرض عن مشروعهم لاقامة مهرجان مسرحي في قاعة بلدية رام الله في شهر آب لسنة ١٩٧٣.

ومثّل المهرجان الفني الذي اقيم في شهر آب من سنة ١٩٧٣ اكبر تظاهرة فنية احيتها فرقة او مجموعة من الفرق حتى الآن. فقد استمر المهرجان طوال شهر آب، وقدمت فيه، اضافة للاعمال السابقة، مسرحيات اخرى مثل «ثوب الامبراطور»، و«نشرة احوال الجو» والمسرحية المغناة «الكنز»، واغانٍ سياسية جديدة للفنان مصطفى الكرد. غير ان بعض الفقرات قد تم حذفها بعد تهديد الحكم العسكري. واصبح منظر باصات القدس ـ رام الله ونابلس والخليل، التي تحمل الجمهور من والى المهرجان مشهداً مألوفاً امام قاعة بلدية رام الله طوال ليالي العروض، وكانت القاعة التي تتسع لخمسمائة مقعد، تمتلىء كل يوم، ومن لم يكن يجد له مقعداً كان يشاهد العرض واقفاً.

فرق اخرى على الطريق:

كان لنجاح ظاهرة «بلالين» اثره الكبير على تشكل فرق مسرحية اخرى، سارت في المسار العام نفسه، وان لم تحقق في اعمالها نفس تطبيقات بلالين، الا انها تميزت بخصوصيتها. وجدية اعمالها، وساهمت في توسيع جمهور المسرح وتواصل العلاقة معه، خاصة أثناء لحظة الفتور التي شهدتها بلالين.

ففي رام الله تكونت فرقة «دبابيس». في البداية ظهرت كمجموعة عرضت اعمالها من خلال نقابة عمال البناء والمؤسسات العامة في احتفالات الأول من أيار، فقدمت مسرحية «الطرشان» بالاضافة للدبكات والأغاني الشعبية التي شكلت جزءاً من سياق المسرحية. ثم انفصلت هذه المجموعة بعد تقديم هذا العمل، لتكوّن فرقتها الخاصة التي عملت تحت اسم «دبابيس»، وشرعت بالعمل على مسرحيتها الجديدة باسم «الحق على الحق» التي كتبت محلياً، وجاءت اقوى من عملها الاول لتثبت اسم «دبابيس» في اطار الحركة المسرحية وفي اذهان الناس.

استمرت «دبابيس» بعد ذلك بالعمل حتى اواخر السبعينات، حيث احتلت برامج التثقيف المسرحي جزءاً كبيراً من نشاطاتها، واستندت على إعداد مشاهد قصيرة بهدف تمرين أعضاء الفرقة وكمادة للتحليل والمناقشة، اضافة الى اصدار نشرة محلية باسم الفرقة.

ومن الفرق الاخرى التي لفتت الانظار اليها، كانت فرقة «الكشكول» التي قدمت مسرحية «خروف

ونص، ونص خروف» من خلال مجموعة من الشباب الذين ينتمون الى جمعية الشبان المسيحية في القدس. غير انهم لم يستمروا بعد ذلك، وتوقفت الفرقة عند هذا الحد.

وعلى مسرح مدرسة العمرية في القدس ظهرت ايضاً فرقة «المسرح الفلسطيني» بعملها الاول «صحافة اليوم» والذي بشّر بمولد فرقة جديدة بدأت خطاها في نفس المسار.

وثمة فرق كثيرة ظهرت في الفترة نفسها، لكنها لم تترك اثراً كبيراً، بل أن بعضها ترك اثراً عكسياً. وسوف نأتي على ذكرها لاحقاً.

نعود لفرقة بلالين. فبعد مهرجان آب الذي شكّل قمة نشاط بلالين، بدأت الفرقة بمرحلة التراجع. فقد برزت التناقضات التي كانت مختفية تحت السطح طوال فترة الانشغال المكثف بالتحضير للمهرجان، ووصلت الى حد الازمة التي انفصل على اثرها بعض اعضاء الفرقة ليكونوا فرقة «بلا ـ لين». في حين استمرت الفرقة الأم في العمل والتمرين بحماس وكثافة اقل.

بدأت فرقة «بلا ـ لين» اول تجاربها بعمل مقتبس عن مسرحية «القاعدة والاستثناء» لبريخت. ومن ثم بدأت الاستعداد لعمل مسرحية بعنوان «مصارعة حرة».

ان تعدد الفرق والاعمال المسرحية والعروض في اماكن مختلفة، وتضارب مواعيدها احياناً دفع العاملين بالمسرح واصدقائهم في الحركة الثقافية للتفكير بطريقة لتنسيق اعمالهم، وتعاونهم. فتم تأسيس «تجمع العمل والتطوير الفني» الذي ضم عدة لجان تمثل كل منها نشاطاً فنياً محدداً وكانت احداها لجنة المسرح التي ضمت فرق: بلالين، بلا ـ لين، المسرح الفلسطيني، دبابيس، والكشكول. واخذت هذه اللجنة على عاتقها تنسيق اشكال التعاون بين الفرق في كافة نشاطاتها واحتياجاتها، من عروض واجهزة وغيرها، دون ان يكون لها سلطة التدخل الفعلي في نوع العمل المقدم، وخاصة مضمونه السياسي او الفكري.

وكان اهم اعمال لجنة المسرح (وهو اول وآخر اعمالها) احياء المهرجان الفني في القدس في اوائل سنة ١٩٧٥، والذي استمر اربعة ايام قدمت فيها كل الفرق الاعضاء مسرحيات قصيرة، بالاضافة، للقراءات الشعرية والندوات والدبكات الشعبية والزجل الشعبي، والاغاني السياسية. وقد مثّل هذا المهرجان تظاهرة فنية اخرى بعد مهرجان بلالين، الا انه حمل معه نذير سوء أيضاً على مستوى الحركة المسرحية بشكل عام. اذ بدأ النشاط المسرحي يمر بأزمة كبيرة وحالة من التسيب والانقسامات والفتور الذي اصاب كافة الفرق. ففرقة «بلالين» قدمت مسرحية «تع تخرفك يا صاحبي» بعد اكثر من سنة من العمل البطيء، وفرقة «بلا ـ لين» انفض معظم اعضائها، وتحولت «دبابيس» الى ما يشبه المؤسسة النقابية التي يتداخل فيها العمل المسرحي بالعمل النقابي، وتوقفت فرقة «الكشكول» تماماً، وخرج معظم اعضاء فرقة «المسرح الفلسطيني» ليستبدلوا باعضاء جدد. أما بقية الفرق الاخرى، فقد جاءت لتزيد في عدد الاسماء دون ان تضيف اي جديد يذكر، بغض النظر عن حسن النوايا.

ملامح التجربة المسرحية في الأرض المحتلة:

اولاً: مفهوم العمل الجماعي:

رغم غياب تقليد مسرحي فلسطيني متجذر، وعدم وجود كادر مسرحي دارس او مدرب على مفاهيم محددة للمسرح، اضافة الى روح التمرد على الوضع العام وللاصرار على التعامل مع الموضوعات الساخنة التي يعيشها الناس في الارض المحتلة من جهة اخرى، وجد العاملون في مجال المسرح انفسهم امام تحديات كثيرة.

فغياب النص المكتوب، وغياب الكادر المتخصص، وقلة التجربة، وغياب المؤسسة التي ترعى، خلقت وحدة حال بين الافراد والفرق العاملة في هذا المجال، وجاء نجاح عمل بلالين الأول والثاني ليثبت اسلوب العمل الجديد، الذي اعطى للاعمال المسرحية مذاقها الخاص وأصالتها، وليؤسس لمنهج العمل الجماعي في العملية الابداعية على المسرح.

ثانياً: العمل التطوعي:

تشكلت الفرق المسرحية من اشخاص بخلفيات ومهن مختلفة، فمنهم العامل والموظف والطالب.. الخ، فجاء عملهم في المسرح ومن منطلق الاحساس بالمسؤولية، تطوعياً للمشاركة بدور معين في الحركة المتصاعدة للمد الوطني العام.

ثالثاً: اشكال فنية جديدة:

ان اسلوب العمل الجماعي للعاملين في المسرح، وعدم الالتزام بتقليد مسرحي معين، دفعهم الى تحطيم الاشكال المسرحية التقليدية بجرأة، وبناء جسور مباشرة بينهم وبين الجمهور، من خلال الشكل الانسب الذي يرتأونه، والذي يضع الجمهور كشريك ايجابي في العرض. فكان تعدد خشبات المسرح، أو التمثيل بين الجمهور، اوتوزيع الحلويات والشاي في ساعات العرض، وتداخل الممثلين مع الجمهور، ووضع الجمهور احياناً على خشبة المسرح. كل ذلك، كان من اهم سمات العروض المسرحية التي كانت تتم، وواحداً من اهم اسباب نجاحها الجماهيري.

رابعاً: دور المراة:

ظهر دور المراة واضحاً منذ بدايات العمل المسرحي، كمشاركة بشكل كامل في التخطيط للعمل وتنفيذه. وكان ظهورها على المسرح كند للرجل، والتفوق عليه في كثير من الحالات (الا عددياً)، يشكل بحد ذاته نجاحاً آخر للحركة المسرحية، وتثبيتاً لدور المراة في الحركة الوطنية، وتعزيزاً لمكانتها الاجتماعية.

خامساً: بروز مفهوم المسرح السياسي:

تمثلت ابرز سمات الحركة المسرحية في تلك الفترة في طرح ومعالجة الموضوعات السياسية. فقد اخذ المفهوم السياسي للمسرح يتجذر ويفرض نفسه في العمل منذ البدايات، بحيث اصبح الالتزام بالقضية الوطنية مقياساً لتقييم الاعمال المسرحية. وبغض النظر عن مدى نجاح التطبيق، فان زخم الاحساس

بالمسؤولية الوطنية في هذه الاعمال، والتزام القائمين عليها بالموضوعات التي تغوص في مجمل القضايا المعاشة، استطاع ان يخلق علاقة حميمة ومتلاحمة بين الفرق المسرحية وجمهورها. (وان كانت هذه الصورة لم تتحقق على هذا النحو في بعض الاعمال التي قدمتها فرق اخرى، كما سنعرض لذلك لاحقاً).

الضعف والتمزق في الحركة المسرحية:

هذه الميزات التي حددت ملامح الحركة المسرحية بشكل عام، كانت تحمل في طيّاتها اسباب ضعفها، والتي وصلت بها الى حالة من التمزق والتشرذم وشبه الموات. وهذا ما سوف نتعرض اليه فيما يلي:

أولاً: ان اسلوب العمل الجماعي، والذي ولد نتيجة للاسباب التي ذكرت سابقاً، أصبح من معوقات العمل فيما بعد، وذلك لعدم التمكن من بلورته بصورة أفضل، خاصة بعد تنمية مهارات معينة عند الافراد، وبروز التمايزات في القدرات والامكانيات، مما جعل عملية التوفيق بين الافكار صعبة. ولأن مفهوم العمل الجماعي يعني بالنسبة للبعض الأحقية المتساوية، فقد أصبح قيداً يحد من بلورة العمل بصورة فنية أفضل، مما كرس بعض العيوب التي رافقت الأعمال الأولى وجعلها تصبح حالة دائمة مصاحبة للاعمال التي تلتها، مع مواكبة ذلك بفتور متزايد في الحماس العام.

ثانياً: بما أن النشاط المسرحي كان يعتمد على العمل التطوعي عند الافراد، فقد اصطدمت مصلحة العمل المسرحي بالواقع الاقتصادي والاجتماعي للعاملين فيه، وتناقض نشاطهم المسرحي مع حياتهم الشخصية (خاصة بعد انحسار مرحلة الحماس الاولى). لم تكن هناك امكانية لتحديد المسؤوليات أو فرض نوع من الالتزام، مما أسفر عن تفاوت في الاستعداد للعمل لدى المعنيين نتيجة لتفاوت الظروف الشخصية. وقد جاء هذا التفاوت ليزيد من الفروق في درجات الالتزام، وبالتالي التمايز بين الافراد، والذي ولّد الكثير من الحساسية بينهم.

ثالثاً: كان للنجاح السريع وغير المتوقع (خاصة لفرقة بلالين) اثره السلبي على الافراد، وخصوصاً بعد ان بدأت تظهر المقالات والتصريحات في الصحافة، وبدا أن هناك نجاحات أومكاسب معنوية (على الاقل في تلك الفترة) لم تكن الفرقة مهيأة لمواجهتها، وبدأت روح التنافس تظهر بشكل او بآخر في افعال وردود أفعال أعضاء الفرقة، مما زاد في تأزيم هذه الحالة، والوصول في بعض الاحيان الى حالة الانفصال او الانقسام.

رابعاً: ان عملية تسييس المسرح، والتي كانت من ابرز معالمه وأهم عوامل نجاحه، كانت في الوقت نفسه من أهم اسباب تعثره وجموده.

ففي أوائل السبعينات، حيث شهدت الساحة الفلسطينية مداً وطنياً عاماً، تكونت العديد من الفرق المسرحية ضمن فهم وطني عام لدورها، وكانت كل فرقة تشكل اطاراً وطنياً يجمع الكثيرين من خلفيات

مختلفة ومعتقدات سياسية متباينة.

الا ان ما حدث على الساحة الفلسطينية بعد ذلك من بروز الاختلافات السياسية حول قضايا محددة، عكس نفسه بالضرورة على الساحة الثقافية في الارض المحتلة، ومنها الحركة المسرحية. فأصبحت الفرق المسرحية مطالبة بتحديد مواقف سياسية وأيدولوجية أوضح، واختلط مفهوم المسرح السياسي ودوره، وبدأت حرب الاقطاب تنشب في كل الفرق المسرحية، وتمثل ذلك في ظاهرة الانقسامات في كل الفرق المسرحية بدون استثناء، فاصبحت الفرقة الواحدة، فرقتين وأحياناً ثلاث. وبدلاً من ان يتبلور مفهوم المسرح السياسي على ارضية وطنية عامة وواضحة، أصبح التعبير عن الشعار السياسي هو الهم الاساسي للمسرحيين، في وقت تضاربت فيه الشعارات المرحلية. فقد ارتدى الشعار شكلاً مسرحياً، واختلطت الالوان، فكانت عملية اغتصاب السياسة للمسرح ودوره الطبيعي اهم عوامل تأخره، وايضاً احد عوامل بروز فرق مسرحية كثيرة اقتصر دورها على حمل شعار سياسي دون الاهتمام بخصوصية المسرح او حتى بجوانبه الفنية.

خامساً: الاحتلال:

مقابل كل هذه الاسباب الذاتية والعامة التي ساهمت في شلّ الحركة المسرحية وتعطيلها عن دورها الفعّال الذي كانت تقوم به، فقد كان للاحتلال الدور الرئيسي والمباشر في اعاقة تنامي الحركة المسرحية، وتمثل ذلك في اساليب المنع والاعتقال والابعاد والتحقيق، وكل الاساليب التي مارسها الاحتلال ضد الشعب الفلسطيني، وضد الانشطة الثقافية المختلفة.

فقد خضع معظم العاملين في المسرح للاستجواب والتحقيق والتهديد، وفرضت سلطات الاحتلال الاسرائيلي على البعض تجميد نشاطهم، كما تم اعتقال بعض العاملين في المسرح اكثر من مرة، مثلما حدث مع الفنان مصطفى الكرد الذي اعتقل اثناء عروض مسرحية «لما انجنينا» لفرقة «صندوق العجب»، أوكما حدث مع مجموعة من اعضاء فرقة «دبابيس». وفرضت الحصول على تصاريح للعمل المسرحي، مع وجود قرار مسبق بعدم اعطائها في معظم الحالات، خاصة في حالات العرض داخل الضفة الغربية المحتلة. يضاف كل ذلك الى الجو الامني العام، حيث دوريات الاحتلال الليلية وحواجز الطرق التي كانت لا توفر فرصة في اهانة اي شخص في أية مناسبة.

المحطة الثانية: تجربة التفرغ:

دفعت حالة التراجع التي وصل اليها المسرح ما بعد مهرجان ١٩٧٥ بعض العاملين في المسرح، وخصوصاً في فرقة «بلالين» للبحث عن طريقة للخروج من هذه الازمة، وبدأت تتبلور افكار جديدة حول اسلوب العمل المسرحي وامكانية تنشيطه من جديد من خلال تجربة التفرغ للمسرح. ان جرأة الفكرة في ذلك الوقت، بل وروح المغامرة التي اتسمت بها، جعلت الكثيرين يباركون مثل هذا العمل ويساعدون فيه دون الالتزام به بشكل كامل، فاقتصر التفرغ على اربعة اشخاص فقط هم عادل الترتير، ومصطفى الكرد، وفرنسوا ابو سالم، ومحمد انيس، متعاونين مع اعضاء غير متفرغين في الحركة المسرحية، وعلى أمل

ان تنجح الفكرة وينضم للتجربة اعضاء آخرون. وعلى هذا الاساس تشكلت فرقة «صندوق العجب» التي اعتمدت منذ البداية على مبادىء اساسية للعمل هي:

١ ـ التمارين المكثفة والمتواصلة، ستة أيام في الاسبوع بمعدل يتراوح بين ست الى ثماني ساعات يومياً.

٢ ـ التخطيط لعروض مبرمجة وموزعة على كافة انحاء فلسطين المحتلة.

٣ ـ محاولة تأسيس وترسيخ مسرح جماهيري ملتزم من حيث المضمون وبسيط من حيث الامكانيات لتسهيل التنقل والحركة.

لم تخرج الفرقة عن المفاهيم والاشكال التي برزت خلال المرحلة السابقة، الا انها كانت اكثر حرصاً على تطبيق هذه المفاهيم، خاصة تلك التي تتعلق بالعمل الجماعي. وقد جاء العمل الأول للفرقة ليؤكد صحة فكرة التفرغ على المستوى العملي. فبعد شهر ونصف من التمارين المكثفة، خرجت الفرقة بواحد من افضل الاعمال المسرحية التي شاهدتها الأرض المحتلة، وهي مسرحية «لما انجنينا». غير ان انتكاسة التفرغ بدأت مع اوائل عروضها، فبعد اربعة عروض ناجحة في مدرسة الفرير في القدس، فوجيء اعضاء الفرقة باعتقال مصطفى الكرد، والغيت العروض، وخرج مصطفى من المعتقل بعد خمسة ايام ليعتقل من جديد. فكانت هذه اول ضربة تتلقاها الفرقة في مخططها. الا ان الفرقة استطاعت ان تكمل بعض العروض التي خططت لها، عندما اخذ احد العاملين بالمسرح على عاتقه القيام بدور مصطفى، وعرضت المسرحية في عدد كبير من مدن وقرى ومخيمات الارض المحتلة، داخل وخارج «الخط الأخضر».

كانت مسرحية «لما انجنينا» هي العمل الاول والاخير لهذه المجموعة كفرقة متفرغة، اذ عانت الفرقة، كغيرها من المشاكل الداخلية والخارجية التي وضعت حداً لنشاطها، وفي مقدمتها تلك المعوقات الناجمة عن شروط الاحتلال، والتي لا يمكن التنبؤ بها، وان كانت دائماً متوقعة.

ولم تكن الفرقة مستعدة بشكل جيد من النواحي المالية. فقد بدأت عملها بالاستدانة مالياً للعمل المسرحي نفسه واستدانة الاعضاء أنفسهم لتأمين معيشتهم، وبالتالي، كان وقع الخسارة المالية سيئاً على الأعضاء وعلى برامج العروض.

وبعد الانتهاء من هذا العمل وما نتج عنه من خسائر مادية، جمدت فكرة التفرغ لدى الاعضاء، واستمرت الفرقة في العمل بالاشكال السابقة، فقدمت مسرحية «تغريبة سعيد بن فضل الله» والتي خرجت بها الى عمان لعرضها، بالاضافة الى عروضها في الوطن المحتل. كما قدمت الفرقة من خلال أحد اعضائها، وبالتعاون مع الاخرين، تجربة فريدة هي عبارة عن مسرحية من شخص واحد قدمها عادل الترتير. بالاضافة الى انشطة مسرحية اخرى شارك فيها اعضاء الفرقة، وخصوصاً في سرية رام الله.

المحطة الثالثة: الحكواتي:

ان مجموعة التجارب المسرحية، منذ أوائل السبعينات، بسلبياتها وايجابياتها، وتجربة التفرغ من

خلال فرقة «صندوق العجب»، شكلت رصيداً استفادت منه فرقة قديمة ـ جديدة في انطلاقتها الجديدة. الفرقة قديمة لان بعض العاملين فيها، مثل فرنسوا ابوسالم، واكبوا الحركة المسرحية منذ بدايتها في «بلالين» مروراً بـ «بلا ـ لين» واخيراً «صندوق العجب». وهي في الوقت نفسه جديدة بتكوينها، فلأول مرة يشكل فلسطينيو الأرض المحتلة عام ١٩٤٨ أكثرية في الفرقة التي اختارت لها اسم «الحكواتي».

لقد سارت فرقة «الحكواتي» على خطوات فرقة «صندوق العجب»، مستفيدة من اخطائها، وكانت مثابرة اكثر في تثبيت فكرة التفرغ. وقد خرجت بمسرحيتها الاولى «باسم الأب والأم والابن» التي عرضتها في عدة مناطق من فلسطين، ووصلت بها الى بعض الدول الاوروبية. وبعدها قدمت مسرحية «محجوب محجوب» التي تزايد عدد عروضها عن سابقتها، سواء في الداخل او الخارج. ثم مسرحية «جليلي يا علي»، وبعدها «العين والسن»، وما زالت هناك عروض اخرى تنتظر الفرصة المناسبة. وقد بدا التحفظ واضحاً في ردود افعال الجمهور بالنسبة للاعمال المسرحية، التي قدمتها «الحكواتي» فبدلاً من تطوير مفهوم التوحد بين المضّمون والشكل الفني في العمل المسرحي، الذي طرحته فرقة بلالين وطبقته فرقة صندوق العجب بشكل انضج، فقد غلب على اعمال الحكواتي طابع تفتت هذا المضمون الى مجموعة من الافكار المبعثرة التي اختيرت ليبنى عليها الشكل الفني الذي بدأت تتميز به الفرقة. وبدلاً من ان يجلس الجمهور في القاعة مع الاحساس بتفاعل مباشر مع ما يطرحه العمل الفني، بدأ بالانبهار بالاشكال والألوان التي تتحرك أمامه في حركة مسرحية ناجحة، دون أن تترك له مجالاً للملل. فكان يخرج بعد كل عرض ليقول: «جيدة.. ولكن»، دون ان يستطيع التقاط ما تريد ان تقوله الفرقة من هذا العمل. وبدا أن الحاجز بين الجمهور والعمل قد ازداد بدلاً من أن ينهار تماماً.

الا ان النجاح الأساسي للفرقة، تمثل في قدرتها على توفير مبلغ من المال من عائدات عروضها ومن خلال المساعدات التي تلقتها، مما مكنها من استئجار مبنى سينما النزهة القديمة، لتحوله الى «مسرح الحكواتي ـ النزهة» لمدة خمس سنوات قابلة للتجديد. وقد حقق «مسرح النزهة ـ الحكواتي» بعضاً من الأحلام التي صاحبت العاملين بالمسرح منذ بداياته، وهي المقر الدائم والتفرغ. واصبح المقر الآن بادارته وخططه، مكاناً يتبنى الكثير من النشاطات الفنية، اضافة لكونه مكاناً تستفيد منه فرق ومجموعات مسرحية اخرى.

ملاحظات ختامية:

يستطيع المتتبع للحركة المسرحية وفرقها في الارض المحتلة ملاحظة ان معظم النشاط المسرحي قد قام على عاتق بعض الافراد اكثر من غيرهم، ويتمثل ذلك خاصة في ظاهرة استمرار بعض الفرق. اذ أن معظم الفرق المسرحية، بما فيها «بلا ـ لين» و«دبابيس»، و«صندوق العجب» و«الحكواتي»، لم تكن لتستمر لولا نشاطات بعض الافراد في كافة الاعمال. الا ان معظم الافراد كانوا يتبدلون من عمل الى آخر، حيث تطالعك في كل عمل جديد وجوه جديدة لنفس الفرقة. وهذا ينطبق حتى على بعض الفرق الاخرى التي ربما بقي من تكوينها الاول شخص واحد او اثنين، اما البقية فيكونون إما ان تركوا العمل المسرحي

نهائياً واما أن انفصلوا وشكلوا فرقهم الجديدة.

يبقى أن نشير في النهاية الى ان الحركة المسرحية في الارض المحتلة لا تحتمل كل هذا العدد من الفرق، ولو ان الطاقات المتفرقة تجمعت واستمرت بشكل افضل، لكان للنشاط المسرحي في الارض المحتلة زخماً آخر.

المسرح العربي في فلسطين المحتلة ١٩٤٨

عفيف شيلوط

قامت في الجليل والمثلث محاولات عديدة لتأسيس فرق مسرحية عربية، الا ان معظم هذه المحاولات باءت بالفشل، اما ليأس العاملين في المسرح، اولعدم وجود دعم مادي، اوبسبب الانقسامات التي حلت بهذه الفرق المسرحية. وعلقت في ذاكرتنا اسماء لفرق مسرحية عديدة، غير انه لم يبق لهذه الفرق الآن، الا الذكرى والفخر بالاعمال التي قدمتها، فالفرق المسرحية تتوقف عن العمل، لتظهر فرق أخرى، ومن ثم تختفي. ان هذه الظاهرة، ظاهرة ازمة استمرارية عمل فرقنا المسرحية، ظاهرة خطيرة، وتعرقل تقدم وتطور الفن المسرحي المحلي، وتفقد الرابط القوي بين الفرقة والجمهور الذي دعمها، فيصاب الجمهور بالاحباط ويفقد الثقة بهذه الفرقة وبالفرق الأخرى ومن ثم بالمسرح المحلي ككل.

لقد حقق المسرح الفلسطيني نجاحاً كبيراً حتى سنة ١٩٤٨، فاقيمت المهرجانات المسرحية، وبلغ عدد الفرق في مدينة القدس وحدها في تلك الفترة ١٥ فرقة، الا ان الاحتلال الاسرائيلي بعد سنة ١٩٤٨ كان له أثراً سيئاً على الحركة المسرحية وذلك نتيجة هجرة وطرد العديد من الطاقات المسرحية، ومن ثم الانقطاع عن العالم العربي، وعاشت البلاد فترة فراغ وانقطاع عن النشاط المسرحي حتى سنوات الستين، حيث بدأت تنشأ فرق مسرحية. فتأسس «المسرح الناهض» في حيفا عام ١٩٦٧، وفي الناصرة تأسس قبل ذلك «المسرح الحديث» عام ١٩٦٥ و«المسرح الشعبي» عام ١٩٦٤.

قدم المسرح الناهض الحيفاوي خمس عشرة مسرحية، وعمل سنتين على انتاج وعرض مسرحيات لطلاب المدارس. وتعرضت هذه الفرقة لمحاولات احتواء من قبل مؤسسة «بيت الكرمة» التي يعمل في اطارها اليوم مسرح بيت الكرمة، والذي يعمل على الغالب في اطار المدارس، وهويخضع لمراقبة شديدة من قبل وزارة المعارف والثقافة مقابل السماح له بعرض اعماله المسرحية على طلاب المدارس، مما يجعله غير قادر على عرض مسرحيات تعكس هموم وطموحات الجماهير العربية في فلسطين. ومما زاد في ضعف «المسرح الناهض» انقسام مجموعة عنه، أطلقت على نفسها اسم «المسرح الحر»، الذي نشأ سنة ١٩٧١.

كما قدم لنا المسرح الحديث في الناصرة ما لا يقل عن خمس عشرة مسرحية، الا ان هذه الفرقة اصيبت بعدوى الانقسام، فانقسمت عنها عام ١٩٦٩ مجموعة «انصار المسرح». و«المسرح الشعبي» ايضا رغم تقديمه اعمالا فنية ذات مستوى رفيع واستقطابه لجمهور واسع من الناصرة وخارجها، الا انه سرعان ما انقسم على نفسه وتبعثرت طاقاته بسبب الخلافات التي دبت بين اعضائه.

لقد قامت هذه الفرق المسرحية على المبادرة الذاتية، المدعومة بالحماس الشخصي وحاجة الجماهير الى الثقافة المسرحية. وتعاني هذه الفرق من مشاكل التمويل والادارة والنقل وبيع التذاكر وسواها من مشاغل المسرح وهمومه. ان هذه العوامل والمشاكل التي تعترض طريق نمو وتطور مسرحنا المحلي، ادت الى عدم استمرارية المسارح في الانتاج واختفاء فرق مسرحية معروفة عن خشبة المسرح.

فالمسرح ليس مجرد مجموعة من هواة التمثيل تلتف حول مخرج، إذ أن فرقة كهذه مصيرها التفكك والاندثار. ومن المؤسف ان معظم فرقنا المسرحية تأسست بهذه الطريقة، مما أدى الى تفكك واندثار تلك الفرق، فمن المهم وجود ادارة للمسرح تقوم بتوزيع المهام وتتحمل الاعباء المادية والادارية وهي المسؤولة عن جميع القضايا التنظيمية واجراء الاتصالات وتنظيم العروض.

من اسباب ضعف فرقنا المسرحية ايضاً، تشتت الطاقات الفنية، فلا يبرز في كل فرقة ممثل او اثنان، بينما البقية ما زالوا في بداية الطريق اودخلوا هذا المجال دون ان يكون لهم المام بالمسرح اوحتى امتلاك الحس المسرحي، مما يضعف من مستوى الاعمال المسرحية المعروضة.

ومن العوامل التي تدعو الممثلين البارزين الى هجر المسرح العربي، الامكانيات المحدودة لفرقنا، بينما يجدون المغريات المادية في التلفزيون او المسارح العبرية والسينما العبرية. والقسم الاكبر من العاملين في المسرح العربي، يقسمون اوقاتهم بين العمل المسرحي والعمل لكسب لقمة العيش.

المسرح الناهض:

كان «المسرح الناهض» ، هو المسرح الوحيد المنظم في تلك الفترة، حيث اوجدت عدة وظائف في المسرح عدا التمثيل والاخراج، كالمسؤول الفني والاداري وسكرتير وامين صندوق ومشرف فني ومسؤول عن الشؤون الداخلية. ومن هنا نعرف سر رسوخ المسرح الناهض ونجاحه في الاستمرار فترة طويلة وتقديمه ما يقارب الخمس عشرة مسرحية. ولكن للأسف ما ان التفّ الجمهور حول المسرح واصبح ينتظر اعماله بفارغ الصبر، حتى خيّب آماله، وكان مصيره كمصير بقية فرقنا المسرحية، الاندثار. وما كان يميز المسرح الناهض عن بقية الفرق في تلك الفترة، ميزته القطرية، اذ كان يضم في اطاره ممثلين وممثلات من حيفا وعكا وشفا عمرو وكفر ياسيف والناصرة. وكان له برنامجه الخاص، فكان يقدم مسرحيتين لكاتب عربي ومسرحية من الأدب العالمي.

كان العمل الاخير لهذا المسرح قبل اندثاره، مسرحية «مهما صار» التي لاقت صدى ايجابيا ونجاحا

جماهيريا منقطع النظير. وقدم المسرح اعمالاً مسرحية اخرى ناجحة اهمها: «وبعدين» و«حلاق بغداد» و«البيت القديم» و«الزوبعة». والآن لم يبق من ذلك المسرح سوى الذكرى الطيبة، ودوره ومساهمته في نهضة المسرح العربي في فلسطين المحتلة.

وبعد اندثار المسرح الناهض، نشأت فرق مسرحية اخرى منها ما زال يعمل في ظروف صعبة ومنها من فضل الانسحاب وترك الساحة للمتحمسين والمشغوفين بحب المسرح. ومن الفرق التي تعمل اليوم، فرقة «مسرح الغربال» في شفا عمرو والتي تأسست منذ العام ١٩٧٧، وهي لا تزال تعمل حتى اليوم بنشاط ودأب، وقدمت حتى الآن ثماني مسرحيات اضافة الى نشاطات عديدة اخرى، واستطاعت بمجهود اعضائها ومثابرتهم الحصول على قاعة خاصة بالفرقة ونشاطاتها. وهناك ايضا فرقة مسرح المركز الثقافي البلدي في الناصرة، التي عملت سابقاً في اطار مسرح بيت الصداقة، الا انها تقتصر نشاطاتها الآن على اقامة دورات في فن التمثيل المسرحي وعرض افلام سينمائية واقامة معارض للرسوم. وقد قدمت هذه الفرقة اعمالاً مسرحية ناجحة وهي «رجال في الشمس» و«بنادق السيدة كرار» و«الملك هو الملك» و«الحضيض» و«الصوت الغجري». كما نشطت فرق مسرحية اخرى، منها ما تعمل بشكل متقطع ومنها ما نشأت مؤخراً ولم تضمن استمراريتها بعد. ومن هذه الفرق «المسرح الجوال» في سخنين ومسرح «الرسالة» في مجد الكروم. كما يقوم الممثلان العربيان مكرم خوري ويوسف ابو وردة بتقديم اعمال مسرحية باللغة العربية للجمهور العربي في اطار القسم العربي في المسرح البلدي في حيفا، وهو مسرح عبري تشرف عليه بلدية حيفا، وقدم هذا المسرح حتى الان مسرحيتان باللغة العربية حققتا نجاحا جماهيريا كبيرا، ولاقتا تشجيعا من النقاد ووسائل الاعلام وهما: «الجزيرة» و«في انتظار غودو».

«مسرح الغربال» الشفا عمري:

ما يميز هذا المسرح عن غيره هو استمراريته واستقلاليته، فهو يعمل باستمرار ودون انقطاع منذ تأسيسه، وقد استطاع خلال ثماني سنوات ان يستقر في قاعته الخاصة، بعد أن تنقل من مكان لآخر، وهنالك بعض التدريبات التي تم اجراؤها على ضوء القناديل نتيجة عدم وصول التيار الكهربائي اليه، وحتى انتهاء التدريبات والمراجعات في منازل اعضاء المسرح. قدم هذا المسرح حتى الآن ثماني مسرحيات وهي: «مهرجان» و«المسامح كريم» و«مرض الوظيفة» و«كفى» «مدرستي ما احلاها» من تأليف: عفيف شليوط و«الموت الكبير» لزكي درويش و«حصحص الحبوب» لتوفيق الحكيم «اجازة» وهي مأخوذة من أعمال سميح القاسم وسلمان ناطور وعفيف شليوط. وقد ماطل مجلس الرقابة على الافلام والمسرحيات مدة ستة أشهر الى ان سمح بعرضها.

بدأت فكرة تأسيس الفرقة في جلسة عفوية لمجموعة من الأصدقاء، وسرعان ما تبلورت الفكرة وتجمع هواة التمثيل المسرحي والاصدقاء وتأسست الفرقة على وجه التحديد بتاريخ ٦/٩/١٩٧٧.

اضافة على عرض المسرحيات، قام مسرح الغربال باصدار كتاب ونشرتين اعلاميتين، والكتاب هو

النص الكامـل لمسـرحيـة «كفى»، احـدى المسـرحيات التي قام بعرضها المسرح على خشبته، كما عقد المسرح مجموعة من الندوات وقدم برامج فنية ثقافية عدّة كلقاء الشهر وامسيات فنية وثقافية وشارك في احتفالات عدة ومناسبات مختلفة في قرى ومدن الجليل والمثلث.

لم تكتف فرقة الغربال بالعمل دون ان تقيم علاقات مع الفرق المسرحية الاخرى في البلاد، وكانت مبادرتها الاولى في هذا المجال اقامة مهرجان المسرح العربي الاول في فلسطين والذي عقد في شفا عمرو بتـاريـخ ٦ و٧ و٨/ ٩/ ٨٢ وشـاركت فيه مجموعة من الفرق المسرحية في الجليل. وقامت السلطات بمنع عرض مسـرحيتـين في المهـرجان وهما مسرحية «ثمن الحرية» لفرقة مسرحية من قرية عبلين و«الناطور» لمسـرح الشبيبـة الشيـوعيـة في طمـرة للكـاتب سليم مخولي. كما قامت الشرطة باستدعاء مجموعة من المشـرفـين والمشـاركـين في مهرجان المسرح صباح اليوم الثاني من انعقاد المهرجان في محاولة لارهابهم وثنيهم عن تقديم الاعمال الوطنية.

وبعـد انعقـاد مهـرجان المسرح الاول بادر مسرح الغربال لتأسيس «رابطة المسرح العربي» لكي تستمر العلاقة بين الاجسام التي اشتركت في المهرجان.

رابطة المسرح العربي:

تأسست الـرابطـة على اثـر اجتمـاعات متتالية عقدتها الفرق المشاركة في مهرجان المسرح العربي الاول واقـامت احتفـالها التأسيسي في قرية المكر، بتاريخ ٨/ ١/ ١٩٨٣. وفور تأسيسها بادرت الى عقد مجموعة من الندوات التثقيفية في موضوع المسرح، واقامت مهرجان المسرح العربي الثاني الذي عقد في طمرة عام ١٩٨٣ واصدرت نشرة عن المسرح المحلي، وحاولت ان تقيم علاقات مع مؤسسات لدعم الحركة المسرحية كانت اوثقها مع المؤسسة الشعبية للفنون والمجالس المحلية العربية.

الا انـه لم تنضم كافـة الفـرق المسـرحية للرابطة، وذلك يعود الى عدم استمرارية هذه الفرق ولعدم وجـود تنظيمـات داخـل هذه الفـرق وافتقارها الى هيئة تدير شؤونها اولعدم وجود تنسيق كاف بين هذه الفرق والرابطة او لامكانيات الرابطة المحدودة.

ظاهرة الاهتمام بالمسرح والفنون:

لقـد عبـرت المؤسسات الرسمية الحكومية عن عدم اهتمامها بدعم وتشجيع فرقنا المسرحية الملتزمة بقضـايـا شعبهـا، بل على العكس، فان السلطة تعمل على محاربة هذه الفرق وتشتيت كوادرها، تارة عن طريق الارهـاب البـوليسي للفنـانين الوطنيين وتقديمهم للمحاكمة، وتارة اخرى عن طريق مجلس الرقابة على الافلام والمسرحيات الذي يقوم باستمرار باصدار اوامر تمنع عرض أية مسرحية وطنية ملتزمة.

ازاء هذا الـوضـع، كان لا بد من نشوء هيئات وطنية ترعى شؤون الفن والفنانين، وتقدم لهم الدعم

المعنـوي والمـادي، فنشأت سنة ١٩٨٢ المؤسسة الشعبية للفنون، ومقرها حيفا، ويديرها الشاعر سميح القـاسم، وقـد قامت برعـايـة ودعم فرق واعمـال فنيـة، وهي تخطط حاليا لاقامة سلسلة دورات فنية في مجـالات مختلفـة، ومن المتـوقـع ان تترجم هذه الدورات مع مرور الزمن الى اقامة معهد فني. كما قدمت المؤسسة امسية فنية جمعت فيها خيرة المواهب الفنية العربية في البلاد، تخللها الرقص والغناء والتمثيل والقـاء الشعـر، وكان عنوانها «يوم الطاحونة يوم»، كما انتجت المؤسسة اول فيلم عربي في اسرائيل، وهو «حكاية مدينة على الشاطىء» وأخرجه علي نصار.

كما نشأت «مؤسسة الجديد للسينما» التي تحاول ان تجمع كوادرر السينمائيين العرب في البلاد، وكان باكورة اعمالها فيلم «الناصرة ٨٤» الذي اخرجه قاسم شعبان واعد السيناريو الكاتب سلمان ناطور.

وهنـاك «مـركـز احيـاء التـراث في طيبـة المثلث، والذي يقوم برعاية وتنشيط الحركة الفنية المرتبطة بالتراث والفولكلور، والتي لها اهتمام خاص في حقل المسرح الشعبي ويدير هذا المركز الاستاذ صالح برانسي.

ان ظهـور هذه المـؤسسـات والهيئات تشير الى تزايد الاهتمام بالفن ككل وبالحركة المسرحية بشكل خاص، وتشـيـر الى حاجـة الجمـاهـير لمسرح وطني ملتزم، بعيدا عن الاسفاف والابتذال والفن الرخيص الـذي يقـدمه لهم مسرح «بيت الكرمة» الذي تشرف عليه وزارة المعارف والثقافة. ولا يمكن له عرض اي عمل مسرحي دون موافقة مفتشي وزارة المعارف والثقافة، والذين تعتبر رقابتهم أقسى وأكثر تحفظاً من مجلس الرقابة على الافلام والمسرحيات.

المسرح العربي والرقابة:

يتعـرض المسـرح العـربي في فلسطـين المحتلة الى محاولة اجهاض قبل ان يولد. فمن جانب، تحرم السلطـات الفـرق المسرحية العربية من حقها في الحصول على مساعدات مادية، ومن ناحية أخرى يقوم رجال الشرطة والأمن بملاحقة الفنانين الوطنيين والتضييق عليهم.

وهنـاك لجنـة الـرقـابة على الافلام والمسرحيات التي لا تسمح بعرض اي مسرحية عربية وطنية، أو حتى تلك التي تعـالـج قضـايـا المواطنين العرب الاجتماعية. فكل مسرحية محلية ملتزمة بقضايا شعبها تعتبرها تلك اللجنة تحريضا على الدولة وخطرا على الأمن.

ومن جملة المسرحيات التي منع عرضها: مسرحية «أنا راجع يما» لمسرح آذار، ومسرحية «رجال في الشمس» لمسـرح بيت الصـداقة في الناصرة، ومسرحية «السلام المفقود» لفرقة مسرحية من قرية عبلين الجليليـة ومسـرحية «المستنقع» لمسرح المركز الثقافي البلدي في الناصرة ومسرحية «كان الموت ونحن على ميعاد» لمسرح ابناء شفا عمرو. ومنعت الشرطة بشكل مباشر وقف عرض مسرحيتين كان من المفروض ان

تعرضا في مهرجان المسرح العربي الاول في فلسطين المحتلة وهددت المشاركين في المسرحيتين بالاعتقال ومداهمة القاعة اثناء عرض المسرحية وضربهم على خشبة المسرح. والمسرحيتين هما «ثمن الحرية» لمسرح عبلين، ومسرحية «الناطور» لمسرح الشبيبة الشيوعية في طمرة.

كما تم منع عرض المشاهد المسرحية من امسية «يوم الطاحونة يوم» التي اشرفت عليها المؤسسة الشعبية للفنون. واحتجزت نص مسرحية «اجازة» لمسرح الغربال ستة اشهر، ثم اضطرت للسماح بعرض المسرحية.

ان هذا العدد الكبير من المسرحيات التي منع عرضها، تشكل ادانة ساطعة لزيف الديمقراطية الاسرائيلية، ودليلاً على خوف السلطة من المسرح، الذي هو سلاح نضالي هام وعامل تحريضي من الدرجة الاولى.

ان عرض مسرحية معينة لا يعني فقط اجهاض عمل مسرحي وارهاب الكادر الفني العامل في المسرحية الممنوع عرضها، بل ان مثل هذا القرار قد يشكل ضربة اقتصادية، من الممكن ان تكون قاضية للفرقة المسرحية التي تبنت العمل على المسرحية الممنوعة، حيث أن الفرقة تضع كل طاقاتها، وخاصة الفرق الهاوية، وكل امكانياتها المالية، لاخراج هذا العمل المسرحي الى الجمهور، وكل اعتمادهم يكون على مدخول المسرحية من بيع التذاكر للجمهور، وحينما لا يتم عرض المسرحية فان الفرقة لا تستطيع تعويض مصروفات المسرحية، حيث مصدر دخلها الوحيد هو من شباك التذاكر.

هذا ناهيك عن الضغوطات السياسية والارهابية على العاملين في المسرح. فكل من يشترك في مسرحية وطنية، تسد امامه كل الوظائف في المؤسسات الحكومية، وحتى لو حصل هذا الانسان على كل شهادات المعاهد والجامعات، اضافة الى اعتقاله وتقديمه للمحاكمة اثر كل مسرحية لا تسمح لجنة الرقابة على الافلام والمسرحيات بعرضها.

فرغم كل التضييقات التي تفرضها السلطات لمنع ولادة مسرح عربي في فلسطين المحتلة، فان الفرق المسرحية العربية تعمل بدأب، وفي ظل اقسى الظروف، من أجل تأسيس حركة مسرحية راسخة وقادرة على الثبات والتصدي والمواجهة.

الفَن التشكيلي الفلسَطيني

مقدمة:

كان المجتمع العربي الفلسطيني لفترة طويلة، والى ما بعد الحرب العالمية الأولى، مجتمعاً زراعياً تسوده علاقات قبلية اقطاعية، وكانت العلاقات الانتاجية السائدة مرتبطة بطبيعة الحال بهذا الواقع الطبقي، لتعكس مفاهيم وقيم ومعارف معينة.

نظر الفلاحون، في كثير من الاحيان الى الفنون من منظور المنع والكراهية، بتأثير من سيطرة المفاهيم المتخلفة والنظرة الضيقة للعلوم والمعارف. وكانت علاقة الفلاح بالفن نفعية محضة. لذا، نرى ان الفنون الغالبة كانت فنوناً تطبيقية تزين ادوات الزراعة او السلاح اوتزين اطباق القش اوتتمثل في تزيين الملابس.. وقل ان تحولت بعض هذه الاعمال التطبيقية الى سلع يبتاعها الفلاحون، ذلك ان الفلاح كان يقوم باعمال التزيين هذه لنفسه.

كانت المرأة هي التي تقوم بأعمال «الزينة» هذه، وقل أن يقوم بها الرجال، لتفرغهم لاعمال الحقل والانتاج. ولكن بعض الحرفيين الذين كانوا يصنعون بعض الادوات كانوا يقومون بتزيينها، وكان بعضهم يبرع في ذلك الى درجة مذهلة.. الا ان الهدف من ذلك كان يستهدف ترويج السلعة في المقام الأول.

ولكن أشكالاً «بريئة» من الاعمال التشكيلية كانت تفرض نفسها وتفلت من حصار المنع والكراهية المضروب، كتلك النقوش التي كانت تنقش على حجارة مداخل الابواب، اوتلك الألوان والتكوينات الساذجة التي ترسم على مداخل البيوت بمناسبة العودة من الحج، تحيط بها الآيات الكريمة والاسماء

* تعتمد هذه المادة على اجزاء من كتاب «الفن التشكيلي الفلسطيني في الارض المحتلة» الذي اعده نبيل عناني وعصام بدر، وكتب مقدمته محمد البطراوي. ومن الجدير بالذكر أن سلطات الاحتلال الصهيوني قد حظرت هذا الكتاب ومنعت توزيعه.

الحسنى واسماء الرسول والصحابة. أوتلك الزخارف التي تتكرر على جدران غرف بعض اغنياء الفلاحين.

احتلت بريطانيا فلسطين باسم الانتداب عليها، وطورت اثناء انتدابها اشكالاً من العلوم والفنون تساعدها على نهب خيرات البلاد، فكانت المعارف والعلوم محدودة لا تتعدى خلق جيل من الموظفين القادرين على خدمة اهداف حكومة الانتداب. وبهذا لم تتقدم الفنون التشكيلية كثيراً في فلسطين ابان فترة الانتداب البريطاني.

ولكن دبيب الحياة وتغير اشكال الانتاج، وظهور التجارة في المدن، طوروعياً وافكاراً جديدة، فأخذت بعض الاشكال من الفنون التطبيقية تنفلت الى مجال اوسع وتتجه نحو اشكال الابداع التشكيلي. كما ظهر بعض التشكيليين الذين نالوا حظاً من التجريب والدراسة. ولكن هذه البدايات لم تأخذ شكل الانتشار الجماهيري، وبقيت حبيسة التذوق الفردي.

لم يتغير هذا الواقع كثيرا بعد انتهاء الانتداب البريطاني، ولم تتغير مناهج التربية والتعليم كثيراً ابان العهد الاردني وخصوصاً في مجال الفنون التشكيلية.. ولكن الأفكار والوعي بدور الفن التشكيلي اخذت تتقدم أكثر واكثر من داخل تفاعل المجتمع ذاته، وقد برزت في هذه الفترة حركة تشكيلية تجسدت في ظهور «ندوة الرسم والنحت» في القدس.

ومع بدايات الاحتلال الاسرائيلي للضفة الغربية، وجد الناس ان المعركة ضد الاحتلال تتطلب حشد كل الطاقات والوسائل، ووجد العديد من الشباب ان سلاح الفن في المعركة هو احد الاسلحة الهامة. لذلك ظهرت حركات فنية لم تكن موجودة من قبل، وكان من بينها حركة الفن التشكيلي التي رافقها تخرج عدد من الفنانين التشكيليين من الجامعات والمعاهد المختصة.

لقد ولدت الحركة التشكيلية الفلسطينية قوية واعية، ارتبطت بالجماهير ارتباطاً عضوياً، وحملت هماً كفاحياً ضد الإحتلال الاسرائيلي، فناً مقاوماً بكل ما تحمله الكلمة من معنى المقاومة.

وقد يسأل سائل، هل استطاع الفن التشكيلي أن يجسد طموحات الجماهير؟ وهل استطاعت الاعمال التشكيلية ان تنفذ الى اعماق الناس وتتفاعل معهم؟ وهل استطاع الفنان التشكيلي المحلي أن يمارس دوره؟

قد تكون الاجابة على هذه التساؤلات غيردقيقة أومتعذرة، ذلك أن ظروف القهر التي يعيشها الفنانون من منع المعارض ومصادرة للوحات والملاحقة، لا تعطي الفنان امكانية التعبير الكاملة عن ذاته وطموحاته وما يريد ان ينقله الى جمهوره، وليس من المستغرب أن تكون بعض أفضل اعمال الفنانين التشكيليين لم تلتق بالجماهير تحسباً من المصادرة أو الملاحقة.

يقولون ان العسكر لا يحبون الثقافة. وهذا أمرثبتت صحته على مدى التاريخ، والحكم العسكري في الضفة الغربية وقطاع غزة لا يشذ عن هذه القاعدة، بل وربما كان عداء اجهزة الحكم العسكري للثقافة

الوطنية الفلسطينية لا يقتصر على العداء والكره وحدهما، بل يتجاوزها الى أبعد من ذلك، فالعسكر هنا يحملون بالاضافة الى روحهم العسكرية نزوعاً شوفينياً ضد الوجود الفلسطيني والطموحات الفلسطينية وما تجسده الثقافة الوطنية الفلسطينية من تعزيز لهذه الطموحات. فنحن، مثلاً، لم نسمع في كل تاريخ العداء للثقافة أن شنت السلطات عداء على الالوان ذاتها الا هنا وفي ظل الاحتلال الاسرائيلي للضفة الغربية وقطاع غزة، وقد أصبحت قصة الالوان الاربعة المحرمة معروفة لدى الجميع.

في مثل هذا الواقع الشديد القتامة تعمد الفنان الفلسطيني وانصهرت الوانه في لجة نار الاحتلال الاسرائيلي، لتكون اكثر صفاءا واكثر معاناة، فالفنان الفلسطيني، مثله مثل سائر المثقفين الفلسطينيين، تقدمي النزعة وطني العطاء، وهذه الصفة المشتركة، دفعت بالفنانين الى انجاز اعمال متقاربة الافكار، بل وتكاد تكون متقاربة الاسلوب والتكنيك.

ان الدرب الصعب الذي سار عليه الفنان الفلسطيني وارتضاه وآمن به، هو الدرب الذي سيجعل من هذا الفنان صادق التعبير والرؤية، قادراً على الفعل والمشاركة الثورية من اجل تحقيق الطموحات الوطنية الفلسطينية رغم كل المعوقات والصعاب.

البواكير الأولى:

ظهرت بوادر الحركة التشكيلية الفلسطينية الحديثة في النصف الأول من القرن العشرين ابان الانتداب البريطاني، حيث اقتصر الفن الفلسطيني في مراحله الأولى على الفن التطبيقي والصناعات اليدوية للاستخدامات المنزلية والملابس المطرزة وادوات الزينة التي انتشرت في القرى الفلسطينية من الشمال الى الجنوب، بالاضافة الى الصناعات الفنية اليدوية السياحية التي انتعشت في مناطق كالقدس وبيت لحم والخليل، وبقيت هذه الصناعات محصورة في اطار ضيق الى ان تخرج في هذه الفترة عدد من الفنانين الفلسطينيين من كليات الفنون الاوروبية التطبيقية.

وكان من الفنانين الاوائل حنا مسمار الذي درس فن الخزف، فجاءت خزفياته بأسلوب تعبيري صارخ، متناولاً موضوعات وطنية مثل احداث مجزرة دير ياسين وكفر قاسم، والنزوح عن ارض الوطن، مازجاً الم في خامة الصلصال، كما ابدع مسمار في زخرفة الاواني الفخارية، بنحوتات بارزة.

ومن النحاتين الفلسطينيين الأوائل، محمد الدجاني، الذي اشتغل بالنحت وعالج عدداً من القضايا الانسانية، ولظروف سياسية هاجر الدجاني الى سوريا وبقي هناك حتى وافته المنية.

ومن الرواد الاوائل ايضا الاخوان جمال بدران وعبد الرزاق بدران، حيث اشتهرا بالفن التطبيقي، وعملا بالتدريس لفترة طويلة في ارض الوطن. وقد تدرب على ايديهما عدد من الحرفيين في مجال زخرفة الخشب والجلد والنحاس والزجاج، ولظروف عديدة سافر الاخوان بدران للعمل خارج ارض الوطن.

وهناك فنانون آخرون اتقنوا فن الخط العربي من أهمهم الخطاط يوسف النجار، والخطاط محمد صيام.

كما ظهر فنانون، لم تسنح لهم الظروف للتفرغ للعمل الفني امثال الفنان داود الجاعوني وخيري بدران وغيرهم.

ولو نظرنا الى الماضي، لوجدنا ان الظروف السياسية والاقتصادية والاجتماعية قد اثرت بشكل ملموس على نمو الحركة الفنية التشكيلية الفلسطينية مذ بدايتها، فبقيت ضعيفة.

وتعتبر نكبة ١٩٤٨ مرحلة جديدة في الحركة التشكيلية الفلسطينية وحافزاً لظهور بعض الفنانين المتحمسين من امثال اسماعيل شموط وتمام الاكحل ومصطفى الحلاج وغيرهم. وقد كان لشموط فضل ابراز الشخصية الفلسطينية بما طرحه من خلال الفن من موضوعات عن القضية الفلسطينية بمراحلها المختلفة، وخاصة تلك التي صورت معاناة الشعب الفلسطيني تحت وطأة الظروف التي واكبت اولى سنوات النكبة. وقد عبر شموط عن ذلك بأسلوب تأثيري، ويظهر هذا بوضوح في معارضه التي اقيمت في غزة سنة ١٩٥٣، والقاهرة سنة ١٩٥٤، وبيروت ١٩٦٣، ومعرضه الذي اقيم في القدس في قاعة شركة الكهرباء سنة ١٩٦٥، ثم في معرضه الذي اقيم بمدينة نابلس في قاعة مكتبة البلدية. وهكذا فقد كانت اعمال شموط بمثابة الشرارة الاولى التي انارت الطريق امام الفنانين.

الحركة التشكيلية الفلسطينية بعد العام ١٩٦٧

وبعد احتلال كامل التراب الفلسطيني سنة ١٩٦٧، عانى شعبنا من صدمة نفسية عنيفة ادت الى ركود في الحركة الفكرية والثقافية بشكل عام. ولكن، رغم كل الظروف، استطاعت الحركة التشكيلية الفلسطينية الظهور مرة اخرى بمعارض فردية وجماعية قام بها عدد من الفنانين الفلسطينيين على النطاقين العربي والدولي.

ففي سنة ١٩٦٩، تم تأسيس اتحاد الفنانين الفلسطينيين الذي حدد مقره اول الأمر في عمان ثم بيروت. ومن الجدير بالذكر ان دستور الاتحاد ينص على ان القدس هي المقر الرئيسي له. وقد تشكلت للاتحاد اربعة فروع رئيسية وفقاً لتجمع الفنانين وهي:

١ - فرع لبنان ومقره بيروت.
٢ - فرع الارض المحتلة ومقره القدس.
٣ - فرع سوريا ومقره دمشق.
٤ - فرع الكويت ومقره الكويت.

وقام الاتحاد بنشاطات واسعة بالتنسيق مع الاتحاد العام للفنانين العرب، وذلك بتنظيم معارض

فلسطينية تجولت في العديد من دول العالم معرفة شعوبها على ابعاد القضية الفلسطينية، من خلال احساس الفنان وتعبيره باللون والخط والشكل. وقد اسهم الفن الفلسطيني، وبشكل ملموس، في تعبئة الجماهير العربية من اجل استعادة حقوق الشعب الفلسطيني.

أما داخل الارض المحتلة فقد برزت في وائل السبعينات مجموعة من الطاقات الشابة بدأت بالاعداد لمعارض فردية وثنائية متعددة كمعرض نبيل عناني ورحاب النمري في القدس، ومعرض عصام بدر في الخليل والقدس ونابلس، ومعرض بشير السنوار وكامل المغني في نابلس، ومعرض فيرا تماري في القدس، وغيرها. وقد اقيمت هذه المعارض تباعاً بين عامي ١٩٧٢ الى ١٩٧٤، أي قبل المعرض المشترك الأول.

وتعتبر هذه الخطوات بمثابة مقدمة حقيقية لوجود الحركة الفنية في الارض المحتلة، والتي اسفرت عن تأسيس رابطة الفنانين التشكيليين الفلسطينيين.

بتاريخ ٢٠/١٠/١٩٧٣ تم الاجتماع الأول، والذي ضم عددا من الفنانين من أجل بحث انشاء الرابطة. وحضر هذا الاجتماع كل من الفنانين رحاب نمري، عصام بدر، ابراهيم سابا، ونبيل عناني، وجرى الاتفاق على تقديم طلب للحاكم العسكري عن طريق المكتب القطري للتربية والتعليم برام الله، للموافقة على انشاء الرابطة، الا ان الطلب رفض دون ابداء اية اسباب.

غير ان رفض تسجيل الجمعية لم يقف حائلاً دون قيام الفنانين بنشاطات فنية على النطاقين الفردي والجماعي.

ومن خلال هذا التجمع جرى اللقاء الاول في نقابة المهندسين بالقدس، حيث اقيم المعرض المشترك الأول، الذي دعا اليه ابراهيم الدقاق نقيب المهندسين. وكان هذا المعرض بمثابة اولى الخطوات في مسيرة الحركة التشكيلية الفلسطينية في الأرض المحتلة.

وكان من نتائج المعرض المشترك الأول ازدياد اهتمام الجمهور بالحركة التشكيلية في الضفة والقطاع، الأمر الذي شجع الفنانين على التخطيط لاقامة مزيد من المعارض الجماعية السنوية.

وكان لتشجيع المؤسسات الوطنية اكبر الأثر في استمرارية الحركة ودعمها، كما التف العديد من الكتاب والأدباء والمثقفين لدعم هذه المسيرة، ولم تخل جلساتهم من النقاش حول الحركة التشكيلية واهميتها في توعية المواطنين وابراز النواحي الجمالية لتراثنا وحضارتنا الاصيلة.

وفيما يتعلق برابطة الفنانين، فقد عقد اجتماع اخر بتاريخ ١٩٧٧/٣/٣ للفنانين والمهتمين، تم فيه دراسة كل السبل لاخراج الرابطة الى حيز الوجود. واسفر الاجتماع عن تشكيل لجنة من خمسة اعضاء لايجاد صيغة مناسبة يندرج تحتها الفنانون بشكل قانوني وهم: لبنى عرنكي، محمد البطراوي، سليمان منصور، منير فاشه، عصام بدر.

وقد اجمع المكلفون في اجتماعهم يوم ١٩٧٧/٢/١٢ على اعادة ندوة الرسم والنحت، التي كان

مقرها قبل حرب ١٩٦٧ في القدس، واعتبارها الهيئة الرسمية للفنانين، وانتخبت لجنة لاعداد كل ما يلزم لتسهيل هذه المهمة، من السادة: محمد البطراوي، امينة الحسيني، لبنى عرنكي، رمزي ريحان، كريم دباح، عصام بدر، سليمان منصور.

وبالفعل تم استئجار مقر للندوة في القدس بالقرب من نادي الخريجين العرب، وكان من ثمرة تلك الندوة التحضير لمعرض الولايات المتحدة المتجول الذي اقيم فيما بعد في ثماني ولايات.

واجهت الندوة بعض الصعوبات، تم على اثرها تجميد الندوة. غير ان ذلك لم يؤثر على استمرارية المعارض المشتركة والفردية.

وبدعوة من الدكتور حيدر عبد الشافي رئيس جمعية الهلال الاحمر في غزة، اجتمع الفنانون اثناء المعرض الخامس في اول مؤتمر عام لهم بتاريخ ٢/ ٥/ ١٩٨٠، وحضره خمسة وعشرون فناناً من الضفة الغربية وقطاع غزة.

واشرف على الاجتماع كل من: د. حيدر عبد الشافي، محمد البطراوي، ومحمد حسن النجار.

وقد ترأس الاجتماع الدكتور حيدر عبد الشافي رئيس الجمعية، وضبط وقائع الجلسة محمد النجار رئيس اللجنة الثقافية بالجمعية، وشارك في الاشراف على الاجتماع محمد البطراوي. وقد تضمن جدول الاعمال النقاط التالية.

١ ـ تشكيل رابطة للفنانين في الضفة الغربية والقطاع.
٢ ـ وضع الفنان في الظروف السائدة.

وقد وافق المجتمعون على هذا الجدول، ودار النقاش حول النقطة الاولى، حيث أكد المجتمعون على أهمية ايجاد مثل هذه الرابطة وبالسرعة الممكنة. ومن اجل وضع هذا المشروع الحيوي والمهم في حيز التنفيذ، فقد شكلت لجنة تحضيرية وحددت مهماتها، وكانت على النحو التالي: اثنان من غزة وثلاثة من الضفة الغربية. فعن غزة اختير كل من الفنانين خليل الددح، واسماعيل عاشور، وعن الضفة عصام بدر، ابراهيم سابا، سليمان منصور.

وقد تحددت مهام اللجنة التحضيرية بما يلي:
١ ـ وضع لائحة داخلية للرابطة.
٢ ـ تنسيب الاعضاء.
٣ ـ الدعوة لمؤتمر عام يحضره الفنانون بموجب بنود اللائحة الداخلية.
٤ ـ انتخاب لجنة تنفيذية للرابطة.

وقد كان شعور المجتمعين عميقاً بالمسؤولية الملقاة على عاتقهم، وكانوا حريصين على اتخاذ الخطوات العملية لتنفيذ هذا العمل، ولذلك اتفق الجميع على ان تنجز اللجنة التحضيرية اعمالها في موعد اقصاه

ستة اسابيع من تاريخه، كما اتفق ان يكون اللقاء التالي لبدء العمل يوم ٩/ ٥/ ١٩٨٠ في مدينة رام الله، ثم تعقبه لقاءات اخرى. وقد اقتُرح على فناني غزة، تسهيلاً للمهمة، دعوة باقي الفنانين من القطاع الى اجتماع موسع لشرح الفكرة وابعادها، وترشيح من يرغب من الفنانين بالانضمام الى الرابطة.

اما النقطة الثانية المطروحة على جدول الاعمال وهي «وضع الفنان في ظل الظروف الراهنة» فقد نوقشت بمختلف ابعادها، وجرى التوضيح من المجتمعين على ان الاوضاع الصعبة التي تمر فيها قضيتنا تلقي بظلها على الفنان وانتاجه وحياته، ومن اجل ذلك، فان ايجاد الرابطة التي ينطوي الفنانون تحت لوائها سيكون مبعث امن وتشجيع للفنان كي ينطلق الى الآفاق التي لا بد له ان يحلق فيها. وان مواجهة هذه الظروف القاسية تحتم على الفنان ان يكون مؤمناً برسالته وبالدور الذي يضطلع به حتى يبقى قوياً ومتدفقاً. وان التحدي الذي يواجهه الفنان هو في اثبات وجوده، تعبيراً عن صدق القضية التي يتبناها ويطرحها ويدافع عنها. ولذلك فانه سيكون على الرابطة معالجة هذه القضايا معالجة شافية آخذة بنظر الاعتبار الظروف الذاتية والموضوعية للفن والفنان.

وبتاريخ ٢٠/ ٦/ ١٩٨٠ عقد اجتماع للهيئة العامة في مدينة رام الله، وذلك لعدم تمكن الفنانين من الوصول الى القدس. وقد اقتصر الحضور على ٢٣ فنانا، وحضر الاجتماع كمراقبين كل من محمد البطراوي وغسان حرب، وتم انتخاب هيئة ادارية جديدة مكونة من السادة: عصام بدر، سليمان منصور، خليل الددح، فيرا تماري، امل الرشق، نبيل عناني، كامل المغني.

وكان هناك تنسيق دائم بين الفنانين والهيئة الادارية، الا ان ظروفاً عديدة ادت الى ركود في النشاطات التشكيلية خلال السنوات التي تلت هذه الانتخابات، الأمر الذي انعكس في قلة عدد المعارض المشتركة. ولعل السبب الاساسي لهذا الركود يعود لاجراءات السلطات في منع المعارض ومصادرة اللوحات وتهديد الفنانين والنوادي والمؤسسات، بالاضافة الى تعود الفنان على قلة الانتاج نتيجة الاستمرار بالمعارض الجماعية. وهكذا اصبحت الحركة التشكيلية بشكل عام في الضفة والقطاع في وضع حرج.

ومن خلال عشرات المعارض الفردية والجماعية المحلية والخارجية، نجد ان مؤشر التطور والنمو كان ايجابياً بشكل عام على الرغم من قلة عدد الفنانين العاملين ضمن الرابطة، والمعوقات الخارجية الناتجة من الاحتلال، ومعوقات اخرى لها اتصال بالحياة الخاصة للفنان، منها ما يتصل بعمله، ومنها ما يتصل بعلاقة الفنان بالجمهور.

لكن المستقبل القريب يبشر بتطور الحركة التشكيلية الفلسطينية بوجه عام لتصل مستوى مثيلاتها في الدول العربية.

جهود احياء التراث الشعبي الفلسطيني في الأراضي المحتلة

نمر سرحان

لو ألقينا نظرة فاحصة على المؤسسات الوطنية الفلسطينية لإحياء التراث الشعبي في الاراضي المحتلة لوجدنا أن هناك قواسم مشتركة بين هذه المؤسسات. لنأخذ مثلاً: جمعية إنعاش الأسرة في البيرة، مركز إحياء التراث العربي في الطيبة، المؤسسة الشعبية للفنون في حيفا والمركز الثقافي البلدي في الناصرة. هذه هي المؤسسات الرئيسية التي تعتني بمسألة إحياء التراث الشعبي بشكل أساسي ومنهجي، ويحتلّ إحياء التراث الشعبي المكان المرموق في أهدافها وبرامجها واعمالها.

إن القائمين على إنشاء هذه المؤسسات والموجهين الرئيسيين للعمل فيها هم في الأصل قادة وطنيُّون لهم اهتمامات ثقافية واضحة. ولا نغالي إذا قلنا إنهم جميعاً بدأوا نضالهم الوطني السياسي مع وقوع النكبة عام ١٩٤٨ فوجدوا شعبهم الفلسطيني وقد تشرَّد، وبقيت منه أقلِّية مضطهدة مقهورة داخل الأراضي المحتلَّة لعام ٤٨ وليس لها قيادة سياسية أو ثقافية. هؤلاء القادة كانوا ذوي مواهب ثقافية، فمن بينهم شاعران مُجيدان: توفيق زيَّاد وسميح القاسم، وأما صالح برانسي فهو مناضل قديم ومعروف ومن مؤسسي حركة الأرض في مطلع الخمسينات، والسيد سميحة سلامة خليل هي واحدة من أبرز القيادات النسائية الوطنية في الضفة الغربية. لقد وجد هؤلاء القادة الوطنيون شعبهم يفقد هويَّته وتماسك حدوده الوطنية ويتحول إلى أقليات مبعثرة في الجليل والمثلث والنقب والضفة والقطاع، ناهيك عن تبعثره وتمزقه في بلدان العالم الخارجية. أحسَّ هؤلاء بأن شعبهم بحاجة إلى طليعة ثقافية جذرية وطليعة سياسية وطنية، بحيث تقوم هذه الطليعة باعادة الثقة إلى الشعب بوجوده وكيانه وهويته الحضارية كارضية للنضال من أجل انتزاع حقوقه السياسية والوطنية. وليس هناك ما هو أنسب من الاستفادة من النشاط الثقافي الذي يساعد على تشكيل الوجدان الجمعي للناس، هذا النشاط الذي استند بصورة أساسية على جهود إحياء التراث الشعبي: الهوية الوطنية للشعب الذي تلقى ضربة مدوِّخة بالاحتلال الاسرائيلي الشامل لوطنه عامي ٤٨ و٦٧ وظل يعاني من أعمال القهر والعسف والمطاردة ومصادرة الأراضي وهدم البيوت والنيل من معنوياته.

وفي كل تلك المؤسسات الوطنية التي أشرنا إليها جاءت جهود إحياء التراث الشعبي ممتزجة بجهود بلورة تيار ثقافي عريض يتناول أيضاً القصة والشعر والمسرح والدراسة والنهوض بالتعليم أيضاً.

لقد فطن هؤلاء القادة الوطنيون إلى ما رمى إليه الأجداد والقادة الوطنيون الذين استفادوا من التراث في تحريك الجماهير ودفعها نحو المطالبة بحقوقها وكسب معاركها من أجل قضاياها العادلة؛ فالقائد المظفَّر صلاح الدين الأيوبي ابتكر فكرة المواسم الشعبية وأمر ببناء المزارات والأضرحة، ودعا الجماهير للاحتفالات الشعبية في تلك الأماكن المقدَّسة مع موسم الربيع، وهو وقت تجمُّع الصليبيين في فلسطين لموسم الحج، لتكون تحت تصرُّف القائد العظيم إمكانية كبيرة لاختيار المقاتلين من بين الحشد الجماهيري في المواسم لمنازلة الصليبيين، ومثل ذلك فعل الحاج أمين الحسيني عندما كان يقود الجماهير الشعبية في نيسان الى موسم النبي موسى، تلك الجماهير التي كانت تخرج تحت بيارق القدس والخليل ونابلس للاحتفال بالموسم وإعلان الارادة من الجماهيرية المطالبة بالحريَّة والاستقلال ووقف الهجرة الصهيونية.

وكانت الجماهير في مار الياس – الكرمل، وروبين – يافا، وواد النمل – غزة، تستغل تلك المواسم لإبراز التضامن الوطني مع الثَّورة ومطالب الثُّوار.

ومع انطلاقة الثورة الفلسطينية عام ١٩٦٥ كانت الأغنية الشعبية الفلسطينية المقاتلة هي الزاد الثقافي لمقاتلي الثورة الفلسطينية، ومنها انتقلت الى الشارع الفلسطيني والعربي، ثم تكرَّس الاسلوب الغنائي الشَّعبي المقاتل ليصل إلى أسماع العالم عبر إذاعة «فتح» ثم إذاعة فلسطين، صوت الثورة الفلسطينية. وأخذ الإعلاميون الفلسطينيون من أمثال أبو الصَّادق، والمرحوم الشهيد كمال عدوان، والمرحوم الشهيد ماجد أبو شرار وغيرهم في الدعوة لأغنية شعبية فلسطينية معاصرة تعمل في الغالب على هدى القوالب اللحنية التقليدية، وترفع راية الكفاح المسلَّح، وتحثُّ الجماهير على الثورة الشعبيّة لتحرير الأرض والصمود في وجه الإحتلال. وكذلك جاءت وثيقة الإعلان عن اليوم العالمي للتراث الشعبي الفلسطيني عام ١٩٨١ تكريساً لتجربة شعبنا التاريخية في توجيه الجماهير نحو أهدافها الوطنية عبر المجهود الثقافي المستند إلى إحياء التراث الشعبي، باعتبار أن هذه القناة وسيلة اتصال ناجعة تفهمها الجماهير وتشدُّها شدّاً قويّاً.

لقد سقنا هذه الاعتبارات التاريخية لنبين أن موجِّهي المؤسسات الوطنية لإحياء التراث في الأرض المحتلة كانوا يعملون في نفس الاتجاه التاريخي لحماية الأرض والانسان، ولا بأس من أن ندخل في بعض تفصيلات عمل تلك المؤسسات بما يوضح دورها المشار اليه:

١ – مركز إحياء التراث العربي – الطيبة، المثلث:

هذا المركز مؤسسة وطنية لإحياء التراث عموماً، ومن بين مجهوداته الأساسية إحياء التراث الشعبي (الفولكلور). وهو يتبع إدارياً لجمعية الثقافة والتعليم في الوسط العربي. ولا يخرج، كغيره من

المؤسسات المشابهة - عن كون الاهتمام بالتراث الشعبي في الأراضي المحتلة جزء من الإحياء الثقافي الوطني. ويدير هذا المركز المناضل الوطني المعروف، ابن الطيبة، صالح برانسي، الذي جعله يهتم بالتراث العمراني والتراث الفكري والتراث الشعبي. فدائرة التراث العمراني في المركز مسؤولة عن معالجة الأماكن والأبنية التراثية في فلسطين والعمل على ترميمها، اذا كانت بحاجة لذلك، وصيانتها وتحويلها إلى مراكز جماهيرية، اضافة الى نشر الأبحاث عن تاريخها وفنها العمراني. وأما دائرة التراث الفكري فتعالج قضايا الإبداع الفكري الفلسطيني. وتأتي الدائرة الثالثة، دائرة التراث الفني بشقيه الفولكلوري والمهني لتحقق الأمور التالية:

أ - إجراء مسح ميداني شامل لمختلف الفنون الشعبية الفولكلورية والمهنيَّة.

ب - تنظيم دورات لتعليم مختلف الفنون الشعبية الفولكلورية والمهنية لكل راغب، والعمل على تشجيع الجمهور على الانتساب إليها بشتَّى الوسائل المتاحة.

ج - تأسيس فرقة للفنون الشعبية قوامُها المحترفون.

د - تأسيس معرض دائم للتراث الفلسطيني.

ه - تنظيم المعارض.

و - دعم مختلف فرق الفنون الشعبية في البلاد مادياً ومعنوياً.

ز - تنظيم مهرجان التراث الفلسطيني في تموز من كل عام.

ح - العمل على صيانة التراث الشعبي.

ط - تعميق الوعي الجماهيري تجاه تراثه الفنِّي.

وعلى صعيد الانجاز أقام المركز مهرجاناً للتراث الفلسطيني بين ٢٠ - ٢٧ آب ١٩٨٤. ولقد اشتمل المهرجان على الأمور التالية: سوق للحرف الفلسطينية، البيت الفلسطيني، الخان الفلسطيني (الفندق الشعبي)، معرض للطب الشعبي ومهرجان غنائي على مدى أسبوع. كما أعد المركز شريطي فيديو عن المهرجان وبدأ بتأسيس فرقة للفنون الشعبية. وكرَّس فكرة احتفالات تموز السنوية.

٢ - جمعية إنعاش الأسرة - البيرة:

كان في مقدِّمة أهداف الجمعية عندما تأسست عام ١٩٦٥، إحياء التراث الشعبي الفلسطيني. وقد بدأت في هذا المجال بإقامة المهرجانات السَّنويَّة في منتزه بلدية البيرة والتي تعتمد على المسرح الشعبي والغناء الشعبي بشكل أساسي. وفي نفس الوقت كانت الجمعية تعمل في اتجاهات التأهيل والتثقيف العام للنساء والطلبة والعناية بالأيتام وأبناء الشهداء كواجب وطني.

وقد وجَّهت عمل الجمعية منذ البدء إلى اليوم مناضلة وطنية هي السيدة سميحة سلامة خليل. وقد وجَّهت السيدة سميحة العمل باعتباره قيادة وطنية للنشاط الاجتماعي النسائي والنشاط الاجتماعي الوطني في نفس الوقت..

في منتصف عام ١٩٦٩ بدأت الجمعية بأعمال المسح الفولكلوري الشاملة لتتمخض عن إصدار عدد من الكتب منها: ترمسعيَّا، ديرابزيع، وعلم الفولكلور.. وفي هذه المرحلة تم تجنيد أعضاء الجمعية وطلبة الجامعات وروَّاد الدراسات الفولكلورية مثل وليد ربيع وعمر حمدان ونبيل علقم ليقوموا بأعمال المسح. وفي عام ١٩٧٣ تم تشكيل لجنة باسم «لجنة الابحاث الاجتماعية والتراث الشعبي الفلسطيني» لتقوم بمهمة الجمع الفولكلوري، وسرعان ما بدأت هذه اللجنة بإصدار دوريّتها المتخصصة التي صدر العدد الأول منها في نيسان عام ١٩٧٤، وقد بلغ مجموع ما صدر من هذه المجلة حتى صيف عام ١٩٨٥ ستَّة عشر عدداً احتوت على دراسات وأعمال المسح وتراجم لبعض المواد التي نشرها اسطفان اسطفان وعمر الصالح البرغوثي والدكتور توفيق كنعان عن مظاهر للحياة الشعبية الفلسطينية بلغات أجنبية.

وكانت الجمعية قد شكَّلت لجنتين رديفتين لعمل اللجنة الأم هما لجنة المكتبة والترجمة ولجنة المتحف. ونهضت اللجنة الأولى بجمع ما كتب عن الفولكلور الفلسطيني باللغات الأجنبية، وقامت الثانية بإقامة المتحف الفلسطيني.

إن عمل هذه الجمعية يتميز باستمرارية العطا ووضوح الإنتاج، ففي نفس الوقت الذي تصدر فيه أعداد المجلة الفولكلورية المتخصصة: التراث والمجتمع، فإن كتباً متميزة قد صدرت عن لجنة الجمعية مثل «الملابس الشعبية الفلسطينية» و«الولادة والطفولة».. حاوية مادة علمية ذات قيمة عالية.

٣ - المؤسسة الشعبية للفنون / حيفا:

يدير هذه المؤسسة الشاعر الفلسطيني سميح القاسم، ويكرِّس جهودها لأهداف إحياء الروح الوطنية، وإشاعة الأمل وروح التصدِّي والبقاء والتجذُّر في تراب الآباء والأجداد. وهذه المؤسسة شأنها شأن زميلاتها في فلسطين المحتلة لا يقتصر عملها على البحث الفولكلوري بل هي تعمل في مجالات المسرح والسينما والفن التشكيلي أيضاً. لقد استطاعت المؤسسة إقامة مركزها في حيفا، ولديها مكتب وقاعة للتدريب وأخرى للمعارض والندوات.. وقد انتجت الجمعية مهرجاناً ثقافياً بعنوان «يوم الطاحنة يوم»، يعتمد على الرقص الشعبي الوطني الفلسطيني والمشاهد المسرحية والقراءات الشعرية..

وتعمل المؤسسة في إطار توجيه الحركة الثقافية عموماً وتطوير القدرات الهائلة التي يملكها شعبنا، وتناضل في وجه المعوِّقات التي يضعها الاحتلال في طريقها.

٤ - المركز الثقافي البلدي - النَّاصرة:

ويعمل هذا المركز بتوجيه من الشاعر الفلسطيني توفيق زيَّاد كمؤسسة محلية لإحياء التراث المحلِّي. وكان الشاعر زيَّاد قد وجد الصلة بين الأدب والأدب الشعبي الفلسطيني منذ الخمسينات وربط بين دور المثقف والفولكلوري في إحياء الهوية الوطنية الفلسطينية.

٥ ـ مركز التراث الشعبي العربي الفلسطيني ـ القدس:

يقع المركز في منزل كان للمرحوم سليم حسين الحسيني، بناه في القدس عام ١٧٩٠. والمركز هو فرع من فروع مؤسسة دار الطفل في القدس التي تعمل في الحقول الاجتماعية والتربوية. ومنذ عام ١٩٦٢ بُدِيء بتأسيس المركز عملياً، إلَّا أن جمع المواد المتحفية كان قد بُدِيء به في وقت سابق ومنذ عام ١٩٤٨ إثر مأساة دير ياسين، بالعمل على الحفاظ على ابناء الشعب وتراثهم، فبدأت مؤسسة دار الطفل العربي بجمع ما أمكن من الثياب والألبسة الفلسطينية على اختلاف أنواعها ليرتديها الأطفال والطلبة في المناسبات الوطنية. وبدأت المؤسسة بالطَّواف على مخيَّمات اللاجئين وبعض مدن فلسطين في الضفة الغربية لجمع ما ندر من ثياب وحلي. وشاركت في المجهود نساء طليعيات مثل الحاجة عندليب العمد رئيسة الاتحاد النسائي في نابلس، ونجوى نسيبة وزينب الحسيني مديرة مركز التراث الشعبي. وكذلك بادر المواطنون الفلسطينيون بالتبرع لاغناء محتويات المخزون من مواد التراث لتتشكل في النهاية صورة ماديَّة حيَّة عن الفلسطيني في المدينة والقرية والبادية.

أنجز المركز بداية لكاتالوج التراث الشعبي الفلسطيني الذي صدر عام ١٩٨١ في القدس تحت اسم «مركز التراث الشعبي الفلسطيني» بمجهود خاص من زينب الحسيني التي بدأت العمل في المركز عام ١٩٧٩. وكان قد سبق نشر الكاتولوج اعداد المادة على بطاقات وانجاز دليل لزائري معروضات المركز.

وتضم معروضات المركز الملابس والحلي والأثاث والصناعات اليدوية وعلى الأخص الفخار الذي تمَّ جمعه من القرى الفلسطينية: يَعْبد، كفر اللَّبَد، الجيب، سنجل، ومن مدينة رام الله..

جهود موسميّة وفردية:

أصبح من التقليد المتَّبع أن تقوم الجامعات والمعاهد والمدارس في الوطن المحتلّ بنشاطات تبرز التراث الشعبي الفلسطيني بشقَّيه القولي والمادِّي عبر المهرجانات الغنائية والمسرحية ومعارض التراث الشعبي، ومن أبرز ما يتم على هذا الصعيد احتفالات «ليالي بير زيت» التي غالباً ما تقوم سلطات الاحتلال باحباطها إمَّا بالقيام بعدوان مباشر على المعارض أو منع الاحتفالات بحجة رفع الأعلام الفلسطينية والادعاء بوجود أنشطة سياسية لمنظمات فلسطينية.

وهناك أيضاً أعمال باحثي الفولكلور الفلسطيني الذين يقومون بها بمبادرات فردية، ومن أبرز الباحثين المتخصصين الذين ينشرون دراساتهم في كتب مستقلة الدكتور عبداللطيف البرغوثي الذي أغنى المكتبة الفولكلورية الفلسطينية بأبحاثه عن الأغنية، الشعر الشعبي والحكاية الشعبية. وتزخر دراساته الجادة بنصوص وافرة جمعها بنفسه أو بواسطة الجامعيين المحليين، وهي تمثل مناطق جغرافية شتى من فلسطين وبخاصة مناطق الوسط؛ ففي كتابه «الأغنية الشعبية» أودع مئات النُّصوص الغنائية ونصوص الشعر الشعبي. كما دوَّن حكايات تنشر لأول مرة جمعها من قرى بني زيد.

أما الكاتب والصحفي علي الخليلي، فقد أغنى المكتبة الفولكلورية الفلسطينية بدراسات عن أغاني

العمل والطفولة واللعب، وأعطاها تفسيراً لحياة الفئات الشعبية وتوجُّهاتها.

استنتاج تقييمي:

نحن الآن أمام مجهودات جيل من الباحثين الفولكلوريين الفلسطينيين الذين يدرسون تراث شعبهم بعقلية الباحث الذي هو الابن البار لوطنه، وذلك بعد مرحلة ما قبل الأربعينات التي تميزت بدراسة الفولكلور الفلسطيني من جانب الرَّحالة والدَّارسين الأجانب الذين جاءوا للعمل قبل نهاية العهد العثماني وللتمهيد لغزو بلاد الشام. نحن الآن أمام جيل من الباحثين ينقبون في كل جزء من الأرض الفلسطينية ويقارنون الموروث الحي بما كتب عنه عبر الدراسات الأجنبية، وهدفهم إبراز المأثور الشعبي الفلسطيني الذي يؤكد ملكية شعبنا لتراثه ويثبت أن هذا التراث كان نتيجة لتفاعل الإنسان مع الأرض عبر فترة زمنية طويلة. وممَّا يشرِّف هذا الجيل تصدِّيه لمحاولة الاحتلال طمس الطابع العربي للتراث وانتحاله وتزييفه وتهويده تمهيداً لتهويد الأرض وابتلاعها وتجاوز حقوق أصحابها الشَّرعيين.

لقد أصبحت مجهودات هذا الجيل جزءاً من النضال الثقافي الوطني في وجه أعمال المصادرة والاضطهاد والإذلال القومي الذي يمارسه المحتلُّون. ولذلك فإنه ليس من الغريب أن تتَّسم هذه المرحلة بطابع الإحياء التراثي الذي يأخذ شكل توجه ضمن تيَّار أساسي وثقافي عريض هدفه تجذير الإنسان الفلسطيني في أرضه وقيادة توجُّهه نحو التمسُّك بالأرض والصمود فوق كل ذرة تراب.

المصـــادر:

١ ـ مجلة «**التراث والمجتمع**»، البيرة، الأعداد من ١ ـ ١٦. من إبريل ٧٤ الى ابريل ٨٥.

٢ ـ أرشيف الفولكلور الفلسطيني (مواد غير منشورة).

٣ ـ **فلسطيننا**، (لندن)، العدد الخامس، السنة الأولى، حزيران / تموز آب ١٩٨٥.

٤ ـ **فلسطين الثورة**، العدد ٥٥٤، ٢٠/٤/٨٥.

٥ ـ زينب جواد الحسيني، مركز التراث الشعبي الفلسطيني، القدس، آيار ١٩٨١.

٦ ـ محمد المشايخ، التراث الشعبي في الأرض المحتلة، مجلة **التراث الشعبي**، بغداد، العدد الثالث ١٩٨٤.

ملحق

ببليوغرافيا البحث الفولكلوري الفلسطيني في الأراضي المحتلة.

تشمل هذه الببليوغرافيا ابحاثاً في الفولكلور الفلسطيني في الأراضي المحتلة، أعدها باحثون ما زالوا مقيمين في الوطن المحتل بصفة مستمرة بعد حرب ١٩٦٧. إن هذه الببليوغرافيا تشمل المقالات والكتب، مع التحفظ على أنه من الممكن أن تكون هناك بعض الثغرات في هذه الببليوغرافيا. ويأمل المؤلف أن يتم استكمال ما فاته في عمل قادم.

ارحام الضامن: اغاني العرس في الفارعة، ت.م/١١/٢٢.

إحسان النمر: تاريخ جبل نابلس والبلقاء، دمشق ١٩٢٧ الجزء الثاني نابلس ١٩٦١.

إسطفان اسطفان: الحيوانات في الخرافة الفلسطينية. ت.م/٤/١٠١ (ترجمة سعيد المعطاري). * تقسيم السنة. ت.م/١/١٠١. (ترجمة سهير عبد الهادي). * العدد أربعون. (ترجمة سهير عبدالهادي): ت.م/٤/١١٤.

إلهام ابو غزال: * حمّامات البلد ـ نابلس ت.م/٣/٨٢.

إلياس نصر الله حَدّاد: * التربية وأساليب التقويم عند الفلاحين. بالانجليزية. ترجمة محمد البطراوي. ت.م/١/١١٥

* ثار الدم. بالانجليزية. ترجمة محمد البطراوي. ت.م/١/٤.

بسمة عبدالهادي: مِنْ اكلاتنا الشعبية. ت.م/١٥/١١٨.

المختصرات:

ت.م: مجلة التراث والمجتمع، البيرة

ف.أ: مجلة الفنون الشعبية ـ عمان ـ الأردن.

JPOS: Journal of Palestine Oriental Society. Jerusalem.

كبتول داوود: * تقاليد الزواج.. ت.م/٥/٧٧.

بهجت حسين: * ريف لواء القدس. ت.م/٣/٩٢.

توفيق كنعان: (ترجمة سهير عبدالهادي): * الخبز. ت.م/٣/١١١. * المراة، ت.م/٢/٣٤. ترجمة سليم تماري. * فولكلور البنات ـ ترجمةفلورالحَّام. ت.م/٥/٧٥.

تيسير افخيدة: المهر، ت.م/١٢/٦٤.

جبر فضّة: * ترجمة مقال الدكتور توفيق كنعان بعنوان «طاس الرَّجفة»، ت.م/٨/١٠٣.

* الغراب، ت.م/٨/١١٧
* صياد والسمك. ت.م/٥/٩٩

حسن عبيد موسى: * كي لا يندثر الفولكلور الفلسطيني. ت.م/٥/٧٧.

حسين قنبر: دور المرشد في فرق الفنون الشعبية. ت.م/١١/٨٢.

داوود ميخائيل (طبيب): * الجدري، ت.م/٥/٤١.

راضي شحادة: من أغاني الأولاد، ت.م/٦/٥٥.

رشدي الأشهب: الحكاية الشعبية في كتب التراث ت.

م/١٢/٩.

زياد الترتير: ترجمة لمقال د. كنعان عن المنزل العربي الفلسطيني.

سامي احمد سلامة: دلعونا وتاريخ الأزياء الشعبيَّة. ت.م/١٥/١٢٧.

سلوى صرصور: الأكل الشعبي. ت.م/١٣/٤١.

سليم تماري: * المراة، ت.م/١/٥٩.

سمارة الرنتيسي: الزغاريد في قرية رنتيس. ت.م/١١/٥٤.

سميحة سلامة خليل: * تاريخ لجنة الأبحاث. ت.م/١/١١٥.

* حكايات. ت.م/٤/١٠٩، ت.م/٣/١٢٤. ت.م/١/٩٥. ت.م/٢/٧٠.

شريف كناعنة: * الطابون ت.م/١٣/١٠٤.

* التكنولوجيا الشعبية، ت.م/١٥/٨٠.
* الماعز ت.م/٨/٢٦.
* الطوشة. ت.م/١٢/٩.
* الملابس الشعبيــة الفلسطينيــة ـ كتاب صدر عن جمعية إنعاش الأسرة ـ البيرة ١٩٨٢.

شكر الصالحي: * المثل ت.م/٥/٧٧.

عادل سمارة: * الوفاة، ت.م/٢/٤.

عائشة عبدالعزيز: الخطبة، ت.م/٨/٥٥.

عبدالعزيز ابو هدبا: * الفنّان صليبا طوطح، ت.م/١٣/٢٥.

* البدّاعة. ت.م/٥/٣٠.
* الطب الشعبي. ت.م/٢/٣٠.
* العدد ٧. ت.م/٤/٣٢.

عبداللطيف البرغوثي: ١ ـ الأدب الشعبي الفلسطيني. ت.م/٨/٢ وت.م/١٣/٧.

٢ ـ قاموس اللهجة، ت.م/١١/٣.

٣ ـ الأغنية الشعبية في فلسطين والأردن، جامعة بير زيت، ١٩٧٩. (كتاب).

٤ ـ حكايات جان من بني زيد. القدس ١٩٧٩ (كتاب).

علي الجرباوي: * الهجرة والاغتراب. ت.م/٤/٧٣.

علي الخليلي: * البدو في الأمثال.. ت.م/٥/٧٧.

* البطل الفلسطيني في الحكاية الشعبية.
* التراث الفلسطيني والطبقات.
* اغاني العمل والعمال في فلسطين.
* النكتة العربية.
* الغول مدخل الى الخرافة العربية.

علي حسن: المطر. ت.م/٢ و٣/٧٤.

علي عثمان: * الولد والبنت. ت.م/١٣/٨٠.

* التداوي بالأعشاب في الريف الفلسطيني ت.م/٦/٧٢.

عمر احمد حسن: * الزبادي. ت م/١٣/٤٣.

* الصعوبات التي تواجه الباحث في دراسة الامثال الدّارجة. ت.م/١٥/٥١.

عمر حمدان: * الخيول. ت.م/٣/٤.

* الصيد. ت.م/٥/٤٤.
* القهوة. ت.م/١/٩.

عمر الصالح البرغوثي:

- Judical Courts among the Bedouins, Jerusalem, JPOS, 1922.

عناية غوراني: بكائيات من الطيبة، ت.م/١٢/٦٤.

عوض سعود عوض: * الرقص والغناء، ت.م/٥ و٦/٨٤.

* الأمثال، ت.م/٨/٨٠.

عيد الريماوي: * حكاية، ت.م/٥/١٠٢.

* الزيتون. ت. م/٤/١٦.

عيسى المصو: * الشجرة المباركة.. ف. ١/١٢.

فوزي حسن الأسعد: * الزواج، ت. م/١/٧٨.

فريد كمال: * الحياة الشعبية في الزجل الفلسطيني، ت. م/٦/١٠١.

* المعتقدات الشعبية. ت. م/٥/٨٩.
* دير ابزيع.
* الموت (ف. ١/٩).

محمد مصطفى: بقرة اليتامى. ت. م/١٥/٤٨.

محمود الخطيب: ختمة القرآن، ت. م/١١/٤٣.

محمود مصلح: * الالعاب الشعبية ت. م/٢/٥٤.

* انعصبية. ت. م/٣/١٠١.

محمود اليعقوبي: * مع أهل القرى، ت. م/٧٧.

* الأمثال. ت. م/٥/٧٧.

مَرْوان عنبتاوي: وقفة مع طبِّنا الشعبي، ت. م/٦/٦٩.

موسى علوش: * الشاعرمحمد ابراهيم، ت. م/١٣/٨٧.

* آه حشعل. ت. م/١٣/٥٧.
* الشاعر الشعبي حَنَّا أبوذياب. ت. م/٨/٨٥.
* بلدة يَطَّا. ت. م/١٥/١٠٤.
* الغذاء والدَّواء في الريف الفلسطيني.

منير ناصر: * الفلاحة في بيرزيت. ت. م/١/٧٠.

ناجي عبدالجبَّار: اضواء على حكايات التراث والمجتمع، ت/م/٨/١٢٥.

نبيل الحاج: * مناسبات فلسطينية ت. م/٥ و٦/١٩٨٤.

* صورمن الفولكلورت. م/٥/٨٠.

نبيل النابلسي: * الصابون. ت. م/٤/٩٤.

نبيل علقم: * مجلة الفنون الشعبية الأردنية، ت. م/٨/١٣٥.

* صفحة من حياة المرحوم الشيخ محمود زقوت. ت. م/٦/١١٣.
* التراث. ت. م/١/١١٩.
* مدخل لدراسة الفولكلور، البيرة، ١٩٧٦.
* العين الحاسدة. ت. م/١٢.

نائلة هاشم صبري: من أغانينا لأطفالنا، ت. م/٨/١٠٧، وت. م/١٢/٥٣.

نهلة بسيسو: حكاية الست ريحان، ت. م/١٣/٢٢.

هاني البدارين: أغاني العرس في قرية السَّموع، ت م/١٥/٢٨.

وليد ربيع: * نداءات الباعة. ت. م/١٣/٧٢.

* الشوباش، ت. م/١١/٤٧.
* الحيَّة في الفولكلور الفلسطيني ت. م/٦/٤.
* تقاليد الزواج في حلحول، ت. م/٨/٦٧.
* الامثال، ت. م/١/٢٩.
* التين /. ت. م/٤/٤.
* الشتاء / ت. م/٥/٤.
* علم الفولكلور /ت. م/٢/٩.
* ملامح الهجرات /ت. م/٣/٣١.
* الطبيب الشعبي العبد أبو العوف. ت. م/٢.
* الوشم ت. م/٨.
* الفخارت. م/٢/٧٨.

يسمى توفيق كنعان: (ترجمة روحي عسكر): ملاحظات حول حياة الدكتور توفيق كنعان. ت. م/١٥/٢٨.

يوسف يوسف: * ملامح الزمن. ت. م/٥/٧٧.

دُور النَّشر في فلسطين المحتلَّة

قبل حزيران ١٩٦٧ لم يكن في الضفة الغربية وقطاع غزة اية دور للنشر ذات نشاط واضح في مجال طباعة الكتب ونشرها، وكان معظم الكتاب والمؤلفين يقومون بنشر انتاجهم بشكل فردي وعلى نفقتهم الخاصة فيما عدا القلة التي كانت تلجأ الى بيروت.

اما في فلسطين المحتلة منذ عام ١٩٤٨ فالكتب القليلة التي صدرت هناك كانت تصدر بنفس الطريقة غالباً أو عن طريق دار الاتحاد في حيفا.

وقد شهدت مرحلة ما بعد حزيران نشاطاً ملحوظاً في مجال تأسيس دور النشر العربية في المناطق المحتلة بحيث أصبح عدد هذه الدور مع بداية الثمانينات ١٣ داراً للنشر، تجمعت كلها في اطار «اتحاد الناشرين» الذي اعلن عن تأسيسه في حزيران ١٩٨٢ وترأس أول هيئة ادارية له السيد جميل ابو عرفه صاحب «وكالة ابو عرفه للنشر والتوزيع» في القدس.

ويعزو المراقبون هذا النشاط البارز في مجال تأسيس دور النشر الوطنية الى الحاجة الماسة التي برزت هناك بعد حزيران لنشر الكتاب الوطني ردا على محاولات الاحتلال الصهيوني تخريب الوجه الثقافي العربي في المناطق المحتلة.

وكانت وكالة ابو عرفه اول دار وطنية للنشر تمارس نشاطها في مدينة القدس، ولكن توجهاته التجارية في اختيار الكتب الاكثر رواجاً والاسرع ربحاً عجلت في ظهور دور النشر الوطنية الاخرى التي لم تجعل من الربح هدفها الاول.

وكان اول هذه الدور «دار الفكر الجديد» في القدس التي اسسها محمد عبدالسلام وليلى علوش وابراهيم دعيبس وقد نشرت هذه الدار بعض دواوين نزار قباني ودواوين لسميرة الخطيب ومحمد عبدالسلام وليلى علوش الا انها سرعان ما توقفت.

دار صلاح الدين في القدس:

وفي اواخر عام ١٩٧٤ تأسست دار صلاح الدين للنشر والتوزيع في القدس لاصحابها الياس نصر الله وتوفيق ابو رحمه من شفا عمرو

وداود خوري من المغار وانضم اليهم فيما بعد شكيب كركبي من شفا عمرو، واتخذوا من شارع صلاح الدين في القدس مقراً لهم وبدأوا ببيع صحافة الحزب الشيوعي الاسرائيلي «الاتحاد والجديد والغد»، بالاضافة الى جريدة الفجر المقدسية، وكان الياس نصر الله يعمل محرراً للشؤون الاسرائيلية في الجريدة المذكورة.

وقد بدأت منشورات صلاح الدين بطباعة ونشر الديوان الاول لاسعد الاسعد بعنوان «الميلاد في الغربة» ثم تتالت مطبوعاتهم حتى وصلت الى اكثر من مئتي كتاب، أكثر من نصفها لكتاب محليين، فقد نشروا لاسعد الاسعد، خليل توما، اميل توما، اميل حبيبي، جمال بنورة، للي كرنيك، ليلى علوش، عبد اللطيف عقل، فيليتسيا لانغر، محمود عوض عباس، رياض بيدس، حسين جميل البرغوثي، بشير البرغوثي، معين بسيسو، سميح القاسم، نبيه القاسم، سلمان ناطور، سهام داود، محمود درويش، علي الخليلي، محمود شقير، عادل سماره، موسى البديري، جميل السلحوت، غسان كنفاني، يحيى يخلف، فؤاد نصار.

بالاضافة الى كتاب عرب مثل الطاهر وطار، اسماعيل فهد اسماعيل، غالب هلسا، مظفر النواب، نوال السعداوي، الطيب صالح، ماجد عبد الرضا وغيرهم، وأعادت طبع الكثير من مؤلفات الكتاب التقدميين من غير العرب، أمثال ناظم حكمت، لوركا.

بالاضافة الى ذلك، فقد كانت اول دار للنشر تقوم بطبع اسطوانة عربية في الارض المحتلة، حيث طبعت اسطوانة للفنان مصطفى الكرد الذي انتشرت اغنياته من خلال اعمال فرقة بلالين المسرحية في القدس.

وتميزت دار صلاح الدين للنشر، بالتزامها بنشر الكتاب الوطني التقدمي، ولذلك كانت أول دار للنشر في الارض المحتلة من حيث نهجها واهتمامها بالادب المحلي الوطني والتقدمي، وكان عدد النسخ التي تطبعها يصل احيانا الى أكثر من خمسة الاف نسخة، تنفذ من الاسواق خلال اشهر معدودة، ويعاد طبعها في كثير من الاحيان، واكتسبت بذلك ثقة جمهور القراء الذي تسابق على اقتناء الكتب التي تنشرها.

الا ان الظروف المادية، انعكست على نشاط هذه الدار، وبدأت بالتراجع، حيث اضطر اصحابها الى تسليم مكتبهم الى صاحبه، والاكتفاء بمكتب منزو في زاوية خلفية، ومع بداية عام ١٩٨١ كانت دار صلاح الدين للنشر قد تراجعت الى حد ان الكتب التي اصبحت تنشرها تتراوح بين ٥ ـ ٨ كتب في السنة على أحسن تقدير، وهذا شأن كل المشاريع الفردية وخاصة في الارض المحتلة، وهو الأمر الذي يؤكد مدى حاجة الدور الوطنية للنشر في الارض المحتلة الى الدعم لمواجهة الخسارة والضغوط وعمليات مصادرة الكتاب التي تقوم بها سلطات الاحتلال.

دار الاسوار في عكا

تعتبر دار الاسوار التي اسسها يعقوب حجازي في عكا عام ١٩٧٨، احدى دور النشر الرئيسية التي لعبت دورا مهما في نشر نتاج الاسماء الجديدة والقديمة في الحركة الادبية الفلسطينية.

وقد كان «لدار الاسوار» طابعها المميز حيث اعادت نشر مجموعات الكاتب الفلسطيني غسان كنفاني عدة مرات، كما اعادت نشر العديد من مؤلفات الكتاب العرب المنشورة في الخارج، غير انها من جانب آخر، لم تقصر في نشر نتاج الشباب والكتاب الفلسطينيين من المناطق المحتلة، رغم ان بعض ما نشرته لم يكن في المستوى المطلوب، وقد اساء هذا القليل الى دار الاسوار، ولكنه لم يقلل مطلقاً من الدور الذي لعبته الاسوار في نشر الثقافة والادب الفلسطيني، فقد نشرت للعديد من الكتاب الفلسطينيين منهم، د. اميل توما، سميح سماره، غسان كنفاني، غازي الخليلي، اسعد الاسعد، جمال بنورة، علي الخليلي، عفيف صلاح سالم، علي عثمان، موسى علوش، وآخرين.

غير ان ما حدث لمنشورات صلاح الدين، حدث لمنشورات الاسوار ايضا، فمن جراء الوضع المالي المتردي، وفي غياب الدعم من اية جهة كانت، تراجعت دار الاسوار مع بداية عام ١٩٨٣، حيث تقلص عدد الكتب التي تنشرها ليصل الى ٦ كتب في السنة، وهذا بسبب ما واجه حركة النشر المحلية من مصاعب، سواء من جراء الهجمة على الكتب والمكتبات وبالتالي منع آلاف الكتب من التداول، واعتقال كل من توجد بحوزته هذه الكتب أو اي منها، او لاسباب ذاتية تتعلق بعجز دور النشر عن الاستمرار، بالاعتماد على القدرات والامكانيات المادية الذاتية المحدودة، خاصة فيما يتعلق بالكتاب المحلي الذي لا بد له من دعم.

دار الكاتب في القدس

منذ ان تقدم اسعد الاسعد بطلب للحصول على ترخيص لاصدار مجلة الكاتب، بدأ في صيف ١٩٧٨ بتأسيس دار الكاتب، حيث أخذت الدار على عاتقها نشر الكتب المحلية بشكل خاص، وتعريف القارىء بالكتاب والادباء المحليين، فكان ان نشرت «عباد الشمس» لسحر خليفة، و«تطور الحركة العمالية الفلسطينية» للدكتور موسى البديري، و«من مفكرتي» لفيليتسيا لنغر، وثلاث مجموعات قصصية لاكرم هنية بالاضافة إلى اعمال زكي العيلة، محمد ايوب، اميل جيبي، محمد كمال جبر، توفيق الحاج، محمد الظاهر، د. ماهر الشريف، عز الدين المناصرة، سميح القاسم، عطاالله قطوش، سميح فرج، يحيى يخلف.

كما نشرت او اعادت طبع العديد من مؤلفات الكتاب العرب والاجانب، وخاصة تلك التي تمتاز بالتوجه الوطني والتقدمي، حيث بلغ عدد الكتب التي نشرتها دار الكاتب حوالي المئة كتاب بين محلي وعربي ومترجم، ومع بداية عام ١٩٨٣، حدث لدار الكاتب ما حدث لبقية دور النشر من تراجع وانحسار، وخاصة بعد قيام سلطات الاحتلال باغلاق مكتبة شروق برام الله التي يمتلكها اسعد الاسعد، وصادرت مجموعة كبيرة من الكتب واللوحات، واعتقلت أسعد الاسعد وامين المكتبة ماجد ابو غوش في ٦/٨/١٩٨١، ثم اصدرت أمراً بعدم فتح المكتبة مطلقاً.

وقد شهد صيف عام ١٩٨١ اعنف هجمة ضد الثقافة الفلسطينية في المناطق المحتلة، حيث تعرضت دور النشر والمكتبات والكتاب والادباء الفلسطينيين لحملة من القمع لم تشهد المناطق المحتلة لما مثيلاً حتى ذلك التاريخ.

دور النشر الاخرى:

وهناك عدد من دور النشر التي ظهرت ابان هذه الفترة وما يزال معظمها يمارس نشاطه ولكن بشكل محدود ومن هذه الدور:

١ ـ دار البيادر: وهي الدار التي أسسها جاك خزمو صاحب مجلتي البيادر الادبية والبيادر السياسي وقد نشطت هذه الدار مع مطلع عام ١٩٧٧ حيث نشرت تسعة كتب خلال عام واحد ثم خبا نشاطها حيث انصرفت الدار الى الاهتمام بمجلة البيادر السياسي.

٢ ـ دار العامل، أسسها عادل سمارة في رام الله نشرت العديد من الكتب النظرية، والقليل من الكتب الادبية.

٣ ـ دار الشراره، أسسها كامل جبيل في رام الله، حيث اصدرت مجموعة من الكتب النظرية والفلسطينية المختصة ثم توقفت عن النشر.

٤ ـ اوراق حمراء، وهي دار للنشر، قامت بنشر مجموعة من الكتيبات والدراسات ذات الطابع والتوجه اليساري.

٥ ـ دار عربسك في حيفا وقد أسسها الشاعر سميح القاسم واصدرت عددا قليلا من الكتب ثم توقفت.

٦ ـ الوكالة الفلسطينية في القدس لصاحبها اسماعيل عجوة.

٧ ـ وكالة النشر الاردنية في القدس لصاحبها يوسف راحيل، وهي الوريث لوكالة التوزيع الاردنية التي كانت تتخذ من القدس مقراً لها ثم انتقلت الى عمان بعد حزيران ١٩٦٧.

٨ ـ مكتبة الوحدة في نابلس لصاحبها داعس ابو كشك.

٩ ـ مكتبة الصحافة العربية في الخليل لصاحبها احمد الشويكي.

١٠ ـ مكتبة الصحافة العربية في بيت لحم لصاحبها محمد الشويكي.

١١ ـ مكتبة الحياة في القدس لصاحبها نوح دعنا.

١٢ ـ مؤسسة ابن رشد في القدس لصاحبها محمود العريان.

١٣ ـ دار الرواد في القدس.

١٤ ـ دار اليسار في باقة الغربية لصاحبها عبد الحكيم سمارة.

١٥ ـ جمعية الصوت في الناصرة.

١٦ ـ جمعية الملتقى الفكري في القدس.

١٧ ـ جمعية الدراسات العربية في القدس التي اسسها فيصل عبد القادر الحسيني.

١٨ ـ منشورات القرامطة في حيفا لصاحبها د. سليمان بشير. وقد نشرت كتابين ثم توقفت.

هذه هي اهم دور النشر في فلسطين المحتلة، ومن الملاحظ ان قطاع غزة يخلو من اية دور للنشر، رغم انه سوق جيدة للصحف والاصدارات المختلفة. إلا ان السمة البارزة لدور النشر على امتداد الساحة الفلسطينية هي الضعف وعدم القدرة على الاستمرار، ومرد ذلك بشكل اساسي الى كون سوق الاستهلاك لاصداراتها محدودة نسبياً والى انها لا تتلقى اي دعم خارجي.

ان الضرورة تقضي ان تمد الجهات الفلسطينية والعربية المختصة يدها لدعم اتحاد الناشرين في الارض المحتلة باعتباره النافذة القادرة على الاخذ بيد الناشرين والنهوض بهم وتمكينهم من مواصلة العمل في دعم الكتاب الوطني والمحافظة على الهوية الثقافية العربية في المناطق المحتلة.

خ. س

مركز احياء التراث العربي

مركز احياء التراث مؤسسة وطنية، تابعة إدارياً لجمعية تطوير الثقافة والتعليم في الوسط العربي، المسجلة قانونياً كجمعية خيرية رقم ٥٨٥٧٥٨، ومستقلة عملياً، لها موازنتها الخاصة وتضع برامجها وتحدد وظائفها وفقاً لقانونها العام (ملحق٣).

موقع المركز بلدة الطيبة في المثلث. ولغته الرسمية هي اللغة العربية، وأبوابه مفتوحة أمام كل الراغبين سواء في الاسهام في نشاطاته أو في الاستفادة من خدماته بغض النظر عن انتماءاتهم الدينية والقومية العرقية والجنسية.

أهداف المركز

تتلخص أهم أهداف مركز إحياء التراث في الأمور التالية:

١ ـ الكشف عن كل النواحي والمقومات الضائعة والمغمورة، والمنسية والمهملة عمداً أو بدونما قصد للتراث الفلسطيني والعربي، بحيث لا يقتصر ذلك على الفولكلور الشعبي والمظاهر الثقافية والتثقيفية البسيطة بل يتعداها بحيث يشمل الأبعاد التاريخية والمضامين الفكرية والعوامل المحركة للمجتمع الفلسطيني عبر مراحل التاريخ المختلفة.

٢ ـ حفظ الآثار الحية من التراث الفلسطيني والحضارة العربية ورعايتها وخصوصاً ما هو مهدد منها بالضياع والاندثار.

٣ ـ تطوير الثقافة الفلسطينية والعربية بأسلوب علمي مبرمج يتلاءم مع روح العصر ومتطلباته ويثري الشخصية الفلسطينية العربية الفردية والجماعية.

٤ ـ نشر الثقافة والفكر الفلسطيني عن طريق المجلات والنشرات والكتب والندوات والمسرح وكذلك عن طريق المهرجانات المتنوعة واحياء المناسبات القومية والوطنية والدينية المختلفة.

٥ ـ توثيق الصلة بين الانسان الفلسطيني

★ النشرة الاعلامية لمركز احياء التراث العربي، الطيبه، شباط ١٩٨٥.

العربي وبين تراثه.

٦ ـ الكشف عن الجوانب الحضارية والجمالية في تراثنا بشتى الطرق والوسائل المتاحة وتعميمها على الصعيدين المحلي والعالمي.

٧ ـ مساعدة الفلسطينيين في تطوير حياتهم في جميع المجالات بدءاً باقامة مكتبة عامة تخلق الوعي القرائي وتخدم الدراسة والبحث وتؤدي دورها في انعاش النواحي الفكرية والزراعية والصناعية والاجتماعية والسياسية لديهم. ولسوف يكرس المركز جهوداً ضخمة لتطوير نوعية الوجود الفلسطيني العربي في وطنه متعاملاً مع هذه القضية باعتبارها قضية وجودنا القومي والحضاري.

البناء التنظيمي للمركز

١ ـ الهيئة الادارية

يدير مركز إحياء التراث هيئة إدارية أنيطت بها مسؤولية تخطيط السياسة العامة ووضع نظام عام للمركز، وكذلك الاشراف على ميزانيته وتسهيل اعماله في شتى المجالات. ولقد كانت هذه الهيئة تتكون من تسعة أعضاء، أربعة منهم ينتدبون من قبل جمعية تطوير الثقافة والتعليم في الوسط العربي. إلا أنه سرعان ما تبيّن، من خلال التجربة، أن هذه الهيئة الادارية بتركيبتها الحالية تنقصها شمولية التمثيل التي سوف تؤدي بالضرورة الى عدم شمولية نشاط المركز، وبالتالي إلى الحد من مدى التعامل مع الجماهير في كل أماكن تواجدها.

ونتيجة لذلك فقد تقرر رفع عدد اعضاء الهيئة الادارية إلى خمسة عشر، وهو الحد الاقصى الذي يسمح به النظام الداخلي الحالي، على أن تحقق الأسماء المضافة مبدأ شمولية تمثيل اللجنة.

٢ ـ دوائر المركز

بني المركز عند تأسيسه على أربع دوائر هي:

أ ـ دائرة الأبحاث.
ب ـ دائرة المكتبة والتوثيق.
جـ ـ دائرة البرامج التعليمية.
د ـ دائرة الفولكلور.

لكن التجربة لم تلبث أن اثبتت عجز هذه البنية التنظيمية عن الاستجابة لمتطلبات العمل الجدي الشامل، وعن الاتساع لمعالجة مختلف قضايا التراث. بل لقد كانت في كثير من الاحيان تكبّل الانطلاق وتثقل النهوض، مما فوّت علينا بعض الفرص وحال دون معالجة بعض الأمور الهامة.

لذلك كان لا بدّ من إعادة النظر في هذا الأمر على ضوء التجربة العملية ولقد تمّ بالفعل عقد يومين دراسيين لهذا الغرض أحدهما في العشرين من آب ١٩٨٤، والثاني في الثامن والعشرين من كانون الأول ١٩٨٤، واستقرّ الرأي بالتالي على إلغاء الدوائر الأربعة السابقة وإقامة المركز على ثلاث دوائر جديدة هي:

١ ـ دائرة التراث العمراني:

ولقد أنيطت بهذه الدائرة مسؤولية معالجة تراثنا المادّي من أبنية وأماكن وحدّدت مهمّاتها بالأمور التالية:

أ ـ إجراء مسح علمي وميداني شامل للآثار الفلسطينية المادية والعمرانية في مختلف نواحي البلاد.

ب ـ تأمين ترميم هذه الآثار وتعهدها بالرعاية والصون.

جـ ـ إعداد هذه الأماكن وتحويلها إلى مراكز جماهيرية دينية أوثقافية أوسياحية، أو إلى محافل تعقد فيها الندوات والمؤتمرات وتقام فيها المهرجانات الشعبية والاحتفالات في مختلف المناسبات.

د ـ توثيق الصلة بين الانسان الفلسطيني وبين هذه الآثار عن طريق توعيته بها من خلال نشر الابحاث عنها وعقد الندوات حولها واقامة المهرجانات فيها وتنظيم الزيارات الجماعية إليها.

هـ ـ التعريف بهذه الاماكن وكشف الجوانب الحضارية والجمالية فيها عن طريق الأبحاث والأشرطة والبطاقات وغير ذلك من الوسائل المتاحة.

٢ ـ دائرة التراث الفكري:

وقد أنيطت بها مسؤولية معالجة الابداع الفكري الفلسطيني في كافة مجالات العلم والأدب وفي مختلف مراحل التاريخ. وحددت مهماتها بالأمور التالية:

أ ـ إصدار ببليوغرافيا للمطبوعات والمنشورات التي تم طبعها في فلسطين منذ معرفة الطباعة حتى الآن.

ب ـ إصدار ببلوغرافيا للشخصيات الفلسطينية التي أبدعت في ميدان الفكر منذ فجر التاريخ تشتمل على موجز لحياة كل منهم وعلى ذكر مؤلفاته.

جـ ـ إحياء ذكرى أعلام الفكر الفلسطيني بشتى الوسائل المتاحة ـ ونشر أبرز مؤلفاتهم.

د ـ التركيز على تدريس التاريخ العربي واللغة العربية بموضوعية قادرة على تلافي الآثار السلبية الناتجة عن منهج التدريس الرسمي الذي يشوّه حقيقة تاريخنا تشويهاً يؤدي بالضرورة إلى تشويه الذات الفردية الفلسطينية والشخصية الوطنية والقومية.

هـ ـ تعهد الانسان الفلسطيني بالتثقيف في طفولته من خلال دور الحضانة ورياض الأطفال وفي صباه وشبابه من خلال الدورات التعليمية ودورات التدريب الفولكلوري والحرفي وفي شيخوخته من خلال دورات محو الأميّة.

و ـ إحياء كافة المناسبات الجماهيرية الوطنية والقومية والدينية، والاشراف على تنظيم الاحتفال بها محلياً وعلى المستوى القطري.

ز ـ إجراء عملية مسح ميداني شامل لتاريخنا الشفوي، ولعاداتنا وتقاليدنا وعلاقاتنا الاجتماعية، ولأمثالنا وقصصنا الشعبية.

ح ـ تصميم تقويم سنوي يشتمل على كافة المناسبات الوطنية والقومية والدينية والموسمية الفلسطينية.

ط ـ عقد المؤتمرات الدولية في المناسبات للتعريف بتراثنا ومناقشة مشاكله وابراز مظاهر تفاعلاته مع تراث الشعوب الأخرى تأثراً بها وتأثيراً عليها، والكشف عن مختلف الظواهر المشتركة بين تراث الشعوب تأكيداً للخلفية الواحدة للتراث الشعبي العالمي التي هي إنسانيته وغاياته المشتركة.

ي ـ إقامة مكتبة عامة تشتمل على أقصى ما يمكن جمعه من الانتاج الفكري الفلسطيني - ومما كتب عن فلسطين والفلسطينيين.

٣ ـ دائرة التراث الفنّي:

وقد أُنيطت بها مسؤولية معالجة تراثنا الفني بشقّيه الفولكلوري والمهني، وحدّدت مهماتها في الأمور التالية:

أ ـ إجراء مسح ميداني شامل لمختلف الفنون الشعبية الفولكلورية والمهنية.

ب ـ تنظيم دورات لتعليم مختلف الفنون الشعبية الفولكلورية والمهنية لكل راغب، والعمل على تشجيع الجمهور على الانتساب إليها بشتى الوسائل المتاحة.

جـ ـ تأسيس فرقة للفنون الشعبية قوامها المحترفون.

د ـ تأسيس معرض دائم للتراث الفلسطيني يشتمل على كل أدوات التراث الفلسطيني.

هـ ـ تنظيم المعارض لمختلف الفنون التشكيلية الفلسطينية.

و ـ دعم مختلف فرق الفنون الشعبية في البلاد مادياً ومعنوياً.

ز ـ تنظيم مهرجان التراث الفلسطيني السنوي الذي يعقد في الخامس والعشرين من تموز من كل عام.

ح ـ العمل على صيانة التراث الشعبي ورفع مستوى أدائه.

ط ـ تعميق الوعي الجماهيري تجاه تراثه الفني وتوثيق الصلة بينهما بشتى الوسائل المتاحة.

الانجازات

١ ـ دائرة التراث العمراني

١ ـ تم التعاقد على إعداد بيليوغرافيا الأماكن التراثية الفلسطينية في سائر انحاء البلاد. يشرف على تحضيرها الآنسة إحسان عطية والسيد سميح حموده.

٢ ـ تبنّي قضية مسجد حسن بك في يافا، وهو مسجد نسفت مئذنته ويواجه خطر التداعي. ولقد تألفت لجنة شعبية في يافا برئاسة السيد حسن شحاده لحماية المسجد ولتأمين ترميمه. لكن السلطات ظلت تماطل بمختلف الحجج، ولذلك فقد توجهت اللجنة الى مركز إحياء التراث طالبة منه تبنّي القضية.

ولقد قام المركز بالتعاون مع لجنة الدفاع عن المسجد بالأمور التالية:

أ ـ إعداد بحث علمي شامل عن المسجد. ولقد تم إنجازه، وستجدون نسخة منه مرفقة بهذه النشرة.

ب ـ مطالبة السلطات، من خلال لجنة الدفاع عن المسجد، إما بالبدء في ترميم المسجد فوراً أو بالسماح للمركز ببدء الترميم على نفقته الخاصة.

جـ ـ تعميم بيان عن المسجد على عدد من المؤسسات العالمية ذات الصلة.

د ـ تقديم مساعدة مالية للجنة الدفاع عن المسجد لتمكينها من الاستمرار في نشاطاتها.

ونتيجة لكل ذلك وجدت السلطات المختصة نفسها مضطرة للبدء في ترميم المسجد، وإن كانت عملية الترميم تسير ببطء مقلق.

٣ ـ الاعداد لتبنّي:

أ ـ كنيسة كفر برعم.

ب ـ قضية مقام سيدنا علي.

جـ ـ قضية مسجد عكاشة ومقبرة مميلا في القدس.

٤ ـ إعداد فيلم وثائقي عن التراث الفلسطيني. ولقد تم انجاز هذا الفيلم ومدته تسعون دقيقة.

٥ ـ بدء الاتصالات بالجهات المعنية لاستئجار بعض الاماكن التراثية لمدة خمسين أو تسعة وتسعين عاماً لتحويلها إلى مراكز جماهيرية.

ب ـ دائرة التراث الفكري

١ ـ التعاقد على إصدار بيليوغرافيا المطبوعات والمنشورات التي طبعت في فلسطين منذ ظهور الطباعة حتى عام ١٩٤٨. ويشرف على تحضيرها الأستاذ حنا أبو حنا والأستاذ راسم جبارة.

٢ ـ التعاقد على بحث عن مدارس الجمعية الروسية الفلسطينية في فلسطين (١٨٨٢ ـ ١٩١٤).

٣ ـ التعاقد على بحث «بدو النقب: دراسة جغرافية واجتماعية» يعده د. غازي فلاح. ومن المقرر أن ينتهي اعداد البحث في كانون الثاني ١٩٨٦.

٤ ـ تبنّي لجنة تكريم الشهيد عبد الرحيم محمود التي أصبحت إحدى لجان مركز إحياء التراث. ولقد تمّ في هذا الصدد إنجاز الأمور التالية:

أ ـ تحديد موقع الضريح وتنظيم زيارة جماعية له ووضع باقات الزهور.

ب ـ تكليف الفنّان الفلسطيني سليمان منصور بوضع تصميم للضريح ولنصب تذكاري تنقش عليه أسماء كل الشهداء الذين دفنوا في تلك المقبرة.

جـ ـ تكليف الفنان الفلسطيني سليمان منصور بوضع تصميم لنصب تذكاري للشهيد يقام في مكان بارز.

د ـ بدء البحث عن قطعة أرض لشرائها ليقام عليها النصب التذكاري، وذلك بعد أن لم تنجح اللجنة في تسلم رد من بلدية الناصرة على طلبها تخصيص قطعة أرض لاقامة النصب عليها.

هـ ـ تم جمع أشعار الشهيد في ديوان محقق ومشروح ومشكول، نأمل أن ينجز طبعه في وقت يمكننا من إرسال نسخ منه مع هذه النشرة.

٥ ـ بدء التحضير لإحياء الذكرى الخمسين لاستشهاد الشيخ عز الدين القسام على مستوى البلاد، ومن الجدير بالذكر أن ذلك سيتم بالتعاون مع مؤسسات أخرى.

٦ ـ البدء في عملية مسح ميداني شامل للتاريخ الفلسطيني الشفوي، وللعادات والتقاليد الفلسطينية. ويقوم بعملية المسح مجموعات من طلاب الجامعات.

٧ ـ تم التوجه إلى كل رؤساء السلطات المحلية العربية وإلى الهيئات التدريسية في المدارس الثانوية العربية وكذلك إلى لجان أولياء أمور الطلبة في الوسط العربي، نناشدهم العمل على تخصيص حصص أسبوعية ضمن منهاج التدريس الرسمي لتدريس التراث الفلسطيني في مدارسهم، ولقد أرفق بهذه الرسائل منهج مقترح لتدريس التراث أعده الدكتور منعم حداد. ولقد تعهّد المركز بتغطية كافة نفقات هذا المشروع، كما تعهد بعقد الدورات لاعداد

المعلمين الأكفاء.

٨ ـ تقديم المساعدات المالية لبعض رياض الأطفال في الوسط العربي.

٩ ـ الاعداد لفتح عدد من رياض الأطفال ودور الحضانة في عدد من المناطق.

١٠ ـ الاعداد لافتتاح دورات لمحو الأمية.

١١ ـ الاعلان عن إفتتاح دورات لتدريس التاريخ العربي واللغة العربية، وأخرى للتدريب الفولكلوري الفني والمهني.

١٢ ـ إنجاز الأبحاث التالية التي هي الآن تحت الطباعة:

أ ـ الأمثال الشعبية في الجليل.

ب ـ مجموعتان من القصص الشعبية الفلسطينية.

جـ ـ التراث الفلسطيني بين الطمس والاحياء.

د ـ عرب النقب، وجه للمعاناة الفلسطينية.

جـ ـ دائرة التراث الفني

١ ـ مهرجان التراث الفلسطيني ما بين ٢٠ ـ ٢٧ آب ١٩٨٤. ولقد اشتمل المهرجان على الأمور التالية:

أ ـ سوق فلسطينيّة اشتملت على أبدع الانتاج المهني والحرفي ذي الطابع الفلسطيني المميز كالتطريز وأعمال الفخار والزجاج والقش والخيزران والخزف. مع عرض حي لصناعة الزجاج. ولقد شارك في السوق مهنيون وحرفيون من مختلف مناطق البلاد.

ب ـ البيت الفلسطيني القروي والخيمة البدوية بكل محتوياتهما تقليدياً.

جـ ـ الخان الفلسطيني الذي كان يقدم المأكولات والمشروبات الفلسطينية التقليدية.

د ـ المعرض الفلسطيني الذي كان أكبر معرض أقيم حتى الآن، وعرضت فيه جميع أنوع الألبسة وأدوات العمل والتعامل والاستعمال لمختلف الحاجات.

هـ ـ معرض للطب الشعبي الفلسطيني.

و ـ برنامج ليلي فني مقتصر على الفولكلور الشعبي الفلسطيني لمدة ثلاث ساعات ليلياً على مدى أيام الاسبوع.

ولقد تميز المهرجان بالمشاركة الجماهيرية الواسعة التي غطّت مختلف مناطق البلاد، ويقدّر عدد الذين شاركوا فيه بستين ألفاً أي بمعدل ما بين ٨ ـ ٩ آلاف ليلياً.

٢ ـ إعداد شريطي فيديو عن المهرجان مدة كل منهما ثلاث ساعات تمّ طرحهما في السوق.

٣ ـ البدء بعملية مسح ميداني شاملة لمختلف أنوع الأغنية الشعبية أغاني المواسم والندب والأنشودة الوطنية.

٤ ـ البدء في تأسيس فرقة للفنون الشعبية يتراوح عدد أعضائها ما بين عشرين وثلاثين عضواً من المحترفين.

٥ ـ البدء في إعداد معرض دائم للتراث الفلسطيني.

٦ ـ تقديم الدعم المالي لعدد من فرق الفنون الشعبية المحلية.

٧ ـ إعداد قاعة تدريب رئيسية مجهزة تجهيزاً حديثاً.

٨ ـ افتتاح أربع دورات للتدريب في أماكن مختلفة من البلاد.

٩ ـ بدء التحضير لمهرجان التراث الفلسطيني

الثاني الذي سيقام في الطيبة في ٢٥/٧/٨٥.

١٠ ـ البدء بدورة مركزية للخياطة والتطريز هدفها تطوير اللباس الفلسطيني بحيث يتمشى مع روح العصر وبشرط أن لا يلغى الأصول التراثية العريقة.

الانجازات العامة

١ ـ عقد يومين دراسيين أحدهما في ٢٠/٨/٨٤ والثاني في ٢٨/١٢/٨٤ لمناقشة قضايا التراث الفلسطيني عامة، وقضايا المركز خاصة.

٢ ـ تأسيس لجنة استشارية دائمة من أبرز الخبراء والمتخصصين.

٣ ـ وضع برنامج عمل وخطة خمسية للمركز.

٤ ـ تم التعاقد مع بعض المؤسسات في قرى عربية مختلفة لاستعمال نواديها لخدمات المركز الجماهيرية.

٥ ـ إيفاد محاضرين للاشتراك في مؤتمرات دولية كأسبوع الثقافة الفلسطينية في لندن ومؤتمر الجغرافيين في باريس ١٩٨٤.

٦ ـ استيعاب متطوعين أجانب وتوزيعهم. ولقد قام المركز بتأمين السكن والمأكل والانفاق اليومي، كما نظّم لهم الرحلات التعليمية والاتصال بالجماهير.

٧ ـ تشكيل لجنة تشرف على وضع خطة عمل لاجراء مسح تاريخي واجتماعي جغرافي لفلسطين.

٨ ـ تعاقد المركز مع عدد من الباحثين لاصدار سلسلة كتب دورية عن أعلام الفكر الفلسطيني.

متحف بيت لحم الفولكلوري

نبذة تاريخية:

تعود شهرة مدينة بيت لحم الصغيرة الى اقدم العصور، فهي مدينة داود وفيها ولد يسوع المسيح قبل الفي عام. ويأتي الحجاج اليها للصلاة من جميع انحاء العالم.

وقام الامبراطور البيزنطي الأول قسطنطين ببناء كنيسة المهد التي تم تدشينها في عام ٣٣٥م. وتم تحصين المدينة وتقوية اسوارها في عهده، باضافة برجين، اذ صورت المدينة بهذا الشكل في فسيفساء مدينة مادبا المشهورة. وتساعدنا اقوال الحجاج الأوائل في اكمال معلوماتنا عن المدينة. وقام الامبراطور جوستنيان (٥٢٧ ـ ٦٦٧) بعد ثورة السامريين عام ٥٢٩م. باصلاح جدران المدينة وتجميلها.

وبعد وصول الفتح الاسلامي في عام ٦٦٧، زاول المسيحيون في فلسطين حياتهم العادية خاضعين للأسر الحاكمة المتتابعة. وقام الخليفة هارون الرشيد في عام ٨٠٧ باعطاء الملك شارلمان، الحق في حماية الاماكن المقدسة والمنشآت والسكان، والزوار المسيحيين في الأرض المقدسة.

وفي عام ١٠٩٩ قام تنجريد Tancrede باحتلال المدينة على رأس مئة من الفرسان الصليبيين، ثم سقطت القدس في ايدي الصليبيين بعد خمسة عشر يوما من ذلك التاريخ. وكانت كنيسة المهد، هي المكان الذي تم فيه تتويج ملوك الصليبيين على القدس، وكان اولهم الملك بودوان في عام ١١٠٠، وتم رفع هذه المدينة العزيزة في ذلك الوقت الى مستوى مطرانية، كما تم فيها بناء كنيسة بجانب الكتدرائية البيزنطية التي لم يبق منها اليوم الا الرواق. وكانت المدينة في عام ١١٨٧ تحت حماية صلاح الدين، ثم احتلها الاتراك، وعرفت بعد ذلك تاريخاً هادئاً بصورة عامة.

وعاش المسيحيون الذين كانوا يمثلون

★ عن كراس اصدره متحف بيت لم الفولكلوري ـ الاتحاد النسائي العربي.

الاغلبية، بسلام في هذه المدينة بصورة عامة، وكانوا يتمتعون بحرية في ممارسة طقوسهم الدينية. وكان ملوك اوروبا بصورة عامة، وملوك فرنسا بصورة خاصة، يعتبرون حماة للمدينة. وتدل الحكاية التالية على ذلك ـ فقد غضب سليمان الثاني الكبير عندما انتصر الاميرال الجنوبي اندريا دوريا في عام ١٥٣٧ على الاسطول العثماني فقام بسجن الرهبان الفرنسيسيين من مدينتي القدس وبيت لحم. وتمكن الملك فرنسوا الاول في عام ١٥٤٠ من تحريرهم، ذلك ان هذا الملك حسب الاتفاقيات المعقودة بين العاهل الفرنسي والسلطان، هو حامي الاراضي المقدسة، ورجال الدين الذين يحرسونها، اي الفرنسيسكان. وكان هؤلاء يدفعون مقابل ذلك جزية تساوي اربعة عشر كيساً من المال او ٧٠٠٠ قرش للامبراطورية العثمانية.

وفي عهد الاتراك العثمانيين، وفي عام ١٨٣٤، ادى قضاء ابراهيم باشا على ثورة قامت ضد السلطة، الى هدم الحي الاسلامي في المدينة، وقتل عدد من السكان الذين حملوا السلاح. ومن الجدير بالذكر، ان سكان المدينة كانوا يشكلون سبع «حارات» يسكن واحدة منها المسلمون وهم الفواغرة، وسكن الباقية المسيحيون، ويعيش جميعهم في محبة وتفاهم وسلام.

ولم يزدد عدد سكان المدينة الى حد كبير، فقد وصل العدد في عام ١٨٨٧ الى ٥١٢ مسيحيا و ١١٠ مسلمين وفي عام ١٨٩٦ بلغ ٥٨٠٠ مسيحيّ و ١٣٠ مسلما. وفي عام ١٩١٢ بلغ ١١٠٠٠ مسيحي وثلاثة آلاف مسلم. ولكن هذا العدد لم يصل في عام ١٩٢٢ الى اكثر من ٦٦٥٠ نسمة، ويعود هذا النقص الى التجنيد للحرب العالمية الأولى والهجرة وانتشار الأمراض المعدية.

وزادت الهجرة بصورة خاصة، في بداية هذا القرن. فقد قام عدد كبير من ابناء هذه المدينة بالرحيل الى الخارج، وخاصة الى دول امريكا اللاتينية، والى اوروبا عامة، وفرنسا بصورة خاصة. وفي نهاية القرن الماضي قام عدد من ابناء العائلات التي تقيم في الخارج، وتعمل في مهنة التجارة، بمهمة نشر انتاج الصناعة الوحيدة في بيت لحم، وهي صناعة التحف الدينية. وكانت المحلات التجارية المقامة في باريس تملك فروعا لتصدير الكماليات والحرير من مدينة ليون في فرنسا الى بيت لحم.

ومن مدينة بيت لحم الى نيويورك مرورا بباريس، استطاع مشغل معروف في المدينة في عام ١٨٩٥ ان يحصل على ميدالية شرف الصدف في المعرض العالمي في نيويورك. ومن مدينة باريس الى فلسطين، كان يتم شحن الصلبان الفضية الصغيرة التي كانت تثبت على صلبان من الخشب او الصدف كما كان يتم احضار الكثير من الاسلاك الفضية التي تستعمل في التخريس.

وكان للعاملين من سكان المدينة بالاضافة الى شجاعتهم ومواظبتهم على القيام بأعمالهم ومهارتهم اليدوية ان اشتهر الصناع الحرفيون فيها بتصنيعهم لخشب الزيتون والصدف والفضة وصقل الحجارة. وكان خشب الزيتون يأتي من اطراف المدينة نفسها، ويستعمل لصناعة التماثيل «والمصلوب» والعلب والمسابح. وكانت هذه الاخيرة تصنع من خشب الزيتون

ومن السلاسل والزرد. وكان يتم تركيبها وجمعها من قبل النساء في بيوتهن او في المشاغل. وكانت المسبحة العلمانية التي يسبّح بها الرجال، تصنع من خشب الزيتون اومن «الدوم» وهي نواة فاكهة تأتي من الهند.

وكان الصدف يأتي من البحر الاحمر ومن زيلاندة الجديدة ومن استراليا، ويتم تصنيعه بصورة دقيقة. فقد كانت الاصداف الكبيرة تنقع في الماء لكي تصبح لينة ثم يتم تقطيعها الى اشكال تتناسب والمقاييس المطلوبة، ثم كان يتم نحتها اوحفرها. وكانت تصنع منها المسابح والتحف الدينية الاخرى. وكانت الفضة التي تستعمل لصنع الحلي التي تحملها النساء من انتاج مسابك العملية الاجنبية، مثل النمسا وفرنسا او مسابك العملة التركية العثمانية.

أما حجارة مدينة بيت لحم فمشهورة، وصناعة البناء وصقل الحجارة فيها مشهورة ايضا. وكانت البيوت منذ زمن بعيد، وما زالت الى اليوم، تبنى من الحجارة. ويوجد حتى الآن قانون يمنع البناء بصورة اخرى هنا وفي مدينة القدس.

وساهمت المعاهد الدينية العديدة من فرنسية وايطالية ونمساوية المقامة في مدينتنا، في ايجاد المستشفيات وتعليم سكانها، منذ منتصف القرن التاسع عشر. وكان الفرنسيسكان قبل ذلك الوقت قد اسسوا مدرسة للاولاد في عام ١٥٩٨ عرفت باسم تراسنطه Terra Sancta . وادى هذا التعليم الى دخول مظاهر الحياة الأوروبية الى مجتمعنا. وكان الشباب في ذلك الوقت يسافرون غالباً الى الخارج لاكمال دراساتهم العليا. أما اليوم فيوجد في المدينة جامعة خاصة بها، ومجموع عدد طلابها يقارب الألف تلميذ وتلميذة.

وتعود الزيادة الهامة في عدد السكان، والتي وصلت الى ٣٠٠٠٠ نسمة، الى توافد اللاجئين القادمين من القرى الفلسطينية المختلفة الى مدينة بيت لحم بعد عام ١٩٤٨، ويمثل هؤلاء اليوم ٦٠ بالمئة من السكان.

اللباس:

وكانت النساء في مدينة بيت لحم كما هو الحال في معظم المدن الفلسطينية يقضين اغلب اوقات فراغهن في التطريز، خاصة لأن الارض غير خصبة، ولم يطلب مهن مساعدة الرجال في الحقول. ولذلك فقد كان التطريز يؤدي دوراً هاماً في اللباس التقليدي الذي اخذ لسوء الحظ يسير نحو التلاشي، ويتكون هذا اللباس من الثوب والتقصيرة ولباس خاص بالرأس.

وكانت الفتيات في صغرهن، يتعلمن التطريز، حتى يتمكن من اعداد جهازهن او كسوتهن، اذ ان «ثوب الملك» وهو القطعة الرئيسية في هذا الجهاز، مطرز بثراء ويحتوي على اكمام طويلة وهو يصنع من القطن والحرير المخطط بلون برتقالي واخضر وبنفسجي وأسود.

وكانت «القبة» وهي قطعة من الثوب للصدر، تطرز بخيوط الحرير والذهب والفضة، في تشكيلات زخرفية هندسية متنوعة ومخططة بنقاط صغيرة. ويوجد حول الاكمام واطراف الثوب السفلية، قطع بأشكال ثلاثية ومطرزة بألوان زاهية حمراء أو خضراء. وكان هذا الثوب

يستعمل للعروس، وكان معروفاً بجماله، ويأتي الناس من المناطق البعيدة لشرائه من المطرزات المشهورة. وعندما كانت المخطوبة تلبس هذا الثوب عند زيارة عريسها، كانت هذه مناسبة تدعو الى الاحتفال. واصبح هذا الثوب الملك، يلبس فيما بعد، في كل المناسبات، وكانت النساء المسيحيات يدفن به، وكان يلبس هذا الثوب فوق الكفن. أما النساء المسلمات فكن يدفن بالكفن ولذلك كان الثوب يبقى كذكرى للعائلة.

وتعتبر «الشطوة» من عناصر اللباس النسائية الهامة الأخرى، وهي قبعة للرأس تلبسه النساء المتزوجات. وهو يتكون من تجميع قطع كثيفة من النسيج المطرز من الخارج. وكان يضاف الى التطريز قطع من المرجان والعملة الذهبية والفضية. كانت هذه العملة وقطع الحلي الفضية الثقيلة، وخاصة الزناق (وهو مجموعة من السلاسل الفضية المزينة بالعملة، كانت تلبس تحت الذقن ومتصلة بالشطوة) تمثل صداق «مهر» المراة. وكانت النساء يرتدينه للزينة. وكان يوضع فوق الشطوة لباس يسمى بالتربيعة، وهي غطاء يغطي الكتفين ويمتد فوق الظهر. وكانت النساء تضع فوق الثوب المشدود على الخصر بشال من الكشمير او الصوف المنسوج، جبة قصيرة تسمى تقصيرة، وكانت تطرز بالحرير عندما كانت تلبس في الايام العادية وتطرز بخيوط الذهب او الفضة في ايام الاعياد والحفلات، وكانت النساء يلبسن معطفاً من الصوف المخطط باللون الاحمر والاسود في فصل الشتاء. ويظهر جمال هذه الثياب بصورة خاصة، مع حذاء من الجلد الأحمر يسمى «بالصرماية».

وكانت المراة تلبس ثوباً بسيطا في الأيام العادية، وكانت الأكمام ذات الاطراف المقرنة، ترفع وتربط الى الخلف، لكي تسمح بالتفرغ للاعمال اليومية العديدة، كالطبخ واعداد الخبز وطحن الحبوب وغيرها. وكانت اطراف هذا الثوب المتقاطعة تطرز بألوان متعددة وجميلة عندما كان هذا الثوب يصنع دائما من القماش الأسود.

ومن الجدير بالملاحظة في الصور الموجودة في المعرض التغيير في هذا اللباس، اذ نرى في اقدم الصور، ان الرجال والنساء يلبسون الثياب التقليدية التي تم استبدالها تدريجيا باللباس الأوروبي في أواخر القرن التاسع عشر.

السكن:

عاش سكان المنطقة خلال قرون عديدة في بيوت كان جزء منها مبنياً، في حين كان الجزء الآخر محفوراً في الصخر. ومن المؤكد ان السيد المسيح قد شاهد النور في بيت من هذا النوع. وتوجد في ايامنا هذه بيوت من نفس الطراز وكانت الحيوانات التي تتقاسم هذا البيت مع افراد العائلة، تعطي دفئاً لطيفا في فصل الشتاء.

والطراز الآخر من البيوت التي ما زالت شائعة، هو البيت المكون من طابقين اوثلاثة، يسمى الأول منها بالراوية، ويخصص للحيوانات (الخراف والماعز والحمير)، وكان يتم بناؤه او حفره في الصخر، ويتم الوصول اليه من المدخل. وبعد صعود عدد من الدرجات نصل الى مكان السكن العائلي الذي يقع في ساحة كانت تجري فيها الحياة الجماعية للاسرة، يوجد فيها حاجز يفصل الأماكن الخاصة عن مكان

الجلوس. وكانت «المعازل» تتوفر في الجدران، وكانت تحتوي على الفراش واللحف اثناء النهار. وكانت هذه تصنع من القطن المغطى بالستان، وتفرش عند المساء. وعندما كان البيت يتكون من ثلاثة ادوار، كان الاكثر ارتفاعا يسمى «بالعلية» وهو يستعمل للنوم. والمنزل المجاور الذي قام الاتحاد النسائي العربي بشرائه هو من هذا النوع من البيوت، مع فارق واحد في ان المدخل الى الزريبة مستقل. وكانت حرارة الحيوانات تصعد من الزريبة من خلال نافذة ذات قضبان الى اعلى البيت. وكانت البيوت غالباً ما تزود ببئر داخلية وبمنفذ سري للهرب، مخفي في عقد القبة السميك. ومن خلال هذا المنفذ كان صغار السن من الشباب يستطيعون الهرب من خلال السقف، ايام الغزو، او التجنيد، خلال فترة الحكم العثماني. وكانت البيوت المتقاربة جداً والمتشابكة في كل المدن الفلسطينية، تجعل المرور عبر السقف سهلاً جداً. ومن جهة أخرى كانت الشبابيك نادرة جدا. وفي البيوت التي تشبه البيت الذي يوجد فيه متحفنا، تقع بعض الغرف مقابل الأزقة دون أن يكون لها شبابيك. وكان انحدار الأرض يجعل لها غالبا ابوابا مشرفة على ممرات ضيقة او ساحات صغيرة.

وعندما كان البيت يحتوي على شباك مزدوج المسمى بالمجوز، كانت النساء تجلس فيه كما تجلس في شرفة صغيرة، وكانت هذه تتكون من مصطبة الشباك وحديد الحماية. وكانت النساء تجلس عليه للتطريز وفتل الشعيرية، وهي نوع من العجين الذي كان بعد ان ينشف يطبخ مع الارز ومع اشياء خرى. وكانت النساء تقضي بعد الظهر سوية بعد ان يقمن بجرش الحبوب وبعض الاشغال الاخرى في البيت.

وفي القرنين او الثلاثة الاخيرة، اصبحت البيوت المستقلة عن الزريبة اكثر عددا. ويمثل المتحف نموذجا لهذا النوع. وتكثر البيوت التي تستعمل لسكن العائلات الكبيرة كالحوش، وهي مجموعة من الغرف الموجودة حول ساحة، ويتكون من عدة طبقات، ويقوم المزوجون في العائلة بالعيش معا ولكن باستقلال في شقق منفصلة. وما زال العديد من هذه البيوت يستعمل حتى اليوم.

وظهرت في بداية هذا القرن، بنايات جديدة، تأثرت بطراز البيوت الأوروبية، بني الأول منها بين عام ١٩٠٩ وعام ١٩١٤ حسب تصاميم مهندس معماري فرنسي بشكل قصر. وهذا البيت هو بيت جاسر الذي تحول اليوم الى مدرسة حكومية.

الغرفة الاولى:

ان الغرفة العامة او الديوان في بيتنا، مرتبة كما كانت عليه في بيوت البيتلحميين. ويوجد ديوان عربي ارضي مغطى مستورد من تركيا مع وسادات، كما يوجد مقعد مغطى بالوسائد وسجادة من شيراز. اما «الحجر» او السجادة الكبيرة الحمراء المخططة بألوان والتي تغطي الأرض، فهي من صنع محلي. وتقوم نساء التعامرة بحياكتها على النول الأرضي. ويوجد تحت الحجرة حصيرة مصنوعة من القش.

وكانت تتم تدفئة البيت بواسطة منقلين او كانونين. والكانون هو موقد للجمر من النحاس، وقد يكون بغطاء، ويتم الحصول منه على الجمر للنرجيلة وذلك من الفحم او الجفت المحروق المتبقي من الزيتون المعصور. وكان ابريق القهوة

يوجد على المنقل بصورة مستمرة للضيوف وزوار البيت الكثيرين في هذا الوقت.

وكانت الاضاءة التقليدية تتم بواسطة مصابيح من الزيت المصنوعة من الفخار وتسمى سراج الزيت. وتمت اضافة مصباح او لامبة الكاز في القرن الاخير، وكذلك الفانوس وهو مصباح كاز وهو مستورد، وهكذا ايضا ماكنة الخياطة من صنع سنجر اما المقعد الخشبي والطاولات الصغيرة الثلاث فهي من صنع محلي.

ان الهيكل والايقونة مع مصابيح الزيت والمعزل الخاص بالفرشات واللحف المصنوعة من القطن، هي محلية ومن المنطقة. اما الصندوق المطلي بطلاء اخضر فهو صندوق العروس، ويلاحظ انه في الاصل كان مزخرفاً بقطع من الصدف.

ويوجد بالقرب من باب المدخل ادوات موسيقية شرقية وهي الربابة والعود والكمنجة والطبالة والشبابة. وكانت تسمع اصوات هذه الآلات في السهرات والاعراس والحفلات، التي كانت تقضي بصحبة الاصدقاء. اما «الداميجان» الزجاجية والمغطاة بأغصان القصب، فهي تستعمل لحفظ النبيذ والعرق معظم الاوقات في البيت.

ويوجد في الممر المؤدي الى المطبخ نول للنسيج وعدد من الادوات الأخرى، ونشاهد ايضاً السقيفة المائلة الصغيرة التي يوجد فيها الطابون، وهو فرن لصنع الخبز البلدي، وهو مصنوع بشكل مخروطي تقريباً من اللبن المخلوط بالقش، وكانت النساء تصنعه باليد. ويوجد في الجزء العلوي منه فتحة تسمح بعد اشعاله بادخال الخبز ووضعه على الرضف الذي يتم تسخينه. ويغلق الجزء العلوي من الطابون عند تسخينه وهو فارغ، ويغطى بزبل الخراف وورق الزيتون الناشف الذي يقوم بالاحتراق تدريجيا حتى يسخن الطابون والرضف. وعندما تصل درجة الحرارة الى الحد المطلوب يتم ادخال العجين الذي ينضج بمجرد لمسه للرضف. وكانت هذه الطوابين خاصة وليست عامة، ولكن كان يتم استعمالها بالتتابع من قبل الجارات حتى لا يبرد الطابون بعد ان تنتهي احداهن من الخبز، وهذه العملية كانت تسمى بتزبيل الطابون.

المطبخ:

ان السر والبئر الداخلية موجودة في المطبخ. وتغطي الغرفة قبة، يدخل اليها قليل من نور الهواء كالغرفة السابقة. ويساعد سُمك جدران الغرفة على حماية الساكنين فيها من الحر الشديد والبرد القارص والأخطار الآخرى المحتملة.

وكانت الادوات التقليدية للمطبخ تصنع من مواد مختلفة هي:

١ - الفخار.
٢ - الخشب.
٣ - المعدن والنحاس بصورة خاصة.
٤ - القش.

وكانت معظم البيوت مزودة بالجاروشة، وهي رحى من الحجر مخصصة لطحن الحبوب والبقول الناشفة وكذلك الجرن وهو من الحجر ايضا. ومن الادوات الاخرى التي يجب ذكرها

الدلو، وهو وعاء لاغتراف الماء من البئر، ويصنع من الزنك او الجلد، والخطافة وهي تتكون من حلقة من المعدن، ويتصل بها كلّاب، وهي تستعمل للعثور على الدلو عند سقوطه في البئر، وطاحونة القهوة مع ادواتها المختلفة. ويرافق اعداد القهوة عند القرويين احتفال خاص، اذ يتم قلي حب القهوة في المحمص، وهو نوع من الاسطوانة الدائرة لها مقبض طويل ومسند، ويتم طحن الحبوب بعد ذلك في الهاون الحجري او في المحبس، وهو هاون خشبي مستورد من دمشق.

١ ـ الفخار:

لعبت ادوات الفخار في الحياة اليومية دورا هاما منذ آلاف السنين، واستمر هذا الدور في بلاد الشرق الادنى الى فترة حديثة جدا. وتصنع هذه الادوات في منطقة بيت لحم، من الصلصال الابيض، اي «الحوّر» ويتم الحصول عليه من طبقات الارض في المدينة. وغالبا ما تقوم النساء بصنع هذه الأدوات باليد. ويجري خلط الحوّر بالقش، ثم يجفف في الشمس اوداخل الفرن. ويتم صنع المطابخ التي تستعمل للطبخ داخل البيت بهذه الطريقة، ويتم اشعالها باستعمال الفحم او الخشب.

الموقد:

وتستعمل للطبخ خارج البيت باستعمال الزغف او الخشب.

الكانون:

وهو نوع من المناقل التي تستعمل للتدفئة بفحم الخشب او الجفت المحروق المتبقي بعد عصر الزيتون. وهو يصنع بنفس الطريقة التي تصنع بها الخابية.

الخابية:

هي وعاء مستطيل مغلق له غطاء وباب صغير في الجزء السفلي. تحفظ داخل المنزل وتستعمل لحفظ التين والزبيب والملبن المصنوع من عصير العنب المخلوط بالطحين والسمسم واللوز، ويجفف في الشمس ويتم تقطيعه الى قطع صغيرة قبل حفظه.

اما آنية المائدة المصنوعة من الطين المطبوخ، فلم تكن تصنع في البيوت في بيت لحم بصورة عامة، وان كانت هذه الآنية صناعة منزلية، فقد كان الحصول عليها من السوق. ومنها انواع مختلفة:

الهشّية:

وهي جرة ذات يدين اوبغيرهما وتستعمل للماء.

الزير:

وهو جرة بدون مقبض ويستعمل لحفظ الماء.

ويتم احياناً طلاء هذين الوعائين بزخارف هندسية ملونة او بزخارف يتم تشكيلها بالاصابع.

الجرة:

وهي وعاء له مقابض يستعمل لحفظ الزيت.

البرنية:

وهي وعاء من اجل حفظ السمنة والمربى وجبن النعاج والعسل.

ويطلى الوعاءان الاخيران من الداخل.

القدرة:

وهي طنجرة بيضاوية فارغة، مزودة

بلسان، ويتم فيها طبخ الخضروات والرز بلبن والرشتاية والوجبات التي تصنع بلحم الخروف والمواد اللبنية او العدس او الارز. وهي بصورة عامة غير مزخرفة ويتم اغلاقها اثناء الطهو بقرص صغير من الطين المطبوخ.

الأدوات الخشبية:

الباطية:

وهي وعاء كبير وعميق الى حد ما، قعرها محدب وتصنع من البلوط. وتستعمل لاعداد عجين الخبز الذي كان يصنع في البيت ويخبز في الطابون او في فرن البلدة، وكان ايضا يفتل المرمعون في نفس الباطية.

هنابه:

وهي وعاء كبير وعميق من البلوط ايضاً، توضع فيه وجبات الأكل وهي توضع على الأرض، ويتم الأكل منها مباشرة باليد اليمنى او بالمعلقة.

العنبر:

وهو نوع من صندوق كبير وطويل من الخشب. يستعمل لحفظ القمح وقد يحفظ فيه الشعير وهو علف الحصان أو الذرة البيضاء التي يقتات بها الحمام.

المائدة:

طاولة ارضية من الخشب، يجلس الناس حولها متربعين على الأرض لتناول الطعام.

الادوات المعدنية:

تصنع معظم هذه الأدوات من النحاس المبيض الذي يتم صنعه في الخارج، وفي سوريا بصورة خاصة. وتوجد منه اشكال مختلفة:

الطنجرة:

وهي وعاء عميق بغطاء اوبدون مقبض. قطرها متنوع، وهي تستعمل لطبخ الوجبات اليومية.

الدست:

وعاء كبير بدون غطاء، مزود بمقبضين ويستعمل لاعداد الوجبات الكبيرة وطبخ الدبس والسمن البلدي.

اللكن:

نوع من الأواني النحاسية الكبيرة التي تستعمل لغسل الثياب والاستحمام.

المنسف:

وعاء مبسوط كبير، له مقبضان او اربعة مقابض، يستعمل للوجبات، وبصورة خاصة لاعداد المنسف التقليدي والفتة المصنوعة من الرز ولحم الخروف والمرقة التي تقدم للمدعوين في المناسبات.

مراجع:

(١) الاب ل. دي هام: **دليل المزارات والاماكن التاريخية للأراضي المقدسة**. مطبعة الآباء الفرنسيين القدس ١٨٨٧.

(٢) ف. جينه: **سوريا، لبنان، فلسطين**. ارنست ليرو، باريس ١٨٩٦.

مسرح الحكواتي

ممثلو واعضاء فرقة الحكواتي السبعة بدأوا بترميم مبنى سينما النزهة المحروقة في مدينة القدس لكي يحولوه الى مركز ثقافي مسرحي. انه المشروع الأول من نوعه في فلسطين.

من زار بناية سينما النزهة في أول ايام الترميم وشاهد أكوام الردم التي اخرجت من داخل المبنى وتراكمت يوما بعد يوم، لا يستطيع ان يتصور كيف سيتحول هذا المكان من سينما محروقة كئيبة الى مركز ثقافي مشع، ولكن الذين دخلوا البناية ـ بما فيهم المهندسون ـ وشاهدوا ممثلي واعضاء الحكواتي، الذي تغيروا بقدرة قادر الى عمال هدم وترميم ذهبت دهشتهم. ومن شاهد اصدقاء الحكواتي يملأون المكان ايقن في قرارة نفسه ان المركز قائم لا محالة.

يخرج «الحكواتية» الى العمل في المركز كل يوم من الفجر الى النجر، هذا هو سر «النزهة الجديدة».

وللنزهة في أذهان المقدسيين ذكريات حميمة في أول عهدها، فهي أول دار للسينما في مدينتهم، أقيمت في الخمسينات ثم أصابها ما اصابهم في حرب حزيران ١٩٦٧ فقد سقطت عليها قذيفة اشعلت فيها حريقا، وأصابها أيضاً من ذيول الاحتلال ما أصاب بعضهم من انحلال وتسيب.. ونالها العقاب، ولكن الحريق هذه المرة كان كالكي على الجرح: للعلاج والتطهير.

بالرغم من أحوال السينما حالياً فالحكواتية لا يعرفو اليأس، فالبناية المحروقة هي بمثابة الخطوة الأولى الى تحقيق حلم العمر، فهم يتكلمون بحماس عن انجازاتهم، هذه الانجازات جبارة ويدركها كل من عرف قصة استئجار هذه البناية.

وها هي القصة:

في الثلاثين من تشرين الاول سنة ١٩٨٣ وقعت فرقة الحكواتي عقدا لاستئجار البناية وفي

★ عن كراس بعنوان «الحكواتي: مركز للمسرح والفنون» صادر عن الفرقة نفسها ـ القدس.

اليوم الثاني باشروا في العمل.

هذا أخيرا ولكن..

المداولات الاولى لاستئجار البناية، بدأت في شهر شباط سنة ١٩٨٣. مع «ابو مدحت» صاحب البناية، الذي أبدى تعاوناً وتساهلاً في بادىء الأمر، ولكن تعاون الرجل وتساهله لم يستمرا طويلاً وخاصة بعد ظهور ثري عرض استعداده لاستئجار البناية بمبلغ كبير، الأمر الذي اضطرنا الى القبول بمضاعفة الاجر.

لقد اصر الحكواتية على عدم التفريط بهذه البناية فقبلوا الشروط الجديدة، على أن تكون «الحكواتي» مسؤولة عن ترميم البناية ويكون صاحبها مسؤولاً عن الحصول على الرخص اللازمة من البلدية للسماح للجمهور بدخول المسرح، وقد تحددت مدة عقد الايجار بخمس سنوات مع الحق بتمديدها خمساً أخرى.

تتلخص الخطط المرجوة على المدى القصير لاقامة هذا المشروع الثقافي فيما يلي:

١ ـ مقر لبروفات وعروض ومخازن وادارة فرقة «الحكواتي».
٢ ـ قاعة لبروفات وعروض فرق مسرحية اخرى.
٣ ـ قاعة لبروفات وعروض فرق راقصة وموسيقية.
٤ ـ مهرجان للموسيقى والرقص والمسرح المحلي.
٥ ـ قاعة لمعارض الفنون التشكيلية.
٦ ـ مقصف صغير للاستراحة.

اما خططنا على المدى البعيد للسنوات الخمس الاولى:

١ ـ ورشة فنية (مسرح ـ موسيقى ـ رقص ـ رسم) للاطفال والكبار.
٢ ـ مكتبة موسيقية.
٣ ـ ستوديو للتسجيلات الصوتية.
٤ ـ نادي سينما ومكتبة فيديو.
٥ ـ غرفة معتمة لتحميض الافلام وطبعها (لاستعمال المركز فقط).
٦ ـ مهرجان مسرح دولي.
٧ ـ مطعم صغير على جزء من سطح المبنى.

ان هذا المبنى، هو هدية «الحكواتي» الى المجتمع في هذه الفترة الصعبة والمؤلمة التي يمر بها الشعب الفلسطيني.

معلومات فنية وتقنية

المعلومات التقنية التالية عن المبنى تعطي فكرة واضحة عن كل التغييرات التي ادخلت عليه أثناء الترميم لتحويله من قاعة سينما فقط الى مركز فني ـ مسرحي.

مساحة المبنى: ٥٠٠ متر مربع، قائم على رقعة أرض مساحتها ٢٠٠٠ متر مربع وتحتوي على:

القاعة الرئيسية مساحتها ١٢,٥ × ٣٢ متر.
١ ـ عدد المقاعد: تستوعب ٤٠٠ شخص.
٢ ـ خشبة المسرح: مساحتها ١٢,٥ × ١٠ متر.
أ ـ الارتفاع فوق خشبة المسرح: ٦ أمتار.
ب ـ العمق تحت خشبة المسرح: ١٢٠ متر.
٣ ـ غرف الملابس والماكياج: غرفتين، تكفي لاستعمال ١٢ ممثل في آن واحد، مع مغاسل للتنظيف.
٤ ـ الاضاءة والامكانيات الصوتية، تتوافق مع

المواصفات التقنية (المعلومات المتوفرة عند الطلب).

٥ ـ الوضع الصوتي(accoustics) جرى اختبارها وتأكيد ملاءمتها لاغراض المسرح والعروض الموسيقية.

القاعة الثانية: مساحتها ١٢,٥ × ٩ متر.

جهزت هذه القاعة بأرضية خشبية وسوف تستعمل: للبروفات، العروض المسرحية الصغيرة عروض الرقص، للعروض الموسيقية، للاعمال الفنية التجريبية والمعارض الفنية التشكيلية لعرض الافلام، لتركيب الديكور المسرحي قبل تجهيزه النهائي لخشبة المسرح.

الاضاءة في هذه القاعة مرنة جداً ومتحركة لتناسب جميع النشاطات المذكورة أعلاه.

عدد المقاعد: تستوعب ١٥٠ شخص.

السقيفة / السدة: مساحتها ١٢,٥ × ٣١ متر.

تقع فوق القاعة الثانية وتستعمل لخياطة الملابس وتخزينها.

غرفة الورشة / المخزن: تقع خلف القاعة الثانية.

المقصف والمطبخ: يقعان في البهو.

غرفة لتحميض الافلام والتصميم الفني: تقع فوق الورشة.

المقهى: يقع على شرفة الطابق الثاني ويشرف على حديقة المبنى.

التدفئة: سيكون للمبنى نظام للتدفئة بالهواء الساخن (hot air system)

موقف سيارات: يستوعب ما بين ٥٠ ـ ٧٠ سيارة.

دورات مياه..

المساحة المعدة للتخزين متفرقة في انحاء البناية مساحتها مجتمعة ٢٥٠ مترمكعب. يمكن ان تحول هذه المساحة الى: مكتبة موسيقية، ستوديو للتسجيل الصوتي، ورشات فنية مختلفة.

موقع المبنى: يقع في منطقة مركزية وحيوية جداً في المدينة ويحيطه:

ـ فندق الكريسماس وجريدة القدس في الجنوب.

ـ مقبرة الملوك (Tombeaux- des Rois) من الغرب.

ـ فندق «الاميركان كولوني» وسينما النزهة الجديدة في الشمال.

ـ فندق الاورينت هاوس من الشرق.

العنوان: شارع أبو عبيدة، خلف البنايات رقم ٤ ـ ٦.

المدخل الرئيسي: شارع صلاح الدين، يبعد ٣٠ مترفقط عن بنك باركلين. الشارع الفرعي الموصل الى المبنى من شارع صلاح الدين ممهد لدخول السيارات.

العنوان البريدي: ص. ب ٢٠٤٦٢ ـ القدس ٩٧٢٠٠

رقم الهاتف: ٢٨٨١٨٩، ٢٨١٨٢٨، ٢٨٠٩٥٧.

مسرح الحكواتي

ينبغي من أجل التقديم لفرقة الحكواتي اتخاذ بعض الاحتياطات اللغوية. ذلك أن تقديم الفرقة تقديما مبسطًا بوصفها «مسرحاً فلسطينياً عربياً» قد يؤدي الى الالتباس. أولا لأن هذا «المسرح العربي» اذ يستلهم التقاليد الجمالية العربية لا يستخدمها أساساً على خشبة المسرح. فمسرح الحكواتي لا يخضع

مباشرة للطابع الشرقي، وليس فنه بالفن الفلكلوري، وهو يرفض ان يكون حبيس صورة تسيطر للاسف على العقول الاوروبية عندما يذكر لها «المسرح العربي».

لعل المبادرة باقامة فرقة مسرحية في حضارة كحضارتنا، ندرت فيها التقاليد المسرحية تأثراً بالمفاهيم والقواعد الدينية، كادت ان تكون معدومة، لكن المسرح كمكان مميز للالتقاء وتبادل الرأي ـ بخلاف الحياة المحددة بأطر سياسية شبه مغلقة على مؤيديها ـ وجد بسرعة حيزه الخاص.

في العام ١٩٧٠، ومع محاولات اسكات الكفاح المسلح، ظهرت اشكال المقاومة المختلفة، من سياسية واقتصادية وثقافية لتشارك في المسيرة، وفي هذا المناخ بزغت اول مجموعة مسرحية في الاراضي المحتلة باسم «بلالين».

انشئت فرقة الحكواتي في ١٩٧٧، وهي تضم ممثلين اشتركوا في تجارب مسرحية شتى (بلالين، بلا ـ لين، صندوق العجب، المسرح الجامعي..) ويحبذ الحكواتي اختيار الموضوعات والمواقف والشخصيات التي تدلل بوضوح ودون تهاون على الواقع الفلسطيني كما يبدو في الوقت الحاضر في ظل الاحتلال الاسرائيلي. والفرقة تحاول ان تشق طريقاً غير مألوفة في مرحلة تجمدت فيها كثير من الاشياء وفقا لانماط محددة، وصار العالم فيها لا يرى في كثير من الاحيان الا مقسماً الى أسود وأبيض والى أبطال وأشرار.

ست سنوات من العمل

تشرين١ ١٩٧٧ ـ نيسان ١٩٧٨
بروفات على مسرحية «بسم الأب والأم والإبن».

أيار ١٩٧٨ ـ أيار ١٩٧٩
جولة في فلسطين مع «بسم الأب والأم والإبن».

حزيران ١٩٧٩ ـ كانون اول ١٩٧٩
تصوير فيلم «عيش وملح».

كانون١ ١٩٧٩ ـ كانون ثاني ١٩٨٠
مونتاج فيلم «عيش وملح».

كانون٢ ١٩٨٠ ـ آذار ١٩٨٠
بروفات أولية على مسرحية «محجوب محجوب».

نيسان ١٩٨٠ ـ آب ١٩٨٠
الجولة العالمية الأولى بمسرحية «بسم الأب والأم والإبن».

كانون١ ١٩٨٠ ـ آب ١٩٨١
جولة في فلسطين مع «محجوب محجوب».

أيلول ١٩٨١ ـ كانون أول ١٩٨١
الجولة العالمية الثانية مع «محجوب محجوب».

كانون٢ ١٩٨٢
ندوات في أنحاء فلسطين عن الحكواتي، وأسلوبها المسرحي.

شباط ١٩٨٢ ـ أيار ١٩٨٢
بروفات على مسرحية «الف ليلة وليلة في سوق اللحامين» تخللها تصوير مقاطع من قصة «المتشائل» للاديب اميل حبيبي للتلفزيون البريطاني.

أيار ١٩٨٢ ـ آب ١٩٨٢
بروفات موسيقية على «ألف ليلة وليلة في سوق اللحامين» وجولة أوروبية في المسرحية.

أيلول ١٩٨٢ ـ آب ١٩٨٣.

جولة في فلسطين مع «ألف ليلة وليلة في سوق اللحامين».

شباط ١٩٨٣ ـ حزيران ١٩٨٣

جولة في فلسطين مع «جليلي يا علي».

حزيران ١٩٨٣ ـ أيلول ١٩٨٣

جولة في فلسطين مع «جليلي يا علي».

أيلول ١٩٨٣

عرض مسرحية «جليلي يا علي» في اسبانيا.

شهادات صحافية:

(المسرحية الجديدة «ألف ليلة وليلة في سوق اللحامين» هي أعظم عمل قدم خلال احتفالات الصيف في كوبنهاجن، وظهرت كعمل مسرحي عالمي، وهي تعتبر عملاً أسطورياً كوميدياً سياسياً).

(اكسترا بلازا ـ الدانمارك)

(انه لمن الصعب تجاهل فعالية الاخراج المحكم والدقيق، وكذلك من الصعب تجاهل اسلوبهم الخلاق، الفريد من نوعه في المسرح العربي. ان الفرقة ـ باستعمالها الحد الادنى من الامكانيات ـ نجحت في أن تضع الاصبع على أحد الاوجاع الذي ينخر بالشعب الفلسطيني ويسهم باضعافه بنفس القدر الذي يفعله العدو الصهيوني. ان هذا الاسلوب يوصله الى اداء مستحق التقدير والاهتمام كونه يشكل نقيضاً للرسالة الشاعرية المعظمة المفخمة ونقيضاً لحديث الخطيب الحماسي. ان حديث الحكواتي المسرحي لا يستر بالابهام، بل يكشف النقاب عن الحقائق).

(لابريس / تونس ـ ١٨/٧/١٩٨٠)

(ان اخراج فرنسوا ابو سالم ذو أسلوب مميز في مسرحيته الشخصيات متجمدة في مواقع عملها: وراء المكاتب، يفلحون الارض، يبيعون العلب الفارغة، أويخدمون في مقهى بدون زبائن.

رغم أن الحركة والكلمات في المسرحية تحكي القصة الا أن الرموز موجود بقدر كبير وبعفوية وحيوية المسرح الشعبي المرح.

.. الصور والافكار مرسومة ومنظمة بشكل بليغ وتنم عن ذكاء، يحكي ويرمز الى مواقف بطولية متواضعة، يحكي قصة الانسان الفلسطيني).

(التايمز / لندن ـ ٢٣/٩/١٩٨١)

(مسرحة «محجوب محجوب» لفرقة «الحكواتي» الفلسطينية من الاراضي المحتلة وأفرادها من مختلف انحاء فلسطين، تقدم ومضات من معاناة الشعب الفلسطيني تحت الاحتلال وقبل الاحتلال وهجمة التوسع الصهيوني الاخيرة. تلك الومضات تأتي مقرونة بصور من الواقع الاجتماعي للشعب الفلسطيني في بلاده المحتلة، وبرموز تومىء الى النضال الفلسطيني ضمن النطاق العربي العام، وفي مواجهة الهجمة الصهيونية الاستيطانية).

(الشرق الاوسط / لندن ـ ٢٨/٩/١٩٨١)

(.. قوة هذا المسرح تكمن في مزج الرمز الجدي الملتزم بالمرح. المأساة الفلسطينية كامنة في كل مشهد. وهي تنبعث على المسرح عن طريق شخصيات مرحة تجسد المأساة بكل أبعادها تقربها كثيراً الى أذهان المشاهدين)

(لامارسييز ـ ١/١١/١٩٨١)

(مسرحية تتمازج فيها الالوان ـ الزاهي بالقاتم ـ حيث الشخصيات المسرحية تعيش حياة مخادعة ووهمية، ولكنهم في الوقت نفسه يحتفظون في قرارة أنفسهم بأمل في الانبعاث..

الممثلون أدوا أدوارهم على مستويين: مستوى الحياة المبهمة الرتيبة: حياة الاموات والاحياء، قاموا باداثها بحركات ميكانيكية متكررة تشبه الحزن. ولكنهم سرعان ما يخرجون من اليأس والعتمة ويقيمون الاحتفالات بحيوية فائقة، بأسلوب قريب من أسلوب «الكوميديا دلارتة).

(لوموند / باريس ـ ٥/١٢/١٩٨١)

(.. ان هذا العمل الجديد لفرقة «الحكواتي» الفلسطينية يعكس مثله في ذلك مثل فيلم ميشيل خليفة «الذاكرة الخصبة» صورة أخرى عن الوضع الفلسطيني، صورة الانسان من الداخل.. وهي صورة قد آن لنا أن نراها).

(المستقبل ـ ١٩/١٢/١٩٨١)

(.. يفاجأ المشاهد منذ اللحظة الاولى التي تبدأ بها المسرحية، بأسلوب جديد من المسرح وأحداث تبعث على التفكير والتأمل. هذا العمل الجديد الضخم لفرقة «الحكواتي يثير الكثير من نقاط الجدل حول الشكل والمضمون، وتجد نفسك فجأة أمام أسطورة» واقعية معاصرة اسمها «الف ليلة وليلة».

وأخيراً: مسرحية الف ليلة وليلة في سوق اللحامين تجربة جريئة وناجحة تثير الكثير من الجدل والتفكير استطاع الحكواتي من خلالها ان يظهر أسلوباً جديداً وطرحاً عصرياً حديثاً في فن المسرح العربي شكلاً ومضموناً).

(الفجر الادبي ـ كانون اول /١٩٨٢)

(هذه المسرحية: تعالج مسألة التناقضات الحادة بين الفكر الدخيل المهيمن على حياة الناس عبر الاحتلال وحياة هؤلاء الناس العادية وأفكارهم وعاداتهم. كذلك فانها تطرق مسألة الصراع بين حضارتين تحاول احداهما القضاء على الاخرى وطمس معالمها).

.. ان «الف ليلة وليلة في سوق اللحامين» تنطق مباشرة بما تحس به قلوب اصحابها بعيدا عن قواعد المسرح التقليدي وقيوده وأشكاله.. ولذا طبيعي أن ننتظر منها البساطة والصدق والفكاهة الخشنة الممتزجة بالتهويل الفاجع.. مع حفظ كل التقدير لفرقة «الحكواتي» مخرجاً وممثلين وموسيقيين ومشرفين فنيين».

(الاتحاد ـ ٤/٢/١٩٨٣).

(.. تفتح الستارة، أولعلها غشاء التاريخ في هذا العمل عن مشهد يهبط مع ميزان الحرارة الى ما تحت الصفر، رمزاً وأداء.. انه الجمود الانساني الذي نسميه الملل والذي يتسرب الينا من خلال العيون، عبر اضاءة باهتة، كما تنقله الى الاذان موسيقى بانفعال شديد وصبر مفقود.. أي أنهم يمسرحون الحياة اليومية التي تتألم على مستوى الثواني في قيود الروتين.

.. انني عندما أرى محجوب فكأني

انتقل بين حدود الوطن العربي بلداً بلداً وأشاهد هناك بؤس محجوب وتعاسته وشقاءه. انني أشاهد بؤسي وتعاستي وشقائي.. أنا نفسي. لقد كنت ألمح في وجوه الممثلين المعروقة مرآة لآلاف الصور.. لآلاف المحاجيب).

(الفجر ـ ١٤/٢/١٩٨١)

(فرقة الحكواتي المسرحية هي من أشهر الفرق الموجودة في الأرض المحتلة والتي تتصف بتميز عروضها واستمرارية عملها.

.. في الفصل الثاني تطرح المسرحية البديل الواقعي لكل الطروحات غير الواقعية التي عرضت. تصور حياة علي كما هي بايجابياته وسلبياته.. والظروف التي أدت به الى الهروب من بيته حتى يذهب الى تل أبيب ويصبح «ايلي ملك الفلافل».. غربته في تل أبيب وضياع هويته العربية ومحاولات الطمس التي مربها وهو المثال لطمس قضية شعب بأكمله).

(الطليعة ـ ١٩/٩/١٩٨٣)

(يظهر الحكواتي مستوى مسرحياً رفيعاً، انهم مفعمون بالحماس وبالقدرة الخيالية لنقل رسالتهم الى الجمهور. مسرح كهذا لم نشهد له مثيلاً في الوسط اليهودي. انهم يقدمون مستوى وأسلوباً محكماً دقيقاً ومبلوراً للغاية. ربما يكون الموضوع الذي أحضره هؤلاء الفلسطينيون الى المسرحيين الاسرائيليين قريباً أكثر للفلسطينيين ولكن الاسرائيليين يستطيعون أن يتعلموا درساً مهماً في طرق التعبير المسرحي التي قدمتها هذه الفرقة).

(هآرتس ـ ٥/٧/١٩٨٣)

(عروض مسرحية ألف ليلة وليلة في سوق اللحامين «تسير على قدم وساق داخل الخط الاخضر وتمنع السلطات عرضها خارج الخط الاخضر. انها مسرحية طويلة ضخمة مفعمة بالموسيقى والاحداث.. انها مزيج من التراث الفلسطيني وبساطة الاسطورة الشرقية من جهة، وخبرة مميزة للهزلية السياسية).

(كوتيرت رشيت ـ ٦/٧/١٩٨٣)

(للفلسطينيين مسرح قومي ـ «الحكواتي»، فرقة على مستوى رفيع تقدم مسرحاً ممتازاً وتستطيع ان تضاهي فرقاً مسرحية أخرى ممتازة في باريس ولندن ونيويورك. فرقة محترفة لم يظهر لها مثيل على خشبات المسرح الاسرائيلي. كل واحد من أعضائها ممثل ومغن وراقص وايمائي، انهم مدربون وذوو خبرة وسلطة مطلقة على أجسادهم وعلى مساحة المنصة).

(يديعوت أحرنوت ـ ١٥/٧/١٩٨٣)

الأوقاف الاسلامية المنهوبة في فلسطين

شكلت جماهير الارض المحتلة عام ١٩٤٨، علامة بارزة في النضال الوطني والقومي الذي يخضوه الشعب الفلسطيني، وذلك عبر تمسكها بهويتها الوطنية وتراثها وانتمائها القومي، وسجلت باعتزاز تشبثها بكل ما يربطها بالوطن وما عليه من اشارات ودلائل ورموز واثار مادية كانت ام معنوية.

وخاضت الجماهير الفلسطينية، في النقب والمثلث والجليل، المعارك المتواصلة، ودفعت من حياتها ودمائها وعرقها ثمنا باهظاً دفاعاً عن كل ما يتصل بالارض والوطن والقضية.

وعلى قاعدة هذا النضال، رفعت الجماهير الفلسطينية في فلسطين المحتلة عام ١٩٤٨ شعار استرداد «أملاك الوقف الاسلامي»، والتي كانت تقدر قبل العام ١٩٤٨ بحوالي ١/١٦ من اراضي فلسطين، وذلك حسب تقرير اعدته لجنة تحقيق خاصة عام ١٩٣٦. وكانت هذه الاوقاف انذاك تحت اشراف وادارة لجنة الاوقاف العامة المنبثقة عن المجلس الاسلامي الاعلى الذي كان يقف على رأسه الحاج امين الحسيني.

وعلى اثر نكبة عام ١٩٤٨ التي حلت بالشعب الفلسطيني، وتشرده عن وطنه، واحتلال جزء من أراضيه، تم حل المجلس الاسلامي الاعلى ولجنة الاوقاف العامة، وتشرد اعضاء هذه اللجنة مع من تشردوا من أبناء الشعب العربي الفلسطيني، واعتبر الكيان الصهيوني هذه اللجنة والمنتفعين من الاوقاف غائبين بالمفهوم القانوني، كما اعتبرت أملاك الوقف الاسلامي أموالاً متروكة يسري عليها قانون املاك الغائبين الصادر سنة ١٩٥٠، الأمر الذي يتعارض أشد المعارضة مع الشريعة الاسلامية التي تقضي بأن الاوقاف لا تصادر ولا تباع وهي ملك لله وللمسلمين. وهذه الاوقاف يجب أن تكون لمسلمي فلسطين الذين بقوا فيها ولم يغادروها، كما يجب أن تظل تحت اشرافهم ولمنفعتهم هم وحدهم[1].

غير أن السلطات الصهيونية قامت بمصادرة أملاك الاوقاف ووضعتها تحت اشراف

لجنة رسمية مؤلفة من القيّم على املاك الغائبين وممثلين عن ادارة أراضي «اسرائيل» ووزارة المالية ووزارة الاسكان، وكان يرئس هذه اللجنة مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية[٢].

وقد جاء في الفصل الثالث من كتاب «مسجد حسن بيك ـ خيوط المؤامرة» الذي أصدره مركز احياء التراث العربي بالتعاون مع لجنة الدفاع عن مسجد حسن بيك أنه لكي تستطيع الحكومة التصرف بأموال الوقف الاسلامي بأن تزيل معالم موجودة أصلاً على أرض وقفية، مثل مساجد أو مقابر، وتقيم بدلاً منها مشاريع عمرانية اخرى، أو تستفيد من العقارات الوقفية عن طريق البيع واخراجها من حيازة الوقف الاسلامي الى حيازة اليهود أو الشركات الاسرائيلية، فقد قامت في سنة ١٩٥٠ بسن قانون جديد يسمح بتعيين لجان أمناء للوقف الاسلامي في نطاق قانون املاك الغائبين، وتكون الصلاحية في تعيين هذه اللجان بيد وزير المالية، وله الحق في التصرف بالعقارات والاموال الوقفية بأية طريقة يريدها، بيعاً أو تأجيراً أو أي شكل آخر من أشكال التصرف.

ولا تسمح الحكومة للجان الأمناء بصرف أي جزء من مدخولها دون موافقة وزارة الاديان، حيث يتم تحويل مدخولها لهذه الوزارة، حيث تقوم بتعيين المبلغ الذي يُسمح لهذه اللجان بصرفه خلال سنة كاملة. وعلى الرغم أن القانون الاسرائيلي لم يعط وزارة الاديان مثل هذا الحق، الا أن العمل به ما زال سارياً حتى الآن، إذ أن وزير المالية يستطيع أن يحل أية لجنة لا تتقيد بالتعليمات الموجهة اليها من قبل المسؤولين الاسرائيليين، سواء كانت هذه التعليمات مدرجة في القانون أم لا.

وواضح أن التقييد المالي للجان الأمناء يجعلها غير قادرة على ترميم أي مكان ديني أصبح ضمن صلاحياتها الا بموافقة وزير المالية، بينما يحق لها أن تبيع أي ملك وقفي دون وجود أية عوائق قانونية، وبالتالي يتضح جلياً أن الهدف من ايجاد هذه اللجان ليس ترميم واصلاح الأماكن الدينية الاسلامية والقيام بالأعمال المذكورة في القانون وانما تسهيل عمليات البيع وتصفية الاوقاف الاسلامية.

وحتى اليوم لا يزال الجزء الأكبر من الأوقاف الاسلامية بيد الحكومة الاسرائيلية، ولم تحرر (اي لم ينقل حق ادارتها والتصرف فيها من يد القيم على املاك الغائبين الى لجنة أمناء الوقف الاسلامي) سوى أجزاء قليلة من هذه الاوقاف، وأغلب العقارات والبيانات التي «حررت» بيعت أو كانت هناك مؤامرة لبيعها، مثلاً:

ـ تنازلت لجنة أمناء الوقف الاسلامي في يافا عن مقبرة طاسو لصالح بلدية تل ابيب بموجب اتفاق عقد بين الطرفين عام ١٩٧٣، وهذه المقبرة هي الوحيدة التي بقيت للمسلمين لدفن موتاهم.

ـ جرت مشاورات بين (ادارة أراضي اسرائيل) ولجنة أمناء الوقف الاسلامي في حيفا تقرر فيها عقد اجتماع بين الطرفين ليتفقوا خلاله على ازالة القبور من مقبرة الاستقلال في حيفا واقامة مساكن عليها. وفعلاً عقد الاجتماع وتمت ازالة القبور. أما المساكن فلم يتمكنوا من اقامتها حتى الآن.

ـ تنازلت لجنة أمناء الوقف في يافا سنة ١٩٦٢ عن مقبرة عبدالنبي لصالح شركة هيلتون للفنادق.

ـ وقامت اللجنة نفسها بالتنازل عن مسجد السكسك فتحول قسم منه الى ناد ليلي وتحول القسم الآخر الى مصنع للبلاستيك.

ـ بتاريخ ١١/٩/١٩٧٤ حرر مسجد حسن بيك، وفي اليوم نفسه تم تأجيره لصالح شركة «ادجار» لمدة ٤٩ عاما مقابل شروط وصلاحيات مضرة بالمسجد وتعرض وجوده للخطر.

ـ قام الاسرائيليون بتعريض الشارع المجاور لمقبرة يازور في يافا على حساب ارض المقبرة دون مراعاة وجود مقابر للمسلمين هناك. وأجروا ما تبقى من المقبرة للمشاغل وجمع النفايات دون أن يقوموا بجمع العظام والجماجم ودفنها في مكان اخر.

ـ مقبرة الجماسين، بني عليها حي سكني باسم (شيكون بابلي) في ضواحي تل ابيب الشمالية.

ـ مقبرة صمويل، تحولت الى ساحة عامة وموقف للسيارات.

ـ مقبرة الشيخ مؤنس، بني عليها قسم من بنايات جامعة تل ابيب وأخذت المصانع والمشاغل المجاورة ما تبقى منها.

ـ جامع الفنار المطل على ميناء يافا المهجور تسلمته شركة سياحية وحولته من مكان للعبادة الى مكان سياحي.

ـ مقام علاء الدين في يافا تحول الى مقهى.

ـ مقبرة الشيخ مراد في يافا، تقع الآن في حي «كفار شليم» تعرضت خلال شهر تشرين الثاني ١٩٨٠ الى حريق أتى على معظم آثارها فأتلف القبور وحطم الشواهد والحجارة الرخامية، وكان الحريق قد شب في اكوام النفايات التي يلقيها اليهود من أهل الحي في المقبرة. وقد أصبح المقام الموجود وسط المقبرة وكراً للرذيلة بعد أن كان يستعمله لعدة سنوات أحد اليهود المجاورين للمقبرة اصطبلاً للبغل الخاص به.

ـ مسجد صفد تحول الى متحف للآثار.

ـ مسجد عين حوض تحول الى مطعم وناد للرسامين.

ـ مسجد بئر السبع تحول الى متحف. والقائمة طويلة طويلة جداً[٣].

يتضح مما تقدم، مدى الاستهتار الذي تمارسه السلطات الاسرائيلية تجاه أوقاف المسلمين في فلسطين، ومواصلة نهب ريعها الضخم الذي يقدر بمئات الملايين من الدولارات، متخفية وراء لجان «أمناء» اسلامية تختارهم من أعوانها لتسويغ طغيانها، بحرمانها أكبر طائفة عربية في فلسطين من ادارة شؤونها أسوة بسائر الطوائف التي تشرف على اوقافها وأملاكها وشؤون دينها وتقيم هيئاتها بصورة مستقلة دون تدخل.

وواضح أن حرمان الطائفة الاسلامية في وطنها فلسطيني من الاشراف على اوقافها ومقدساتها وشؤون دينها هو جزء من سياسة الاضطهاد القومي والتمييز العنصري ازاء العرب الفلسطينيين المقيمين في بلادهم، على اعتبار أن اذلال الاسلام هو اذلال للعرب جميعاً[٤] لذلك لم يتوقف ابناء الشعب العربي الفلسطيني عن العمل في سبيل تحرير الاوقاف الاسلامية وتسليمها الى هيئة ينتخبها المسلمون من أبناء فلسطين.

في ٤ تموز ١٩٥٩ قرر مؤتمر الجبهة الشعبية (ائتلاف من القوى التقدمية العربية الفلسطينية في المنطقة المحتلة عام ١٩٤٨، تشكلت عام ١٩٥٨ لتدافع عن مصالح الجماهير العربية المتبقية في وطنها) الذي عقد في حيفا استنكار تنكر السلطات المحتلة لحقوق المسلمين في اوقافهم، واعلن المؤتمر ان من حق المواطنين المسلمين التمتع بالاوقاف التي اوقفها اسلافهم في خدمة مقدساتهم ومؤسساتهم الدينية والخيرية والثقافية واعانة فقرائهم ومحتاجيهم، كما طالب بتسليم الاوقاف الى اصحابها(٥).

وحسب ما جاء في مقدمة الدكتور اميل توما لكتاب «دفاعا عن الجذور» لمؤلفه فتحي فوراني، انه في المؤتمر الاسلامي الاول الذي عقدته الجبهة الشعبية في عكا في ١٨ حزيران ١٩٦١، اكد المؤتمرون الذين بلغ عددهم ٥٠٠ ممثل من الجليل والمثلث اربع حقائق:

اولاً: ان الولاة المسلمين الذين سادوا في فلسطين وفي العهد العثماني حرصوا، وكانوا آنذاك السلطة الدنيوية، على تعيين المشرفين على الاوقاف من بين المسلمين، وانتخبوا القضاة حسب الشريعة الاسلامية. ولذلك، لا حق لغير المسلمين في التدخل في امور المسلمين الدينية والدنيوية.

ثانياً: ان بريطانيا التي استولت على فلسطين بعد الحرب العالمية الاولى، فرضت انتدابها عليها. ادركت انها لا تمثل الولاة المسلمين وليس من حقها التدخل في شؤون الطائفة الاسلامية، ولذلك اصدرت قانوناً خاصاً منح المسلمين حق اقامة مجلس اسلامي اعلى يشرف على الاوقاف الاسلامية ويعين القضاة الشرعيين وائمة المساجد ويصون المقدسات كالمساجد والمقابر ويهتم بسائر شؤون الطائفة.

ثالثاً: ان الحكومة الاسرائيلية تحدت الاعراف الدولية فاعتبرت الاوقاف الاسلامية - املاكاً وأموالاً - تعود الى ادارة القائم على املاك الغائبين على اعتبار ان المجلس الاسلامي الاعلى لم يعد له وجود، ولم تعترف بأن تلك الاوقاف والاموال تعود الى المسلمين المتواجدين في البلاد وبأن من حقهم أن يتولوا أمرها كما تولت الطوائف العربية الأخرى أمور املاكها ومؤسساتها.

رابعاً: ان قضية الاوقاف الاسلامية وحق الاشراف على شؤون الطائفة الاسلامية هي قضية عربية تناضل الجماهير العربية الفلسطينية من أجل حلها حلاً صحيحاً(٦).

انعقاد المؤتمر الاسلامي الأول

في ١٨ حزيران ١٩٦١، الموافق الخامس من شهر محرم ١٣٨١ هجرية، عقد في مدينة عكا المؤتمر الاسلامي الأول، بهدف بحث شؤون المسلمين وقضاياهم في البلاد (فلسطين)، وبعد ان استمع المجتمعون الى البيانات والكلمات التي القيت وعبرت عن آراء المسلمين ومشاعرهم، قرروا ما يلي:

١ - منذ قيام «اسرائيل» والمسلمون محرومون من ادارة شؤونهم الدينية والمحافظة على مقدساتهم والانتفاع باوقافهم والاشراف على محاكمهم الشرعية، وكل ما يتعلق بأمور

دينهم من تعيين القضاة ومأموري الأوقاف ومديري الايتام والأئمة والوعاظ والمأذونين وغيرهم، في حين انهم منذ بدء الاسلام وهم يمارسون هذه الحقوق ويتمتعون باستقلال في ادارة جميع هذه الشؤون.

يرى المجتمعون ان جميع الطوائف الدينية الاخرى في البلاد تتمتع بحقوقها الدينية وتدير أمورها دون تدخل الاوساط والسلطات الحكومية واشرافها، وان الحيف والغبن واقعان على المسلمين وحدهم وهم يشكلون الاكثرية الساحقة من الشعب العربي في هذه البلاد.

ولهذا يقرر المؤتمرون ان سلوك الحكومة هذا ناشىء عن سياسة التمييز والاضطهاد الواقعيْن على المواطنين العرب وجزء لا يتجزأ من سياسة التمييز المفروضة عليهم.

٢ - يقرر المؤتمرون ان قانون القضاة الشرعيين الذي اقرته الكنيست ليس سوى مظهراً من مظاهر المسلمين واستخفافاً بمعتقدات دينهم وشرعهم الحنيف.

ان المؤتمرين يقررون أنه لا يجوز لغير المسلمين ان يولي القضاء مسلماً، لذلك فهم يستنكرون هذا القانون ويطالبون بالغائه.

٣ - ان المؤتمرين يقررون ان ادارة الاوقاف والانتفاع بريعها هما من حقوق المسلمين وحدهم ويحتجّون على بقاء اوقافهم تحت اشراف القوّام على اموال الغائبين وابقاء ريعها تحت تصرف وزارة الاديان التي اقامت من نفسها قوّاماً على المسلمين وشؤونهم. ويرون أن وزارة الاديان لا تملك حق تعيين اللجان الاستشارية (المقصود بها لجان الأمناء) ويعتبرون وجود لجان من هذا القبيل، معينة، اعتداء على حقوق المسلمين في ادارة اوقافهم بانفسهم، ويهدف الى حرمانهم من انتخاب من يتولى ادارة الاوقاف، وعليه فهم يطالبون بحل اللجان الاستشارية (لجان الامناء حاليا) وتحرير اوقاف المسلمين للمسلمين ليتولوها بانفسهم.

٤ - ان المؤتمرين، الذين تمتعوا في عهد الانتداب البغيض بادارة شؤونهم الدينية واوقافهم ومقدساتهم بمجلس اسلامي اعلى ينتخبه المسلمون انفسهم، يحق لهم أن يمارسوا هذا الحق، وهم قد مارسوه فعلا منذ ظهور الاسلام ويطالبون بتنفيذ القانون الذي صدر أيام الانتداب. وتمكينهم من انتخاب مجلس اسلامي يشرف على شؤونهم الدينية، ان المسلمين الذين يشتركون في انتخابات الكنيست، يستطيعون أن ينتخبوا من يدير شؤونهم بموجب شريعتهم السمحة.

وتواصلت معركة تحرير الاوقاف الاسلامية، على كافة الاصعدة والمستويات.

في ١٥ اذار تقدم نواب الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة، ماير فلنر، توفيق طوبي، شارلي بيطون، وتوفيق زياد، بمشروع قانون الى الكنيست دعوا فيه الى اقامة مجلس أسلامي عام (في اسرائيل) ينتخبه المسلمون، ودعوا فيه الى تحرير الاوقاف الاسلامية باعتبارها املاكا ليست للغائبين.

ويدعو المشروع الى تسليم المجلس الاسلامي العام المنتخب الاوقاف الاسلامية المقدسة وتمكينه من رعاية الشؤون الطائفية الدينية والاجتماعية.

المؤتمر الاسلامي الثاني

في ٧ أيلول، انعقد المؤتمر الاسلامي الثاني، في مدينة الناصرة عاصمة الجليل، في جو من التحدي والاصرار على انتزاع حقوق المسلمين في فلسطين المحتلة، وخاصة تحرير أوقافهم واعادتها اليهم ليديروا شؤونها بأنفسهم، وسن قانون يتيح لهم انتخاب هيئاتهم القيادية بشكل ديمقراطي والغاء كافة القوانين والصفقات التي جرى تمريرها حتى الآن فأفقدت المسلمين أوقافهم من الأراضي والأملاك.

شارك في المؤتمر المئات من المواطنين العرب الفلسطينيين من مناطق المثلث والنقب وجبل الكرمل ومرج ابن عامر والجليل ورؤساء واعضاء المجالس المحلية والبلدية لاكثر من ثلاثين مجلساً، وممثلي القوى السياسية والدينية ورجال الدين.

افتتح المؤتمر جلساته بكلمة من السيد محمد زيدان، سكرتير اللجنة الاسلامية في فلسطين المحتلة الذي تراس جلسات المؤتمر، والذي أكد ان معركة انتزاع المسلمين لحقوقهم في وطنهم تفرض عليهم خوضها بوحدة الصف، ثم تكلم رئيس بلدية الناصرة توفيق زياد الذي ركز على سياسة الاعتداءات على الاوقاف الاسلامية مؤكداً أنها جزء من مجمل السياسة الحكومية الرسمية المعادية للعرب، والتي قامت على أساس نهب أرضهم واملاكهم.

وتكلم السيد ابراهيم نمر حسين رئيس بلدية شفا عمرو رئيس اللجنة القطرية لرؤساء المجالس المحلية العربية، الذي دعا كافة الطوائف الفلسطينية في وطنها الى المشاركة في هذا النضال من أجل احقاق الحقوق وانتزاعها.

في نهاية دورة اعماله أقر المؤتمر القرارات التالية:

أولا: المطالبة بتحرير الاوقاف الاسلامية وتسليمها الى أصحابها الشرعيين في هيئة اسلامية عامة يجري انتخابها بشكل ديمقراطي والغاء كافة الصفقات التي تمت حتى الان.

ثانيا: مطالبة الحكومة بالاعتراف بحق المسلمين في ادارة شؤونهم الطائفية مثل تعيين القضاة والأئمة ورجال الدين.

ثالثا: سن قانون يقوم المسلمون بموجبه بانتخاب هيئة اسلامية عامة عن طريق اجراء انتخابات ديمقراطية سرية تكون مسؤولة عن شؤون الاوقاف الاسلامية والشؤون الاسلامية كافة.

رابعاً: دعم نضال نقابة رجال الدين المسلمين بشأن حقوقهم النقابية.

خامساً: المطالبة باقامة معهد ديني لتخريج رجال الدين القادرين على القيام بمهمتهم.

سادسا: تقدير الكفاح الناجح بافشال مؤامرة هدم مسجد (حسن بك) في يافا، ودعوة جماهير الشعب الفلسطيني الى اليقظة والاستمرار في النضال العادل.

سابعا: التأكيد على أهمية مواصلة العمل بأوسع وحدة شعبية للجماهير الاسلامية في بلادهم والتعاون مع كافة القوى الانسانية والديمقراطية من كل الطوائف.

ثامنا: انتخاب لجنة شعبية من (٧٨) شخصا ومنحها صلاحية العمل على اساس هذه القرارات وبروحها.

تاسعا: التنديد بالعنصرية عامة والمعادية للعرب خاصة والمطالبة بالضرب بيد من حديد على منفذي الاعتداءات العنصرية على العرب، وحل جميع التنظيمات العنصرية التي تنادي بترحيل العرب والغاء القوانين العنصرية والمطالبة بسن قانون يحرم العنصرية والتحريض العنصري وانتهاج سياسة المساواة التامة للمواطنين العرب في جميع المجالات.

واختتم المؤتمر قراراته بالتأكيد على «أن تنفيذ هذه الامور من شأنه تغيير الجو وارساء العلاقات بين الشعبين على أساس التفاهم والاحترام المتبادل والمصلحة المشتركة في التطور الازدهار، ومن شأنه أن يكون خطوة كبيرة الى الامام لاحلال السلام الشامل والعادل والدائم في الشرق الاوسط بقيام الدولة الفلسطينية المستقلة بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية»[7].

السيد فتحي فوراني سكرتير جمعية المبادرة الاسلامية التقدمية في حيفا قيّم اعمال المؤتمر بقوله:

«تجلى في المؤتمر طرح محدد لوضع الاوقاف الاسلامية وكان مظهرا من مظاهر التأكيد على النضال الموحد لتحصيل حقوقنا والتي هي حق أساسي. وكان المؤتمر عبارة عن تظاهرة للجماهير العربية المطالبة بارجاع الحقوق المغتصبة. فريع الاوقاف الاسلامية يقدر بمليارات الدولارات في حين يرجع للمسلمين جزءا من واحد بالمئة من هذا الريع. ونحن نعتبر الاستيلاء على املاك المسلمين الذين يعدون ٧٥ بالمئة من الجماهير العربية في البلاد (فلسطين المحتلة عام ١٩٤٨) تدخلا في شؤون المسلمين الداخلية، وانتهاكاً لحرية العبادة، وعملاً غيرديمقراطي بينما تتظاهر «اسرائيل» بالديمقراطية. لقد جاء المؤتمر في سياق عمل متصل بدأ منذ عام ١٩٤٨، وكانت هناك عدة محاولات لارجاع أملاك المسلمين ولكنها حتى الآن باءت بالفشل، فبعد النكبة (عام ١٩٤٨) كان قد تبقى في الوطن ١٥٠ الف عربي فلسطيني من اصل ٦٠٠ الف، وقد استطعنا في عام ١٩٦١ المطالبة بارجاع أملاك الاوقاف الاسلامية من خلال مؤتمر قطري عقد في عكا بمبادرة من الجبهة الديمقراطية الشعبية، وقد اضطرت الحكومة الاسرائيلية لتغيير صفة املاك الاوقاف بحيث حولتها عام ١٩٦٥ الى لجان أمناء. ولكن هذه اللجان التي كانت تعين من قبل مستشار الشؤون العربية لرئيس الحكومة الاسرائيلية وهيئة المخابرات عملت على تصفية الاملاك بدلا من المحافظة عليها. وفي ٢٢/١١/١٩٧٧ نظم المؤتمر القطري الاول الذي شاركت فيه الجماهير العربية من مسلمين وغير مسلمين وطالب المؤتمر برفع حارس املاك الغائبين عنها وبتحويلها الى لجان منتخبة لادارة شؤون الاوقاف، وطالب بالغاء لجان الامناء المعينة من قبل الحكومة الاسرائيلية. ومنذ ذلك الوقت جرت محاولات شعبية وبرلمانية كثيرة. وقد كان دائما رد فعل السلطات المراوغة والتنصل من المسؤوليات. ونحن اليوم بصدد تجنيد اكبر دعم لمطالبنا من جانب الجماهير العربية، بالتعاون مع العناصر الديمقراطية المؤيدة لنا في الوسط اليهودي، كما سنحاول الاتصال مع

مؤسسات دولية مثل المؤتمر الاسلامي العالمي ومنظمة اليونسكو وجمعية حقوق الانسان اضافة الى اننا نخطط لاعلان اضراب شامل في جميع انحاء البلاد، لذلك هاجمت صحيفة دافار الاسرائيلية الناطقة بلسان حزب العمل الصهيوني الحاكم، هاجمت المؤتمر الاخير واعتبرته شكلا من اشكال العصيان المدني وانه شبيه بيوم الارض)[8] .

لذلك أعتبر انعقاد المؤتمر الاسلامي الثاني في الناصرة، من حيث أصالة واتساع نطاقه التمثيلي وقراراته، خاصة القرار التنظيمي بتأليف هيئة شعبية لمتابعة تنفيذ قراراته، خطوة نوعية واسعة الى الامام في معركة شعبية من أهم واقدم معارك الجماهير العربية الفلسطينية في وطنها، معركة هي في صلب الكفاح من أجل المساواة الفعلية ومن أجل استعادة الأرض المنهوبة، هذا الكفاح الذي استمردون توقف ٣٧ عاما، والذي سيتوج بتحرير الاوقاف الاسلامية في فلسطين المحتلة واعادتها مالاً وملكاً وريعاً وادارة الى اصحابها الشرعيين.

حماده فراعنة

المصادر:

١ ـ فتحي فوراني، **دفاعا عن الجذور**، راجع مقالة علي عاشور ـ **الاتحاد** ـ حيفا ٩ ايلول ١٩٨٥، ص٤.
٢ ـ المرجع نفسه.
٣ ـ علي عاشور، الاوقاف الاسلامية قضية عربية لا يجوز السكوت عنها، **الاتحاد** ـ حيفا، ٩ ايلول ١٩٨٥، ص٤.
٤ ـ المرجع نفسه.
٥ ـ علي عاشور، الاوقاف الاسلامية، الجزء الثاني، **الاتحاد** ـ حيفا، ١٠ ايلول ١٩٨٥، ص٣.
٦ ـ المرجع نفسه.
٧ ـ صحف الارض المحتلة، **الاتحاد والقدس والفجر والشعب** يوم ٨ ايلول ١٩٨٥.
٨ ـ جريدة **الفجر** الصادرة في القدس عدد ١٠ ايلول ١٩٨٥.

وثائق ثقافية من الأرض المحتلة

(١)
البيان التأسيسي لاتحاد الكتاب الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة

«نحن الكتّاب الفلسطينيين، موقعي هذا البيان، انطلاقاً من شعورنا الدائم بضرورة تجمع الكتاب في اتحاد عام ينظم طاقاتهم الابداعية والانتاجية ويؤكد دورهم التعبوي الفاعل في سبيل ترسيخ قواعد الثقافة الوطنية والفكر لتحقيق الطموحات الشرعية لجماهير شعبنا، ومن اجل تأكيد قضية الوحدة الوطنية، وعلى كل الاصعدة، وانطلاقاً مما اجمع عليه شعبنا من ارادة للوحدة الوطنية التي تمثلت في القرارات السياسية في لقاءات عدن، الجزائر اننا نحن الكتّاب الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة نعلن مولد اتحاد الكتّاب الفلسطينيين في المناطق المحتلة، ونعلن بهذا ان صفوف الاتحاد مفتوحة لجميع الكتّاب في المناطق المحتلة حسب ما جاء في النظام الداخلي الذي اقرته اللجنة التأسيسية.

طريق اتحاد الكتّاب وأهدافه ووسائل تحقيقها

ان اعلان مولد اتحاد الكتّاب الفلسطينيين في المناطق المحتلة يجيء في ظروف سياسية بالغة التعقيد تتطلب وضوح الرؤية وتحديد الاهداف وطرائق تحقيقها، ولهذا فان الاتحاد يعلن:

١ ـ العمل من اجل تعزيز وحدة شعبنا وصيانة وحدة اجهزته النضالية ومؤسساته الجماهيرية، والتي تتمثل في المحافظة على ترسيخ وحدة منظمة التحرير الفلسطينية بروح من اتفاقات عدن والجزائر.

٢ ـ نبذ كل المشاريع والحلول التصفوية والاتفاقات التي من شأنها المساس بالوحدة الوطنية كاتفاقات كامب ديفيد، ومشاريع الحكم الذاتي، ومشاريع الالحاق والهيمنة

ومنع الدوائر الامبريالية واتباعها من الحكام العرب الرجعيين من النفاذ والتغلغل الى صميم قضيتنا الوطنية.

٣ ـ رفض الاحتلال الاسرائيلي لوطننا ورفض كل مشاريعه السياسية والادارية والتي تستهدف الحيلولة دون حقنا في تقرير مصيرنا السياسي والاجتماعي واختيار ممثلينا المعبرين عن ضميرنا الوطني واقامة دولتنا المستقلة.

٤ ـ النضال الحازم من اجل وقف الاستيطان وتغيير واقع ارضنا الفلسطينية ومصادرة اراضينا ومنع زراعتها واتلاف محاصيلها.

٥ ـ ان اتحاد الكتاب الفلسطينيين في الأرض المحتلة اذ يؤكد خصوصية مهامه الوطنية بوصفه اتحاداً لكتّاب يعملون في ارض محتلة، فانه يؤكد ايضاً ذلك التلاحم الاصيل مع نضالات الكتاب الفلسطينيين في الخارج ووحدة صفوفهم، ومع نضالات قوى التحرر الوطني والقوى المناوئة للامبريالية، ويؤكد وقفته ومشاركته لكل القوى الوطنية التي تعمل من اجل تصفية الانظمة الرجعية والديكتاتورية والغاء القواعد العسكرية ومنع اسلحة الدمار التي تهدد الوجود البشري على هذه الارض.

٦ ـ نستنكر ممارسات الاحتلال ضد الكتّاب والمثقفين من ابناء الارض المحتلة، والتي تتمثل في فرض قيود الرقابة على الاعمال المكتوبة، ومصادرة الكتب ومنع تداولها واغلاق المكتبات، وفرض الاقامات الجبرية على الكتّاب والمثقفين وقادة الرأي والنقابيين وابعاد العديد منهم وتشريدهم عن عائلاتهم، ونستنكر ممارسات الاحتلال ضد الجامعات ومعاهد العلم والمدارس وفرض القوانين الجائرة ضدها، وملاحقة المعلمين والمربين وطردهم من وظائفهم ونقلهم وابعادهم.

٧ ـ الالتزام بغايات الاتحاد المنصوص عليها في المادة الثانية من نظامه الداخلي، وهي:

١ ـ العمل على توفير الظروف الملائمة لنمو طاقات الكاتب الابداعية وتطورها، في مجالات الخلق والتعبير في جو من الحرية والانطلاق.

٢ ـ تنشيط الحركة النقابية والادبية وتوسيع قاعدتها، والعمل على توسيع قاعدة دائرة القارىء العربي المحلي وتعميق ثقافته الفكرية والسياسية.

٣ ـ التعريف بالكتّاب في المناطق المحتلة ودعمهم وتشجيعهم والدفاع عن حقوقهم بكل الوسائل المتاحة.

٤ ـ استلهام الجوانب الانسانية والوطنية في التراث القومي والشعبي والدفاع عنه وابرازه، كرد على المحاولات المعادية التي تعمل للقضاء على هذا التراث.

٥ ـ تشجيع ورعاية الدراسات الادبية والثقافية وتنظيمها وتقديم العون الممكن للكتاب الذين يقومون بابحاث ودراسات في المجالات الثقافية والفكرية والادبية بما يتفق واهداف الاتحاد.

٦ ـ الانفتاح على الثقافة الانسانية في الوطن العربي والعالم.

٧ ـ تعزيز الصلات بين الكتاب من خلال الاتحاد وبين الهيئات الفكرية والثقافية في الوطن العربي والعالم.

٨ ـ اصدار المطبوعات والنشرات التي تكون منبراً ونشر انتاج الكتّاب، وتكون صلة الوصل بينهم وبين الفكر الانساني العربي والعالمي.

٩ ـ تشجيع المواهب الفنية وابرازها والعمل بكل الوسائل على رعايتها واتاحة الفرص لها لتتطور وتأخذ مكانها المناسب في الحركة الثقافية والادبية.

١٠ ـ العمل على تأمين مستوى لائق لحياة الكاتب بحيث يتمكن من العطاء في جو من الاستقرار المادي والمعنوي.

١١ ـ تنظيم ندوات واقامة محاضرات ومهرجانات تنسجم مع اهداف الاتحاد.

١٢ ـ اية مشاريع تقرها الهيئة الادارية ولا تتعارض واحكام هذا النظام.

(٢)

حول دعوة منظمة «بين»
للقاء الكتاب من أجل السلام

كان اتحاد الكتاب الفلسطينيين في المناطق المحتلة قد تلقى دعوة من فرع منظمة «بين للكتاب في تل ابيب، للمشاركة في لقاء مكرس ليوم السلام العالمي للكتاب، وانطلاقا من اعتبارات عديدة، وفي مقدمتها المغزى السياسي الذي تضمنته دعوة فرع «بين» في تل ابيب، فقد رفض اتحاد الكتاب الفلسطينيين المشاركة في هذا اللقاء، مؤكدا استعداده للمشاركة في اي لقاء او نشاط من شأنه الاسهام في النضال من اجل تحقيق السلام العادل والمقيم في منطقتنا وفي العالم، شرط ان لا يمس هذا النشاط أياً من الثوابت الاساسية التي لا يمكن لاحد ان يفرط بها اويسمح لأحد بتجاوزها وفي مقدمتها التعامل معنا على اساس مستقل، نمثل الاطار الذي يضم الكتاب والادباء الفلسطينيين في المناطق المحتلة، كما ان الكتاب في المناطق المحتلة يرون الاقرار بحق شعبنا في الحرية والحياة الكريمة، في دولة مستقلة، مقدمة للنضال من اجل تحقيق السلم العالمي، وتعزيز طمأنينته.

وفيما يلي الوثائق المتعلقة بالدعوة ورد اتحاد الكتاب الفلسطينيين في المناطق المحتلة عليها:

الدعوة:

في المؤتمر الدولي لمنظمة «بين» الذي انعقد في طوكيو في السنة الماضية اتخذ قرار بعقد يوم السلام العالمي للكتاب في ٣ اذار ١٩٨٥.

واستجابة لهذا القرار يقيم فرع «بين» في اسرائيل اجتماعا للكتاب اليهود والعرب من اسرائيل ومن الضفة الغربية وقطاع غزة حول موضوع السلام في العالم وفي المنطقة. وسيحضر هذا الاجتماع السكرتير الدولي لـ «بين» الكاتب الكساندر بلوخ.

يسعدنا ان ندعوكم لحضور هذا الاجتماع الذي سيعقد في «بيت الكاتب» في تل ابيب شارع كابلان رقم ٦ في اليوم المحدد وهو ٣ اذار القادم، نرجو اعلامنا حضوركم هذا الاجتماع ولكم الشكر سلفا.

مع فائق الاحترام
اهرون ميغد
رئيس فرع «بين» في اسرائيل.

الرد:

السيد اهارون ميجد

رئيس فرع منظمة «بين» في اسرائيل.

السادة المشاركون في اجتماع فرع منظمة «بين» في اسرائيل.

تحية وبعد،

تلقى اتحاد الكتاب الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين دعوتكم للمشاركة في الاجتماع الذي دعا اليه فرعكم حول موضوع السلام في العالم وفي المنطقة، في تل ابيب..

واننا اذ نشكركم على دعوتكم هذه لنعتذر عن تلبيتها وذلك لمجموعة من الاسباب نأمل ان تؤخذ بالاعتبار.

فمع ادراكنا لاهمية اللقاءات مع كتاب العالم وخاصة اولئك المناصرين لحقوق شعبنا الفلسطيني ولقضية السلام في العالم الا ان توجيه الدعوة الينا من فرع منظمة «بين» في تل ابيب وليس من المكتب الرئيسي يتضمن معنى سياسيا لانوافق عليه يتلخص في اعتبارنا جزءا ملحقا باسرائيل في الوقت الذي نؤكد فيه استقلاليتنا التامة ويناضل شعبنا من اجل حقوقه المشروعة وفي مقدمتها حقه في تقرير المصير واقامة دولته الفلسطينية المستقلة وزوال الاحتلال الاسرائيلي البغيض عن تراب وطننا.

وانطلاقا من ذلك نرى انه من الواجب ان نؤكد لكم وللزملاء الكتاب المحترمين اننا لسنا جزءا من اسرائيل وانما من وطن فلسطيني تحتله اسرائيل ولذا فاننا نؤكد لكم ولمكتب منظمة «بين» الرئيسي وللزملاء المسؤولين لديكم انه كان يجب التعامل معنا على هذا الاساس الذي يكفل استقلاليتنا التامة.

ايها الزملاء المحترمون،

اننا اذ نشاركم الاهتمام بموضوعة السلام العالمي لنرى ان الموقف منه يتحدد اساسا في اتخاذ موقف واضح وثابت وجاد ضد القوى الامبريالية التي تؤجج مواقد الحروب في العالم اجمع، وتقدم دعمها المطلق للانظمة التي تمارس احتلال شعوب اخرى وتقمع حريات شعوبها ايضا.

وقضية السلام في الشرق الاوسط هي قضية عزيزة علينا لانها تمس صلب وجودنا ومستقبلنا، اذ ان قضيتنا الفلسطينية هي لب السلام، وحلها حلا عادلا لمصلحة شعوب المنطقة بما يضمن كامل الحقوق المشروعة لشعبنا هو فقط الذي يمكن ان يجلب السلام لشرقنا، ولهذا يتطلب الواجب ان تتخذوا موقفاً واضحاً ضد استمرار اسرائيل في احتلال الأرض العربية وادانة كافة الممارسات القمعية التي يتعرض لها شعبنا في مدنه وقراه ومخيماته وما تتعرض له ارضنا الفلسطينية من مصادرة وسلب لاقامة المستوطنات الاستعمارية عليها وما تتعرض له ثقافتنا الوطنية الفلسطينية من طمس ومحاولات مستمرة لالغائها.

اننا نتمنى ان يكون اجتماعكم منبراً حقيقيا للسلام ونتمنى لكم التوفيق في ذلك، ونقدم لكل الاصدقاء والشرفاء وذوي الضمير الانساني الحي المناصرين لقضايا السلام وحرية الشعوب كل تقدير وتحية..

باخلاص

اتحاد الكتاب الفلسطينيين

في الضفة الغربية

وقطاع اتحاد الكتاب الفلسطينيين

في الضفة الغربية وقطاع غزة

١٩٨٥/٣/٣١

(٣)

نداء من صحافيي الأرض المحتلة

وجه الصحافيون الفلسطينيون الذين يخضعون لأحكام فرض الاقامة الجبرية في الثلاثين من تموز ١٩٨٥ نداء الى صحافيي العالم من خلال منظمة الصحافيين العالمية (I.O.J)، والمنظمة الدولية للصحفيين (F.I.J)، بواسطة رسالة وجهوها الى اللجنة الدولية لحماية الصحافيين، عرضوا فيها ظروفهم ومعاناتهم المعيشية والانسانية والمهنية، بسبب احكام فرض الاقامة الجبرية عليهم من قبل سلطات الاحتلال الاسرائيلي، وجاء في الرسالة:

لا يخفى عليكم ما يقاسيه المواطن الفلسطيني في الاراضي ا لعربية المحتلة بشكل عام، والصحافي الفلسطيني بشكل خاص، فهو يتعرض في هذه الارض الى معاناة مضاعفة، كونه أولا مواطنا يعيش انعكاسات الاحتلال، وثانيا يخضع لمتاعب جمة تتعلق بالمهنة.

ونحن كصحافيين نخضع لعقوبة الاقامات الجبرية التي تفرضها سلطات الاحتلال الاسرائيلية دون معرفتنا للسبب الحقيقي او المباشر لمثل هذه العقوبة، التي تجعل الواحد منا يعيش وضعاً نفسياً ومهنياً صعباً جداً، سيما وان طبيعة عملنا تتعلق بحرية الحركة ومحاولة نقل الكلمة الصادقة عن معاناة شعبنا.

ان كلامنا مقيد في كل الاحوال، لأنه يمر على مقص الرقيب العسكري الاسرائيلي، الذي اعطى نفسه الحق في ان يقرر ما يشاء، ويشطب ما يشاء، ولكننا لا ندري بأي حق تمنعنا سلطات الاحتلال من التحرك لممارسة عملنا، تقيدنا في بيوتنا وقرانا، التي تعيش أوضاعا احتلالية استثنائية قاسية.

ولسنا ندري كيف تتصورون الاقامة الجبرية لصحفي فلسطيني في قرية تفتقر، بسبب الاحتلال الاسرائيلي، الى ادنى مقومات حياة العصر، حيث لا يوجد فيها هاتف، ولا تضاء فيها الكهرباء، الا في ساعات ليلية محدودة، ولا يوجد فيها مكتبة واحدة اومنتزه صغير، انها عقوبة بدون سبب واضح، ومن نوع قاتل للنفس والعمل والفكر. ويظل فيها الصحفي رهين اكثر من قيد. لذلك نناشدكم أن تبذلوا قصارى جهدكم للتدخل السريع والفعال، لحمايتنا من هذه العقوبات، التي نرى انها مزاجية وانتقامية، اكثر منها منطقية أو مرتبطة بالأسباب المنطقية.

اننا نفهم ان يستشهد مقاتل في ساحة القتال، فهذا أمر طبيعي، وأن يعتقل مواطن قام بعمل يراه الاحتلال عملا معاديا فهذا مُستوعب، أما أن تفرض على انسان عقوبة الاقامة الجبرية لمجرد انه صحفي، ويمارس مهنة تقرها كل حقوق واعراف الانسانية الدولية، فهذا ما يحتاج الى تفسير واضح، وواضح جدا..

.. إننا نوجه نداءنا، ونؤكد عليه، ان مدّوا

أيديكم لمساعدتنا وانقاذنا من القيود التي فرضها الاحتلال علينا، حتى اصبح الفرد منا يعيش غربة من نوع متميز وقاس، اضافة الى غربته في بلده وغربته في وطنه..

هذا نداؤنا نوجهه لكم، ولكل قوى العدل والخير والحق، ونأمل أن نمد أيادينا المقيدة لتلتقي بأياديكم المعطاءة على أرض الحرية والعدل

التواقيع:

موسى جرادات: محرر، في صحيفة الفجر اليومية، مفروضة عليه الاقامة الجبرية في دورا ـ الخليل.

طلال ابو عفيفة: محرر، في صحيفة الفجر اليومية، امين سر رابطة الصحافيين الفلسطينيين في الاراضي المحتلة، مفروضة عليه الاقامة الجبرية في مخيم شعفاط ـ القدس.

نبهان خريشه: مراسل في الضفة الغربية، لصحيفة الفجر اليومية، مفروضة عليه الاقامة الجبرية في ذنابة ـ طولكرم.

محمد عميره: مراسل صحيفة القدس اليومية، مفروضة عليه الاقلمة الجبرية في مخيم بلاطه ـ نابلس.

حمدي فراج: محرر، في صحيفة الميثاق اليومية، مفروضة عليه الاقامة الجبرية في مخيم الدهيشه، وهو معتقل حاليا.

(٤)

حول المعرض المشترك للفنانين الفلسطينيين والاسرائيليين

١ ـ كلمة اللجنة المنظمة للفنانين الاسرائيليين المشاركين:

في اذار ١٩٨٤ تم اعتقال الفنان فتحي غبن من سكان مخيم اللاجئين جباليا بالقرب من غزة، بتهمة التحريض من خلال لوحاته الفنية ضد الاحتلال، وقد قضى اثر هذا الاعتقال خمسة اشهر كاملة من وراء القضبان.

هذا الحدث المخجل يشكل حلقة من سلسلة الاضطهاد العام والاضطهاد الثقافي بشكل خاص الذي تمارسه سلطات الاحتلال ضد الشعب الفلسطيني، هذا الاضطهاد الذي يتمثل بعدة اشكال منها الرقابة المشددة والقوانين الصارمة التي تهدف الى حرمان ابناء الشعب الفلسطيني من حق تقرير المصير وحق التعبير عن الرأي بحرية.

نحن كفنانين اسرائيليين نرى ان هذا الجو الغير ديمقراطي المفروض على زملائنا الفلسطينيين يهددنا جميعا. لذا نود ان نعرب عن تضامننا معهم عن طريق اشتراكنا بهذا المعرض المشترك وبهذا نحتج ايضا ضد الاحتلال الذي انتج الاضطهاد الثقافي بهدف محو الهوية الفلسطينية.

نأمل بأن يساهم هذا المعرض المشترك في زيادة التعاون الثقافي بين الطرفين، الذي سيكون متكاملاً ومثمراً اكثر حين ينتهي الاحتلال. ونأمل بأن يساهم هذا التعاون الثقافي المتبادل لخدمة هذا الهدف.

تسفي غولدشتاين
موشي غرشوني
عبد عابدي
داود ريب

٢ ـ كلمة رابطة الفنانين الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة:

يرحب الفنانون الفلسطينيون، في هذا المعرض، بالاشتراك مع الفنانين الاسرائيليين التقدميين من اجل مقاومة الاحتلال وحق الفنان في الحرية والكرامة الانسانية والوطنية.

ان الحرية لا تتجزأ وبالتالي فانه يحق لشعبنا الفلسطيني التخلص من الاحتلال وبناء دولته المستقلة في ظل سلام عادل يعطي شعوب الشرق الاوسط الحق في العيش داخل حدود آمنة ومعترف بها من قبل جميع الاطراف المعنية.

ان شعبنا الفلسطيني يمتلك ثقافته الخاصة ولا يرغب في الاعتداء على ثقافة الاخرين، او على حقهم في اختيار تطورهم الثقافي والسياسي الخاص بهم.

ويرغب الفنانون الفلسطينيون المشاركون في هذا المعرض شكر وتحية تلك القوى الاسرائيلية التقدمية التي تضامنت مع الفنانين الفلسطينيين بالضفة والقطاع، في العديد من المناسبات.. ولقد كان لمشاركة لجنة التضامن مع جامعة بيرزيت والصحافة والرأي العام التقدمي في اسرائيل دورهام في اطلاق سراح الفنان الفلسطيني فتحي غبن الذي اعتقل وحوكم وسجن، لا لسبب سوى حرمانه من حقه في الرسم بالشكل الذي يراه مناسبا.

اننا ندعو اوسع اوساط الرأي العام في اسرائيل، للتضامن مع حق شعبنا في الحرية، ومع حق الفنانين والمثقفين الفلسطينيين بشكل خاص، في الابداع بحرية وبدون ضغوط من اي نوع.. ونعتقد ان للشعبين مصلحة مشتركة في درء العدوان والاحتلال وفي مقاومة المخططات الامبريالية الرهيبة التي تعد في المنطقة وفي العالم ككل.

٣ ـ كلمة لجنة التضامن مع جامعة بيرزيت:

ان الدافع الاساسي لاقامة لجنة التضامن مع جامعة بيرزيت هو الاقرار بأن حرمان المواطنين في المناطق المحتلة من حرية التعليم الجامعي ستؤدي عاجلاً ام آجلاً الى المس بحرية التعليم الجامعي وحرية المواطن العامة داخل اسرائيل.

ومنذ تأسيسها عملت لجنة التضامن مع جامعة بيرزيت ضد الاحتلال على جميع اشكاله، وليس بدافع التضامن مع المواطن الفلسطيني وحسب بل نتيجة لفهمنا بأن طريقنا تبدأ عندما ينتهي اضطهاد سكان المناطق المحتلة فاللجنة تعمل على وضع حد للاحتلال لكي يتمكن الشعب الفلسطيني من اقامة دولته المستقلة بجانب دولة اسرائيل.

فاللجنة تقوم باعمال احتجاجية واعلامية في

الاوساط الاسرائيلية، وتخصص جزءا كبيراً من قدراتها لتقوية العلاقات بين الشعبين، ومن خلالها نود ان نظهر للجماهير بأنه بالامكان بناء علاقات مختلفة بين الشعبين بحيث تكون هذه العلاقات مبنية على الاحترام المتبادل والمساواة.

ان معرض الفنانين الاسرائيليين والفلسطينيين يشكل حلقة هامة من سلسلة النشاطات العديدة التي تتضمنها اللجنة والتي تهدف الى مستقبل سلام بين شعبي هذه البلاد.

(٥)

حول نشاطات رابطة التشكيليين الفلسطينيين

منذ حوالي عقد من الزمان تأسست رابطة التشكيليين الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة وبدأت بلم شمل الفنانين واقامة المعارض.. وقد أثبتت مسيرة الخطأ والصواب بأن وحدة الفنانين هي السبيل الوحيد لبقاء الرابطة وانجاز قسطها في الدفاع عن الجانب الثقافي للشخصية الفلسطينية المستقلة وتطويرها.

وقد كان انتخاب الهيئة الادارية الجديدة للرابطة، في أواخر العام الماضي تتويجا لتلك المسيرة، واستطاعت الهيئة الجديدة، خلال الاشهر القليلة الماضية ان تتجاوز العمل الموسمي والآني وأن تؤكد مصداقيتها عبر العمل المبرمج، وقد أخذت اوساط متزايدة من الرأي العام في المناطق المحتلة واسرائيل تشعر بالدور الذي يؤديه الفنانون الفلسطينيون.

ويمكن تلخيص أهم انجازات الهيئة الادارية بالنقاط التالية:

١ ـ المعرض المشترك الثاني مع الفنانين التقدميين الاسرائيليين تحت عنوان «ضد الاحتلال ومن أجل حرية الفنان». لقد تنقّل هذا المعرض بين القدس وأربع مدن في اسرائيل وكان له أصداء واسعة جداً في الصحافة بالضفة واسرائيل.

٢ ـ معرض يوم الأرض، واقيم في الناصرة بالتعاون مع المركز الثقافي البلدي بالناصرة والمؤسسة الشعبية للفنون بحيفا. وتميز بمشاركة اعداد واسعة من زملائنا الفنانين في قطاع غزة والجليل.

٣ ـ معرض الربيع الحالي في قاعة الحكواتي بالقدس. وتنوي الهيئة الادارية للرابطة اقامة معرض في نفس الموعد من كل عام، والجدير بالذكر أن تضييقات وضغوط سلطات الاحتلال ادت الى ايقاف آخر معرض من هذا النوع في عام ١٩٨٠. والمعرض الحالي هو الأول منذ ذلك الوقت تقيمه الرابطة لجميع الفنانين الفلسطينيين في الضفة والقطاع والجليل. ويتضمن زيتيات ومائيات وأشغال الخزف والغرافيك.

٤ ـ المعرض الشخصي للزميل الفنان تيسير

شرف في أواخر العام الماضي في قاعة الحكواتي بالقدس.

٥ ـ المعرض الشخصي للزميل الفنان تيسير بركات في أواخر العام الماضي بقاعة الحكواتي بالقدس.

٦ ـ البدء بتوثيق اعمال الفنانين الفلسطينيين بالضفة والقطاع والناصرة والجليل وكذلك توثيق اخبار الحركة التشكيلية بالضفة والقطاع وكل ما ينشر عنهم في الصحافة المحلية والاسرائيلية.

٧ ـ الاهتمام بالناحية الاعلامية واقامة ندوة صحفية في القدس عن المعرض المشترك الثاني ومشاكل التشكيليين في الضفة والقطاع وإقامة ندوة حول نفس الموضوع في بيت أغارون بالقدس الغربية.

٨ ـ اقامة يوم للتضامن مع الزميل فتحي غبن خلال فترة اعتقاله، وكانت الندوة في قاعة الحكواتي بالقدس وقد رسم كل فنان لوحة مكرسة للتضامن مع فتحي كما قامت الرابطة باصدار بوستر خاص بهذه المناسبة وبيانات توضح موقف الرابطة للرأي العام في الضفة والقطاع وفي اسرائيل. وقد حضر في يوم التضامن هذا عدد كبير من مراسلي الصحف والاذاعة والتلفزيون المحليون والاجانب.

٩ ـ انتخاب لجنة فرعية للرابطة في قطاع غزة برئاسة الزميل عصام حلس تتولى رعاية الحركة التشكيلية في القطاع ومعالجة كل الامور المتصلة بمهام الرابطة هناك.

هذا وستتابع الرابطة نشاطها (...) وستقيم سلسلة من المعارض الشخصية والجماعية لفناني الضفة والقطاع في الداخل والخارج.

الهيئة الادارية لرابطة
التشكيليين الفلسطينيين
في الضفة الغربية وقطاع غزة
آذار ١٩٨٥

الموسوعة الفلسطينية

عندما يقف المرء أمام أي عمل «موسوعي»، عليه في البدء أن يعترف بالعجز عن تقييم مثل هذا العمل برمته، فاختصار الشمولية والتنوع باطلاق احكام عامة هو في حد ذاته ضرب من العجز. وانتقاص من القيمة الحقيقية للموسوعة، التي هي نتاج جهد جماعي، تخطيطاً وتنفيذاً، يقف وراءها عشرات الباحثين والمفكرين وذوي الاختصاص بمناحي المعرفة المختلفة. وعليه، فإن من يقرر الكتابة حول اية «موسوعة» يجد نفسه أمام خيارين، إما تجنب المغامرة اعترافاً منه بالعجز، أو محاولة الكتابة حول موضوعات محددة، يرى أنه قادر على مقاربتها ومراجعتها، تاركاً لغيره فرصة الغوص في المجالات التي يختص بها، وبذلك تتضافر كل الجهود لمراجعة مثل هذا العمل، للوصول به الى المستوى المطلوب شكلاً ومضموناً. وبذلك فإن المحاولة تبقى هي الخيار الأسلم، آخذين في الاعتبار كافة المحاذير.

إن مثل هذا التمهيد هو نوع من الحذر لدى الكتابة عن «الموسوعة الفلسطينية» التي صدرت في طبعتها الأولى في العام ١٩٨٤ في اربعة اجزاء، تشتمل على ٢٦٥١ صفحة، عن هيئة الموسوعة الفلسطينية.

فبعد انتظار طويل، وجهد دؤوب، اطلت علينا الموسوعة الفلسطينية بقسمها الهجائي العام على أن يتم لاحقاً اصدار القسمين الآخرين: قسم الموضوعات الموسعة الذي يشتمل على بحوث اختصاصية اساسية مختارة. وقسم الاحصاءات والصور والخرائط، والمراجع الشاملة.

يعتبر القسم الهجائي العام، الذي نحن بصدده، باكورة هذه الموسوعة، ويشتمل على ثلاثة ابواب هي: باب الارض، باب الشعب والحضارة، باب القضية. وقد جرى ترتيب هذا القسم حسب الاحرف الهجائية. وكما جاء في مقدمة الموسوعة، تتوقف المعلومات الواردة فيها عند العام ١٩٨٢، وذلك لصعوبة ملاحقة الاحداث ومسايرتها. على أن تشمل الطبعات القادمة ما يستجد من احداث.

كما وضع القائمون على الموسوعة بعض

الضوابط التي تحكم نشر الموضوعات المختلفة سواء في القسم الهجائي العام أو في القسمين القادمين، وضوابط اخرى حول البلدان والقرى التي عالجها القسم الهجائي العام، وثبتت في مقدمة الموسوعة قائمة بالمصطلحات المستخدمة، منعاً لأي التباس أو تأويل.

خلفية المشروع:

بدأ مشروع اصدار الموسوعة الفلسطينية باتفاقية عقدت بين المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ومنظمة التحرير الفلسطينية ممثلة بدائرة التربية والتعليم العالي في العاشر من شهر كانون الاول (ديسمبر) ١٩٧٤. وقد اقرت هذه الاتفاقية في العام نفسه في الدورة الثالثة للمؤتمر العام للمنظمة العربية. وتأسست للموسوعة هيئة خاصة، واقيم لها مجلساً استشارياً ومجلس ادارة، وجهازاً تنفيذياً لوضع المشروع قيد التنفيذ العلمي والفني والاداري، والمالي. وبذلك اعتبر هذا المشروع الأول من نوعه، حيث تضافرت فيه الجهود القومية من حيث التمويل والتخطيط والتنفيذ، وشاركت في جميع مراحله دول ومؤسسات وافراد وعلماء، يتوزعون على الوطن العربي بأسره، مما اكسب المشروع مغاز قومية وعلمية وفكرية هامة. فبالرغم من أن الموسوعة قد تخصصت بفلسطين شعباً وارضاً وحضارة وقضية، إلَّا أن مثل هذا التخصص لا يعني انكار عروبتها، وفك عرى صلاتها العربية، بقدر ما هو تأكيد عليها، وتشديد على انتمائها القومي، وقد كان الهدف من تخصيص فلسطين نابع من اهمية هذا الجزء المغتصب من الوطن العربي الكبير، ومواجهة لما يتعرض له بصورة دائمة من محاولات التغييب المنهجية، تغييب مادي، وسياسي، وحضاري، وثقافي.. الأمر الذي يستدعي تسليط الضوء على فلسطين، وابراز الحقائق، قديمها وحديثها في إطار متماسك وعلمي، لمواجهة عمليات الطمس والتغييب، والانتحال والتشويه، التي تتعرض لها فلسطين شعباً وارضاً وحضارة وقضية.

وبذلك، تكون الموسوعة الفلسطينية، مقدمة لموسوعات عربية اخرى يجري التخطيط لانجازها، لتشكل بمجموعها موسوعة عربية متكاملة. إن مثل هذا المشروع هو عبارة عن مكتبة شاملة ومتخصصة تساهم في دحض الادعاءات الاسرائيلية باسلوب علمي، من خلال الحقائق والعناوين التي تشتمل عليها الموسوعة، والتي تغطي ماضي فلسطين وحاضرها، وتضم ابرز وأهم منجزات الشعب العربي الفلسطيني ونضالاته في مختلف الميادين. وقد اعطي التاريخ السياسي في الموسوعة اهتماماً خاصاً، وشغل حيزاً كبيراً منها، كما عالجت الموسوعة الجوانب الجغرافية والسكانية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية لفلسطين. لتكون في نهاية المطاف، تعبيراً عن شخصية هذا البلد بماضيه العريق وحاضره النضالي، ولتساهم في معركة التحرير، من خلال المعرفة بالذات، ومعرفة العدو وخططه ومشاريعه لتهويد الارض والشعب والسوق.

إن اصدار مثل هذه الموسوعة الشاملة والمحيطة، يضع في متناول الجميع، افراداً ومؤسسات واجهزة سلاحاً علمياً فعالاً يساهم في معركة المواجهة مع عدونا وسمومه التي يبثها من خلال المصادر الاعلامية المختلفة الخاضعة لتأثيره ونفوذه، فالموسوعة بهذا الاطار دليل،

ومعين للاعلام العربي والفلسطيني في مواجهة محاولات طمس فلسطين حضارة وشعباً وقضية.

إن تثمين هذا الجهد وتقديره، لا يعني انه جاء خالياً من الاخطاء والثغرات، فقد اعترف القائمون على الموسوعة بأنهم لا يزعمون التجويد في كل ما كتب، والاصابة في كل ما سرد والاحاطة بكل ما سيق من أحكام. فهي المحاولة الأولى من نوعها، وكمالها هو ضرب من الاستحالة.

ملاحظات عامة:

سنحاول هنا تسجيل بعض الملاحظات العامة على الموسوعة الفلسطينية، مع التأكيد بأن تلك الملاحظات لا تمس من جوهر الموسوعة، ولا تنتقص من قيمتها العلمية والفكرية، آخذين في الاعتبار بأنها المحاولة الأولى القابلة للتطور والتجدد، وبأن ما ورد فيها من ثغرات أو نواقص مسألة طبيعية مرافقة للولادة الجديدة. وباعتقادنا أن لذوي الاختصاص والمعرفة دور كبير في الارتقاء بالموسوعة، والوصول بها إلى ارقى مستوى ممكن وذلك من خلال مراجعتهم لمحتوياتها، وتصويبهم للاخطاء الواردة فيها، وسد ثغراتها. ومثل هذا الدور هام وحيوي لاكتمال ونضج هذا المولود الواعد.

وستنصب الملاحظات على ناحيتين:

الأولى: تتعلق بمنهجية العمل، وأسلوب الكتابة، ومصادر المعلومات واساليب التبويب والتصنيف المتبعة.

الثانية: تتعلق بمضمون العمل ودرجة شموليته وتنوعه، ومصداقية مضمونه وعناوينه.

فيما يتعلق بمنهجية العمل، فإن من الواضح أن الموسوعة قد استندت إلى خطة علمية واسعة وتفصيلية، وضعت مسبقاً لتحكم مسار التخطيط والتنفيذ والتمويل، وقد قسم القائمون على الموسوعة محتوياتها إلى ثلاثة ابواب رئيسية تتعلق بالأرض، والشعب والحضارة، والقضية. واستخرجت من هذه الابواب جميع عناوين الموضوعات، وروعي في اختيار هذه العناوين، التركيز على فلسطين ومكانتها في مسيرة الحضارة الانسانية، ثم جمعت البحوث التي قام بها اكثر من مئتي عالم ومفكر وباحث، وجرت مراجعة لها، وتم تدقيقها وتبويبها، وترتيبها هجائياً، وبذلت جهود كبيرة لتوحيد المنهج واسلوب الكتابة وتجنب التكرار، واستخدمت الاحالة على نحو كبير، لتحويل القارىء من موضوع لآخر له صلة به، واتاحة المجال لربط الموضوعات المتقاربة بعضها ببعض. إلا أن كافة المساعي الجادة لاخراج الموسوعة موحدة المنهج والاسلوب لم تحل دون وجود بعض الثغرات من المفضل تداركها في الطبعات القادمة للموسوعة، حيث جاءت بعض الموضوعات باسلوب لا ينسجم مع الاسلوب العام المتبع في الموسوعة، ولا يتسق معه، حيث اتسمت تلك الموضوعات بالخطابية وتضمنت عبارات النصح والارشاد، علماً بأن لكتابة بحوث وموضوعات الموسوعة اسلوباً خاصاً يختلف عن اسلوب المقالة الصحفية، بحيث لا يجوز فيه التساؤل، ولا تنسجم معه الخطابية. ووجود مثل هذا الأمر، اوجد بعض التباين في الاسلوب المتبع، واثر على مدى انسجامه مع طبيعة كتابة الموسوعات. ومثال ذلك، ما ورد في المجلد الأول، صفحة ١١٢ ـ ١١٥ في الموضوع المتعلق بإخراج

الفلسطينيين من ديارهم ١٩٤٨. وهناك بعض الامثلة الاخرى المشابهة.

وفيما يتعلق بالمصادر التي اعتمدت عليها ابحاث الموسوعة، لا نعرف ما هو السبب الذي جعل القائمين على الموسوعة يختصرون ذكر كافة المراجع والمصادر، ويتجنبون ذكر المصادر الاعجمية، علماً بأن لذكر المصادر والمراجع التي استندت عليها الابحاث قيمة علمية كبيرة، فالمعرفة الانسانية متداخلة ومتصلة بعضها ببعض، واستقاء المعلومات حول فلسطين لا يقتصر على المصادر العربية دون غيرها، خصوصا وأن الظروف التي مرت على هذا الجزء من وطننا قد ساهمت في فقدان الكثير من الوثائق الاصلية، وفي تشويه الكثير من الحقائق، سواء خلال العهد العثماني أو الانتداب البريطاني، أو الاحتلال الاسرائيلي. وقد لا نجد بعض الوثائق إلّا في المصادر الاعجمية، والعودة إليها بعد التحقق من مصداقيتها، مسألة هامة ومشروعة. من هنا، قد لا اتفق مع رأي رئيس مجلس ادارة هيئة الموسوعة الفلسطينية حين ذكر في مقدمته بأن هيئة الموسوعة «لم تستكثر من المراجع بغير العربية لأن الموسوعات الاعجمية اولى بذكرها».

إن تثبيت المصادر وذكرها على غاية من الأهمية، لدرجة أن بعض الموسوعات العالمية الشهيرة قد افردت مجلداً خاصاً للمراجع والمصادر، ليعود إليه القارىء عند حاجته للحصول على مزيد من المعلومات حول الموضوع.

أما من حيث تصنيف وتبويب الموسوعة، فقد رتبت حسب التسلسل الهجائي، ووزعت الاحرف الهجائية على اربعة مجلدات ضخمة، إلّا أن عدم وجود مجلد خاص، أو ملحق للفهرسة Index يجعل مسألة العودة لمحتويات الموسوعة صعبة ومرهقة خصوصاً وانه لا توجد هناك أية فواصل بارزة، تفصل بين حرف وآخر. ولعل من المفيد هنا، أن يتم مستقبلاً انجاز قسم خاص أو مجلد خاص للفهرسة، وذلك كما هو متبع في اشهر الموسوعات العالمية. فمثل هذا المجلد، يسهل على القارىء عملية الرجوع للموضوع المراد مطالعته.

وهناك ملاحظة اخرى تتعلق بالباحثين المشاركين في كتابة الموسوعة. لقد أدرجت هيئة الموسوعة اسماء الباحثين المشاركين في قائمة واحدة، دون الاشارة الى الابحاث التي كتبها كل واحد منهم، وبذلك ساوت بين اولئك الذين قاموا بكتابة عشرات المواضيع، وبين من كتب موضوعاً واحداً فقط، الأمر الذي لا يتناسب مع حق الكاتب في تقدير جهده، وفي الوقت نفسه، فإن مثل هذا الاجراء يعفيه من مسؤولية ما كتب. لقد كان من الاولى التفكير بصيغة تحفظ لكل كاتب جهده ومسؤوليته على ألّا تتعارض هذه الصيغة مع منهجية الموسوعة وطبيعتها كأن توضع الأحرف الأولى لاسم الكاتب عند نهاية الموضوع.

ولو انتقلنا إلى الملاحظات المتعلقة بمضمون الموسوعة، ودرجة شموليتها، ومصداقية مضمون موضوعاتها، لوجدنا أن هناك موضوعات تحتاج إلى تصويب وتعديل، وموضوعات اخرى تحتاج إلى تحديث، علاوة على تلك المواضيع التي اسقطت تماماً من الموسوعة ولم تتم الكتابة عنها اطلاقاً. ونورد هنا بعض الامثلة:

في القسم الاول من الموسوعة وتحت عنوان:

الارض (حركه) صفحة ١٧٤ ـ ١٧٥، جاء في النص أن افراد حركة «الارض» قد بدأوا يصدرون كل بدوره الجريدة باسم جديد، فصدر العدد الأول بعنوان «الارض» باسم حبيب قهوجي.. ثم صدر العدد الثاني بعنوان «الارض الطيبة» موقعاً باسم منصور كردوش والعدد الثالث بعنوان «شذى الأرض» موقعاً باسم صبري جريس.. الخ. وهذه الفقرة يجب أن تعدَّل بمجملها لتكون كما يلي:

صدر العدد الاول باسم «هذه الارض» موقعاً باسم حبيب قهوجي في حيفا، وكان هذا العدد بدون تاريخ. وصدر العدد الثاني باسم «اخبار الارض» موقعاً باسم حنا مسمار ـ الناصرة تاريخ ١٧/١٠/١٩٥٩ والعدد الثالث باسم «امنا الارض» موقعاً باسم زكي البحري ـ حيفا، تاريخ ١٤/١١/١٩٥٩، والعدد الرابع باسم «ابناء الارض» موقعاً باسم منصور كردوش ـ الناصرة، بتاريخ ٢٣/١١/١٩٥٩، والعدد الخامس باسم «سر الارض» موقعاً باسم توفيق سليمان عودة ـ الناصرة بتاريخ ٣٠/١١/١٩٥٩، والعدد السادس باسم «كلمة الارض» موقعاً باسم محمد عبدالرحمن ـ المكر، بتاريخ ٣١/١١/١٩٥٩، والعدد السابع باسم «كفاح الارض» موقعاً باسم صالح برانسي ـ الطيبة ـ بتاريخ ٧/١٢/١٩٥٩. والعدد الثامن باسم «نضال الارض» موقعاً باسم سبيرومنير ـ اللد، بتاريخ ١٤/١٢/١٩٥٩، والعدد التاسع باسم «شذى الارض» موقعاً باسم محمد خضر السروجي ـ عكا، بتاريخ ٢٨/١٢/١٩٥٩، والعدد العاشر باسم «غيث الارض» موقعاً باسم عبدالعزيز ابو اصبع ـ الطيبة، بتاريخ ٤/١/١٩٦٠ والعدد الحادي عشر باسم «وحدة الارض» موقعاً باسم الياس معمر، القدس، بتاريخ ١٦/١/١٩٦٠، العدد الثاني عشر باسم «ندى الارض» موقعاً باسم سامي حنا مسمار ـ الناصرة بتاريخ ٢٥/١/١٩٦٠، أما العدد الثالث عشر، فقد كان موقعاً باسم صبري جريس، وقد تمت مصادرته، وبذلك توقفت نشرة الارض عن الصدور نهائياً. (المصدر صحف حركة الارض).

كما ورد في الموسوعة حول الموضوع نفسه أن اصحاب شركة الارض قد تقدموا بطلب لاصدار جريدتهم، «إلّا ان طلبهم هذا رفض بحجة أن المحرر المسؤول صالح برانسي لا يحمل الشهادة الثانوية الاسرائيلية». وهذه الفقرة تحتاج الى تعديل، حيث أن المرحوم محمود السروجي كان قد تقدم بطلب للحصول على ترخيص للجريدة، على أن يكون حبيب قهوجي محرراً مسؤولاً عنها، إلّا أن حاكم لواء تل ابيب ارسل بتاريخ ١٤/١/١٩٦٠ رسالة الى محمود السروجي يعلمه فيها عن رفضه منح الترخيص، بحجة أن المحرر المسؤول حبيب قهوجي، لا يحمل شهادة الثانوية الاسرائيلية (البجروت)، علماً بأن وزارة الداخلية سبق لها وأن منحت رخصاً لبعض الصحف اليهودية دون ان يكون لدى محررها المسؤول اية شهادات علمية، كما أن حبيب قهوجي تقدم بشهادات وتوصيات تعادل الشهادة الثانوية، كما انه نفسه يعد طلابه للشهادة الثانوية. (المصدر: صحيفة ندى الارض، تاريخ ٢٥/١/١٩٦٠، ص٥).

ـ بالنسبة للمدن والقرى الفلسطينية الواردة في الموسوعة، فإن المعلومات الواردة عنها تحتاج إلى تحديث، حيث يعود بعضها إلى اكثر

من عشر سنوات، علماً بأن تطورات كثيرة طرأت على المدن والقرى الفلسطينية، كان من المفيد ذكرها، خصوصاً وأن بعض المعلومات الواردة في الموسوعة تتوقف عند ١٩٨٢، من هنا، يكون من المفضل تحديث كافة المعلومات حتى العام ١٩٨٢ وعدم الاكتفاء بالارقام التي توفرت لدى الباحثين قبل عشر سنوات أو اكثر. ومثالاً على ذلك، طرأت تغييرات كبيرة من الناحية السكانية والاقتصادية والاجتماعية والادارية على كثير من قرى ومدن فلسطين، وبخاصة المدن المختلطة، يافا، اللد، عكا، حيفا.. الخ، وثمة قرى اخرى استطاعت، وبعد ممارسة ضغط جماهيري، الى انتزاع قرارات بتحويلها إلى بلدية، أي إلى مدينة، مثلما حدث مع بلدة ام الفحم التي يزيد عدد سكانها على ٢٥ الف نسمة، لذلك، فان المادة المتعلقة بام الفحم في المجلد الاول، ص٢٩٢ تحتاج الى تحديث، كما يجب أن يشمل التحديث كافة المدن والقرى الفلسطينية الاخرى. اضافة الى ذلك، فقد حدد القائمون على الموسوعة بأنهم قد اكتفوا بالحديث عن البلدان العربية الفلسطينية التي يجاوز عدد سكانها خمسة آلاف نسمة، ومع ذلك استثنيت قرى كثيرة يتجاوز عدد سكانها الـ (٥) آلاف، ومثالاً على ذلك قرية ابوديس بالقرب من القدس، وغيرها كثير.

ـ بالنسبة للمادة المتعلقة بصحيفة الانباء الاسرائيلية، المجلد الاول، ص٣٠٧، فإن المفيد الاشارة في الطبعات القادمة للموسوعة، بأن هذه الصحيفة قد توقفت عن الصدور نهائياً في ١٩٨٥.

ـ بالنسبة لمادة التمثيل والمسرح، المجلد الاول صفحة ٥٧٤ ـ ٥٧٧، فإن المادة المتعلقة بالمسرح في الأرض المحتلة مناطق ١٩٦٧ ومناطق ١٩٤٨، تحتاج الى تعديل كبير. حيث أن النشاط المسرحي في الضفة الغربية قد بلغ اوجه في سنوات ٧٣ ـ ٧٦، وقدم مسرحيو الضفة الغربية اعمالاً مسرحية ذات مستوى رفيع مقارنة مع امكانياتهم والظروف السياسية المحيطة بهم، واستطاعوا أن ينظموا المهرجانات المسرحية والفنية التي شاركت فيها العديد من الفرق «مهرجان بلالين»، كما اسسوا لانفسهم تجمعاً مسرحياً للارتقاء بالعمل المسرحي، واستطاعوا ان يؤسسوا أول فرقة مسرحية محترفة ومتفرغة وهي فرقة صندوق العجب.. وهناك معلومات اضافية يجب اضافتها لموضوع المسرح في الارض المحتلة.

ـ بالنسبة للمعلومات الواردة حول مدينة رفح، المجلد الثاني ص٤٦٩ ـ ٤٧٢ فإن هذه المعلومات تحتاج إلى تحديث خصوصاً بعد التطورات التي لحقت بها اثر معاهدة السلام الاسرائيلية المصرية، كما يفضل هنا الحديث عن مأساة مخيم رفح كنتيجة لهذه المعاهدة.

ـ المادة المتعلقة بالسينما الفلسطينية، المجلد الثاني ـ ص٦٠٧، تحتاج الى تعديل، حيث ذكر بأنه لا توجد افلام لفلسطينيين من فلسطين المحتلة، والصحيح أن فلسطينيين من الأرض المحتلة قد قاموا باعمال سينمائية منها: فيلم مشيل خليفي «الذاكرة الخصبة» وفيلم فرانسوا ابوسالم «عيش وملح»، كما قام مركز احياء التراث العربي في الطيبة مؤخراً بانتاج واخراج فيلم «الجذور» ومدته ساعة ونصف.

ـ ذكر في المجلد الثاني ص٦٥٢، عن قرية الشيخ

مؤنس»، ولم يذكر بأن جامعة تل ابيب قد اقيمت على ركام هذه القرية، كما أن لجنة الطلاب العرب قد قامت باصدار نشرة خاصة بهم باسم «الشيخ مؤنس».

ـ المادة المعلقة بـ«الطاقة النووية الاسرائيلية» المجلد الثالث، ص٩١ ـ ٩٣ تحتاج الى تحديث، حيث كشف النقاب في السنوات الاخيرة، عن معلومات جديدة حول الموضوع تؤكد بأن لدى اسرائيل قنابل نووية وسلاحاً نووياً.

ـ المادة المتعلقة بـ«الطلبة العرب في الجامعات الاسرائيلية» المجلد الثالث ص١١٨ ـ ١٢١ تحتاج الى تعديل وتحديث نظراً للدور الذي يلعبه الطلبة العرب في نضالهم المطلبي والوطني، كما أن تطورات كثيرة طرأت على وضع الطلبة العرب في الجامعات الاسرائيلية يكون من المفيد ذكرها في الطبعات القادمة للموسوعة.

وبشكل عام نستطيع القول أن معلومات كثيرة تحتاج إلى تحديث، على الاقل حتى العام ١٩٨٢، وذلك حتى يكون هناك توازناً في المعلومات الواردة في الموسوعة، كما أن هناك عناوين كثيرة ناقصة أولم تتطرق لها الموسوعة، من ضمنها، التطورات التي طرأت على حركة ابناء البلد، فالمعلومات الواردة في الموسوعة، الجزء الاول، ص٤٥ ـ ٤٦، حول ابناء البلد غير كافية، حيث تعرضت هذه الحركة لكثير من التحولات وحدث داخلها انشقاق ادى الى وجود تنظيمين هما «ابناء البلد» و«جبهة الانصار» ومؤخراً طرأت تغييرات هامة على «جبهة الانصار» لذلك فإن من المفيد تحديث المادة وذكر ما استجد على «ابناء البلد».

ومن ضمن الموضوعات الناقصة في الموسوعة نذكر ما يلي:

١ ـ لم تذكر الموسوعة معلومات عن كثير من صحف الضفة الغربية وقطاع غزة.

٢ ـ لم تذكر الموسوعة معلومات عن كثير من المؤسسات واللجان التي تشكلت في المناطق المحتلة منذ ١٩٦٧ وفي مناطق ١٩٤٨.

٣ ـ لم تتعرض الموسوعة للكثير من القوى والمجموعات السياسية الفلسطينية التي تشكلت داخل فلسطين المحتلة مناطق ١٩٤٨. اضافة لذلك، تشكلت خارج فلسطين المحتلة سواء من داخل م. ت. ف أو من خارجها، لجان فلسطينية لا بد من ذكرها في الطبعات القادمة مثل: اللجنة الفلسطينية للمنظمات غير الحكومية، وغيرها من اللجان.

وباختصار لا بد من اعادة النظر في عناوين الموضوعات المتعلقة بفلسطين وخصوصاً داخل المناطق المحتلة، وذلك للتوصل إلى مسح شامل لكافة العناوين الهامة التي يجب أن تعالج في الطبعات القادمة للموسوعة.

وأخيراً، إن ما ورد من ملاحظات لا يقلل من ضخامة هذا المشروع وأهميته، فإن مثل هذا المشروع يعتبر مفخرة للشعب الفلسطيني، بل يمكن وصفه بأنه «الهوية العلمية والحضارية» لهذا الشعب، والمحاولات السابقة لاصدار موسوعة فلسطينية، لا يمكن ادراجها ضمن اطار العمل الموسوعي، فمع تقديرنا لمثل تلك المحاولات، فقد بقيت هناك نواقص كثيرة من حيث الشمولية والتنفيذ، والمصداقية، فهي لم تكن جامعة شاملة بقدر ما كانت انتقائية في عناوينها، ولا تحكمها خطة أومنهج، فظلت

الحاجة لوجود موسوعة فلسطينية قائمة كضرورة علمية وحضارية ونضالية، الى أن جاءت الموسوعة الفلسطينية الحالية لتسد نقصاً هائلاً في هذ المجال، ولتكون مكتبة شاملة بين ايدي الجميع، ولتساهم في معركة التصدي للعدو الصهيوني واضاليله، خصوصاً بعد أن تغلغل الفكر الصهيوني إلى امهات الكتب، ودوائر المعارف، والموسوعات الغربية، وحتى القواميس والمعاجم لم تخل من تشويه الحقائق ولم تسلم من تغلغل الفكر الصهيوني واهدافه في تشويه الحقائق.

وكلنا أمل أن يتمكن القائمون على الموسوعة في المستقبل من اصدار طبعات باللغات الاجنبية المختلفة، وذلك حتى تتحقق الفائدة المرجوة من الموسوعة على اوسع نطاق ممكن.

وليد الجعفري

المؤتمر التاسع لاتحاد الاقتصاديين العرب

انعقد في بغداد خلال الفترة ما بين ٢١/٩/١٩٨٥ ـ ٢٣/٩/١٩٨٥ المؤتمر التاسع لاتحاد الاقتصاديين العرب، وقد افتتح المؤتمر السيد طه ياسين رمضان / عضو مجلس قيادة الثورة ـ النائب الاول لرئيس الوزراء العراقي.

موضوع المؤتمر: «معوقات العمل الاقتصادي العربي المشترك»:

المشاركون:

١ ـ الامانة العامة لاتحاد الاقتصاديين العرب.

٢ ـ مجلس الوحدة الاقتصادية.

٣ ـ جامعة الدول العربية / الشؤون الاقتصادية.

٤ ـ الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي.

٥ ـ المنظمات والاتحادات العربية المتخصصة وأهمها المنظمات العربية للتنمية الاجتماعية.

٦ ـ الجمعيات الاقتصادية العربية.

٧ ـ جمعية اقتصاديي العالم الثالث.

٨ ـ نخبة بارزة من الاقتصاديين العرب.

محاور المؤتمر العلمي التاسع لاتحاد الاقتصاديين العرب:

المحور الأول:

تحديد الوسائل التي من شأنها ابعاد العلاقات الاقتصادية العربية عن آثار الخلافات السياسية الطارئة.

المحور الثاني:

قصور المدخل التخطيطي للانماء التكاملي.

المحور الثالث: الانماط التنموية القطرية الانعزالية التي كرست تنامي اعتماد وارتباط الاقتصاد العربي بالسوق الدولية على حساب التكامل الاقتصادي العربي.

المحور الرابع: الاطار المؤسسي للعمل الاقتصادي القطاعي.

المحور الخامس: العوائق امام تنفيذ الاتفاقيات الجماعية ومتطلبات التنسيق بين التكتلات وحلقات التكامل الاقتصادي العربي.

المحور السادس: تعبئة النشاط العربي الخاص في خدمة التنمية العربية المشتركة.

الأوراق المقدمة للمؤتمر:

قدم للمؤتمر حوالي ثلاثين ورقة علمية تعرضت لمختلف القطاعات الاقتصادية التي يشملها العمل الاقتصادي العربي المشترك وكان من بين الاوراق المقدمة ما يلي:

١ ـ الامن الغذائي العربي والعمل الاقتصادي العربي المشترك.
اعداد الدكتور فلاح سعيد جبر

٢ ـ معوقات العمل الاقتصادي العربي المشترك.
اعداد الدكتور اسماعيل شلبي

٣ ـ العلاقات الاقتصادية العربية الاوروبية المتوسطة كنموذج للتبعية.
اعداد الدكتور عبدالفتاح العموصي
الدكتور عبدالفتاح غربالي
الدكتور عبدالقادر شعبان

٤ ـ افكار عامة لرفع التكامل الاقتصادي وتطوير الاطار المؤسسي للعمل الاقتصادي العربي المشترك.
اعداد الدكتور اكرم عبدالحميد

٥ ـ النظام العربي الموحد للحسابات القومية.
اعداد الدكتور محمد عادل العاقل

٦ ـ قصور النموذج النقدي الرأسمالي في تفسير معضلة «التضخم المستورد» في الاقتصاد التونسي.
اعداد الدكتور عبدالفتاح العموصي
الدكتور عبدالفتاح غربالي
الدكتور عبدالقادر شعبان

٧ ـ ارتباط الدول العربية بإطار تقسيم العمل الدولي واثره في محاولات التكامل فيما بينها.
اعداد الدكتوره حمديه زهران

٨ ـ التنمية والتبعية في الاقتصاد العربي.
اعداد الدكتور فليح حسن خلف

٩ ـ انخفاض التبادل التجاري العربي ـ العربي، اسبابه وابعاده.
اعداد الدكتور عبدالعزيز السقاف

١٠ ـ مشكلة العمالة الاجنبية، في اقطار الخليج العربي.
اعداد الدكتور اسعد جواد العطار

١١ ـ معوقات العمل الاقتصادي العربي المشترك وابعادها على التنمية الاقتصادية العربية.
اعداد الدكتور هاشم الدباس
الدكتور اسامه العزب

١٢ ـ الابعاد التاريخية السياسية والاقتصادية لعوائق العمل الاقتصادي العربي المشترك في جانبه النقدي.
اعداد الدكتور عبدالمنعم السيد علي

١٣ ـ نظرة الى المداخل التخطيطية للانماء التكاملي من زاوية مشاكل التخطيط في الاقطار العربية.
اعداد الدكتور حمزه سلمان عليوي

١٤ ـ معوقات التكامل الاقتصادي العربي وسبل تذليلها.
اعداد الدكتور عبدالمجيد رشيد

١٥ ـ المنظمات العربية المتخصصة ودورها في العمل الاقتصادي العربي المشترك.
اعداد الدكتور خالد عبدالرحمن الدوري

١٦ ـ الامن الغذائي العربي ومعوقات تحقيقه.
اعداد الدكتور رسول راضي حربي

١٧ ـ استراتيجية السياسة الزراعية في التكامل الزراعي العربي والمشاريع الزراعية المشتركة.
اعداد الدكتور عبد النبي قاسم
الدكتور جميل محمد جميل

١٨ ـ منهاج التخطيط الشامل للتعاون الانمائي العربي.
اعداد الدكتور فؤاد حمدي بسيسو

١٩ ـ انماط الاستهلاك في البلدان العربية غير النفطية والانفتاح النشط على البلدان العربية.
اعداد الدكتور عبدالفتاح العموص
الدكتور عبدالفتاح غربالي
الدكتور عبدالقادر شعبان

٢٠ ـ التعاون الاقتصادي العربي المشترك مدخل استراتيجية التكامل الجزئي.
اعداد الدكتور ربحي ابو الحاج

٢١ ـ الانماط التنموية القطرية والاقليمية والقومية العربية والسوق الدولية.
اعداد الدكتور عبدالرازق حسن

٢٢ ـ العمل الاقتصادي العربي المشترك ـ معوقات اساسية وسبل مواجهة.
اعداد الامانة العامة لاتحاد الاقتصاديين العرب

٢٣ ـ مراجعة في مساعي العمل الاقتصادي العربي المشترك على المستوى القطاعي.
اعداد اللجنة الثقافية لجمعية الاقتصاديين العرب

٢٤ ـ التنمية والتبعية في الاقتصاد العربي ـ العربي، اسبابه وابعاده.
اعداد الدكتور فليح حسن خلف

٢٥ ـ ارتباط الدول العربية باطار تقسيم العمل الدولي واثره في محاولات التكامل فيما بينها.
اعداد الدكتوره حمديه زهران

٢٦ ـ دور المشروعات العربية الدولية المشتركة في تكريس التبعية.
اعداد الدكتور تقي عبدالسلام

٢٧ ـ نحو نقود عربية واحدة.
اعداد الدكتور فوزي عبدالسلام

٢٨ ـ سياسات العائدات النفطية العربية وتعميق التبعية للسوق الرأسمالية الدولية.
اعداد الدكتور يعقوب سليمان

مناقشات المؤتمر:

ناقش المؤتمر على مدار ثلاثة ايام من العمل الجاد مختلف الجوانب المتعلقة بموضوع المؤتمر الرئيسي «معوقات العمل الاقتصادي العربي المشترك» وذلك من خلال مناقشته العديد من الاوراق ومن بينها:

١ ـ العمل الاقتصادي العربي المشترك (معوقات اساسية وسبل المواجهة) بحث مقدم من الامانة العامة لاتحاد الاقتصاديين العرب.
٢ ـ معوقات العمل الاقتصادي العربي المشترك على المستوى القطاعي / بحث مقدم من جمعية الاقتصاديين العراقيين.
٣ ـ معوقات العمل الاقتصادي العربي المشترك

/ بحث مقدم من مجلس الوحدة الاقتصادية العربية.
٤ ـ التعاون الاقتصادي العربي المشترك / مدخل لاستراتيجية التكامل الجزئي / بحث مقدم من الدكتور ربحي الحاج.
٥ ـ التوجيهات الرئيسية للعمل الصناعي العربي المشترك / بحث مقدم من المنظمة العربية للتنمية الصناعية.
٦ ـ معوقات العمل الاقتصادي العربي المشترك وابعادها على التنمية الاقتصادية العربية / بحث مقدم من جمعية الاقتصاديين الاردنيين.
٧ ـ الامن الغذائي العربي والعمل الاقتصادي العربي المشترك / بحث مقدم من الامين العام لاتحاد الصناعات الغذائية العربية / الدكتور فلاح جبر.
٨ ـ الابعاد التاريخية والسياسية والاقتصادية لعوائق العمل الاقتصادي العربي المشترك في جانبه النقدي / بحث مقدم من الدكتور عبدالمنعم سيد علي.
٩ ـ منهاج التخطيط الشامل للتعاون الانمائي العربي / بحث مقدم من د. فؤاد بسيسو امين عام اللجنة الاردنية الفلسطينية المشتركة.
١٠ ـ الانماط التنموية القطرية والاقليمية والقومية العربية والسوق الدولية / بحث مقدم من الدكتور عبدالرزاق حسن.

هذا وقد ضمت الورقة التي أعدها د. يعقوب سليمان وهي بعنوان «سياسة استثمار العائدات النفطية العربية وتعميق التبعية للسوق الرأسمالية الدولية» الى اوراق المؤتمر لتنشر في المجلد الذي سيتضمن جميع اعمال المؤتمر.

توصيات المؤتمر والبيان الختامي

تمخض المؤتمر العلمي التاسع لاتحاد الاقتصاديين العرب عن بيان ختامي وعدد من التوصيات، وقد كان من بين اهم التوصيات ما يلي:

١ ـ التوصية بدعم اقتصاديات الارض المحتلة وصمود الشعب الفلسطيني.
٢ ـ تأسيس شركة مساهمة لصناعة السلاح على المستوى القومي العربي.
٣ ـ حث الاقطار العربية غير الاعضاء في مجلس الوحدة الاقتصادية على التصديق على اتفاقية الوحدة الاقتصادية العربية والسوق العربية المشتركة.
٤ ـ الالتزام بمعاهدة الدفاع العربي المشترك والتعاون الاقتصادي.
٥ ـ ادانة الممارسات المتناقضة مع مضامينها وبشكل خاص اقامة اشكال من التحالفات مع اعداء الأمة العربية والتي تؤدي الى استنزاف امكانيات الوطن العربي.
٦ ـ ضرورة اشراك الجماهير العربية عن طريق منظماتها المهنية في العمل العربي المشترك في مختلف اشكاله ومستوياته.
٧ ـ مناشدة الاقطار العربية غير الموقعة على الاتفاقيات الخاصة بانتقال العمالة العربية الاسراع في التوقيع عليها والعمل على تنفيذها وضمان حقوق العاملين المشروعة.
٨ ـ العمل على ضمان تحقيق الامن الغذائي العربي وضمان الاكتفاء الذاتي وانشاء بنك زراعي عربي.
٩ ـ العمل على تنسيق اقامة المشروعات العربية المشتركة.

١٠ ـ تبني استراتيجية تنموية موجهة الى الداخل تعتمد على الذات القومية لتصحيح هيكل الاستهلاك المرتبط بالاسواق الخارجية والاحتكارات الدولية المؤدية الى تعزيز علاقات التبعية.

١١ ـ الالتزام بالقرارات والتوصيات والوثائق التي صدرت عن مؤتمرات الاتحاد المتعلقة باستراتيجية العمل العربي المشترك وخاصة الوثيقة الصادرة عن المؤتمر القومي الاول لاستراتيجية العمل الاقتصادي العربي المشترك الذي عقد في بغداد عام ١٩٧٨ والذي صادق عليها مؤتمر القمة العربي الحادي عشر المنعقد في عمان عام ١٩٨٠.

١٢ ـ ضرورة عقد اجتماع لوزراء التخطيط العربي لمناقشة المشكلات المرتبطة بقضايا التخطيط في الوطن العربي وتشخيص المعوقات التي تحول دون وضع اسلوب النمط التخطيطي موضع التنفيذ.

ومن الجدير بالذكر ان الوفد الفلسطيني كان قد تقدم بمشروع توصية حول دعم اقتصاديات الارض المحتلة تضمنت ثلاث نقاط هي:

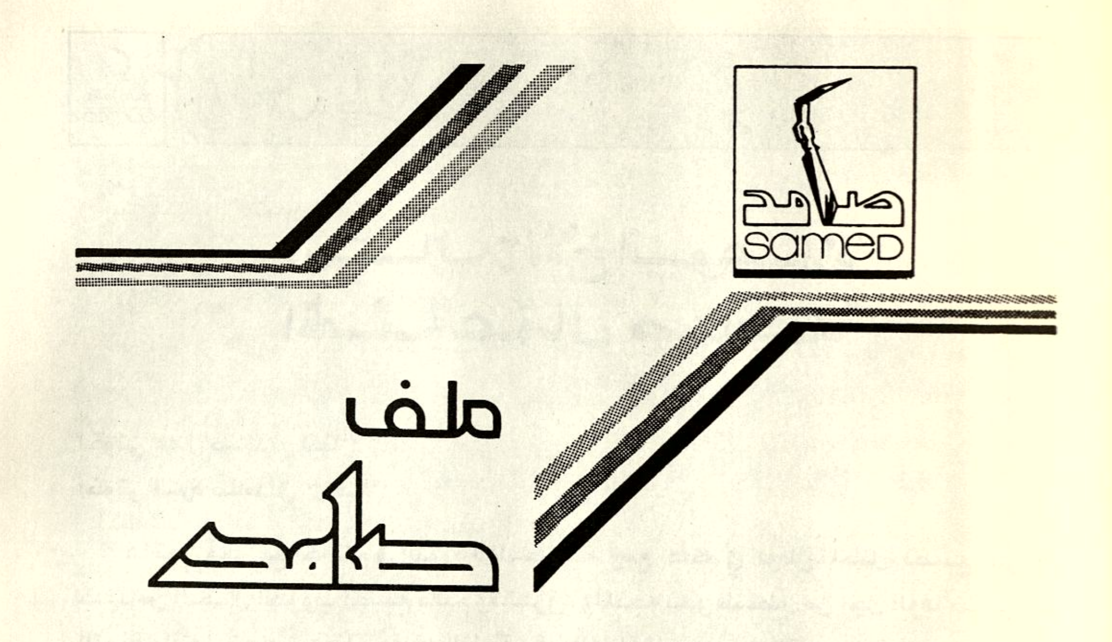
١ ـ مناشدة الاقطار العربية الشقيقة الوفاء بالتزاماتها تجاه صندوق دعم الصمود واقتصاديات الارض العربية المحتلة طبقاً لما نصت عليه قرارات قمة بغداد.

٢ ـ ادانة اتفاقية انشاء منطقة التجارة الحرة بين الولايات المتحدة الامريكية والكيان الصهيوني والعمل على تهديد المصالح الامريكية في المنطقة العربية ردا على المواقف الامريكية المعادية لشعبنا الفلسطيني وامتنا العربية.

٣ ـ دعم اقتصاديات الارض المحتلة وخاصة لتخفيف الاعباء الثقيلة التي باتت تتحملها نتيجة ما سمي بالخطة الاقتصادية الاسرائيلية الطارئة.

غير ان الامانة العامة اكتفت بتوصية عامة تجاه دعم اقتصاديات الارض المحتلة وصمود الشعب الفلسطيني.

كما قدمت مجموعة من الهيئات مشروع توصية تتضمن اقتراحاً يجعل «دعم اقتصاديات الاراضي العربية المحتلة» المحور الرئيسي للمؤتمر العلمي العاشر لاتحاد الاقتصاديين العرب، غير ان هذا الاقتراح لم يحظ بالموافقة.



رسالة الأخ أبو علاء إلى عمال «صامد»

«صامد» تشارك في خمسة معارض دولية

«صامد» تمثل فلسطين في عدد من المؤتمرات والندوات

نشاطات متعددة لمكاتب ومعارض وفروع «صامد»



رسالة الاخ أبو علاء الى عمّال "صامد"

اخوتي عمال صامد في لبنان

اخوتي اسرة صامد في كل مكان

ها نحن معا، مع اخوتكم في الثورة الفلسطينية، ومع اهلكم في الوطن المحتل، نصنع فجر عام جديد من النضال الدؤوب المشبع بالدم وبالعرق، والمتجه نحو فلسطين من اجل الوفاء بالتزامات الثورة والثوار تجاه شعبنا وحقوقه الثابتة وغير القابلة للتصرف في التحرير وفي العودة وفي حق تقرير المصير واقامة دولته الفلسطينية المستقلة فوق ترابه الوطني.

برغم كل العقبات والمشاق، ورغم استباحة الدم الفلسطيني، فسيظل النضال الوطني الفلسطيني الذي تقوده منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني، ملتزماً بقوة وباصرار بطولي بثوابت النضال الوطني الفلسطيني وبأدواته العسكرية والسياسية المرتكزة على وضوح الرؤية لمنعطفات الطريق وعلى القدرات الخلاقة لجماهير الشعب الفلسطيني وحلفائه من الاشقاء ومن الاصدقاء، وبفضل تاطير وتنظيم هذه القدرات وتعبئتها في مؤسسات متخصصة كمؤسستكم «صامد» لديها اصرار عجيب على الوصول الى اهدافها مهما كانت المشاق.

أيها الأحبة، اسرة صامد في كل مكان

لأنكم جزء من متراس السواعد الملتفة حول ثورتكم أهدافاً وقيادة وبرامجا، ولأنكم جزء من سيمفونية الثورة ولحنها الدائم، نلتم نصيبكم من مرارة المؤامرات على شعبكم وعلى ثورتكم. المهندس فايز بيرقدار، محمد قاسم (ابو عدنان)، محمد ابو عتيق، وليد دبدوب، محمد شريم، خالد النابلسي، محمد عتريس، محمد جبر سالم، يوسف عفيفي، علي حسن، جلال كنعان، مها العلي، هم باقة من سواعد مؤسسة «صامد»، هم كوكبة من رفاقكم الذين ودعناهم معا في العام الماضي. انضموا الى قافلة الشهداء في الثورة الفلسطينية. اما اخوتكم زهير حمزة، خالد شحرور، ومحمد عفيفي فهم الآن يقاسمون آلاف المناضلين من شعبهم مرارة التغييب والتنكيل في سجون العدو الصهيوني. وأصاب مصانعكم ومواقع العمل في مؤسستكم أصاب خيماتكم وبيوت سكنكم من تدمير واستباحة لا مثيل لها.



ـ انكم جزء من متراس السواعد الملتفة حول ثورتكم

وكما تجلت ارادتكم في الصمود وفي التصدي لكل اشكال التآمر وفي كل مراحله، جنباً الى جنب وكتفاً الى كتف مع اخوتكم من مقاتلي الثورة الفلسطينية وكوادرها وشعبها وجماهيرها. دافعتم بصلابة عن حقكم في الحياة وفي العيش بكرامة ودافعتم عن حق ثورتكم في استقلالية قرارها وفي وحدانية وشرعية تمثيلها للشعب الفلسطيني أينما كان. ولقد شكل الدم الزكي والعرق الطاهر الذي بذلتموه في مواقع العمل في لبنان رافداً من روافد نهر الثورة العظيم الذي كنس وسيكنس كل أشكال التآمر على شعبنا وعلى نضاله وعلى اهدافه.

أيها الأخوة الأحبة

اسرة صامد في لبنان وفي كل مكان

في ظل هذه الاجواء المعطرة بصمودكم، وعلى أرضية ثوابت العمل الفلسطيني، كل اتجاهاته وبكل تنويعاته وتفريعاته، تمكنا تحت شعار «خمسة عشر عاما من النضال الاقتصادي والاجتماعي المتواصل» من عقد المؤتمر الثالث لمؤسستكم في شهر تموز من العام الماضي في عمان على عتبة فلسطين قريباً من نبض الاهل الصامدين الصابرين على ارض الوطن وفي وجه الارهاب الصهيوني.

المؤتمر الثالث للمؤسسة في مكان وفي زمان وفي ظروف انعقاده وفي اهتماماته كان تأكيد واضح الدلالة على ان استمرارية المؤسسة في العمل والعطاء وفي تطوير أدائها من اجل تحقيق

اهدافها هو ترجمة عملية وصادقة للارادة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية على الصعيد الاقتصادي، ولتعطي دفعاً جديداً من أجل تعزيز التلاحم بين الثورة الفلسطينية وشعبها الفلسطيني في الوطن المحتل وفي المنافي، وبين الثورة وجماهيرها العربية في المحيط العربي. وبين الثورة وجماهيرها الصديقة في الافق العالمي. وتأكيد متجدد على ان كل أنشطة مؤسستكم للمرحلة القادمة ستنطلق من ثوابت العمل الفلسطيني وتصب في مجراها من اجل تحقيق أهداف المؤسسة التي حددتها لها القيادة السياسية للثورة.

أيها الأخوة أسرة صامد في كل مكان

لقد كان الحضور المميز للأخ ابو عمار القائد العام للثورة الفلسطينية / رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ونخبة من القيادة الفلسطينية وكوادرها جلسات المؤتمر ومشاركتهم الفعالة في حواراته ومداولاته، تعبيراً مسؤولاً عن طموح وثقة القيادة بمؤسستكم وبقدرتها المتجددة على البناء واعادة البناء مهما كانت المشاق وعلى مد الجسور الاقتصادية مع الاشقاء ومع الاصدقاء في كل اركان العالم.

اما متاعبكم ايها الاخوة في الوطن المحتل وفي لبنان فقد كانت أبرز هموم المؤتمر الذي تابع بجدية مطلقة وبأولوية واضحة أوضاعكم، عمالاً، ومصانع وظروف عمل، انتاجاً ولوازم انتاج أولاً بأول، وكان المؤتمرون على اطلاع واف بتفاصيلها. متاعبكم بكل صورها ومستوياتها كانت تحت انظار الجميع تقييماً ودرساً تمهيداً لاقرار ما تستحقه من معالجات تتفق مع سياسة المؤسسة وتوجهاتها، ومع امكانياتها المتاحة بالفعل.

وبالتأكيد، جاءت قرارات مؤتمركم هذا واضحة التأكيد في دعم صمود الأهل في الوطن المحتل وفي دعم صمودكم في وجه المعاناة اليومية التي يمتحن صبركم في ظلها الثقيل. طلب المؤتمرون تسريع عملية نقل تجربة مؤسستكم الى الوطن المحتل لتسهم صامد من مواقعها المميزة في تطوير صمود أهلنا في وجه آلة التدمير المادي والمعنوي للعدو الصهيوني.

وطلب المؤتمرون باجماع الحضور قيادة وكوادر وممثلين لمواقع العمل في صامد ضرورة الشروع الفوري في اعادة تشغيل ما تبقى للمؤسسة من مصانع وفي ترميم المواقع المتضررة، بل والعمل على اعادة بناء ما تهدم من مصانع وتأسيس مصانع جديدة تستوعب عمالا جدد يسهمون في اعادة تعمير ما دمر في المخيمات الفلسطينية في لبنان، وفي تخفيف حدة المعاناة الاجتماعية الاقتصادية التي يواجهها اهلنا في لبنان. وتنفيذا لاهدافنا الاساسية ولقرارات المؤتمر سارعتم كعادتكم ايها الاخوة عمال صامد في لبنان للنهوض من الرماد كطائر الفينيق. شرعتم بارادة فولاذية والتزام واضح باهداف ثورتكم ومؤسستكم في الترميم وفي اعادة بناء ما تهدم من معامل في ظل الاجواء المشحونة برائحة الموت والبارود والتدمير حتى قبل توقف مسلسل التدمير. هذه

الارادة الفولاذية ليست غريبة عن ابناء «صامد». فالسواعد التي بنت ما هدم الغزو الصهيوني للبنان صيف عام ١٩٨٢ لن تعجز بالقطع عن اعادة بناء ما هدمته الحرب على المخيمات ولن تعجز عن حماية مواقع عملها ومورد رزقها ورزق اولادها. فستبقى صامدة وشامخة مؤسستنا التي أرسى دعائمها الصلبة اخوة لكم نالوا شرف الريادة في هذا الشأن. ثم حملنا الراية معا من بعدهم. فأضفنا بدعمهم وبدمنا وبالعرق لبنة الى هذا البنيان الذي سنحافظ على ما تبقى منه بحدقات الأعين في وجه كل المخاطر والمصاعب والمتاعب. بل وسنعمل ومعاً يداً بيد وكتفاً الى كتف على تجديد هذا البنيان وتطويره وتوسيعه في لبنان وفي خارجه. ليستوعب آمال الجميع وطموحاتهم التي نعلم تفاصيلها الدقيقة.

اخوتي الأحبة
عمال صامد

ان المسؤوليات، الملقاة على عاتق مؤسستكم (صامد) كبيرة، سواء في الوطن المحتل او في الشتات. ولكن ثقتنا بابداع وقدرات وصبر أسرة «صامد» ستمكننا بالتأكيد معاً من الوفاء بهذه المسؤوليات بشكل جدي وأمين، على الرغم من الامكانيات المادية المحدودة المتاحة للمؤسسة بعد جملة الضربات التي واجهتها منذ الغزو الصهيوني الغادر للبنان الشقيق والحبيب وحتى الآن. وستنتهز الادارة العامة للمؤسسة (كعادتها دائماً) كل فرصة ممكنة لتطويع كل امكانية مادية قد تتاح لها لتحسين ظروفكم المعيشية التي تقاسون منها، وبعيداً عن محاولات الشد والجذب المشبوهة التي يحاول العابثون اللعب على حبالها بلا مسؤولية. فصامد ادارة وعمالاً أيها الأخوة أسرة واحدة وستبقى كذلك. لن يتمايز احد عن الآخر فيها الا بمقدار عطائه واخلاصه للمؤسسة واهدافها وبرامجها.

أيها الأخوة الأحبة،

ونحن نشد على اياديكم عمالاً ملتزمين بأهداف نضالكم الوطني، منحازين الى مواكب الشهداء، ثابتين على عهد الوفاء لطبقتكم العاملة، نهدي أهلنا كل اهلنا عندكم صادق المحبة، نحييكم ونحيي صبركم ومثابرتكم وصمودكم. وننحني لكل الشهداء والاسرى وفي مقدمتهم شهداء المؤسسة الابرار ومعتقليها المغيبين في سجون العدو.

والى مزيد من الجهد الواعي والمنظم، المتصل والملتزم باهداف المؤسسة. والى ان نلتقي لكم صادق المحبة واسلموا جميعاً.

اخوكم
المدير العام
ابو علاء

برقيتان..

أرسل الأخ ابو علاء برقية الى الأخ ياسر عرفات القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية، معزياً باسمه واسم العاملين في «صامد» بشهداء الغارة الاسرائيلية الأميركية على مقرات منظمة التحرير الفلسطينية في منطقة حمام الشط في تونس.

وقد رد الأخ القائد العام ببرقية مماثلة أكد فيها أن هذا العدوان لن يثني من عزيمة ثوارنا وشعبنا للمضي قدماً على درب الثورة لتحرير فلسطين.

وفيما يلي نص البرقيتين:

من: أبو علاء / صامد

الى: القائد العام / تونس

«باسم جميع العاملين في «صامد» في كافة اماكن تواجدهم، نعزيكم ونعزي انفسنا بشهداء الغارة الصهيونية الامريكية الغادرة على مواقع قيادة ثورتنا في تونس، هذه الغارة المجرمة المدعومة بكل الامكانيات وبلا حدود من قبل الامبريالية الامريكية. ان مثل هذا العدوان الصهيوني الامريكي لن يزيدنا الا تمسكاً بثورتنا وقيادتها وبالبندقية المقاتلة حتى النصر او الشهادة.

إن اللحم الفلسطيني الذي تأكله الطائرات الامريكية والتي تغير مزودة بالنفط العربي الذي فقد خاصية الاشتعال الا على الجسد الفلسطيني الممتد من المحيط الى الخليج يضع الأمة العربية كلها امام الامتحان الأخير «فاما حياة تسر الصديق واما ممات يغيظ العدى».

وفقكم الله ورعاكم، ومعكم.. حتى النصر».

من: القائد العام

الى: «ابو علاء» والاخوة العاملين في صامد.

تحية الثورة وبعد.. تلقيت ببالغ التقدير برقيتكم التي تعزوننا بشهداء شعبنا وثورتنا وتعربون من خلالها عن استنكاركم وادانتكم للعدوان الامريكي الاسرائيلي على مقر قيادة منظمة التحرير الفلسطينية في حمام الشط بتونس. ان هذه الجريمة النكراء التي قام بها العدو الصهيوني ما كانت لتتم دون أوامر مباشرة من الامبريالية الامريكية وهي جزء من مسلسل الاجرام اليومي الذي تقوم به لضرب شعبنا والقضاء على ثورته وتصفية م. ت. ف ممثله الشرعي الوحيد.

أؤكد لكم ان هذا العدوان الآثم لن يثني من عزيمة ثوارنا وشعبنا للمضي قدما على درب الثورة لتحرير فلسطين. وسنبقى معا وسويا على العهد والقسم الذي قطعناه على أنفسنا امام الله وامام شعبنا ووفاءً لشهدائنا الابرار الذين عبدوا هذه المسيرة الطويلة باجسادهم، حتى نعود الى الوطن حاملين معنا ذكراهم ورفاتهم رافعين اعلام النصر خفاقة ومخضبة بدمائهم.

وانها لثورة حتى النصر،

رسالة شكر من الرئيس تراوري

● تلقى الأخ أحمد عبد الرحيم، معتمد م. ت. ف في باماكو رسالة من أمانة سر المكتب التنفيذي المركزي للاتحاد الديمقراطي للشعب المالي، تعبر عن شكر وتقدير الرئيس تراوري رئيس جمهورية مالي على الهدية التي قدمت له من مؤسسة «صامد» بمناسبة عيد الاستقلال. وقد جاء في الرسالة:

«تنقل أمانة سر المكتب التنفيذي المركزي للاتحاد الديمقراطي للشعب المالي الى علمكم أن الأمين العام للحزب قد تأثر جداً ببرقية التهنئة التي وجهتموها وبالهدية التي قدمت له من صناعتكم بمناسبة ذكرى عيد استقلالنا.

ان الأمين العام للحزب اذ يقدم لكم عميق الشكر، فانه يرجوكم أن تنقلوا الى فخامة أخيه وصديقه ياسر عرفات تحياته الاخوية».

معرض بغداد الدولي



ـ فلسطين.. في بغداد

شاركت مؤسسة صامد، ممثلة لمنظمة التحرير الفلسطينية في معرض بغداد الدولي الذي اقيم خلال الفترة من ١/١١/١٩٨٥ ـ ١٥/١١/١٩٨٥. وقد مثل «صامد» الى المعرض كل من الأخ «ابو علاء» المدير العام للمؤسسة، الأخ سمير ايوب، والأخ صائب بامية، كما انضم اليهم كل من الأخ عزام الاحمد مدير مكتب م. ت. ف. في العراق، والأخ مروان مدير المركز التجاري الفلسطيني في بغداد.

لقد شكل معرض بغداد الدولي مظهرا من مظاهر انتصار الارادة الصلبة التي يتحلى بها القطر العراقي الشقيق، في البناء والتعمير والتنمية، والتي تسير جنبا الى جنب مع الاعداد المتواصل لمواجهة متطلبات الحرب الضروس التي مر عليها حتى الآن ستة أعوام كاملة.

وقد امتاز معرض بغداد الدولي هذا العام بمستوى عال من مشاركة الدول الشقيقة والاجنبية، حيث شارك فيه (٣٤) وزيرا وعدد من وكلاء الوزارات ورؤساء مجالس ادارات العديد من الشركات الكبرى، بحيث تحول المعرض الى تظاهرة اقتصادية كبرى تجلت فيها الاهمية الفائقة للقطر العراقي الشقيق، سواء على صعيد المنطقة او في العالم.

وقد تميز جناح فلسطين هذا العام بتخصيص ركن لبعض منتوجات الأرض المحتلة ـ وخاصة زيت الزيتون، والصابون، والبلاستيك، وبعض المنتوجات الحرفية والفلكلورية. اضافة الى منتوجات مؤسسة «صامد» المختلفة الأنواع.

لقد استقطب جناح فلسطين في معرض بغداد الدولي اهتمام العديد من كبار المسؤولين العراقيين. وكان السيد طه يسن رمضان النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء العراقي في مقدمة المسؤولين العراقيين الذين زاروا الجناح. كما زاره السيد حسن علي عضو مجلس قيادة الثورة وزير التجارة العراقي، وعدد كبير من كبار مسؤولي وزارة التجارة العراقية.

كما أم الجناح الفلسطيني في المعرض عدد من المسؤولين في الدول العربية والصديقة، وفي مقدمتهم السيد فرحي عبيد وزير النقل الأردني، والدكتور سلطان أبو علي وزير الاقتصاد المصري، والسيد وزير التجارة التركي، ووزير التجارة الروماني والاستاذ الهاشمي البناني مدير عام منظمة العمل العربية، ومدراء اجنحة الدول العربية الشقيقة والدول الصديقة.

وقد أجرى الوفد الفلسطيني في بغداد برئاسة الأخ ابو علاء عددا من المحادثات الهامة، وفي مقدمتها الاجتماع الذي عقده مع الاستاذ حسن لمع: عضو مجلس قيادة الثورة ووزير التجارة العراقي الذي أكد دعم العراق اللامحدود لمنظمة التحرير الفلسطينية كممثل شرعي وحيد للشعب الفلسطيني، وللشعب الفلسطيني الصامد داخل الأرض المحتلة.

كما تم في هذا الاجتماع بحث العلاقات الاقتصادية الفلسطينية العراقية وسبل تطويرها على قاعدة الدعم العراقي للشعب الفلسطيني والثورة الفلسطينية.

كما أجرى الأخ أبو علاء والوفد المرافق محادثات مع الاستاذ الهاشمي البناني: مدير عام منظمة العمل العربية، حيث تم استعراض اوضاع العمال

- الأخ ابو علاء مع وزير التجارة في الجمهورية العراقية



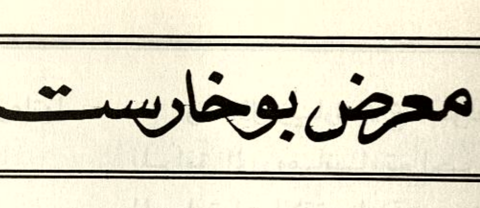
- .. ومع الهاشمي البناني المدير العام لمنظمة العمل العربية

الفلسطينيين داخل الأرض المحتلة وخارجها وسبل دعمهم.

ثم أجرى الوفد الفلسطيني محادثات مع الاستاذ حاتم عبد الرشيد الأمين العام للمنظمة العربية للتنمية الصناعية، تم خلالها البحث في الخطوات الاجرائية لعقد مؤتمر التضامن مع الصناعات الوطنية في الأرض المحتلة، والذي كان قد اتخذ القرار لعقده في المجلس الوزاري للمنظمة العربية للتنمية الصناعية.

كما جرى البحث أيضاً في التعاون بين المنظمة العربية للتنمية الصناعية ودائرة الشؤون الاقتصادية لمنظمة التحرير الفلسطينية.

اضافة الى ذلك، فقد اجرى الوفد الفلسطيني محادثات اقتصادية مع رؤساء الوفود الصديقة والشقيقة التي شاركت في معرض بغداد الدولي، تم البحث فيها حول تطوير العلاقات الاقتصادية بين منظمة التحرير الفلسطينية وهذه الدول.



معرض بوخارست الدولي



- العلم الفلسطيني الى جانب الروماني في معرض بوخارست

شاركت مؤسسة «صامد» ممثلة لمنظمة التحرير الفلسطينية، في معرض بوخارست الدولي الذي اقيم خلال النصف الثاني من شهر تشرين الأول ١٩٨٥. واشتمل الجناح الفلسطيني على معروضات انتاج مؤسسة «صامد» ونماذج من منتوجات الأرض المحتلة الحرفية والفلكلورية والتراثية.

وقد افتتح المعرض الرئيس نيكولاي تشاوتشيسكو، يرافقه كبار رجال الدولة والحزب. وشارك في حفل الافتتاح وفد فلسطين الذي تشكل من: الأخ أبو علاء، والأخوة د. سمير أيوب والأخ وليد، وأحمد دعدع، وعرفات سعد، وعدنان خميس، كما ضم أيضاً الأخ محمد شريح مدير مكتب «صامد» في رومانيا.

وقد حرص الرئيس نيكولاي تشاوتشيسكو كعادته في كل عام على زيارة جناح فلسطين في المعرض، يرافقه كبار رجالات الدولة والحزب.

وقد أبدى الرئيس الروماني اعجابه بالمعروضات الفلسطينية، وعبر عن تثمينه لمشاركة منظمة التحرير الفلسطينية في مثل هذه المعارض الدولية، الاقتصادية والتجارية، حيث تشكل هذه المشاركة مظهراً من مظاهر الحضور الفلسطيني في

كافة المحافل الدولية بكافة موضوعاتها واهتماماتها.

وفي نهاية زيارته لجناح فلسطين، حمل الرئيس تشاوتشيسكو الأخ «ابو علاء» رسالة شفوية للأخ «ابو عمار» رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية، عبر فيها عن تضامنه الشخصي وتضامن رومانيا حكومةً وحزباً وشعباً مع م. ت. ف. في نضالها العادل والمشروع من أجل حق الشعب الفلسطيني في العودة وتقرير المصير واقامة دولته الفلسطينية المستقلة، كما عبر عن ادانته الكاملة واستنكاره الشديد للغارة الصهيونية على مكاتب م. ت. ف. في تونس، وتضامنه الكامل مع منظمة التحرير الفلسطينية وقائد الشعب الفلسطيني الأخ «ابو عمار».

وخلال زيارة الأخ ابو علاء والوفد المرافق الى رومانيا، تم اجراء عدد من المحادثات الاقتصادية مع وزير التجارة الروماني، ووزير الصناعات الخفيفة، وعدد من المؤسسات الاقتصادية الرومانية، بحثت خلالها وسائل وأساليب تنمية العلاقات الاقتصادية والتجارية بين رومانيا وم. ت. ف. كما زار الوفد الفلسطيني عددا من المصانع في جمهورية رومانيا.

وفي وزارة التجارة الرومانية تم البحث في توقيع الاتفاقية العامة للتعاون الاقتصادي والتقني بين اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية وجمهورية رومانيا، والتي اقرت من قبل وزارة التجارة الخارجية واحيلت الى السلطات العليا في الحزب والدولة لاقرارها بصيغتها النهائية.

معرض بودابست الدولي



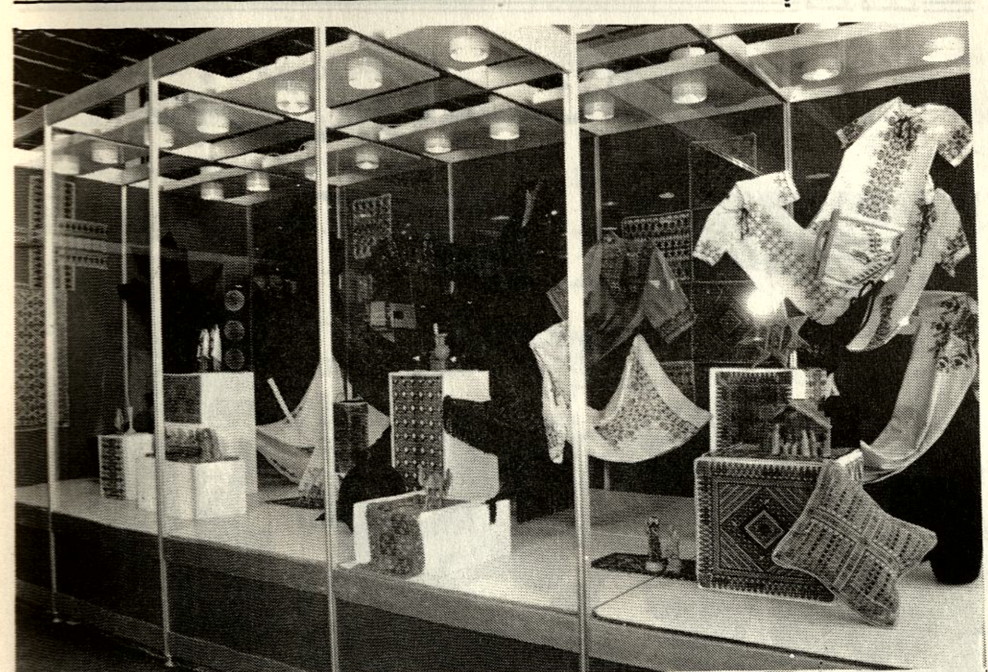
ـ اقبال واسع على جناح فلسطين في معرض بودابست

بودابست، عاصمة الجمهورية المجرية، كانت يوم ٢٧/٩/١٩٨٥ كعادتها في كل عام، على موعد مع مئات الدول والمؤسسات الاقتصادية والصناعية العالمية في معرضها الدولي بحثاً عن أفضل السبل من أجل تعزيز تفاهم الشعوب والحكومات، وانماء وتطوير قدرات الانسان.

وصامد، كعادتها أيضاً، مثلت ضمن هذا الاطار منظمة التحرير الفلسطينية في هذا الملتقى الدولي البالغ الأهمية.

الأخ حكمت زيد ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في هنغاريا، والأخوان جان قبانجي ومحمود ابو بكر مسؤولي مكتب صامد في هنغاريا ووفد من الادارة المركزية للمؤسسة مؤلف من الاخوة الدكتور سمير أيوب، وليد، عرفات سعد، أحمد دعدع، عدنان خميس، وابراهيم، كانوا جميعاً في استقبال السيد هافاشي فراتس عضو المكتب السياسي وسكرتير اللجنة المركزية لحزب العمال المجريين، والسيد ماریاني جوزيف نائب رئيس الوزراء، عند زيارتهما لجناح منظمة التحرير الفلسطينية يوم الافتتاح الرسمي للمعرض.

حاز جناح فلسطين تنظيماً ومحتوى على اعجاب المسؤولين الضيوف وزوار

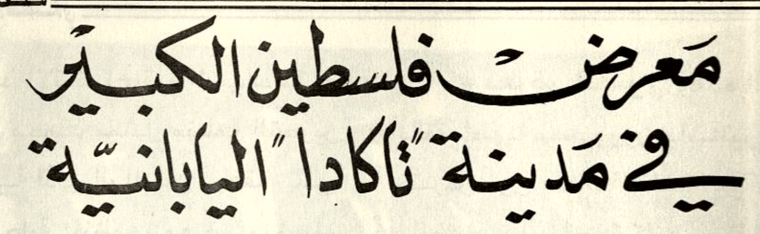


ـ معروضات فلسطينية في بودابست

المعرض. وقد حيا الضيوف الكبار الشعب الفلسطيني ومنظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي الوحيد لهذا الشعب. وأثنوا على الصداقة الحميمة والمتطورة التي تربط بين الشعبين المجري والفلسطيني.

ومما يجدر ذكره ان ممثلي «صامد» قد قاموا بزيارة عمل للعديد من الأجنحة في المعرض، منها جناح كوريا الديمقراطية الذي قدم دعوة رسمية للأخ المدير العام للمؤسسة، لزيارة كوريا الديمقراطية.

هذا وقد وضع الاخوة في مكتب «صامد» في هنغاريا برنامج عمل للوفد لزيارة العديد من المصانع والشركات التي تنتج المواد ذات الاهتمام المشترك. فزار الوفد شركة بودا فلاكس، شركة هنغاروتك، شركة مودبكس، شركة تراتس الكتر وهنغاروكوب. وقد تم التباحث مع مسؤولي هذه الشركات فيما يقود للتعاون المشترك الايجابي بين مؤسسة «صامد» وهذه الشركات وبما يعود بالنفع العام على الطرفين الصديقين.



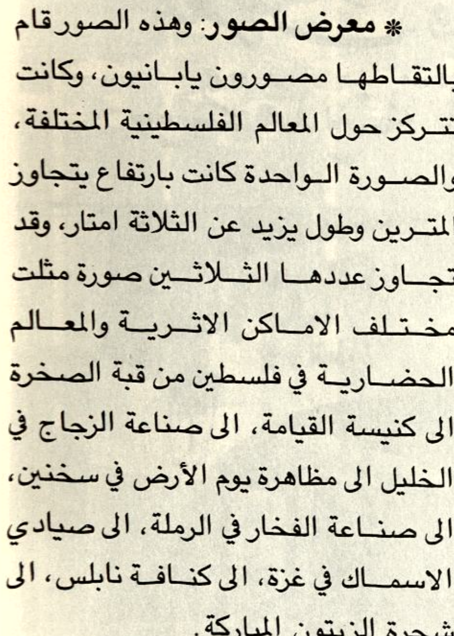


ـ عشر معارض ضمن معرض فلسطين في تاداكا

تقع مدينة «روكوزين تاكادا» اليابانية على الشاطىء الشمالي الشرقي لليابان وتطل على المحيط الهادي، وهي احدى مدن محافظة ايواتا اليابانية.

قبل عدة أشهر تنادت مجموعة من أهالي هذه المدينة لتنظيم معرض صغير عن فلسطين وكانت المجموعة تضم طالب المدرسة الثانوية، طالب الجامعة، الرسام الياباني المشهور، عضو مجلس البلدية، ربة بيت، صاحبة مطعم، عامل في مصنع، بائع في سوبرماركت، طبيب، ممرضة، نجار، تنادوا جميعا، وقالوا تعالوا نجلب فلسطين الى هنا.. الى مدينتنا، لنعرِّف أهلها بالقضية الفلسطينية.

وبدأوا التحضير، متعاونين مع مكتب منظمة التحرير الفلسطينية في طوكيو، وأخذ حلمهم يكبر ويكبر، الى أن أصبح حقيقة كبيرة، وذلك عندما تم افتتاح معرض فلسطين الكبير في مبنى المركز الثقافي التابع لبلدية مدينة تاكادا، والمواجه لمبنى البلدية.



وعند الافتتاح قام السيد بكر عبد المنعم محمد ممثل منظمة التحرير الفلسطينية لدى اليابان يرافقه رئيس اللجنة المحلية المنظمة للمعرض ورؤساء اتحادات العمال والمعلمين والطلاب ومنظمة اليونسكو والمؤسسات الرياضية والشباب وممثلي البلدية والمحافظة والمدن المجاورة، وبحضور جمع غفير من ممثلي الاعلام الياباني من صحافة واذاعة وتلفزيون، قام برفع العلم الفلسطيني على السارية امام المبنى الثقافي، وما ان ارتفع العلم حتى ضجت الساحت هناك بالتصفيق وعلت الاصوات بالهتاف بحياة منظمة التحرير الفلسطينية وحياة الشعب الفلسطيني.

ثم انتقل الجميع الى داخل المبنى حيث قام السيد بكر عبد المنعم محمد ممثل م. ت. ف. بقص الشريط ايذانا بافتتاح المعرض، ثم انتقل المدعوون الى اجنحة المعرض المختلفة حيث قدم الأخ بكر شرحاً وافياً عن المعروضات واجاب على أسئلة الحضور.

لقد كان المعرض في الحقيقة عشرة معارض في معرض. وشغلت المعروضات جميع القاعات والممرات في جميع المبنى المكون من ثلاثة ادوار. والمعارض العشرة التي كونت المعرض هي التالية:

* **معرض الصور**: وهذه الصور قام بالتقاطها مصورون يابانيون، وكانت تتركز حول المعالم الفلسطينية المختلفة، والصورة الواحدة كانت بارتفاع يتجاوز المترين وطول يزيد عن الثلاثة امتار، وقد تجاوز عددها الثلاثين صورة مثلت مختلف الاماكن الاثرية والمعالم الحضارية في فلسطين من قبة الصخرة الى كنيسة القيامة، الى صناعة الزجاج في الخليل الى مظاهرة يوم الأرض في سخنين، الى صناعة الفخار في الرملة، الى صيادي الاسماك في غزة، الى كنافة نابلس، الى شجرة الزيتون المباركة.

* **معرض القدس**: وهذا المعرض قام باعداده مجموعة من اليابانيين، ويتحدث عن القدس تاريخا وجغرافية وحياة. ويضم مجموعة كبيرة من الصور والخرائط، والكتب والمقالات والقرارات والحكايات التي تحكي قصة القدس، عاصمة فلسطين.

* **معرض الملصقات الفلسطيني**: ويضم مجموعة كبيرة من الملصقات الفلسطينية ذات التصاميم الرائعة، والتي تحكي قصة النضال الفلسطيني، منذ انطلاقة الثورة في العام ١٩٦٥ وحتى يومنا هذا، وتضم ما لا يقل عن ثلاثمائة ملصق مختلف اما صادرة عن منظمة



ـ قص الشريط في حفل الافتتاح

التحرير الفلسطينية او احدى الفصائل الفلسطينية او احدى جمعيات التضامن في البلدان المختلفة، او احدى المنظمات الشعبية المحلية او القارية او العالمية.

* **معرض الصناعات اليدوية الفلسطينية والملابس التقليدية**: وهو أضخم قسم في المعرض، حيث تم عرض مجموعة كبيرة من الاثواب الفلسطينية المطرزة، اضافة الى عدد كبير من المطرزات وآخر من منتجات صناعات الصدف وخشب الزيتون والزجاج، ومعروضات هذا القسم هي من انتاج معامل جمعية ابناء شهداء فلسطين «صامد»، نواة الاقتصاد الفلسطيني. ومنتجات أخرى تم احضارها من الأراضي المحتلة.

* **معرض رسومات الاطفال الفلسطينيين**: وفي هذا المعرض تم عرض مجموعة كبيرة من رسومات الاطفال الفلسطينيين الذين تتراوح اعمارهم بين ٦ سنوات و ١٤ سنة، وقد احضر معظم تلك الرسومات بعض الاصدقاء اليابانيين اثناء زيارتهم للمخيمات والمدارس الفلسطينية في الأراضي المحتلة ولبنان وسوريا والأردن، وكلها تحكي بوضوح عن افكار الطفل الفلسطيني وهمومه اليومية، فهذا علم فلسطين، وتلكم جنازة شهيد، وذلك عرس فلسطيني، وهذا عصفور طليق، وتلك البندقية طريق التحرير، وهذا جندي صهيوني بوجهه البشع، وغيرها وغيرها من الصور والتصورات والاحلام التي يحلمها اطفال



ـ يابانيات في الزي الفلسطيني

فلسطين.. «وسيأتي يوم تتحقق فيه كل تلك الاحلام» كما قال أحد اليابانيين الذين شاهدوا تلك الرسوم.

*** معرض الفنانين الفلسطينيين**: وضم مجموعة كبيرة من الرسومات الاصلية لرسامين فلسطينيين غير انها لم تكن تغطي جميع الفنانين الفلسطينيين او معظمهم والسبب في ذلك مجموعة الصعوبات التي تواجه نقل الرسومات الاصلية نفسها الى بلد بعيد كاليابان.

وبالرغم من ذلك فان الاقبال على مشاهدة الفن التشكيلي الفلسطيني كان كبيرا، وكانت اللوحات كافية لتنقل صورة عن تطور وتقدم الفن التشكيلي الفلسطيني، وقد ضم هذا الجناح رسومات لاسماعيل شموط وتمام الاكحل وفلاديمير تماري وعبد الحي مسلم وحسني رضوان وجمانة الحسيني ومنى سعودي وكمال بلاطة.

*** معرض الفنانين اليابانيين عن قضية فلسطين**: وفي هذا الجناح تم عرض مجموعة كبيرة من اعمال فنانين يابانيين تتعلق بالقضية الفلسطينية، وضمت رسومات ونحت وتماثيل وأعمال لحام بالحديد، وكلها تبين مدى الوعي الكبير الذي يحمله الفنانون اليابانيون للقضية الفلسطينية ومدى التعاطف والتضامن الكبيرين مع نضال الشعب الفلسطيني وممثله الشرعي والوحيد منظمة التحرير الفلسطينية.

ومن الجدير بالذكر ان الفنان



ـ «صامد الاقتصادي» ضمن معرض الكتاب في تاداكا

الياباني تاكاتو شارك في هذا الجناح بعدد كبير من اللوحات وكان هو المبادر الأول بتنظيم المعرض ككل، وكان من أوائل الذين بذلوا الجهد الكبير اثناء كل مراحل التحضير للمعرض.

*** معرض الكتب**: حيث تم عرض مجموعة كبيرة من الكتب عن القضية الفلسطينية ومشكلة الشرق الاوسط باللغات اليابانية والانجليزية والعربية، كما ضم الجناح مجموعة كبيرة من الدوريات الفلسطينية الصادرة عن منظمة التحرير الفلسطينية ومركز الابحاث الفلسطيني، ومركز الدراسات الفلسطينية ودوريات عديدة مثل «فلسطين الثورة» ومجلة «بلسم» ومجلة «صامد الاقتصادي» وغيرها.

*** معرض بقايا مجازر صبرا وشاتيلا**: جاءت فكرة هذا المعرض من المصور والصحفي والكاتب الياباني هيروكوفا عندما كان في بيروت في اليوم التالي لمجازر صبرا وشاتيلا، حيث نقل للعالم بالصورة الحية بشاعة الاجرام الصهيوني الاسرائيلي والكتائبي الانعزالي ضد السكان الآمنين العزل من شيوخ ونساء واطفال من سكان مخيمي صبرا وشاتيلا.

لم يقصر هذا المصور الياباني عمله على التقاط الصور / الوثيقة، وانما فكر ايضاً بالتقاط وجمع بعض بقايا الشهداء وتخليدهم من خلال متحف فلسطين، فهذه حمالة مفاتيح أحد الشهداء، وهذه صورته بجانبها ونبذة عن حياته، وهذه

النسخة الاصلية من شهادة جامعية لشهيدة فلسطينية وبجانبها ايضاً الصورة والنبذة عن حياتها. وهذا بنطال، وهذا فستان، وهذه ساعة، وهذه شنطة مدرسية وهذا كتاب وهذا دفتر، وهذا قلم حبر، وهذه قداحة.. الخ وكل بجانبه صورة مكبرة للشهيد او الشهيدة ونبذة عن حياة ذلك الشهيد. ومن بين المعروضات، في هذا الجناح، ساعة منبه وبجانبها صورة لطفلة فلسطينية شهيدة وبجانبهما كتب باليابانية ما يلي:

«لقد توقفت هذه الساعة عن الدوران عند توقف قلب هذه الصغيرة عن الخفقان، شكرا للهمجية الصهيونية الاسرائيلية وشكرا لاسلحة الدمار الامريكية».

ومن بين المعروضات ايضاً لعبة لطفلة فلسطينية، وقد مزقت شظايا القنابل وجه تلك اللعبة، وقد كتب الى جانبها: «لم يكتف الاسرائيليون بقتل الاطفال الابرياء بل تعدوا ذلك الى قتل لعبهم، هذه هي هدايا الحضارة المدنية الاسرائيلية ـ الامريكية لاطفال فلسطين ولعبهم». والى جانب هذا المعرض كان معرض هيروكوفا للصور التي قام بالتقاطها بعيد مجزرة صبرا وشاتيلا مباشرة، حيث يعتبر أحد أهم شهود العيان على المجزرة، وتعتبر الصور التي التقطها من أهم الوثائق التي تثبت وتؤكد همجية اسرائيل وعدوانيتها.

الى جانب الصور المعروضة، قدمت نبذة عن حياة مجموعة الاطفال الفلسطينيين الذين فقدوا آبائهم وامهاتهم بل ومعظم افراد عائلاتهم في مجازر صبرا وشاتيلا، وكيف انهم الآن يلقون رعاية مجموعة كبيرة من اليابانيين، حيث تم تبني هؤلاء الاطفال الفلسطينيين من قبل اشخاص يابانيين، هؤلاء الاطفال ما زالوا يقيمون في بيروت، واما التبني فهو تبني في الرعاية والدعم المادي والمعنوي وتبادل الرسائل وربما الزيارات في المستقبل.

وعصر يوم الافتتاح عقد اجتماع تضامني كبير مع نضال الشعب الفلسطيني اقامته اللجنة المنظمة للمعرض، وذلك في القاعة الكبرى بدار بلدية «تكادا» حيث تعاقب المتحدثون معبرين عن تضامنهم الكامل مع نضال الشعب الفلسطيني وممثله الشرعي والوحيد منظمة التحرير الفلسطينية. وانتهى الاحتفال بكلمة الأخ بكر عبد المنعم محمد ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في اليابان حيث شكرلهم كل جهودهم وتحدث عن آخر تطورات القضية الفلسطينية.

وفي المساء نظم عرض للازياء الفلوكلورية الفلسطينية على مسرح بلدية مدينة «تكادا»، وقامت بتقديمه ما يزيد عن ثلاثين فتاة يابانية من مدينة «تكادا». معظمهن يشارك في هذه الاحتفالات لأول مرة. وبالرغم من ذلك فقد كان العرض مثيراً للاعجاب، حيث استطاع ان يبين للمشاهدين مدى ارتباط الفلسطينيين بأرض فلسطين، مؤكدا أن جذورهم تمتد في اعماق الأرض الفلسطينية منذ آلاف السنين.

معرض لوندا الدولي

شاركت مؤسسة «صامد» في معرض لوندا الدولي الثاني الذي اقيم في العاصمة الانغولية خلال شهر تشرين الماضي.

وقد قام السيد رئيس الجمهورية بزيارة لجناح فلسطين في المعرض، حيث كان في استقباله الأخ ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في لوندا وعدد من الاخوة العاملين في مكتب م. ت. ف. في العاصمة الانغولية. وقد قدم الأخ ممثل م. ت. ف. في لوندا للرئيس الانغولي شرحاً حول مختلف النشاطات التي تقوم بها مؤسسة صامد، كما قدم له هدية رمزية باسم مؤسسة صامد. ثم تحدث السيد الرئيس فأبدى اعجابه بمختلف المعروضات التي احتواها جناح فلسطين في المعرض، والتي تعبر عن التراث الحضاري للشعب الفلسطيني الذي يناضل من أجل انتزاع حقوقه المشروع على أرض وطنه. كما قدم شكره على الهدية معبراً عن اعتزازه بها.

من الجدير بالذكر، أن مؤسسة صامد تشارك للمرة الأولى في هذا المعرض باسم فلسطين، في حين غابت جميع الدول العربية عن المشاركة. وقد احتل الجناح الفلسطيني مساحة ٥٤ متراً مربعاً من مساحة المعرض.

مؤتمرات وندوات



ـ رئيس ومدير الدائرة الاقتصادية مع الامين العام لمجلس الوحدة الاقتصادية

● انعقدت الدورة الرابعة والاربعين لمجلس الوحدة الاقتصادية العربية، في عمان خلال الفترة ٧ ـ ٨/١٢/١٩٨٥. والجدير بالذكر ان عدد الدول الموقعة على اتفاقية الوحدة الاقتصادية هو اثنتا عشرة دولة هي: الاردن، الامارات العربية المتحدة، السودان، سوريا، الصومال، العراق، فلسطين، الكويت، ليبيا، موريتانيا، اليمن الشمالي، اليمن الديمقراطي. وقد شاركت فلسطين في هذه الدورة بوفد مكون من الأخ عبد الرزاق اليحيى عضو اللجنة التنفيذية رئيس الدائرة الاقتصادية والأخ احمد ابو علاء مدير الدائرة ومدير عام «صامد» بالاضافة الى بعض الخبراء الاقتصاديين في هذا المجال.

وتركزت اعمال هذه الدورة على بحث مواضيع دعم الصمود لشعبنا في الارض المحتلة وتوسيع التبادل التجاري العربي والتخطيط التنموي القومي ومساعدة الدول العربية الاقل نموا ومعالجة الاثار السلبية لتوسيع عضوية السوق الاوروبية المشتركة بالنسبة للدول العربية عامة ودول المغرب العربي بشكل خاص.

واثر مناقشة تقرير الامن العام الذي افرد فصلين لاقتصاديات الكيان الصهيوني واقتصاديات الاراضي العربية المحتلة، اتخذ المجلس قراراً بمناشدة الدول العربية بدعم صمود الاهل في الاراضي العربية المحتلة ودراسة فتح الاسواق العربية امام السلع الزراعية والصناعية المنتجة في الاراضي العربية المحتلة مع مراعاة القرارات المتعلقة باحكام مقاطعة اسرائيل.

● انعقدت الدورة العادية السادسة للمنظمة العربية للتنمية الصناعية في عمان خلال الفترة من ٢٨ ـ ٣١/ اكتوبر ١٩٨٥. وقد شاركت فلسطين في هذه الدورة بوفد مكون من الأخ عبد الرزاق اليحيى عضو اللجنة التنفيذية / رئيس الدائرة الاقتصادية والأخ احمد ابو علاء مدير عام الدائرة / مدير عام «صامد» وبعض الخبراء الاقتصاديين في هذا المجال.

وكان من ابرز ما بحثته هذه الدورة التضامن مع الصناعات الفلسطينية في الوطن المحتل، ودعم الصناعة في جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية، ومؤتمر التنمية الصناعية السابع للدول العربية، والمعرض الصناعي العربي المرافق له، والجدوى الاقتصادية لاكثر من عشرين مشروعاً عربياً مشتركاً مع سياسة الترويج لها.

وفي مجال التضامن مع الصناعات الفلسطينية في الارض المحتلة نص قرار الدورة ـ رقم (٩٦) على ما يلي:

١ ـ تكثيف الجهود بالتعاون والتنسيق مع الدائرة الاقتصادية في منظمة التحرير الفلسطينية واللجنة الاردنية الفلسطينية المشتركة لدعم صمود الشعب الفلسطيني في الارض المحتلة بهدف استكمال الدراسات واكمال جميع الاجراءات التحضيرية لعقد المؤتمر التضامني لدعم الصناعات الفلسطينية في الارض المحتلة في اقرب فرصة ممكنة وبحيث لا يتجاوز تاريخ انعقاده ثمانية عشر شهراً من تاريخه.

٢ ـ تقوم المنظمة بتغطية تكاليف عقد المؤتمر حسب البرنامج المعد لهذه الغاية ووفق ما تراه المنظمة مناسباً لذلك.

٣ ـ تخصيص مبالغ محددة من موازنة برامج عمل المنظمة ذات الصلة بالمعونات الفنية والاستشارية والخدمات التدريبية والمشاريع القطرية التي تقوم بها المنظمة العربية للتنمية الصناعية لدعم الصناعات الفلسطينية في الارض المحتلة ومراكز التدريب على ان يتم انفاقها من قبل المنظمة بالتعاون والتنسيق مع

الدائرة الاقتصادية في منظمة التحرير الفلسطينية واللجنة الاردنية ـ الفلسطينية المشتركة لدعم صمود الشعب الفلسطيني.

● شارك الأخ «ابو علاء» المدير العام لمؤسسة صامد، نائب الممثل الدائم لفلسطين لدى مجلس الوحدة الاقتصادية العربية في لجنة نواب الممثلين الدائمين (اللجنة التحضيرية) لاعمال الدورة (٤٤) لمجلس الوحدة الاقتصادية العربية، والتي انعقدت خلال الفترة الواقعة ما بين ٦ ـ ١٠/١١/١٩٨٥ في عمان ـ الاردن، وضم الوفد في عضويته كل من الأخوة سليم شاهين وعمر الياسين.

وقد تم بحث نشاطات مجلس الوحدة في مجالات السياسات العامة، كما نوقشت تقارير اللجنة التحضيرية ولجنة نواب الممثلين كلجنة متابعة، وكلجنة لتطوير السوق العربية المشتركة، اضافة الى بحث العديد من النشاطات في مجالات الاحصاء والتنظيم والادارة والتنسيق والتخطيط بهدف دعم العمل العربي المشترك، وتم بشأن فلسطين رفع توصيتين:

الاولى: وتتعلق بالمعونة الفنية لفلسطين.

الثانية: بخصوص ابقاء شاغر لفلسطين على درجة مدير ثان في موازنة ١٩٨٦.

● شارك الأخ مدير الدائرة الصناعية في مؤسسة صامد، في ندوة توطين تكنولوجيا صناعة الزيوت النباتية في الوطن العربي التي عقدت في الخرطوم خلال الفترة الواقعة ما بين ٤ ـ ٧/١١/١٩٨٥ باشراف الاتحاد العربي للصناعات الغذائية والمنظمة العربية للتنمية الصناعية وبرعاية وزارة الصناعة السودانية. وقد تم في هذه الندوة طرح ورقة عمل عن مشاكل صناعة زيت الزيتون في الضفة والقطاع، جرى على اثرها نقاش عام حول اساليب معالجة هذه المشاكل. وقد طالبت الندوة في ختام اعمالها كافة الجهات العربية المعنية بدعم صناعة زيت الزيتون في الضفة والقطاع بكافة الوسائل المتاحة. كما اوصت الندوة الاتحاد العربي للصناعات الغذائية والمنظمة العربية للتنمية الصناعية والمنظمة العربية للتنمية الزراعية بالتعاون مع م. ت. ف. في اجراء دراسة اقتصادية فنية متكاملة لانشاء تجمع زراعي صناعي زيتوني لانتاج كافة مشتقات الزيتون.

● قام الأخ عمر ياسين من الدائرة الصناعية في «صامد» بتمثيل فلسطين في اجتماعات المؤتمر الدوري الرابع عشر لمجلس ادارة الاتحاد العربي للصناعات

الغذائية الذي عقد في بغداد خلال الفترة من ٧ ـ ٨/١٢/١٩٨٥. وقد جرى عرض ومناقشة تقرير الأمين العام للاتحاد العربي للصناعات الغذائية حول انجازات ومتابعة مشاريع الاتحاد. ومن الجدير بالذكر أن مؤسسة صامد عضو فاعل في الاتحاد العربي للصناعات الغذائية باعتبارها منتجة للاغذية.

كما شارك كل من الاخوة محمود حسين مسؤول مزرعة صامد في العراق والأخ عمر ياسين من الدائرة الصناعية في ندوة معوقات انتاج وتوزيع القمح التي عقدتها اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا التابعة للامم المتحدة ـ الاسكوا ـ في بغداد خلال الفترة من ٩ ـ ١٢/١٢/١٩٨٥. حيث تم عرض الأوراق القطرية الخاصة بمعوقات انتاج وتوزيع القمح في كل من سوريا ـ الاردن ـ مصر ـ السعودية؛ كما تطرقت الندوة بشكل واسع الى بحث مشاريع الأمن الغذائي العربي وضرورة تحقيقه على مستوى المنطقة مع الأخذ بتجارب دول المنطقة مثل سوريا والسعودية؛ هذا وقد حضر اجتماعات هذه الندوة وفود كل من العراق ـ اليمن ـ الاردن ـ فلسطين ـ السعودية ـ مصر اضافة الى المنظمات الدولية والعربية منها وحدة المساعدة للامن الغذائي ـ روما، والاسكاب، والمنظمة العربية للتنمية الزراعية، والاكاردا، ومعهد التخطيط العربي ـ الكويت.



زيارات ووفود



- لقاء مع وزير التخطيط الروماني والوفد المرافق

● في اطار زيارته الى المملكة الأردنية الهاشمية لبحث العلاقات الاقتصادية بين جمهورية رومانيا والحكومة الاردنية. قام السيد وزير التخطيط الروماني والوفد المرافق له ومعهم سفير رومانيا في الاردن بزيارة للأخ أبو علاء في مكتبه، حيث تم بحث العلاقات الاقتصادية بين جمهورية رومانيا و م. ت. ف استكمالاً للمحادثات التي كان قد اجراها الأخ ابو علاء والوفد الفلسطيني المرافق له في بوخارست خلال فترة اقامة معرض بوخارست الدولي.

● قام كل من الاخوة د. سمير أيوب، احمد دعدع، عرفات سعد، عدنان خميس، ووليد، بزيارة رسمية الى كل من هنغاريا، بولندا، رومانيا، وذلك للبحث في تطوير العلاقات التجارية والاقتصادية بين «صامد» والمؤسسات التجارية والاقتصادية في هذه الدول، استجابة لقرارات مؤتمر صامد الثالث، وكذلك لمتابعة اتفاقيات التعاون الاقتصادي والفني الموقعة بين اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية وهذه الدول.

● قام مدير دائرة الانتاج الزراعي الأخ جمال سالم بزيارة عمل الى مزرعة «صامد» في الحديدة / الجمهورية العربية اليمنية خلال المدة ١٦/١٠ - ٢٣/١٠/١٩٨٥.

وقد أكد خلال زيارته على زيادة المساحة المزروعة بالبندورة والبصل والعلف الأخضر والليمون، وضرورة زراعة مصدات الرياح حول المزرعة للحد من زحف الرمال.

وسيتم تركيب شبكة ري بالتنقيط خلال الأشهر القليلة القادمة لمساحة لا تقل عن عشرة هكتارات في المزرعة، وقد قام الأخ جمال سالم كذلك بزيارة عدد من مزارع الدواجن اللاحم والبياض في كل من زبيد وصنعاء وذمار للاطلاع على هذه المزارع ومعرفة مدى حاجة البلد الشقيق للتوسع في مثل هذه المشاريع.

● قام الأخ المهندس موسى، بزيارة الى كل من غينيا كوناكري، غينيا بيساو، الكونغو برازافيل لمتابعة المشروعات الاقتصادية المشتركة بين هذه الدول ومؤسسة «صامد». وقد أطلع الأخ المهندس موسى المسؤولين في هذه الدول على مخططات المشاريع المقترحة بين الجانبين حيث أجريت عليها بعض التعديلات تمهيداً لاقرارها بصيغتها النهائية. ومن المعروف ان عددا من المشاريع الانشائية قد تم اقرارها اثر مؤتمر «صامد» الثالث الذي عقد في عمان، والذي اتخذ قرارا يقضي بتطوير التعاون الاقتصادي مع الدول الشقيقة والصديقة.

● قام الأخ ماهر الكرد بزيارة الى الخرطوم لمتابعة:

١ - اتفاقية التعاون الاقتصادي والفني التي ما زالت تناقش مع الأخوة في وزارة التجارة في جمهورية السودان الشقيق.

٢ - التوسع في اقامة معارض «صامد» في مدينة الخرطوم والمدن السودانية الأخرى.

٣ - تقييم مشروع مزرعة «صامد» في السودان استناداً للخطة الموضوعة عام ١٩٨٥، ورسم خطة العام ١٩٨٦ والتي تقضي بحفر آبار جديدة، والتوسع في

● توجه كل من الأخوة د. سمير أيوب، احمد دعدع، عرفات سعد، فخري السيد، في مهمة عمل الى اليونان وايطاليا.

وقد أجرى وفد «صامد» مباحثات رسمية مع المسؤولين اليونانيين نوقشت خلالها نصوص اتفاقية عامة للتعاون الاقتصادي والتقني بين الحكومة اليونانية الصديقة واللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية.

ومن موقع الصداقة والدعم الذي تقدمه حكومة اليونان ورئيسها لمنظمة التحرير الفلسطينية فقد أقرت الحكومة اليونانية توقيع اتفاقية التعاون الاقتصادي والتقني مع م. ت. ف. هذا وسيجري توقيعها رسمياً في نهاية شهر كانون الثاني / يناير ١٩٨٦.

من الناحية الأخرى فقد تم بحث بروتوكول تعاون بين مؤسسة صامد والمؤسسة العامة للتصدير في اليونان حيث سيجري التوقيع على هذا البروتوكول خلال فترة قريبة.

زراعة الليمون والنخيل، بمساحة ٤٠٠ فدان، وزراعة الخضروات والأعلاف الخضراء.

● خلال النصف الثاني من تشرين الأول الماضي، قام الأخوة غالب شعث وفاروق وادي بزيارة الى وارسو، تمت خلالها مجموعة من اللقاءات مع كاتب السيناريو البولندي ييرجي غجمكوفسكي والمخرج بوغدان بوريمبا، وذلك لمناقشة الصيغة النهائية لسيناريو «الصورة الاخيرة في الالبوم» الذي تم اعداده عن رواية سميح القاسم، وستقوم مؤسسة «صامد» بانتاجه بالتعاون مع وزارة الثقافة والسينما في بولندا.

● قام الأخ المهندس زهير والأخ علام بزيارة رسمية الى جمهورية بوركينافاسو لمناقشة اتفاقية التعاون الاقتصادي والفني بين م. ت. ف وجمهورية بوركينافاسو.

● قام الأخ د. سمير أيوب والأخ فخري بزيارة الى تنزانيا، لدراسة متطلبات الاسواق الحرة هناك واستكمال التوقيع على اتفاقية مصنع الأثاث والأخشاب في مدينة دار السلام.

● قام الأخ صائب باميه، بزيارة الى كل من صنعاء في الجمهورية العربية اليمنية وعدن في جمهورية اليمن الديمقراطي لمتابعة أنشطة «صامد» هناك.

● قام الأخ محمود العايدي والأخ

بسام ابو غربية من ادارة الرقابة والتفتيش بزيارة الى كل من صنعاء بالجمهورية العربية اليمنية، دار السلام في جمهورية تنزانيا، الشارقة في دولة الامارات العربية، في اطار التحضير للحسابات المالية الختامية للميزانية العامة للمؤسسة للعام ١٩٨٥.

● قام الأخ بسام ابو غربية / ادارة الرقابة والتفتيش، بزيارة الى كل من بغداد بالجمهورية العراقية، ومقاديشو في جمهورية الصومال، وذلك في اطار التحضير للحسابات المالية الختامية للميزانية العمومية للمؤسسة لسنة ١٩٨٥.

● قام الأخ المهندس الزراعي جمال سالم مدير الدائرة الزراعية بزيارة الى كل من جمهورية غينيا كوناكري، وغينيا بيساو، وذلك لتقييم خطة المشاريع الزراعية التابعة لصامد في هذه الدول خلال العام ١٩٨٥، ورسم حدود خطة عملها للسنة القادمة سنة ١٩٨٦ بالتشاور والتنسيق مع مدراء هذه المشاريع.

ومما هو جدير بالذكر ان هذه المشاريع تعتبر من أهم المشاريع الاقتصادية في هذه الدول الصديقة. وقد تم خلال زيارة الاخ جمال سالم هذه تطوير مشروع الدواجن في غينيا كوناكري، بحيث سيتسع لعشرين ألف دجاجة بياضة، وذلك اعتبارا من اول عام ١٩٨٦.

كما تابع الأخ جمال سالم مع الاخوة المهندسين في كوناكري خطة تطوير زراعة الأناناس ودراسة امكانية اضافة خمسين هكتاراً آخر الى أراضي المشروع الزراعي فيها، وذلك لزراعة المانغو والتوسع في زراعة الاناناس.

أما في بيساو، فقد تابع الأخ جمال سالم مسائل الاستصلاح والتوسع في زراعة الافوكادو، والكاجو، والمانغا، والباباي، والخضار، والتي ستستكمل خلال عام ١٩٨٦ بمساحة مقدارها ستماية هكتار.

كما سيتم هناك الشروع باقامة مزرعة صغيرة تجريبية لتربية الدواجن.



مكاتب .. معارض .. فروع

● باشر معرض «صامد»، ومكتب «صامد» التجاري في باماكو بجمهورية مالي نشاطه في بيع منتوجات «صامد» والاتصال مع المسؤولين في وزارة التجارة والمؤسسات التجارية المالية لتوسيع اطر التعاون الاقتصادي بين الطرفين على أرضية اتفاقية التعاون الاقتصادي والتقني بين م. ت. ف وجمهورية مالي. •

ويبذل الأخ عبد الرحيم مدير مكتب م. ت. ف في باماكو مجهودات كبيرة من أجل تطوير العلاقات الاقتصادية بين الجانبين لتسير جنباً الى جنب مع العلاقات السياسية المتنامية بين منظمة التحرير الفلسطينية وجمهورية مالي.

● تحقق الأسواق الحرة في مدينتي دار السلام وزنجبار وفي مطار دار السلام الدولي نجاحات متواصلة، سواء على صعيد تأمين العديد من احتياجات المواطن التنزاني من المواد غير المتوفرة في الأسواق، أو على صعيد دورة الأموال الموجودة بين أيدي المواطنين بالعملات الصعبة، ودورتها في رأس مال الدولة.

وتحظى تجربة الأسواق الحرة، كتجربة مشتركة بين جمهورية تنزانيا

● على الرغم من كافة الظروف الصعبة التي تواجهها معامل «صامد» في لبنان، فقد تمكن الأخوة العمال هناك، وانطلاقاً من الايمان الكبير بأهمية اعادة بناء المؤسسة ومصانعها، استجابة وترجمة لقرارات المؤتمر الثالث «لصامد»، من اعادة تشغيل:

- معامل الخياطة.
- معامل التطريز اليدوي.
- معامل الحلاوة والطحينة.
- معمل الأثاث (الذي بدأ بصناعة الأبواب والشبابيك للبيوت المدمرة في المخيمات).
- معمل الكنزات الصوفية.
- معمل المواد الاعلامية.
- معمل ألعاب الأطفال.
- معمل الحجارة والطوب.
- المحددة.

وقد ساهم العاملون في هذه المعامل في عملية بناء البيوت التي دمرت أثناء حرب المخيمات. فتحية الى جميع السواعد العاملة.

ومؤسسة «صامد»، بتقدير كبير من قبل كبار المسؤولين من رجالات الدولة والحزب في جمهورية تنزانيا، حيث قام بزيارتها كل من رئيس الجمهورية التنزاني، والرئيس تبريري الأمين العام للحزب ورئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع ووزير التخطيط والتجارة، وكبار رجالات الدولة والحزب الذين عبروا في زياراتهم عن تقديرهم الكبير لهذا العمل الاقتصادي المشترك الذي سوف ينمو ويتطور ليشمل مرافق اخرى متعددة من التعاون في المجالات الزراعية، والانشائية، والسياحية، والصناعية.

ومما هو جدير بالذكر، ان عدداً من المشاريع المشتركة هي الآن قيد الدراسة، ومن أهمها مشروع مصنع للمياه المعدنية في مدينة زنجبار، ومزرعة لتربية الابقار ستكون على بعد ١٠٠ كم من مدينة دار السلام، واخرى لتربية الاغنام في منطقة أروشا.

● باشر معرض «صامد» في مقاديشو بجمهورية الصومال الشعبية نشاطه اعتباراً من شهر تشرين الثاني / نوفمبر ١٩٨٥. وقد شكل حفل افتتاح المعرض تظاهرة عبر من خلالها شعب الصومال الشقيق وقيادته عن تضامنه مع شعب فلسطين ومنظمة التحرير الفلسطينية ومؤسساتها. وكان الاقبال على منتوجات «صامد» منقطع النظير.

● باشر مكتب «صامد» التجاري في بكين بجمهورية الصين الشعبية اعماله اعتباراً من اوائل شهر تشرين الثاني / نوفمبر ١٩٨٦. وقد قام الأخ عبد العزيز الأعرج مدير مكتب م. ت. ف في بكين والذي يتولى ادارة مكتب «صامد» التجاري فيها، بالاتصال مع عدد كبير من المسؤولين الصينيين في وزارة التجارة الخارجية والحزب ولجنة التضامن والمؤسسات التجارية الصينية، وذلك بهدف التعريف بمؤسسة «صامد» وأهدافها وأنشطتها ودورها في تنمية العلاقات الاقتصادية والتجارية بين منظمة التحرير الفلسطينية والدول المضيفة للمؤسسة.

● يقوم مكتب «صامد» في بانكوك / تايلاند بممارسة نشاطاته بحيوية، حيث تمكن من توريد بعض المواد الخام والمواد المصنعة الأخرى لمكاتب «صامد» التجارية، ومصانعها في عدد من الاقطار التي تتواجد فيها.

ومما هو جدير بالذكر ان مصنع «صامد» لصناعة الملابس الجاهزة والذي هو في طور التأسيس سيتم افتتاحه رسمياً خلال عام ١٩٨٦.

● يقوم مكتب «صامد» في باريس بنشاطات كبيرة من أجل تأمين احتياجات



ـ مزرعة صامد في الصومال

المكاتب التجارية للمؤسسة وفروعها، ومصانعها، من المواد الخام واللوازم والقطع والمواد المصنعة. وقد نجح المكتب في تأمين العديد من هذه المواد.

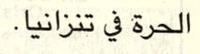
● باشر المكتب التجاري «لصامد» في برازافيل بجمهورية الكونغو نشاطاته التجارية، وقد تمكن من تأمين عدد من المواد للمؤسسات والأسواق الكونغولية.

● باشر مكتب «صامد» التجاري في جمهورية غينيا كوناكري أعماله بنشاط وحيوية، حيث تمكن وفي مدة قصيرة من تأمين بعض المواد الغذائية الهامة للاسواق الغينية الصديقة.

● في اطار قناعاتها بتنمية العلاقات الاقتصادية بين الدول العربية والدول الافريقية، وعلى قاعدة ايمانها بتطوير وتنمية وتسويق الصناعات الوطنية العربية، تقوم مؤسسة «صامد» بمجهودات كبيرة لفتح الاسواق أمام الصناعات العربية بشكل عام والصناعات الفلسطينية من داخل الارض المحتلة بشكل خاص، وقد كانت باكورة هذه المجهودات تزويد بعض الاسواق الافريقية بشحنات من الصناعة الوطنية الأردنية.



قرارات داخلية



أصدرت الادارة العامة عدداً من قرارات التعيين:

في الادارة العامة:

- الأخت المهندسة عبير فارس - في الدائرة الزراعية.
- الأخت ليلى الخالدي - في المكتبة المركزية والتراث.
- الأخ عرفات سعد - في الدائرة التجارية.
- الأخ احمد حسان وأحمد ابوسمرا - في الادارة المالية.
- الأخت دلال حجازي - سكرتيرة الدائرة التجارية.

في الفروع:

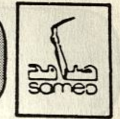
- عبدالهادي أيوب - مدير الأسواق الحرة في دار السلام - تنزانيا.
- زكي الافرنجي - مساعداً للأخ صائب في الشارقة.
- علي برغوث - مديرا لمعرض «صامد» في زنجبار.
- ماهر دعدع - ايطاليا.
- أسامه ركن - مكتب باريس.
- عبدالعزيز الأعرج - مدير مكتب بكين.
- محمد شريح - مدير مكتب بوخارست.
- الياس عنبر - المدير المالي للاسواق الحرة في تنزانيا.
- فخري السيد - مديرا لمصنع الاثاث في تنزانيا.
- باولو سابينو - مديرا للتصميم في رومانيا.
- السيد برايون - مديرا عاماً في تايلاند.

تنقلات:

- تم نقل الأخ المهندس عاطف ميداني - من صنعاء الى الخرطوم.
- تم نقل الأخ ابو الأمين - من صنعاء الى المركز.

«صامد» في لبنان

قررت الادارة العامة وتحت ضغط الغلاء الفاحش والتضخم الكبير في لبنان، ولتمكين عمالنا من الحياة الكريمة، زيادة رواتب العمال بنسبة ١٠٪ اعتبارا من تاريخ ١/١/١٩٨٦.



إعلام وثقافة



ـ اصدارات عن «صامد الاقتصادي» بالاسبانية

● صدرت في هافانا، عاصمة كوبا، ثلاثة كراسات باللغة الاسبانية تتناول الاوضاع الاقتصادية في الكيان الصهيوني هي:

١ ـ العلاقات العسكرية بين الولايات المتحدة واسرائيل.

٢ ـ منطقة التجارة الحرة بين الولايات المتحدة واسرائيل.

٣ ـ الازمة الاقتصادية في اسرائيل.

والكراسات الثلاثة مترجمة عن أبحاث نشرت في العدد (٥٤) من مجلة «صامد الاقتصادي»، وقد تولى قسم الصحافة والمعلومات في مكتب م. ت. ف في هافانا مهمة ترجمتها واصدارها، وتم توزيعها على نطاق واسع على المشاركين في

ZONA LIBRE
ENTRE ESTADOS UNIDOS
E ISRAEL:
¿ECONOMICA???

الندوة التي عقدت في العاصمة الكوبية تحت عنوان «الصهيونية والمجتمع الدولي».

ولا يسع «صامد الاقتصادي» الا أن تعبر عن تقديرها لهذا الجهد، وللمبادرة التي قام بها مكتب م. ت. ف في العاصمة الكوبية.

● صحيفة «الوفاق» التي تصدر بالعربية والفرنسية في العاصمة المالية باماكو، نشرت موضوعاً مطولاً على حلقتين حول «مؤسسة صامد: نواة الاقتصاد الفلسطيني»، تناولت فيه أهداف المؤسسة وتطورها وانجازاتها، وذلك من خلال القاء نظرة على كافة القطاعات الانتاجية في المؤسسة. وجاء في المقال:

«.. تقوم هذه المؤسسة بتجسيد كفاح الشعب الفلسطيني على المستويين الاقتصادي والاجتماعي، مشكلة بذلك نواة القطاع العام الفلسطيني. وقد نجحت «صامد» بالتزامها الثوري في تحقيق تقدم نوعي مرموق في المجالات الاقتصادية والصناعية والتأهيل المهني وفي كافة مجالات الانشطة الاخرى».



ومن الجدير بالذكر أن مطبوعة اخرى، دورية ستصدر قريباً في العاصمة المالية حول التعاون العربي الافريقي، وستتضمن في عددها الأول موضوعاً حول مؤسسة «صامد».

لجنة احياء التراث

باشرت لجنة احياء التراث في «صامد» اجتماعاتها لتحديد أهداف اللجنة وبرنامج عملها واحتياجاتها وكيفية الاتصال مع المؤسسات والدوائر الأخرى المعنية في م. ت. ف ـ ومن الجدير بالذكر ان تشكيل هذه اللجنة قد تم بقرار من مؤتمر «صامد» الثالث، وتشكلت من: الأخت ليلى الخالدي، الأخ فاروق وادي، الأخ د. سمير ايوب، الأخ خليل السواحري. وقد أجرت اللجنة اتصالا مع الأخ عبدالله الحوراني مدير عام دائرة الاعلام والثقافة في هذا الشأن.

صدر حديثاً



من سلسلة دراسات

"صامد الاقتصادي"

- الفلاشا - يهود اثيوبيا - ديفيد كسلر
- الدولة الفلسطينية شرط أساسي للسلام العالمي ..
  خالد الحسن
- مذكرات حمار وطني - خالد الحسن
- الحرب على الجبهة الاقتصادية ...
  دراسة لمردودات الحرب الفلسطينية على الاقتصاد الاسرائيلي
  عمر سعادة
- القدس في افريقيا ..
  كتابات في ظلال تجربة "صامد" الإفريقية
  زياد أبو الهيجا
- إسرائيل و الطاقة الذرية ..
  ناجح الجسراوي

منشورات:

دار الكرمل للنشر والتوزيع ص.ب ١٧٠٦٧ عمان

دار صامد للدراسات والنشر ص.ب ٥٠٢٤ - ١٥ بيروت

الكشاف السنوي لمجلة

صامد الاقتصادي

للعام ١٩٨٥

إعداد: أمل عبد القادر شحاده

مقــدمة

تمثل الكشافات مداخل منظمة ومرتبة بشكل يسهل الوصول عن طريقها الى الموضوعات الواردة في الكتب، المجلات، الصحف، وأية اوعية معلومات اخرى، وهي اشبه ما تكون بفهرست موضوعي هجائي ممثلاً برؤوس الموضوعات اوقوائم بالمؤلفين اوبالعناوين بالاضافة الى المعلومات والبيانات الببليوغرافية الأخرى. وهي جميعها مهمة للقارىء والباحث والدارس المهتم للوصول الى المعلومات في اسرع وقت ممكن.

واستكمـالا للكشـافات السابقة لمجلة «صامد الاقتصادي» (راجع العددين ٥٣، ٥٤)، نقوم في هذا العدد باصدار الكشاف السنوي للعام ١٩٨٥.

طريقة تنظيم محتويات الكشاف:

أ ـ **التغطية**: يغطي هذا الكشاف اعداد المجلة من (٥٣ ـ ٥٨) والصادرة خلال العام ١٩٨٥.

ب ـ **قواعد اتبعت في ترتيب الكشاف:**

* اعدت قائمة هجائية برؤوس الموضوعات المستخدمة.
* رتبت المواد هجائياً مع اهمال اداة التعريف «أل» اينما وردت.
* اعتمدت الكلمة كوحدة اساسية في الترتيب.
* الهمزة التي تقع على الواو اعتبرت واوا.
* احتسبت كلمة «ابو» في الترتيب الهجائي.

جـ ـ **المداخل**: اشتمل الكشاف على مداخل اربعة هي:

١ ـ **مدخل الموضوعات:**

رتبت فيه المقالات هجائياً حسب رؤوس الموضوعات المستخدمة متضمناً الاحالات اللازمة.

٢ ـ **مدخل المؤلفين:**

رتبت اسمـاء جميـع من ساهمـوا في تقـديم المـادة سواء تأليف اوعرض اوترجمـة ترتيباً هجـائيـاً حسب الاسم الاول باستثنـاء بعض الاسمـاء للشهـرة، أما الاسماء الاجنبية فادخل باسم العائلة.

٣ ـ **مدخل العناوين:**

ورتبت فيه المقالات ترتيبا هجائياً حسب عنوان المقال.

٤ ـ المدخل الجغرافي:

رتبت الاماكن هجائياً بغض النظر عن موقع الدولة الجغرافي اوقوميتها وادرجت تحت كل دولة ارقاماً تعبر عن الموضوعات التي تخص هذا البلد.

وردت هذه الارقام متسلسلة في قائمة رؤوس الموضوعات، التي يحال منها الى مدخل الموضوع عن طريق الصفحات.

د ـ البيانات الببليوغرافية في المداخل:

اشتملت المداخل الثلاثة الأولى على البيانات الببليوغرافية التالية:

اسم كاتب المقال

عنوان المقال. ـس/عدد سنوات الصدور، ع /رقم العدد (تاريخ الصدور). ـ ص/ صفحات المقال.

هـ ـ الاحالات:

استخدمت الاحالات في مدخل الموضوعات وهي: × انظر: من موضوع غير مستخدم الى آخر مستخدم.

× × انظر ايضا: من موضوع مستخدم الى آخر مستخدم.

قائمة رؤوس الموضوعات

مدخل الموضوعات

ابو علاء، احمد ـ خطب

ابو علاء، احمد

كلمة الأخ ابو علاء المدير العام لمؤسسة صامد. ـ س٧، ع٥٧ (ايلول ـ تشرين اول ١٩٨٥). ـ ص١٦ـ٢٥.

ابو علاء، احمد ـ مقابلات

زياد ابو الهيجا

ابو علاء: صامد علامة تجارية تصمد في المنافسة. ـ س٧، ع٥٣ (كانون الثاني ـ شباط ١٩٨٥). ـ ص١٤٠ ـ ١٤٥.

زياد ابو الهيجا

ابو علاء في حوار مع «فلسطين الثورة»: نبني للوطن الفلسطيني القادم. ـ س٧، ع٥٨ (تشرين ثاني ـ كانون اول ١٩٨٥). ـ ص١٧٦ ـ ١٨٥.

المقابلة السنوية مع الأخ ابو علاء المدير العام لمؤسسة صامد. ـ س٧، ع٥٣ (كانون الثاني ـ شباط ١٩٨٥). ـ ص١٦ ـ ٣٩.

ابو عمار ـ خطب

ابو عمار

رسالة رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، القائد العام لقوات الثورة الفسطينية الى عمال صامد.. عمال فلسطين بمناسبة الذكرى العشرين لانطلاقة الثورة الفلسطينية، الذكرى الخامسة عشرة لتأسيس مؤسسة صامد. ـ س٧، ع٥٣ (كانون الثاني ـ شباط ١٩٨٥). ـ ص٤ ـ ١٥.

ابو عمار

كلمة الأخ ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية في افتتاح مؤتمر صامد الثالث: عمان ١٧ ـ ١٩٨٥/٧/٢٠. ـ س٧، ع٥٧ (ايلول ـ تشرين اول ١٩٨٥). ـ ص٤ ـ ١٥.

الاتحاد العام للعمال اليهود في اسرائيل

× انظر

الهستدروت

اجتماع مجموعة الخبراء لمسح القطاع الصناعي ١٩٨٤ / فينا

توصيات واقتراحات اجتماع مجموعة الخبراء لمسح القطاع الصناعي في الضفة الغربية وقطاع غزة. ـ. س٧، ع٥٣ (كانون الثاني ـ شباط ١٩٨٥). ـ ص١٣٢ ـ ١٣٦

الاحداث ـ تشغيل

صالح غنيمات

تشغيل الاحداث في المناطق المحتلة. ـ س٧، ع٥٥ (أيار ـ حزيران ١٩٨٥). ـ ص٧٧ ـ ٨٤

احمد ابو علاء

×

ابو علاء، احمد

احوال اجتماعية ـ فلسطين

ماهر الكرد

تقييم التجربة: صامد (١٩٧٠ ـ ١٩٨٢): الفصل الثالث، خلفية اقتصادية ـ اجتماعية ١٩٤٨ ـ ١٩٧٠. ـ س٧، ع٥٣ (كانون الثاني ـ شباط ١٩٨٥). ـ ص٤٠ ـ ٥٣. ببيليوغرافيا، جداول

احوال اقتصادية ـ فلسطين

جامعة الدول العربية ـ الامانة العامة

اقتصاديات فلسطين المحتلة (١٩٤٨). ـ س٧، ع٥٤ (آذار ـ نيسان ١٩٨٥). ـ ص١٠١ـ١١١

ماهر الكرد

تقييم التجربة: صامد (١٩٧٠ ـ ١٩٨٢): الفصل الثالث، خليفة اقتصادية ـ اجتماعية ١٩٤٨ ـ ١٩٧٠. ـ س٧، ع٥٣ (كانون الثاني ـ شباط١٩٨٥). ـ ص٤٠ ـ ٥٣ ببيلوغرافيا، جداول.

اراضي ـ فلسطين

حمادة فراعنة

الاهتمام الاميركي بتطوير الاراضي الفلسطينية المحتلة. ـ س٧، ع٣٥ (كانون الثاني ـ شباط ١٩٨٥). ـ ص١١٧ ـ ١٢٢

ازمات اقتصادية ـ الكيان الصهيوني

ازمات اقتصادية ـ الكيان الصهيوني

× × انظر ايضاً

اقتصاد ـ الكيان الصهيوني

تبادل تجاري ـ الكيان الصهيوني

سياسة اقتصادية ـ الكيان الصهيوني

علاقات اقتصادية (الكيان الصهيوني ـ الولايات المتحدة)

ابراهيم احمد ابراهيم

تركة ليكود الاقتصادية. ـ س٧، ع٥٤ (آذار ـ نيسان ١٩٨٥). ـ ص١١٧ ـ ١٢٠

ابو علاء، احمد

الافتتاحية. ـ ص٧، ع٥٤ (آذار ـ نيسان ١٩٨٥). ـ ص٤ـ٩

جامعة الدول العربية ـ الأمانة العامة

اقتصاديات فلسطين المحتلة (١٩٤٨). ـ س٧، ع٥٤ (آذار ـ نيسان ١٩٨٥). ـ ص١٠١ـ١١١

حسن عبدالقادر صالح

الازمات الهيكلية المزمنة في الاقتصاد الاسرائيلي. ـ س٧، ع٥٤ (آذار ـ نيسان ١٩٨٥). ـ ص١٠ـ٣٤. ببيليوغرافيا

سلامه عكور

أزمة الاقتصاد الاسرائيلي ومحاولة الانقاذ الاميركية. ـ س٧، ع٥٤ (آذار ـ نيسان ١٩٨٥). ـ ص١١٢ ـ ١١٦

اطفال ـ خدمة اجتماعية

صالح غنيمات

تشغيل الاحداث في المناطق المحتلة. ـ س٧، ع٥٥ (آيار ـ حزيران ١٩٨٥). ـ ص٧٧ ـ ٨٤

اعتداءات اسرائيلية ـ لبنان

بيان صادر عن مؤسسة «صامد» حول الاعتداءات على المخيمات الفلسطينية في بيروت. ـ س٧، ع٥٦ (تموز ـ آب ١٩٨٥). ـ ص١٧٨ ـ ١٧٩

شهداء صامد في معركة الدفاع عن المخيمات الفلسطينية

في بيروت عام ١٩٨٥. ـ س٧، ع٥٧ (ايلول ـ تشرين اول ١٩٨٥). ـ ص١٩٨ ـ ١٩٩

اسلحة ـ الكيان الصهيوني

موسى عاطف

العلاقات العسكرية بين الولايات المتحدة واسرائيل. ـ س٧، ع٥٤ (آذار ـ نيسان ١٩٨٥). ـ ص١٢٥ ـ ١٣٦

اقتصاد ـ ازمات

× انظر

ازمات اقتصادية

اقتصاد ـ الكيان الصهيوني

اركادي، برايان فان

اثر الاحتلال الاسرائيلي على اقتصاديات الضفة الغربية وقطاع غزة. ـ س٧، ع٥٦ (تموز ـ آب ١٩٨٥). ـ ص٩٩ـ١٢٢

جامعة الدول العربية ـ الادارة العامة لشؤون فلسطين

منطقة التجارة الحرة بين الولايات المتحدة واسرائيل (٢): وجهة نظر عربية. ـ س٧، ع٥٤ (آذار ـ نيسان ١٩٨٥). ـ ص٧٩ ـ ٩٠

حسن عبدالقادر صالح

الازمات الهيكلية المزمنة في الاقتصاد الاسرائيلي. ـ س٧، ع٥٤ (آذار ـ نيسان ١٩٨٥). ـ ص١٠ ـ ٣٤. ببليوغرافيا

رمزي خوري

منطقة التجارة الحرة بين الولايات المتحدة واسرائيل (١): وجهة نظر فلسطينية. ـ س٧، ع٥٤ (آذار ـ نيسان ١٩٨٥). ـ ص٦٧ ـ ٧٨. ببليوغرافيا.

سمدار، موشيه

منطقة التجارة الحرة بين الولايات المتحدة واسرائيل (٣): وجهة نظر اسرائيلية. ـ س٧، ع٥٤ (آذار ـ نيسان ١٩٨٥). ـ ص٩١ ـ ١٠٠

فؤاد حمدي بسيسو

الاقتصاد الاسرائيلي بين دوافع الحرب والسلام / تاليف فؤاد حمدي بسيسو؛ عرض عبدالقادر احمد. س٧، ع٥٤ (آذار ـ نيسان ١٩٨٥). ـ ص١٣٧ ـ ١٤١

فؤاد بسيسو

دوافع الحرب والسلام في الاقتصاد الاسلامي. ـ س٧، ع٥٤ (آذار ـ نيسان ١٩٨٥). ـ ص٣٥ ـ ٤٨

فؤاد مرسي

الاقتصاد السياسي لاسرائيل / تأليف فؤاد مرسي؛ عرض ابراهيم خليل. ـ س٧، ع٥٤ (آذار ـ نيسان ١٩٨٥). ـ ص١٣٧ ـ ١٤١

نظام بركات

دور القوى الاقتصادية في الحياة السياسية في اسرائيل. ـ س٧، ع٥٤ (آذار ـ نيسان ١٩٨٥). ـ ص٤٩ ـ ٦٦. ببليوغرافيا

الأمم المتحدة ـ قرارات

حول تنفيذ قرارات الامم المتحدة الخاصة بالمؤسسات التعليمية والثقافية في الاراضي العربية المحتلة. ـ س٧، ع٥٨ (تشرين ثاني ـ كانون اول ١٩٨٥). ـ ص١٣٧ ـ ١٥٤

انتاج زراعي ـ تسويق

جمال سالم

المنتجات الزراعية النباتية وتسويقها في الضفة الغربية وقطاع غزة س٧، ع٥٦ (تموز ـ آب ١٩٨٥) ـ ص٧١ ـ ٨٤.

انتاج زراعي ـ فلسطين

جمال سالم

المنتجات الزراعية النباتية وتسويقها في الضفة الغربية وقطاع غزة. ـ س٧، ع٥٦ (تموز ـ آب ١٩٨٥). ـ ص٧١ ـ ٨٤.

جداول

أوضاع اجتماعية

× انظر

احوال اجتماعية

اوضاع اقتصادية

× انظر

احوال اقتصادية

(ب)

البترول

× انظر

نفط

بحث وتطوير

خ. س

ندوة تهيئة الانسان العربي للعطاء العلمي ـ عمان. ـ س٧، ع٥٦ (تموز ـ آب ١٩٨٥). ـ ص١٦١ ـ ١٦٤

(ت)

تبادل تجاري ـ الكيان الصهيوني

جامعة الدول العربية ـ الادارة العامة لشؤون فلسطين

منطقة التجارة الحرة بين الولايات المتحدة واسرائيل (٢): وجهة نظر عربية. ـ س٧، ع٥٤ (آذار ـ نيسان ١٩٨٥). ـ ص٧٩ ـ ٩٠

رمزي خوري

منطقة التجارة الحرة بين الولايات المتحدة واسرائيل (١): وجهة نظر فلسطينية. ـ س٧، ع٥٤ (آذار ـ نيسان ١٩٨٥). ـ ص٦٧ ـ ٧٨. ببليوغرافيا

سمدار، موشيه

منطقة التجارة الحرة بين الولايات المتحدة واسرائيل (٣): وجهة نظر اسرائيلية. ـ س٧، ع٥٤ (آذار ـ نيسان ١٩٨٥). ـ ص٩١ ـ ١٠٠

تربية وتعليم ـ فلسطين

وزارة التربية والتعليم الاردنية

التشويه الاسرائيلي لمنهاج مادة الاجتماعيات في الكتب الدراسية لطلاب الضفة الغربية. ـ س٧، ع٥٨ (تشرين ثاني ـ كانون اول ١٩٨٥). ـ ص٤٩ ـ ٦٧

تربية وتعليم ـ الكيان الصهيوني

محمد بركه

قضايا التعليم العربي الابتدائي والثانوي في فلسطين المحتلة. ـ س٧، ع٥٨ (تشرين ثاني ـ كانون اول ١٩٨٥). ـ ص١٠٦ ـ ١١٣

تسلح وتسليح ـ الكيان الصهيوني

يولا البطل

الانفاق العسكري الاسرائيلي خلال ٣٥ عاماً / يولا البطل؛ عرض سعادة سوداح. ـ س٧، ع٥٨ (تشرين ثاني ـ كانون أول ١٩٨٥). ـ ص١٢٦ ـ ١٢٨

تسويق زراعي

× انظر

انتاج زراعي ـ تسويق

تعليم ـ فلسطين

ابو علاء، احمد

الافتتاحية. ـ س٧، ع٥٨ (تشرين ثاني ـ كانون اول ١٩٨٥). ـ ص٤ ـ ٦

الاوضاع التعليمية في الضفة الغربية والانتهاكات الاسرائيلية. ـ س٧، ع٥٨ (تشرين ثاني ـ كانون أول ١٩٨٥). ـ ص١٢٩ ـ ١٣٦

حول تنفيذ قرارات الامم المتحدة الخاصة بالمؤسسات التعليمية والثقافية في الاراضي العربية المحتلة. ـ س٧، ع٥٨ (تشرين ثاني ـ كانون اول ١٩٨٥). ـ ص١٣٧ ـ ١٥٤

سامي مرعي

مستقبل تعليم العرب الفلسطينيين في فلسطين المحتلة / سامي مرعي؛ ترجمة مها بسطامي. ـ س٧، ع٥٨ (تشرين ثاني ـ كانون اول ١٩٨٥). ـ ص٨٧ ـ ١٠٥

عبدالجواد صالح

الاحتلال الاسرائيلي واثره على المؤسسات الثقافية والتربوية في فلسطين المحتلة / عبدالجواد صالح؛ عرض عبدالقادر احمد. ـ س٧، ع٥٨ (تشرين ثاني ـ كانون اول ١٩٨٥). ـ ص١١٤ ـ ١١٨

عبدالله عبدالسلام

أوضاع التعليم في قطاع غزة. ـ س٧، ع٥٨ (تشرين ثاني ـ كانون أول ١٩٨٥). ـ ص٧٨ ـ ٨٦. جداول

محمد بركه

قضايا التعليم العربي الابتدائي والثانوي في فلسطين المحتلة. ـ س٧، ع٥٨ (تشرين ثاني ـ كانون اول ١٩٨٥). ـ ص١٠٦ ـ ١١٣

تعليم ـ مناهج

وزارة التربية والتعليم الاردنية

التشويه الاسرائيلي لمنهاج مادة الاجتماعيات في الكتب الدراسية لطلاب الضفة الغربية. ـ س٧، ع٥٨ (تشرين ثاني ـ كانون اول ١٩٨٥). ـ ص٤٩ ـ ٦٧

تعليم عالي ـ فلسطين

تعليم عالي ـ فلسطين

× × انظر ايضاً

جامعات وكليات ـ فلسطين

حمادة فراعنه

اهداف التعليم الجامعي في الضفة الغربية وقطاع غزة. ـ س٧، ع٥٨ (تشرين ثاني ـ كانون اول ١٩٨٥). ـ ص٦٨ ـ ٧٧

تعليم فني

× انظر

تعليم مهني

تعليم مهني ـ فلسطين

كلية الخليل الفنية الهندسية

التعليم المهني والتقني في الضفة الغربية. ـ س٧، ع٥٨ (تشرين ثاني ـ كانون اول ١٩٨٥). ـ ص٢١ ـ ٤٨. جداول

(ث)

الثورة الفلسطينية

الثورة الفلسطينية: المؤسسات الاجتماعية والمنظمات الشعبية (١٩٧٠ ـ ١٩٨٢). ـ س٧، ع٥٣ (كانون الثاني ـ شباط ١٩٨٥). ـ ص٥٤ ـ ٦٦

(ج)

جامعات وكليات ـ فلسطين

جامعات وكليات ـ فلسطين

× × انظر ايضاً

تعليم عالي ـ فلسطين

حماده فراعنه

اهداف التعليم الجامعي في الضفة الغربية وقطاع غزة. ـ س٧، ع٥٨ (تشرين ثاني ـ كانون اول ١٩٨٥). ـ ص٦٨ ـ ٧٧

عطاالله كتاب

دراسة تحليلية للأمر العسكري ٨٥٤ والأوامر الاخرى المتعلقة بالمؤسسات التعليمية. ـ س٧، ع٥٨ (تشرين ثاني ـ كانون اول ١٩٨٥). ـ ص٧ ـ ٢٠. ملاحق

م. ب

الطلاب الجامعيون العرب في فلسطين المحتلة: اوضاعهم ومشاكلهم وتنظيماتهم. ـ س٧، ع٥٨ (تشرين ثاني ـ كانون اول ١٩٨٥). ـ ص١٣٧ ـ ١٥٤

جمعية معامل ابناء شهداء فلسطين

× انظر

مؤسسة صامد

(د)

دعم الصمود ـ فلسطين

غسان حرب

النقابات العمالية في الضفة الغربية ودورها في تنمية الصمود. ـ س٧، ع٥٥ (أيار ـ حزيران ١٩٨٥). ـ ص٤٩ ـ ٧٦

فؤاد بسيسو

الثروة النفطية والمساهمة القومية في دعم الصمود الفلسطيني في الارض المحتلة. ـ س٧، ع٥٦ (تموز ـ آب ١٩٨٥). ـ ص٨ ـ ٢٤

الدورة الثالثة والاربعون لمجلس

الوحدة الاقتصادية العربية ١٩٨٥ / عمان

خ. س

الدورة الثالثة والاربعون لمجلس الوحدة الاقتصادية العربية. ـ س٧، ع٥٨ (تشرين ثاني ـ كانون اول ١٩٨٥). ـ ص١٦٤ ـ ١٦٧

(ز)

زراعة ـ فلسطين

جمال سالم

المنتجات الزراعية النباتية وتسويقها في الضفة الغربية وقطاع غزة. ـ س٧، ع٥٦ (تموز ـ آب ١٩٨٥). ـ ص٧١ ـ ٨٤.

جداول

(س)

سكان ـ الكيان الصهيوني

هاني العبدالله

الخارطة الديمغرافية في اسرائيل. ـ س٧، ع٥٣ (كانون الثاني ـ شباط ١٩٨٥). ـ ص٨٠ ـ ٩٨

سياسة اقتصادية ـ الكيان الصهيوني

اركادي، برايان فان

اثر الاحتلال الاسرائيلي على اقتصاديات الضفة الغربية وقطاع غزة. ـ س٧، ع٥٦ (تموز ـ آب ١٩٨٥). ـ ص٩٩ ـ ١٢٢

جامعة الدول العربية ـ الادارة العامة لشؤون فلسطين

منطقة التجارة الحرة بين الولايات المتحدة واسرائيل (٢): وجهة نظر عربية. ـ س٧، ع٥٤ (آذار ـ نيسان ١٩٨٥). ـ ص٧٩ ـ ٩٠

رمزي خوري

منطقة التجارة الحرة بين الولايات المتحدة واسرائيل (١): وجهة نظر فلسطينية. ـ س٧، ع٥٤ (آذار ـ نيسان ١٩٨٥). ـ ص٦٧ ـ ٦٨. بيبليوغرافيا

سمدار، موشيه

منطقة التجارة الحرة بين الولايات المتحدة واسرائيل (٣): وجهة نظر اسرائيلية. ـ س٧، ع٥٤ (آذار ـ نيسان ١٩٨٥). ـ ص٩١ ـ ١٠٠

القوى العاملة في المناطق المحتلة ووسائل استيعابها. ـ س٧، ع٥٦ (تموز ـ آب ١٩٨٥). ـ ص١٢٣ ـ ١٤٦

نظام بركات

دور القوى الاقتصادية في الحياة السياسية في اسرائيل. ـ س٧، ع٥٤ (آذار ـ نيسان ١٩٨٥). ـ ص٤٩ ـ ٦٦. بيبليوغرافيا

(ص)

صامد

× انظر

مؤسسة صامد

صامد الاقتصادي ـ كشافات

أمل عبدالقادر شحاده

الكشاف التراكمي لمجلة صامد الاقتصادي للسنوات: تشرين اول ١٩٧٩ ـ كانون أول ١٩٨٣. ـ س٧، ع٥٣ (كانون الثاني ـ شباط ١٩٨٥). ـ ص١٨٥ ـ ٣٠١

امل عبدالقادر شحاده

الكشاف السنوي لمجلة «صامد الاقتصادي» للعام ١٩٨٤. ـ س٧، ع٥٤ (آذار ـ نيسان ١٩٨٥). ـ ص١٨٥ ـ ٢١٣

صناعات ـ فلسطين

صلاح تيم

الصناعات الصغيرة والحرفية في الأرض المحتلة وسبل تطويرها. ـ س٧، ع٥٣ (كانون الثاني ـ شباط ١٩٨٥). ـ ص٩٩ ـ ١٠٤

غانية ملحيس

قطاع الصناعة في المناطق الفلسطينية المحتلة منذ عام ١٩٦٧. ـ س٧، ع٥٧ (ايلول ـ تشرين اول ١٩٨٥). ـ ص١٧٦ ـ ١٩٧. بيبليوغرافيا

صناعات حربية ـ الكيان الصهيوني

موسى عاطف
العلاقات العسكرية بين الولايات المتحدة واسرائيل. ـ س٧، ع٥٤ (آذار ـ نيسان ١٩٨٥). ـ ص١٢٥ ـ ١٣٦

(ط)
طلبة ـ فلسطين

م. ب
الطلاب الجامعيون العرب في فلسطين المحتلة: اوضاعهم ومشاكلهم وتنظيماتهم. ـ س٧، ع٥٨ (تشرين ثاني ـ كانون اول ١٩٨٥). ـ ص١٣٧ ـ ١٥٤

(ع)
عرض كتب

جورج قرم
النفط العربي والقضية الفلسطينية / تأليف جورج قرم؛ عرض عبد القادر احمد. ـ س٧، ع٥٦ (تموز ـ آب ١٩٨٥). ـ ص١٧٣ ـ ١٧٦

سمير أيوب
تأثيرات الايدولوجيا في علم الاجتماع / تأليف سمير أيوب. ـ بيروت: ١٩٨٣. ـ عرض حلمي ساري. ـ س٧، ع٥٤ (آذار ـ نيسان ١٩٨٥). ـ ص١٤٦ ـ ١٥١

عبد الجواد صالح
الاحتلال الاسرائيلي واثره على المؤسسات الثقافية والتربوية في فلسطين المحتلة / عبد الجواد صالح؛ عرض عبد القادر احمد. ـ س٧، ع٥٨ (تشرين ثاني ـ كانون اول ١٩٨٥). ـ ص١١٤ ـ ١١٨

عبد القادر ياسين
تاريخ الطبقة العاملة الفلسطينية / تأليف عبد القادر ياسين؛ عرض عبد القادر احمد. ـ س٧، ع٥٥ (أيار ـ حزيران ١٩٨٥). ـ ص١٥٤ ـ ١٥٨

فؤاد حمدي بسيسو
الاقتصاد الاسرائيلي بين دوافع الحرب والسلام / تأليف فؤاد حمدي بسيسو؛ عرض عبد القادر احمد. ـ س٧، ع٥٤ (آذار ـ نيسان ١٩٨٥). ص١٣٧ ـ ١٤١

فؤاد مرسي
الاقتصاد السياسي لاسرائيل / تأليف فؤاد مرسي؛ عرض ابراهيم خليل. ـ س٧، ع٥٤ (آذار ـ نيسان ١٩٨٥). ـ ص١٣٧ ـ ١٤١

ماهر الشريف
تاريخ فلسطين الاقتصادي ـ الاجتماعي / ماهر الشريف؛ عرض وليد مصطفى. ـ س٧، ع٥٨ (تشرين ثاني ـ كانون اول ١٩٨٥). ـ ص١١٩ ـ ١٢٥

محمود عباس
قنطرة الشر: اسرائيل طريق الامبريالية الى العالم الثالث / تأليف محمود عباس؛ عرض عبد القادر احمد. ـ س٧، ع٥٣ (كانون الثاني ـ شباط ١٩٨٥). ـ ص١١٢ ـ ١١٦

يوسف الصايغ
النفط العربي وقضية فلسطين في الثمانينات / تأليف يوسف الصايغ؛ عرض أمل عبد القادر شحاده. ـ س٧، ع٥٦ (تموز ـ آب ١٩٨٥). ـ ص١٦٥ ـ ١٧٢

يولا البطل
الانفاق العسكري الاسرائيلي خلال ٢٥ عاماً / يولا البطل؛ عرض سعادة سوداح. ـ س٧، ع٥٨ (تشرين ثاني ـ كانون اول ١٩٨٥). ـ ص١٢٦ ـ ١٢٨

علاقات اقتصادية (الكيان الصهيوني ـ الولايات المتحدة)

جامعة الدول العربية ـ الادارية العامة لشؤون فلسطين
منطقة التجارة الحرة بين الولايات المتحدة واسرائيل (٢): وجهة نظر عربية. ـ س٧، ع٥٤ (آذار ـ نيسان ١٩٨٥). ـ ص٧٩ ـ ٩٠

رمزي خوري
منطقة التجارة الحرة بين الولايات المتحدة اسرائيل (١): وجهة نظر فلسطينية. ـ س٧، ع٥٤ (آذار ـ نيسان ١٩٨٥). ـ ص٦٧ ـ ٧٨. ببليوغرافيا

سمدار، موشيه

منطقة التجارة الحرة بين الولايات المتحدة واسرائيل (٣): وجهة نظر اسرائيلية. ـ س٧، ع٥٤ (آذار ـ نيسان ١٩٨٥). ـ ص٩١ ـ ١٠٠

علوم اجتماعية

سمير أيوب
تأثيرات الايدولوجيا في علم الاجتماع / تأليف سمير أيوب. ـ بيروت: ١٩٨٣. ـ عرض حلمي ساري. ـ س٧، ع٥٤ (آذار ـ نيسان ١٩٨٥). ـ ص١٤٦ ـ ١٥١

عمل وعمال ـ فلسطين

عمل وعمال ـ فلسطين
× انظر ايضاً
قوى عاملة ـ فلسطين

ابو علاء، احمد
الافتتاحية. ـ س٧، ع٥٥ (ايار ـ حزيران ١٩٨٥). ـ ص٤ ـ ٦

آثار السياسات الاسرائيلية على أوضاع العمال العرب في الأراضي المحتلة. ـ س٧، ع٥٥ (أيار ـ حزيران ١٩٨٥). ـ ص١٤٥ ـ ١٥٣

سلطان حطاب
اوضاع العمال في الضفة الغربية وقطاع غزة. ـ س٧، ع٥٥ (أيار ـ حزيران ١٩٨٥). ـ ص٧ ـ ٢٨

عبد القادر ياسين
تاريخ الطبقة العاملة الفلسطينية / تأليف عبد القادر ياسين؛ عرض عبد القادر احمد. ـ س٧، ع٥٥ (أيار ـ حزيران ١٩٨٥). ـ ص١٥٤ ـ ١٥٨

القوى العاملة في المناطق المحتلة ووسائل استيعابها. ـ س٧، ع٥٦ (تموز ـ آب ١٩٨٥). ـ ص١٢٣ ـ ١٤٦

القوى العاملة والعمالية في الاراضي العربية المحتلة. ـ س٧، ع٥٥ (أيار ـ حزيران ١٩٨٥). ـ ص٨٥ ـ ١٠١

وليد مصطفى
اوضاع الطبقة العاملة تحت الاحتلال (خلال العام ١٩٨٤). ـ س٧، ع٥٥ (أيار ـ حزيران ١٩٨٥). ـ ص١٢٩ ـ ١٣٥

عمل وعمال ـ نقابات
× انظر
نقابات عمالية

(ف)
فصائل المقاومة

الثورة الفلسطينية: المؤسسات الاجتماعية والمنظمات الشعبية (١٩٧٠ ـ ١٩٨٢). ـ س٧، ع٥٣ (كانون الثاني ـ شباط ١٩٨٥). ـ ص٥٤ ـ ٦٦

فلسطين ـ تاريخ

ماهر الشريف
تاريخ فلسطين الاقتصادي ـ الاجتماعي / ماهر الشريف؛ عرض وليد مصطفى. ـ س٧، ع٥٨ (تشرين ثاني ـ كانون اول ١٩٨٥). ـ ص١١٩ ـ ١٢٥

(ق)
القضية الفلسطينية

جورج قرم
النفط العربي والقضية الفلسطينية / تأليف جورج قرم؛ عرض عبد القادر احمد. ـ س٧، ع٥٦ (تموز ـ آب ١٩٨٥). ـ ص١٧٣ ـ ١٧٦

يعقوب سليمان
العلاقة التاريخية بين النفط العربي والقضية الفلسطينية. ـ س٧، ع٥٦ (تموز ـ آب ١٩٨٥). ـ ص٤٠ ـ ٦٠

يوسف الصايغ
النفط العربي وقضية فلسطين في الثمانينات / تأليف يوسف الصايغ؛ عرض أمل عبد القادر شحاده. ـ س٧، ع٥٦ (تموز ـ آب ١٩٨٥). ـ ص١٦٥ ـ ١٧٢

قوى عاملة ـ فلسطين

قوى عاملة ـ فلسطين
× انظر ايضاً
عمل وعمال ـ فلسطين

سلطان حطاب
اوضاع العمال في الضفة الغربية وقطاع غزة. ـ س٧، ع٥٥ (أيار ـ حزيران ١٩٨٥). ـ ص٧ ـ ٢٨

ص. غ
هجرة القوى العاملة من المناطق المحتلة. ـ س٧، ع٥٥ (أيار ـ حزيران ١٩٨٥). ـ ص١٣٦ ـ ١٤٤. جداول

القوى العاملة في المناطق المحتلة ووسائل استيعابها. ـ س٧، ع٥٦ (تموز ـ آب ١٩٨٥). ـ ص١٢٣ ـ ١٤٦

القوى العاملة والعمالية في الاراضي العربية المحتلة. ـ س٧، ع٥٥ (أيار ـ حزيران ١٩٨٥). ـ ص٨٥ ـ ١٠١

قوى عاملة ـ هجرة

ص. غ
هجرة القوى العاملة من المناطق المحتلة. ـ س٧، ع٥٥ (أيار ـ حزيران ١٩٨٥). ـ ص١٣٦ ـ ١٤٤. جداول

(ك)

كتب ـ مراجعات
× انظر
عرض كتب

(م)

مجلة صامد الاقتصادي
× انظر
صامد الاقتصادي

المجلس الاقتصادي والاجتماعي

قرارات الدورة الثامنة والثلاثين للمجلس الاقتصادي والاجتماعي. ـ س٧، ع٥٥ (أيار ـ حزيران ١٩٨٥). ـ ص١٥٩ ـ ١٦٧

مجلس الوحدة الاقتصادية العربية

خ. س
الدورة الثالثة والاربعون لمجلس الوحدة الاقتصادية العربية. ـ س٧، ع٥٨ (تشرين ثاني ـ كانون أول ١٩٨٥). ـ ص١٦٤ ـ ١٦٧

ممارسات تعسفية ـ الكيان الصهيوني

آثار السياسات الاسرائيلية على أوضاع العمال العرب في الاراضي المحتلة. ـ س٧، ع٥٥ (أيار ـ حزيران ١٩٨٥. ـ ص١٤٥ ـ ١٥٣

الأوضاع التعليمية في الضفة الغربية والانتهاكات الاسرائيلية. ـ س٧، ع٥٨ (تشرين ثاني ـ كانون اول ١٩٨٥). ـ ص١٢٩ ـ ١٣٦

وليد مصطفى
اوضاع الطبقة العاملة تحت الاحتلال (خلال العام ١٩٨٤). ـ س٧، ع٥٥ (أيار ـ حزيران ١٩٨٥). ـ ص١٢٩ ـ ١٣٥

منظمة التحرير الفلسطينية ـ علاقات ـ المانيا الديمقراطية

محادثات فلسطينية مع رئيس لجنة الصداقة الالمانية الديمقراطية مع الشعب الفلسطيني. ـ س٧، ع٥٥ (أيار ـ حزيران ١٩٨٥). ـ ص١٨٠ ـ ١٨١

منظمة التحرير الفلسطينية ـ علاقات ـ تايلاند

مباحثات فلسطينية سياسية واقتصادية في تايلاند. ـ س٧، ع٥٦ (تموز ـ آب ١٩٨٥). ـ ص١٩٣ ـ ١٩٤

منظمة التحرير الفلسطينية ـ علاقات ـ جمهورية مالي

زيارة وفد منظمة التحرير الفلسطينية الى جمهورية مالي. ـ س٧، ع٥٥ (أيار ـ حزيران ١٩٨٥). ـ ص١٩٠ ـ ١٩٢

منظمة التحرير الفلسطينية ـ علاقات ـ اليابان

نشاطات الوفد الفلسطيني في اليابان. ـ س٧، ع٥٦ (تموز ـ آب ١٩٨٥). ـ ص١٨٣ ـ ١٩٢

منظمة التحرير الفلسطينية ـ معارض

فلسطين في معرض قبرص الدولي العاشر. ـ س٧، ع٥٦ (تموز ـ آب ١٩٨٥). ـ ص١٩٨ ـ ١٩٩

معرض التراث الوطني الفلسطيني في اوساكا ـ اليابان. ـ س٧، ع٥٨ (تشرين ثاني ـ كانون اول ١٩٨٥). ـ ص١٩٦ ـ ١٩٧

معرض ٩٩ قطعه من الصناعات اليدوية في فلسطين. ـ س٧، ع٥٦ (تموز ـ آب ١٩٨٥). ـ ص١٩٥ ـ ١٩٧

المنظمة العربية للتنمية الزراعية

قرارات وتوصيات الدورة الرابعة عشرة لمجلس المنظمة العربية للتنمية الزراعية. ـ س٧، ع٥٥ (أيار ـ حزيران ١٩٨٥). ـ ص١٦٨ ـ ١٧٣

منظمة المؤتمر الاسلامي
١٩٨٤ / اسطنبول

قرارات اللجنة الدائمة للتعاون الاقتصادي والتجاري لمنظمة المؤتمر الاسلامي. ـ س٧، ع٥٣ (كانون الثاني ـ شباط ١٩٨٥). ـ ص١٢٢ ـ ١٣١

موارد بشرية
× انظر
قوى عاملة

مؤتمر صامد الثالث ١٩٨٥ / عمان

ابو علاء، احمد
كلمة الأخ ابو علاء المدير العام لمؤسسة صامد. ـ س٧، ع٥٧ (ايلول ـ تشرين اول ١٩٨٥). ـ ص١٦ ـ ٢٥

ابو عمار
كلمة الأخ ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية في افتتاح مؤتمر صامد الثالث: عمان ١٧ ـ ٢٠/٧/١٩٨٥. ـ س٧، ع٥٧ (ايلول ـ تشرين اول ١٩٨٥). ـ ص٤ ـ ١٥

احمد عمر
تقارير فروع صامد: غينيا بيساو. ـ س٧، ع٥٧ (ايلول ـ تشرين اول ١٩٨٥). ـ ص١٢٤ ـ ١٢٧

باروني
تقارير فروع صامد: إيطاليا. ـ س٧، ع٥٧ (ايلول ـ تشرين اول ١٩٨٥). ص١٥٢

البيان الختامي الصادر عن مؤتمر صامد الثالث. ـ س٧، ع٥٧ (ايلول ـ تشرين اول ١٩٨٥). ـ ص١٧٢ ـ ١٧٥

تقرير الادارة العامة للمؤتمر الثالث. ـ س٧، ع٥٧ (ايلول ـ تشرين اول ١٩٨٥). ـ ص٣٠ ـ ٩٤

توصيات اللجان / قرارات المؤتمر. ـ س٧، ع٥٧ (ايلول ـ تشرين اول ١٩٨٥). ـ ص١٥٣ ـ ١٧١

جان قابنجي
تقارير فروع صامد: المجر. ـ س٧، ع٥٧ (ايلول ـ تشرين اول ١٩٨٥). ص١٤٩ ـ ١٥١

خليل ابو علي
تقارير فروع صامد: الكونغو برازافيل. ـ س٧، ع٥٧ (ايلول ـ تشرين اول ١٩٨٥). ـ ص١١٩ ـ ١٢٣

سمير ايوب
تقارير فروع صامد: لبنان. ـ س٧، ع٥٧ (ايلول ـ تشرين اول ١٩٨٥). ـ ص٩٥ ـ ١٠٣

صائب باميه
تقارير فروع صامد: الامارات العربية المتحدة. ـ س٧، ع٥٧ (ايلول ـ تشرين اول ١٩٨٥). ـ ص١٠٤ ـ ١١٠

عاطف ميداني
تقارير فروع صامد: تنزانيا. ـ س٧، ع٥٧ (ايلول ـ تشرين اول ١٩٨٥). ـ ص١٢٨

عبد الحفيظ نوفل

تقارير فروع صامد : غينيا كوناكري . ـ س٧، ع٥٧ (ايلول ـ تشرين اول ١٩٨٥). ـ ص١٣٢ ـ ١٣٩

عصام عمران

تقارير فروع صامد : الصومال . ـ س٧، ع٥٧ (ايلول ـ تشرين اول ١٩٨٥). ـ ص١٢٩ ـ ١٣١

عمر باجي

تقارير فروع صامد : بولندا . ـ س٧، ع٥٧ (ايلول ـ تشرين اول ١٩٨٥). ـ ص١٤٤ ـ ١٤٨

كلمة عمال صامد . ـ س٧، ع٥٧ (ايلول ـ تشرين اول ١٩٨٥). ـ ص٢٦ ـ ٢٨ ـ

محمد شريح

تقارير فروع صامد : رومانيا . ـ س٧، ع٥٧ (ايلول ـ تشرين اول ١٩٨٥). ـ ض١٤٠ ـ ١٤٣

محمود حسين

تقارير فروع صامد : العراق . ـ س٧، ع٥٧ (ايلول ـ تشرين اول ١٩٨٥). ـ ص١١١ ـ ١١٥

منير سلامه

تقارير فروع صامد : الجزائر . ـ س٧، ع٥٧ (ايلول ـ تشرين اول ١٩٨٥). ـ ص١١٦ ـ ١١٨

مؤتمر العمل العربي ١٩٨٥ / بغداد

الدورة الثالثة عشرة لمؤتمر العمل العربي ـ بغداد . ـ س٧، ع٥٦ (تموز ـ آب ١٩٨٥). ـ ص١٥٤ ـ ١٦٠

مؤسسات انتاجية ـ فلسطين

الثورة الفلسطينية : المؤسسات الاجتماعية والمنظمات الشعبية (١٩٧٠ ـ ١٩٨٢). ـ س٧، ع٥٣ (كانون الثاني ـ شباط ١٩٨٥). ص٥٤ ـ ٦٦

مؤسسة صامد

أخبار صامد . ـ س٧، ع٥٣ (كانون الثاني ـ شباط ١٩٨٥). ـ ص١٧٧ ـ ١٨٤

أخبار صامد . ـ س٧، ع٥٤ (آذار ـ نيسان ١٩٨٥). ـ ص ١٧٩ ـ ١٨٣

أخبار صامد . ـ س٧، ع٥٦ (تموز ـ آب ١٩٨٥). ـ ص٢٠٠ ـ ٢٠٧

أخبار صامد . ـ س٧، ع٥٨ (تشرين ثاني ـ كانون اول ١٩٨٥). ـ ص١٩٨ ـ ٢٠٠

أخبار من بيروت . ـ س٧، ع٥٤ (آذار ـ نيسان ١٩٨٥). ـ ص١٧٣ ـ ١٧٤

تطور نشاطات صامد في دولة الامارات العربية المتحدة . ـ س٧، ع٥٣ (كانون الثاني ـ شباط ١٩٨٥). ـ ص١٦٠ ـ ١٦٢

زياد ابو الهيجا

ابو علاء : صامد علامة تجارية تصمد في المنافسة . ـ س٧، ع٥٣ (كانون الثاني ـ شباط ١٩٨٥). ـ ص١٤٠ ـ ١٤٥

زياد ابو الهيجا

ابو علاء في حوار مع «فلسطين الثورة» : نبني للوطن الفلسطيني القادم . ـ س٧، ع٥٨ (تشرين ثاني ـ كانون اول ١٩٨٥). ـ ص١٧٦ ـ ١٨٥

فرع صامد في لبنان : قراءة لاعمال السنتين السابقتين، ١٩٨٣ ـ ١٩٨٤ . ـ س٧، ع٥٣ (كانون الثاني ـ شباط ١٩٨٥). ـ ص١٤٦ ـ ١٥٤

مؤسسة صامد ـ اتفاقيات

اتفاقية التعاون الاقتصادي والفني بين منظمة التحرير الفلسطينية وجمهورية بولندا الشعبية . ـ س٧، ع٥٤ (آذار ـ نيسان ١٩٨٥). ـ ص١٧٥ ـ ١٧٦

صامد توقع اتفاقية التعاون الاقتصادي والفني مع جمهورية بولندا الشعبية . ـ س٧، ع٥٣ (كانون الثاني ـ شباط ١٩٨٥). ص١٧١ ـ ١٧٢

مؤسسة صامد ـ الادارة العامة

تقرير الادارة العامة للمؤتمر الثالث . ـ س٧، ع٥٧ (ايلول ـ تشرين اول ١٩٨٥). ـ ص٣٠ ـ ٩٤

مؤسسة صامد ـ زيارات

مباحثات فلسطينية سياسية واقتصادية في تايلاند . ـ س٧، ع٥٦ (تموز ـ آب ١٩٨٥). ـ ص١٩٣ ـ ١٩٤

نشاطات الوفد الفلسطيني في اليابان . ـ س٧، ع٥٦ (تموز ـ آب ١٩٨٥). ـ ص١٨٣ ـ ١٩٢

مؤسسة صامد ـ عمال

ابو علاء، احمد

رسالة الأخ ابو علاء، الى عمال صامد في بيروت . ـ س٧، ع٥٤ (آذار ـ نيسان ١٩٨٥). ـ ص١٧١ ـ ١٧٢

أبو عمار

رسالة رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية الى عمال صامد .. عمال فلسطين بمناسبة الذكرى العشرين لانطلاقة الثورة الفلسطينية، الذكرى الخامسة عشرة لتأسيس مؤسسة صامد . ـ س٧، ع٥٣ (كانون الثاني ـ شباط ١٩٨٥). ـ ص٤ ـ ١٥

صامد تحيي احتفالات الثورة في بيروت . ـ س٧، ع٥٤ (آذار ـ نيسان ١٩٨٥). ـ ص١٥٤ ـ ١٦٦

صامد تنعى الشهيد علي جبر سالم . ـ س٧، ع٥٣ (كانون الثاني ـ شباط ١٩٨٥). ـ ص١٣٨ ـ ١٣٩

عزاء صامد للزميلة ام سعد . ـ س٧، ع٥٤ (آذار ـ نيسان ١٩٨٥). ـ ص١٧٠

العمال النموذجيون في صامد . ـ س٧، ع٥٤ (آذار ـ نيسان ١٩٨٥). ـ ص١٦٧ ـ ١٦٩

كلمة عمال صامد . ـ س٧، ع٥٧ (ايلول ـ تشرين اول ١٩٨٥). ـ ص٢٦ ـ ٢٨

النشاطات الاقتصادية والتوظيف في المؤسسات الفلسطينية في لبنان ـ مؤسسة صامد . ـ س٧، ع٥٣ (كانون الثاني ـ شباط ١٩٨٥). ـ ص٦٧ ـ ٧٩

مؤسسة صامد ـ مشاريع

زيارة الرئيس الغيني لمشروع «صامد» في غينيا بيساو . ـ س٧، ع٥٥ (أيار ـ حزيران ١٩٨٥). ـ ص١٩٣ ـ ١٩٤

مزرعة الصداقة الفلسطينية في غينيا كوناكري . ـ س٧، ع٥٣ (كانون الثاني ـ شباط ١٩٨٥). ـ ص١٦٧ ـ ١٧٠

مشاريع صامد في جمهورية اليمن الديمقراطية . ـ س٧، ع٥٣ (كانون الثاني ـ شباط ١٩٨٥). ـ ص١٥٨ ـ ١٥٩

مشروع تطوير مزرعة صامد في السودان . ـ س٧، ع٥٣ (كانون الثاني ـ شباط ١٩٨٥). ـ ص١٥٥ ـ ١٥٧

مشروع صامد الزراعي الصناعي في غينيا بيساو . ـ س٧، ع٥٣ (كانون الثاني ـ شباط ١٩٨٥). ـ ص١٦٣ ـ ١٦٦

وفد صامد في دول غرب افريقيا . ـ س٧، ع٥٨ (تشرين ثاني ـ كانون اول ١٩٨٥). ـ ص١٧٠ ـ ١٧٥

مؤسسة صامد ـ مشاغل

مشاغل «صامد» في بيروت تنهض من الركام . ـ س٧، ع٥٨ (تشرين ثاني ـ كانون اول ١٩٨٥). ـ ص١٨٦ ـ ١٩٥

مؤسسة صامد ـ معارض

صامد في معرض بغداد الدولي . ـ س٧، ع٥٣ (كانون الثاني ـ شباط ١٩٨٥). ـ ص١٧٦

صامد في معرض الجزائر الدولي . ـ س٧، ع٥٥ (أيار ـ حزيران ١٩٨٥). ـ ص١٨٢ ـ ١٨٩

صامد في معرض الخرطوم الدولي . ـ س٧، ع٥٥ (أيار ـ حزيران ١٩٨٥). ـ ص١٩٥ ـ ١٩٧

صامد في معرض دكار الدولي . ـ س٧، ع٥٤ (آذار ـ نيسان ١٩٨٥). ـ ص١٧٧ ـ ١٧٨

مدخل المؤلفين

ابراهيم خليل (عارض)

الاقتصاد السياسي لاسرائيل / تأليف فؤاد مرسي؛ عرض ابراهيم خليل. ـ س٧، ع٥٤ (آذار ـ نيسان ١٩٨٥). ـ ص١٣٧ ـ ١٤١

ابو علاء، احمد

ـ الافتتاحية. ـ س٧، ع٥٤ (آذار ـ نيسان ١٩٨٥). ـ ص٤ ـ ٩

ـ الافتتاحية. ـ س٧، ع٥٥ (أيار ـ حزيران ١٩٨٥). ـ ص٤ ـ ٦

ـ الافتتاحية. ـ س٧، ع٥٦ (تموز ـ آب ١٩٨٥). ـ ص٤ ـ ٧

ـ الافتتاحية. ـ س٧، ع٥٨ (تشرين ثاني ـ كانون اول ١٩٨٥). ـ ص٤ ـ ٦

ـ رسالة الأخ ابو علاء الى عمال صامد في بيروت. ـ س٧، ع٥٤ (آذار ـ نيسان ١٩٨٥). ـ ص١٧١ ـ ١٧٢

ـ كلمة الأخ ابو علاء المدير العام لمؤسسة صامد. ـ س٧، ع٥٧ (ايلول ـ تشرين اول ١٩٨٥). ـ ص١٦ ـ ٢٥

ابو عمار

ـ رسالة رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية الى عمال صامد.. عمال فلسطين بمناسبة الذكرى العشرين لانطلاقة الثورة الفلسطينية، الذكرى الخامسة عشرة لتأسيس مؤسسة صامد. ـ س٧، ع٥٣ (كانون الثاني ـ شباط ١٩٨٥). ـ ص٤ ـ ١٥

ـ كلمة الاخ ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية في افتتاح مؤتمر صامد الثالث: عمان ١٧ ـ ٢٠/٧/١٩٨٥. ـ س٧، ع٥٧ (ايلول ـ تشرين اول ١٩٨٥). ـ ص٤ ـ ١٥

احمد سعد

نشاطات النقابات العمالية في الوطن المحتل. ـ س٧، ع٥٥ (أيار ـ حزيران ١٩٨٥). ـ ص١١٨ ـ ١٢٨

احمد عمر

تقارير فروع صامد: غينيا بيساو. ـ س٧، ع٥٧ (ايلول ـ تشرين اول ١٩٨٥). ـ ص١٢٤ ـ ١٢٧

احمد لطفي طه

النفقات العسكرية والديون الخارجية في الموازنة الاسرائيلية. ـ س٧، ع٥٤ (آذار ـ نيسان ١٩٨٥). ـ ص١٢١ ـ ١٢٤

اركادي، برايان فان

اثر الاحتلال الاسرائيلي على اقتصاديات الضفة الغربية وقطاع غزة. ـ س٧، ع٥٦ (تموز ـ آب ١٩٨٥). ـ ص٩٩ ـ ١٢٢

أمل عبدالقادر شحاده

ـ الكشاف التراكمي لمجلة ـ صامد الاقتصادي للسنوات: تشرين اول ١٩٧٩ ـ كانون اول ١٩٨٣. ـ س٧، ع٥٣ (كانون الثاني ـ شباط ١٩٨٥). ـ ص١٨٥ ـ ٣٠١

ـ الكشاف السنوي لمجلة «صامد الاقتصادي» للعام ١٩٨٤. ـ س٧، ع٥٤ (آذار ـ نيسان ١٩٨٥). ـ ص١٨٥ ـ ٢١٣

ـ النفط العربي وقضية فلسطين في الثمانينات / تأليف يوسف الصايغ، عرض أمل عبدالقادر شحاده. ـ س٧، ع٥٦ (تموز ـ آب ١٩٨٥). ـ ص١٦٥ ـ ١٧٢

(ج)

باروني

تقارير فروع صامد: ايطاليا. ـ س٧، ع٥٧ (ايلول ـ تشرين اول ١٩٨٥). ـ ص١٥٢

(ب)

جان قابنجي

تقارير فروع صامد: المجر. ـ س٧، ع٥٧ (ايلول ـ تشرين اول ١٩٨٥). ـ ص١٤٩ ـ ١٥١

جامعة الدول العربية ـ الادارة العامة لشؤون فلسطين

منطقة التجارة الحرة بين الولايات المتحدة واسرائيل (٢): وجهة نظر عربية. ـ س٧، ع٥٤ (آذار ـ نيسان ١٩٨٥). ـ ص٧٩ ـ ٩٠

جامعة الدول العربية ـ الامانة العامة

اقتصاديات فلسطين المحتلة (١٩٤٨). ـ س٧، ع٥٤ (آذار ـ نيسان ١٩٨٥). ـ ص١٠١ ـ ١١١

جمال سالم

المنتجات الزراعية النباتية وتسويقها في الضفة الغربية وقطاع غزة. ـ س٧، ع٥٦ (تموز ـ آب ١٩٨٥). ـ ص٧١ ـ ٨٤. جداول.

جورج قرم

النفط العربي والقضية الفلسطينية / تأليف جورج قرم؛ عرض عبد القادر احمد. ـ س٧، ع٥٦ (تموز ـ آب ١٩٨٥). ـ ص١٧٣ ـ ١٧٦

(ح)

حسن عبدالقادر صالح

الازمات الهيكلية المزمنة في الاقتصاد الاسرائيلي. ـ س٧، ع٥٤ (آذار نيسان ١٩٨٥). ـ ص١٠ ـ ٣٤. بيبليوغرافيا

حلمي ساري (عارض)

تأثيرات الايدولوجيا في علم الاجتماع / تأليف سمير أيوب. ـ بيروت: ١٩٨٣. ـ عرض حلمي ساري. ـ س٧، ع٥٤ (آذار ـ نيسان ١٩٨٥). ـ ص١٤٦ ـ ١٥١

حماده فراعنه

ـ الاهتمام الاميركي بتطوير الاراضي الفلسطينية المحتلة. ـ س٧، ع٥٣ (كانون الثاني ـ شباط ١٩٨٥). ـ ص١١٧ ـ ١٢٢

ـ اهداف التعليم الجامعي في الضفة الغربية وقطاع غزة. ـ س٧، ع٥٨ (تشرين ثاني ـ كانون اول ١٩٨٥). ـ ص٦٨ ـ ٧٧

(خ)

خ.س

× انظر

خليل السواحري

خليل ابو علي

تقارير فروع صامد: الكونغو برازافيل. ـ س٧، ع٥٧ (ايلول ـ تشرين اول ١٩٨٥). ـ ص١١٩ ـ ١٢٣

خليل السواحري

ـ الدورة الثالثة والاربعون لمجلس الوحدة الاقتصادية العربية. ـ س٧، ع٥٨ (تشرين ثاني ـ كانون اول ١٩٨٥). ـ ص١٦٤ ـ ١٦٧

ـ ندوة تهيئة الانسان العربي للعطاء العلمي ـ عمان. ـ س٧، ع٥٦ (تموز ـ آب ١٩٨٥). ـ ص١٦١ ـ ١٦٤

(ر)

رمزي خوري

منطقة التجارة الحرة بين الولايات المتحدة واسرائيل (١): وجهة نظر فلسطينية. ـ س٧، ع٥٤ (آذار ـ نيسان ١٩٨٥). ـ ص٦٧ ـ ٧٨. بيبليوغرافيا

(ز)

زياد ابو الهيجا

ـ ابو علاء: صامد علامه تجارية تصمد في المنافسة. ـ ٧، ع٥٣ (كانون الثاني ـ شباط ١٩٨٥). ـ ص١٤٠ ـ ١٤٥

ـ ابو علاء في حوار مع «فلسطين الثورة»: نبني للوطن الفلسطيني القادم. ـ س٧، ع٥٨ (تشرين ثاني ـ كانون اول ١٩٨٥). ـ ص١٧٦ ـ ١٨٥

(س)

سامي مرعي

مستقبل تعليم العرب الفلسطينيين في فلسطين المحتلة / سامي مرعي؛ ترجمة مها بسطامي. ـ س٧، ع٥٨ (تشرين ثاني ـ كانون اول ١٩٨٥). ـ ص٨٧ ـ ١٠٥

سعادة سوداح (عارض)
الانفاق العسكري الاسرائيلي خلال ٣٥ عاما / يولا البطل؛ عرض سعادة سوداح. ـ س٧، ع٥٨ (تشرين ثاني ـ كانون اول ١٩٨٥). ـ ص١٢٦ ـ ١٢٨

سلامه عكور
ازمة الاقتصاد الاسرائيلي ومحاولة الانقاذ الاميركية. ـ س٧، ع٥٤ (آذار ـ نيسان ١٩٨٥). ـ ص١١٢ ـ ١١٦

سلطان حطاب
ـ اوضاع العمال في الضفة الغربية وقطاع غزة. ـ س٧، ع٥٥ (ايار ـ حزيران ١٩٨٥). ـ ص٧ ـ ٢٨
ـ فلسطين والنقود الاسلامية. ـ س٧، ع٥٣ (كانون الثاني ـ شباط ١٩٨٥). ـ ص١٠٥ ـ ١١٢

سمدار، موشيه
منطقة التجارة الحرة بين الولايات المتحدة واسرائيل (٣): وجهة نظر اسرائيلية. ـ س٧، ع٥٤ (آذار ـ نيسان ١٩٨٥). ص٩١ ـ ١٠٠

سمير ايوب
ـ تاثيرات الايدولوجيا في علم الاجتماع / تاليف سمير ايوب. ـ بيروت: ١٩٨٣. ـ عرض حلمي ساري. ـ س٧، ع٥٤ (آذار ـ نيسان ١٩٨٥). ـ ص١٤٦ ـ ١٥١
ـ تقارير فروع صامد: لبنان. ـ س٧، ع٥٧ (ايلول ـ تشرين اول ١٩٨٥). ـ ص٩٥ ـ ١٠٣

(ص)

ص. غ
× انظر
صالح غنيمات

صائب باميه
تقرير فروع صامد: الامارات العربية المتحدة. ـ س٧، ع٥٧ (ايلول ـ تشرين اول ١٩٨٥). ـ ص١٠٤ ـ ١١٠

صالح غنيمات
ـ تشغيل الاحداث في المناطق المحتلة. ـ س٧، ع٥٥ (أيار ـ حزيران ١٩٨٥). ـ ص٧٧ ـ ٨٤
ـ هجرة القوى العاملة من المناطق المحتلة. ـ س٧، ع٥٥ (آيار ـ حزيران ١٩٨٥). ـ ص١٣٦ ـ ١٤٤. جداول

صلاح تيم
الصناعات الصغيرة والحرفية في الارض المحتلة وسبل تطويرها. ـ س٧، ع٥٣ (كانون الثاني ـ شباط ١٩٨٥). ـ ص٩٩ ـ ١٠٤

(ع)

عاطف ميداني
تقارير فروع صامد: تنزانيا. ـ س٧، ع٥٧ (ايلول ـ تشرين اول ١٩٨٥). ـ ص١٢٨

عبدالجواد صالح
الاحتلال الاسرائيلي واثره على المؤسسات الثقافية والتربوية في فلسطين المحتلة / عبدالجواد صالح؛ عرض عبدالقادر احمد. ـ س٧، ع٥٨ (تشرين ثاني ـ كانون اول ١٩٨٥). ـ ص١١٤ ـ ١١٨

عبدالحفيظ نوفل
تقارير فروع صامد: غينيا كوناكري. ـ س٧، ع٥٧ (ايلول ـ تشرين اول ١٩٨٥). ـ ص١٣٢ ـ ١٣٩

عبدالقادر احمد (عارض)
ـ الاحتلال الاسرائيلي واثره على المؤسسات الثقافية والتربوية في فلسطين المحتلة / عبدالجواد صالح؛ عرض عبدالقادر احمد. ـ س٧، ع٥٨ (تشرين ثاني ـ كانون اول ١٩٨٥). ـ ص١١٤ ـ ١١٨
ـ الاقتصاد الاسرائيلي بين دوافع الحرب والسلام / تاليف فؤاد حمدي بسيسو؛ عرض عبدالقادر احمد. ـ س٧، ع٥٤ (آذار ـ نيسان ١٩٨٥). ـ ص١٣٧ ـ ١٤١
ـ تاريخ الطبقة العاملة الفلسطينية / تاليف عبدالقادر ياسين؛ عرض عبدالقادر احمد. ـ س٧، ع٥٥

(أيار ـ حزيران ١٩٨٥). ـ ص١٥٤ ـ ١٥٨
ـ قنطرة الشر: اسرائيل طريق الامبريالية الى العالم الثالث. ـ س٧، ع٥٣ (كانون الثاني ـ شباط ١٩٨٥). ـ ص١١٣ ـ ١١٦
ـ النفط العربي والقضية الفلسطينية / تاليف جورج قرم؛ عرض عبدالقادر احمد. ـ س٧، ع٥٦ (تموز ـ آب ١٩٨٥). ـ ص١٧٣ ـ ١٧٦

عبدالقادر ياسين
تاريخ الطبقة العاملة الفلسطينية / تاليف عبدالقادر ياسين؛ عرض عبدالقادر احمد. ـ س٧، ع٥٥ (ايار ـ حزيران ١٩٨٥). ـ ص١٥٤ ـ ١٥٨

عبدالله عبدالسلام
اوضاع التعليم في قطاع غزه. ـ س٧، ع٥٨ (تشرين ثاني ـ كانون أول ١٩٨٥). ـ ص٧٨ ـ ٨٦. جداول

عصام عمران
تقارير فروع صامد: الصومال. ـ س٧، ع٥٧ (ايلول ـ تشرين اول ١٩٨٥). ص١٢٩ ـ ١٣١

عطاالله كتاب
دراسة تحليلية للامر العسكري ٨٥٤ والاوامر الاخرى المتعلقة بالمؤسسات التعليمية. ـ س٧، ع٥٨ (تشرين ثاني ـ كانون اول ١٩٨٥). ـ ص٧ ـ ٢٠. ملاحق

عمر باجي
تقارير فروع صامد: بولندا. ـ س٧، ع٥٧ (ايلول ـ تشرين اول ١٩٨٥). ـ ص١٤٤ ـ ١٤٨

عمر العمله
عملية تهجير الفالاشا الى الكيان الصهيوني. ـ س٧، ع٥٦ (تموز ـ آب ١٩٨٥). ـ ص٨٥ ـ ٩٨

عيسى الشعيبي
اثر الصراعات والحروب في الشرق الاوسط على تشكيل خارطة انابيب نقل النفط. ـ س٧، ع٥٦ (تموز ـ آب ١٩٨٥). ـ ص٦١ ـ ٧٠

(غ)

غانيه ملحيس
قطاع الصناعة في المناطق الفلسطينية المحتلة منذ عام ١٩٦٧. ـ س٧، ع٥٧ (ايلول ـ تشرين اول ١٩٨٥). ـ ص١٧٦ ـ ١٩٧. ببليوغرافيا

غسان حرب
النقابات العمالية في الضفة الغربية ودورها في تنمية الصمود. ـ س٧، ع٥٥ (ايار ـ حزيران ١٩٨٥). ـ ص٤٩ ـ ٧٦

(ف)

فؤاد حمدي بسيسو
ـ الاقتصاد الاسرائيلي بين دوافع الحرب والسلام / تاليف فؤاد حمدي بسيسو؛ عرض عبدالقادر احمد. ـ س٧، ع٥٤ (آذار ـ نيسان ١٩٨٥). ص١٣٧ ـ ١٤١
ـ الثروة النفطية والمساهمة القومية في دعم الصمود الفلسطيني في الارض المحتلة. ـ س٧، ع٥٦ (تموز ـ آب ١٩٨٥). ـ ص٨ ـ ٢٤
ـ دوافع الحرب والسلام في الاقتصاد الاسلامي. ـ س،، ع٥٤ (آذار ـ نيسان ١٩٨٥). ـ ص٣٥ ـ ٤٨

فؤاد مرسي
ـ اسرائيل مشروع صهيوني تديره احتكارات النفط الدولية. ـ س٧، ع٥٦ (تموز ـ آب ١٩٨٥). ـ ص٢٥ ـ ٣٩
ـ الاقتصاد السياسي لاسرائيل / تاليف فؤاد مرسي؛ عرض ابراهيم خليل. ـ س٧، ع٥٤ (آذار ـ نيسان ١٩٨٥). ـ ص١٣٧ ـ ١٤١

(ك)

كلية الخليل الفنية الهندسية
التعليم المهني والتقني في الضفة الغربية. ـ س٧، ع٥٨ (تشرين ثاني ـ كانون اول ١٩٨٥). ـ ص٢١ ـ ٤٨. جداول

(م)

م. ب
× انظر
محمد بركه

ماهر الشريف
تاريخ فلسطين الاقتصادي ـ الاجتماعي / ماهر الشريف؛ عرض وليد مصطفى. ـ س٧، ع٥٨ (تشرين ثاني ـ كانون اول ١٩٨٥). ـ ص١١٩ ـ ١٢٥

ماهر الكرد
تقييم التجربة: صامد (١٩٧٠ ـ ١٩٨٢): الفصل الثالث، خلفية اقتصادية ـ اجتماعية ١٩٤٨ ـ ١٩٧٠. ـ س٧، ع٥٣ (كانون الثاني ـ شباط ١٩٨٥). ص٤٠ ـ ٥٣ ببيليوغرافيا، جداول

محمد بركه
ـ الطلاب الجامعيون العرب في فلسطين المحتلة: اوضاعهم ومشاكلهم وتنظيماتهم. ـ س٧، ع٥٨ (تشرين ثاني ـ كانون اول ١٩٨٥). ـ ص١٣٧ ـ ١٥٤

ـ قضايا التعليم العربي الابتدائي والثانوي في فلسطين المحتلة. ـ س٧، ع٥٨ (تشرين ثاني ـ كانون اول ١٩٨٥). ـ ص١٠٦ ـ ١١٣

محمد شريح
تقارير فروع صامد: رومانيا. ـ س٧، ع٥٧ (ايلول ـ تشرين اول ١٩٨٥). ـ ص١٤٠ ـ ١٤٣

محمود حسين
تقارير فروع صامد: العراق. ـ س٧، ع٥٧ (ايلول ـ تشرين اول ١٩٨٥). ـ ص١١١ ـ ١١٥

محمود عباس
قنطرة الشر: اسرائيل طريق الامبريالية الى العالم الثالث. ـ س٧، ع٥٣ (كانون الثاني ـ شباط ١٩٨٥). ـ ص١١٣ ـ ١١٦

منير سلامه
تقارير فروع صامد: الجزائر. ـ س٧، ع٥٧ (ايلول ـ تشرين اول ١٩٨٥). ـ ص١١٦ ـ ١١٨

مها بسطامي (مترجم)
مستقبل تعليم العرب الفلسطينيين في فلسطين المحتلة / سامي مرعي؛ ترجمة مها بسطامي. ـ س٧، ع٥٨ (تشرين ثاني ـ كانون اول ١٩٨٥). ـ ص٨٧ ـ ١٠٥

موسى عاطف
العلاقات العسكرية بين الولايات المتحدة واسرائيل. ـ س٧، ع٥٤ (آذار ـ نيسان ١٩٨٥). ـ ص١٢٥ ـ ١٣٦

(ن)

نظام بركات
دور القوى الاقتصادية في الحياة السياسية في اسرائيل. ـ س٧، ع٥٤ (آذار ـ نيسان ١٩٨٥). ص٤٩ ـ ٦٦. ببيليوغرافيا

(هـ)

هاني حوراني
الهستدروت ودوره في المجتمع الاسرائيلي. ـ س٧، ع٥٥ (أيار ـ حزيران ١٩٨٥). ـ ص١٠٢ ـ ١١٧

هاني العبدالله
الخارطة الديمغرافية في اسرائيل. ـ س٧، ع٥٣ (كانون الثاني ـ شباط ١٩٨٥). ـ ص ٨٠ ـ ٩٨

(و)

وزارة التربية والتعليم الاردنية
التشويه الاسرائيلي لمنهاج مادة الاجتماعيات في الكتب الدراسية لطلاب الضفة الغربية. ـ س٧، ع٥٨ (تشرين ثاني ـ كانون اول ١٩٨٥). ـ ص٤٩ ـ ٦٧

وليد مصطفى
ـ اوضاع الطبقة العاملة تحت الاحتلال (خلال العام ١٩٨٤). ـ س٧، ع٥٥ (أيار ـ حزيران ١٩٨٥). ـ ص١٢٩ ـ ١٣٥

ـ تاريخ فلسطين الاقتصادي ـ الاجتماعي / ماهر الشريف؛ عرض وليد مصطفى. ـ س٧، ع٥٨ (تشرين ثاني ـ كانون اول ١٩٨٥). ـ ص١١٩ ـ ١٢٥

(ي)

يعقوب سليمان
العلاقة التاريخية بين النفط العربي والقضية الفلسطينية. ـ س٧، ع٥٦ (تموز ـ آب ١٩٨٥). ـ ص٤٠ ـ ٦٠

يوسف الصايغ
النفط العربي وقضية فلسطين في الثمانينات / تأليف يوسف الصايغ؛ عرض أمل عبدالقادر شحاده. ـ س٧، ع٥٦ (تموز ـ آب ١٩٨٥). ـ ص١٦٥ ـ ١٧٢

يولا البطل
الانفاق العسكري الاسرائيلي خلال ٣٥ عاماً / يولا البطل؛ عرض سعادة سوادح. ـ س٧، ع٥٨ (تشرين ثاني ـ كانون اول ١٩٨٥). ـ ص١٢٦ ـ ١٢٨

مدخل العناوين

(أ)

ابو علاء: صامد علامة تجارية تصمد في المنافسة. ـ س٧، ع٥٣ (كانون الثاني ـ شباط ١٩٨٥). ـ ص١٤٠ ـ ١٤٥

ابو علاء في حوار مع «فلسطين الثورة»: نبني للوطن الفلسطيني القادم. ـ س٧، ع٥٨ (تشرين ثاني ـ كانون اول ١٩٨٥). ـ ص١٧٦ ـ ١٨٥

اتفاقية التعاون الاقتصادي والفني بين منظمة التحرير الفلسطينية وجمهورية بولندا الشعبية. ـ س٧، ع٥٤ (آذار ـ نيسان ١٩٨٥). ـ ص١٧٥ ـ ١٧٦

آثار السياسات الاسرائيلية على اوضاع العمال العرب في الاراضي المحتلة. ـ س٧، ع٥٥ (أيار ـ حزيران ١٩٨٥). ـ ص١٤٥ ـ ١٥٢

أثر الاحتلال الاسرائيلي على اقتصاديات الضفة الغربية وقطاع غزة. ـ س٧، ع٥٦ (تموز ـ آب ١٩٨٥). ـ ص٩٩ ـ ١٢٢

اثر الصراعات والحروب في الشرق الاوسط على تشكيل خارطة انابيب نقل النفط. ـ س٧، ع٥٦ (تموز ـ آب ١٩٨٥). ـ ص٦١ ـ ٧٠

الاحتلال الاسرائيلي واثره على المؤسسات الثقافية والتربوية في فلسطين المحتلة. ـ س٧، ع٥٨ (تشرين ثاني ـ كانون اول ١٩٨٥). ـ ص١١٤ ـ ١١٨

اخبار صامد. ـ س٧، ع٥٣ (كانون الثاني ـ شباط ١٩٨٥). ـ ص١٧٧ ـ ١٨٤

اخبار صامد. ـ س٧، ع٥٤ (آذار ـ نيسان ١٩٨٥). ـ ص١٧٩ ـ ١٨٣

اخبار صامد. ـ س٧، ع٥٦ (تموز ـ آب ١٩٨٥). ـ ص٢٠٠ ـ ٢٠٧

اخبار صامد. ـ س٧، ع٥٨ (تشرين ثاني ـ كانون اول ١٩٨٥). ـ ص١٩٨ ـ ٢٠٠

أخبار من بيروت. ـ س٧، ع٥٤ (آذار ـ نيسان ١٩٨٥) ـ ص١٧٣ ـ ١٧٤

الأزمات الهيكلية المزمنة في الاقتصاد الاسرائيلي. ـ س٧، ع٥٤ (آذار ـ نيسان ١٩٨٥). ـ ص ١٠ ـ ٣٤. ببيليوغرافيا

أزمة الاقتصاد الاسرائيلي ومحاولة الانقاذ الاميركية. ـ س٧، ع٥٤ (آذار ـ نيسان ١٩٨٥). ـ ص١١٢ ـ ١١٦

إسرائيل مشروع صهيوني تديره احتكارات النفط الدولية. ـ س٧، ع٥٦ (تموز ـ آب ١٩٨٥). ـ ص٢٥ ـ ٣٩

الافتتاحية. ـ س٧، ع٥٤ (آذار ـ نيسان ١٩٨٥). ـ ص٤ ـ ٩

الافتتاحية. ـ س٧، ع٥٥ (أيار ـ حزيران ١٩٨٥). ـ ص٤ ـ ٦

الافتتاحية. ـ س٧، ع٥٦ (تموز ـ آب ١٩٨٥). ـ ص٤ ـ ٧

الافتتاحية. ـ س٧، ع٥٨ (تشرين ثاني ـ كانون اول ١٩٨٥). ـ ص٤ ـ ٦

الاقتصاد الاسرائيلي بين دوافع الحرب والسلام. ـ

(ب)

(ت)

(ث)

(ح)

(خ)

(د)

ع٥٨ (تشرين ثاني ـ كانون اول ١٩٨٥). ـ ص١٨٦ ـ ١٩٥

مشروع تطوير مزرعة صامد في السودان. ـ س٧، ع٥٣ (كانون الثاني ـ شباط ١٩٨٥). ـ ص١٥٥ ـ ١٥٧

مشروع صامد الزراعي الصناعي في غينيا بيساو. ـ س٧، ع٥٣ (كانون الثاني ـ شباط ١٩٨٥). ـ ص١٦٣ ـ ١٦٦

معرض التراث الوطني الفلسطيني في اوساكا ـ اليابان. ـ س٧، ع٥٨ (تشرين ثاني ـ كانون اول ١٩٨٥). ـ ص١٩٦ ـ ١٩٧

معرض ٩٩ قطعة من الصناعات اليدوية في فلسطين. ـ س٧، ع٥٦ (تموز ـ آب ١٩٨٥). ـ ص١٩٥ ـ ١٩٧

المقابلة السنوية مع الأخ ابو علاء المدير العام لمؤسسة صامد. ـ س٧، ع٥٣ (كانون الثاني ـ شباط ١٩٨٥). ـ ص١٦ ـ ٣٩

المنتجات الزراعية النباتية وتسويقها في الضفة الغربية وقطاع غزة. ـ س٧، ع٥٦ (تموز ـ آب ١٩٨٥). ـ ص٧١ ـ ٨٤. جداول

منطقة التجارة الحرة بين الولايات المتحدة واسرائيل (١): وجهة نظر فلسطينية. ـ س٧، ع٥٤ (آذار ـ نيسان ١٩٨٥). ـ ص٦٧ ـ ٧٨. بيبليوغرافيا

منطقة التجارة الحرة بين الولايات المتحدة واسرائيل (٢): وجهة نظر عربية. ـ س٧، ع٥٤ (آذار ـ نيسان ١٩٨٥). ـ ص٧٩ ـ ٩٠

منطقة التجارة الحرة بين الولايات المتحدة واسرائيل (٣): وجهة نظر اسرائيلية. ـ س٧، ع٥٤ (آذار ـ نيسان ١٩٨٥). ـ ص٩١ ـ ١٠٠

(ن)

ندوة تهيئة الانسان العربي للعطاء العلمي ـ عمّان. ـ س٧، ع٥٦ (تموز ـ آب ١٩٨٥). ـ ص١٦١ ـ ١٦٤

ندوة فلسفة التعليم العالي والروح الجامعية. ـ س٧، ع٥٨ (تشرين ثاني ـ كانون اول ١٩٨٥). ـ ص١٦٠ ـ ١٦٣

النشاطات الاقتصادية والتوظيف في المؤسسات الفلسطينية في لبنان ـ مؤسسة صامد. ـ س٧، ع٥٣ (كانون الثاني ـ شباط ١٩٨٥). ـ ص٦٧ ـ ٧٩

نشاطات النقابات العمالية في الوطن المحتل. ـ س٧، ع٥٥ (أيار ـ حزيران ١٩٨٥). ـ ص١١٨ ـ ١٢٨

نشاطات الوفد الفلسطيني في اليابان. ـ س٧، ع٥٦ (تموز ـ آب ١٩٨٥). ـ ص١٨٣ ـ ١٩٢

النفط العربي وقضية فلسطين في الثمانينات. ـ س٧، ع٥٦ (تموز ـ آب ١٩٨٥). ص١٦٥ ـ ١٧٢

النفط العربي والقضية الفلسطينية. ـ س٧، ع٥٦ (تموز ـ آب ١٩٨٥). ـ ص١٧٣ ـ ١٧٦

النفقات العسكرية والديون الخارجية في الموازنة الاسرائيلية. ـ س٧، ع٥٤ (آذار ـ نيسان ١٩٨٥). ـ ص١٢١ ـ ١٢٤

النقابات العمالية في الضفة الغربية ودورها في تنمية الصمود. ـ س٧، ع٥٥ (أيار ـ حزيران ١٩٨٥). ـ ص٤٩ ـ ٧٦

(هـ)

هجرة القوى العاملة من المناطق المحتلة. س٧، ع٥٥ (أيار ـ حزيران ١٩٨٥). ـ ص١٣٦ ـ ١٤٤. جداول

الهستدروت ودوره في المجتمع الاسرائيلي. ـ س٧، ع٥٥ (أيار ـ حزيران ١٩٨٥). ـ ص١٠٢ ـ ١١٧

(و)

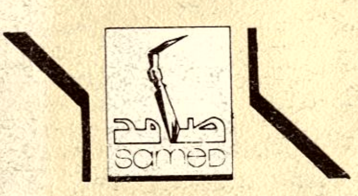
وفد صامد في دول غرب افريقيا. ـ س٧، ع٥٨ (تشرين ثاني ـ كانون اول ١٩٨٥). ـ ص١٧٠ ـ ١٧٥

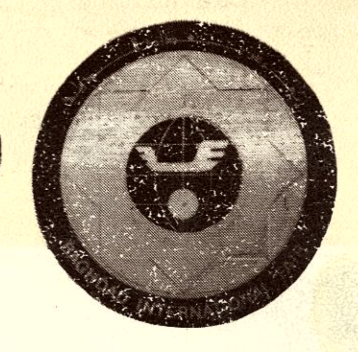
المدخل الجغرافي

- **المانيا الديمقراطية:** ٤٩
- **تايلاند:** ٥٠
- **العالم العربي:** ٧٤
- **فلسطين:** ٦، ٧، ٨، ١٦، ١٩، ٢٢، ٢٤، ٢٥، ٢٧، ٢٨، ٣٠، ٣٤، ٣٦، ٤٠، ٤٢، ٤٤، ٥٨، ٧٧، ٧٩، ٨٢
- **الكيان الصهيوني:** ٩، ١٢، ١٣، ١٨، ٢٠، ٢١، ٣١، ٣٢، ٣٥، ٣٨، ٤٨، ٦٨، ٧٥، ٧٨، ٨٠
- **لبنان:** ١١
- **مالي:** ٥١
- **الولايات المتحدة:** ٣٨
- **اليابان:** ٥٢

فهرس الكشاف

رقم الايداع
١٩٨٦/١/١٤





الميدالية الذهبيّة لصامد



تتشرف ادارة معرض بغداد الدولي بتقديم هذه

الشهادة التقديرية الى فلسطين

وذلك بمناسبة الاشتراك بمعرض بغداد الدولي والتي

ساهمت في تعزيز دور المعرض من تطوير التجارة

والعلاقات الدولية وترسيخ الصداقة بين الشعوب .

من معرض بغداد الدّولي